

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ١
ببحث فقهي اجتهادي و عقائدي

الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت
(وليس من صلاحية الانبياء والفقهاء حذف الشهادات الثلاث الواجبة
العقائدية في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت ، وليس من
صلاحيتهم جعلها مستحبة)

المفسر المحقق آية الله
نجاح الطائي

مؤسسة دار الهدى لاحياء التراث الاسلامي العالمية _ بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت _ لبنان استنساخ على طبعة اسطنبول سنة ٢٠١٥ م مؤسسة السلطان
عبد الحميد العثماني للنشر

الشهادة الثالثة واجبة وجزئية في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة
الميت

المفسر و المحقق آية الله الدكتور نجاح الطائي

الطبعة المائة والعشرين ٢٠٢١ م _ ١٤٤٣ هجرية

مختصر الشهادة الثالثة كتب سنة ١٩٩٨م

حقوق الطبع محفوظة للدار _ المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

ISBN ٩٧٨_٦٠٠_٣٤٣_٠٨٣_٩

najahtaee@yahoo . com

WWW.AL_TAEI.COM

Info@al_taei . com

الكتاب ٤٧٥ صفحة وفيه ١٠٠٠ مصدر ومرجع علمي

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر يلماز اوغلو

بسمه تعالى تتشرف هذه الدار التركية بطباعة هذا الكتاب القيم في الدولة العلمانية التركية مستفيدة من الحرية الدينية فيها .
وتتشرف مدينة اسطنبول بنشر روافد الحضارة الاسلامية فهي تطبع كتباً للمذاهب الاسلامية جميعا شيعية وحنفية وحنبلية ومالكية وشافعية ،
والمذهب الحنفي هو مذهب العثمانيين القديم والرسمي .
ومنذ القديم افتخرت اسطنبول عاصمة الامبراطورية العثمانية بايواء الجالية الشيعية الكبيرة فيها وكان حضورها مميزا هنا وكانت ثلث نفوس اسطنبول في زمن السلطان سليم الاول .

طبعة اسطنبول سنة ٢٠١٥ م

مؤسسة السلطان عبد الحميد العثماني للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد _ ١

مثابة مشتركة عند اليهود وبعض المسلمين

:

أتعس مشكلة عند اليهود انهم يشككون في الانبياء والاوصياء وينتقصوهم ويفترون عليهم في توراتهم المزيفة بانهم يزنون ويسرقون ويخونون رب العالمين ويرقصون ويشربون الخمر ويقتلون المؤمنين . لقد ساموا الانبياء ألوان العذاب .

أما الاحبار من علماء اليهود فهم عند الحزب اليهودي الماسوني مقدسون معصومون وشرفاء وصالحون ومراجع الامة العظام وعلمائها الكبار وآياتها العظام .

قال النبي محمد ﷺ : ستتبعون اليهود في مناهجهم واعتقاداتهم واقوالهم وافعالهم بقوله : (ستتبعون سنن من قبلنا حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فلو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) (١).

(١) تفسير العسكري ٤٨١، تفسير العياشي ٣٠٤/١، تفسير الصافي ٧٦/٤، اسباب النزول، الواحدي ٢٧، شواهد التنزيل الحسكاني ١٩/١، تفسير

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٥
فأصبحت المشكلة عند بعض المسلمين انهم يقدسون الصحابة و العلماء
الذين يسمونهم علماء مجازا ، ولا يقدسون الانبياء والاوصياء العلماء
حقيقة .

فمن يهاجم الانبياء والاوصياء ويسبهم لا يهاجموه ومن ينتقد العلماء
يكفروه ويقطعون رزقه ويسجنوه ويقتلوه .

وفي آخر الزمان يستفحل هذا المرض الموروث فسوف يصطف بعض
المسلمين مع علماء سوء ويحاربون الامام المهدي عليه السلام المعصوم كما جاء
في نهج البلاغة .

وهذا البحث العلمي طرحناه هنا في ١٢٠ كتابا :

النصوص الواردة هنا في البرهان على وجوب الشهادة الثالثة الواجبة تنقسم
الى قسمين من الناحية الفنية الفقهية :

القسم الاول :

ما هو وارد في باب الصلاة أو الأذان وتعد دلالتها خاصة وصحيحة ومطابقة
للاستدلال على الوجوب أو بمنزلة ذلك . وهي تبين وجوب ذكر الشهادة
بالولاية للامام علي عليه السلام في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

هناك روايات كثيرة تبين الاقتران الدائم بين الشهادات الثلاث أينما ذكرت مما يبين حالة الوجوب في ذكر الشهادة الثالثة الى جانب الشهاداتين التوحيد والنبوة .

والقسم الثاني :

ما هو وارد في ابواب وفصول اخرى في غير باب الصلاة من الأبواب الاعتقادية والعبادية والتفسيرية الدالة بنحو الإشارة والبيان والتوضيح والقرينة أو غيرها من أنحاء الدلالة الالتزامية وهي كافية علميا على الاستدلال في وجوب الشهادة الثالثة ، ولو بنحو العموم مما يبين ويوضح الوجوب بشكل شاف وكاف .

وهناك روايات كثيرة تبين وجوب ذكر مولى الموحدين مع سيد الانبياء في كل فضيلة ومنقبة .

لقد استعظم بعض العلماء وجود الشهادة الثالثة الواجبة لعلي عليه السلام في الاذان والصلاة وانها جزئية ووجدوها كبيرة في حقه عليه السلام تأثرا بالمنهج البكري والعمرى والاموي بينما ذكر وجوبها الكليني والصدوق الاول والمرضى والطوسي .

نقول لهم : كيف لا تقبلون الامامة جزءا من الصلاة بينما الصلاة جزء من الامامة . لان الامامة من أصول الدين والصلاة من فروع الدين . مالكم كيف تحكمون ؟ فقال البعض : لا يجوز الصلاة خلف من لا يعتقد الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٧

الكتاب _ ١

أعلى فضيلة لامير المؤمنين علي عليه السلام وجوده في أصول الدين في الاعتقاد ومصادقها الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية فأقروا بها في الصلاة وخارجها لتصبحوا شيعة في صلاتكم :

أعلى فضيلة لامير المؤمنين علي عليه السلام الشهادة الثالثة فهي من أصول الدين ، فمن أيدها فهو من المؤمنين المتقين ومن حاربها فهو من الهاوين بنص القرآن والحديث الشريف .

وهذه الشهادة الثالثة والامامة العلوية وردت في النصوص الحديثية للشيعة والسنية . وعندما ولدت فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام نطقت الشهادات الثلاث .

الكتاب _ ٢

من علم المسلمين حذف الشهادة الثالثة ؟

معظم المسلمين حذفوا الشهادة الثالثة مثلما فعل معاوية وعبد الله بن الزبير والحجاج والامويون والعباسيون والعثمانيون والوهايون فاصبحت عادة عندهم .

هل يجوز لاحد حذف واحدة من الشهادات الثلاث من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ؟

٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الجواب : لا يمكن التقليد في الشهادات الثلاث العقائدية ؟ وهنا مكن الخطأ باعتقاد الفقهاء بجواز حذفهم للشهادة الثالثة بانها فقهية وكلمة علي عليه السلام زائدة .

أصول الدين غير قابلة للحذف والزيادة فهي أصول ثابتة لا يمكن حذفها او بعضها باسم التقية في مورد لا يوجد فيه تقية ، والشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام ليست كلمة زائدة ، فأمر المؤمنين علي عليه السلام لم يكن زائدا أبدا .

فلا يجوز للشخص أن يقول الشهادات الثلاث من أصول الدين الثابتة المتفق عليها لكنه يضيف اليها فقرة زائدة ويحذف فقرة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ، مثلما فعل ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعبد الله بن الزبير وغيرهم مع الشهادة الثالثة الواجبة .

ولا يجوز للانباء حذف الشهادات الثلاث فكيف يحذفها غيرهم ، والشهادات ثلاث ثابتة بقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (٣٣) _سورة المعارج . وهي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد .

الصدوق الاول ابن بابويه القمي اوجبها بذكره تشهد الامام علي عليه السلام الرضا عليه السلام في كتابه فقه الرضا .

السيد المرتضى جوز قول الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

الشيخ الطوسي دون ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

السيد محسن الحكيم اوجب الشهادة الثالثة في الاذان من باب وجوب شعار مذهب الشيعة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٩
السيد الخميني اوجبها بانها ملتصقة ضمنا بالشهادة الثانية .

الكتاب _ ٣

رواية الكليني في الكافي عن أذان جبرائيل والملائكة في السماء بالشهادات
الثلاث وبحضور سيد الانبياء محمد ﷺ.

قال الامام المهدي عليه السلام : الكافي كاف لشيعتنا ^(١) .

ودون الكتاب اللاحق الرواية في أن اول أذان الهي في الكون بداه جبرائيل
في السماء عند بدء الخلق وفيه الشهادات الثلاث .

أراد الله تعالى أن يعود البشرية على الشهادات الثلاث وانه أمر سماوي وأن
لا يؤذنه بحذف الشهادة الثالثة .

ودون الكتاب اللاحق أذان جبرائيل والملائكة الشهادات الثلاث لاول أذان
بحضور النبي ﷺ في رحلته الاسراء والمعراج .

وبعد الاطلاع على هذه النصوص العلمية و الواجبة لا يجوز لاي عالم أن
يسير على التقية في وقتنا الحاضر فيفتي بحرمة الشهادة الثالثة الواجبة في
الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

(١) وأيد رجوع هذا القول للامام المهدي عليه السلام خليل القزويني المتوفى
سنة ١٠٨٩ هـ في حاشيته على موسوعة الكافي ، وذكر هذا النص في
كتاب رياض العلماء لعبد الله افندي ..

١٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فأعطى الله تعالى لرسوله ﷺ أفضل هدية متمثلة في الاذان الواجب وفقراته توقيفية لا يجوز التلاعب بها باسم معادة اهل البيت من قبل السنة وباسم التقية من قبل بعض الشيعة .

ولان الاذان بين الشهادة الثالثة لامير المؤمنين فقد تعرض لهجمة معادية من قبل الامويين والخوارج وعموم الحكومات الناصبية فجعلوه مستحبا و مناما .
الكتاب اللاحق : ويورد هذا الكتاب الفقهي العلمي في الكتاب أذان الملك يوميا خمس مرات بالشهادات الثلاث .

وهذا التكرار الالهي للشهادات الثلاث يبين وجوبها وأهميتها مثلما بينت بيعة الغدير بانه بالشهادة الثالثة الواجبة أكمل الدين .

لكن المفلسين من العلم ارادوا تصوير بيعة الغدير واذان جبرائيل والملائكة وتكرارها من قبل الملك يوميا بأنها مستحبة أو انها بدعة !!!

وفي صيغ الافعال في القرآن والحديث جاءت صيغة الامر للوجوب لكن المعادين لامير المؤمنين ﷺ جعلوا انفسهم مغفلين دائما ليصلوا الى اهدافهم .

الكتاب اللاحق : دون ما جاء في كتاب السلافة للمراغي المصري الموجود في المكتبة الظاهرية في دمشق وقرأه العشرات من العلماء والمثقفين ونقلوا عنه :[ان بلالا وسلمان الفارسي وابو ذر اذنوا بالشهادة الثالثة في زمن النبي الاعظم ﷺ .

وتعرض كتاب السلافة للمراغي المصري الموجود في المكتبة الظاهرية الى الاخفاء فلم يشاهده القادمون الى تلك المكتبة جديدا مثلما فعل أعداء

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ١١

اهل البيت مع كتب الشيعة وكتب السنة المدونة لفضائل اهل البيت من احراق واغراق واتلاف بصور مختلفة واخفاء عن الانظار .

والكتاب اللاحق : بين بأن بلالا قد أذن بنفس الاذان الالهي الذي أذنه جبرائيل والملائكة في السماء والارض أي بالشهادة الثالثة .

وعزله ابو بكر عن منصبه الذي عينه فيه النبي ﷺ مثلما عزل جميع الولاة في الاقاليم الاسلامية وعينوا الفاسدين محلهم مثل ابي هريرة وعكرمة بن ابي جهل وانس بن مالك وعمرو بن العاص ومعاوية والمغيرة بن شعبة .

ثم قتله عمر في الشام بسجنه مع مرضى الطاعون ^(١) .

وكان عمر يقتل المعارضين له بهذه الطريقة باسم حفظ النظام الامني والسياسي .

الكتاب اللاحق : كان مؤسس الدولة الفاطمية الشيعي الكوفي قد نقل ثقافة الائمة المعصومين عليهم السلام وباقي شيعة الكوفة الى عاصمته المهدية في تونس فأذن بالشهادة الثالثة الواجبة .مما يبين بأن الكثير من الشيعة كانوا يتقون الحكومات الاموية والعباسية في الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .ودونت كتب السنة والشيعة أذان الشيعة في كل الامصار الاسلامية بالشهادة الثالثة الواجبة .

وقد بين الصدوق بأن الشيعة كانوا يؤذنون بالشهادة الثالثة الواجبة لذا لعنهم وهو لا يقبل بالواجبة ولا المستحبة لكن المشكلة عندهم ان الشيعة لا

(١) الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

١٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

يطيعوهم بحذف الشهادة الثالثة . مثلاً السيد فضل الله لا يؤمن بها لكن مسجده يقولها فسار عليها .

الكتاب اللاحق : بين البحث بأن فصول الاذان والاقامة اثنان واربعون حرفاً تتم باضافة الشهادة الثالثة مرتين . ولا يجوز لاحد حذف واطافة فقرات الى الاذان والاقامة لانها واجبة كالصلاة .

لكنهم حذفوا الشهادة الثانية والثالثة وحي على خير العمل في زمن الملك عبد الله بن الزبير في الحجاز .

الكتاب اللاحق : تناول هذا السفر الفقهي فتوى السيد المرتضى بأن الشهادة الثالثة واجبة وجزئية ولم ينهج السيد المرتضى منهجية الصدوق في حذف الشهادة الثالثة باسم التقية .

الكتاب اللاحق : اعتراف الصدوق والطوسي بروايات شيعية صحيحة في وجوب الشهادة الثالثة الا انهما لم يدونا تلك الروايات . ودهشت من عدم تدوينهما للروايات !!!

الكتاب اللاحق : الاذان هدية الله الكبرى في المعراج ولم يعط النبي ﷺ هدية اعظم منها لكن النواصب والغافلين أضعفوه وطمسوه وتجاهلوه.

الكتاب اللاحق : الاذان ليس اعلماً أو بوقاً أو وصفيراً أو جرساً للصلاة كما يقول الكثير من العلماء بل هو اعلام واعتقاد واقرار وذكر واجب لا تجوز الجماعة دونه والشهادات الثلاث واجبة وجزئية في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ١٣

الكتاب اللاحق : وجوب الشهادة بالولاية في تشهد الصلاة كما روي عن الصحابي الشيعي كدير الضبي القيسي وكما دونه العالم ابن بابويه القمي في كتابه فقه الرضا عليه السلام بأن الامام الرضا عليه السلام كان يتشهد الشهادة الثالثة الواجبة في تشهد الصلاة . وما أفتى به أبو يعلي سلار الديلمي في المراسم العلوية والراقي في المستند .

الكتاب اللاحق : جاء في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله : اذكروا عليا معي ، ولعلي عليه السلام كل منازل النبوة الا الرسالة .

ومن هذه المنازل ذكره معه في الاذان في الشهادة الثالثة الواجبة .

الكتاب اللاحق : فيه قول السيد محسن الحكيم بوجوب ذكر الشهادة الثالثة لانها شعار التشيع . وهذا جيد من الحكيم لكن لو أوجب الشهادة الثالثة تبعا للنصوص القرآنية والحديثية كان أفضل وأوقر .

الكتاب اللاحق : جاء فيه بأن اصول الدين بشهاداتها الثلاث توجب الاقرار بها والاعتقاد بها فيجب الاقرار بها في كل مكان وزمان ومنها الاذان والاقامة وتشهد الصلاة . ومن لا يقولها في الاذان يتهمه الآخرون بانه يشكك فيها .

الكتاب اللاحق : تحدث عن المؤامرة المدبرة من قبل رجال السقيفة والامويين والعباسيين في أن الاذان كان مناما وليس وحيا الهيا قاله تعالى لجبرائيل فأذن به مع الملائكة في السماء بحضور النبي محمد صلى الله عليه وآله .

وهناك أمر الهي آخر منه سبحانه لملك كي يؤذن بالشهادات الثلاث خمس مرات يوميا في الكون وهذا الامر الالهي يبين الوجوب .

١٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

لكن الكثير من العلماء غفلوا او لم يطلعوا على هذه المستندات الكثيرة في عالم الشهادة الثالثة الواجة وتوجهوا للتقية والتبعية للصدوق الثاني بدون دليل علمي .

الكتاب اللاحق : تحدث هذا الكتاب عن الصدوق الثاني والتقية بشكل مفصل لانها الاس الاساس في تحريم الصدوق رحمه الله للشهادة الثالثة واجازته قول البدعة : الصلاة خير من النوم .

الكتاب اللاحق : لقد أذن مؤسس الدولة الفاطمية بالشهادة الثالثة الواجة في المهديّة في تونس سنة ٢٩٦ هـ في قارة افريقيا قبل ولادة الصدوق الثاني بينما اتهم الصدوق الثاني المفوضة باختلاق الشهادة الثالثة ، فيكون كلامه مخالف للحقيقة لفقّه لتأييد منهجه .

وانه ناقش قضية الشهادة الثالثة بعيدا عن العلم والانصاف لمحو شهادة الولاية لعلي عليه السلام مثلما جاهد لاقناع الشيعة بسهو النبي صلى الله عليه وآله ووضع الصلاة خير من النوم في الاذان !!! بدعة منه .

وكان الشيعة في قم يلعنوه لانه لعن كل الشيعة السابقين واللاحقين القائلين بالشهادة الثالثة ورد المفيد والعلامة الحلي اكدوبته في سهو النبي ص وكتاب الشيخ المفيد ضده : رد اعتقادات الصدوق تبين عدم تطابق وجهات نظره في تلك الموارد المذكورة في الكتاب .

الكتاب اللاحق : صلاة الميت :

لقد عمل الكثير من العلماء في صلاة الميت نفس العمل الذي عملوه في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة فحذفوا الشهادة الثالثة الواجة من التكبير الاولى على الميت .

وصلوا على الكثير من موتى الشيعة في التاريخ بالشهادتين التوحيد والنبوة مما يستوجب اعادة صلاة الميت على قبور المؤمنين بالشهادة الثالثة في التكبير الاولى .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ١٥
وسينشر كتابنا الحق في الشهادة الثالثة الواجبة وانشاء الله في سنة ١٤٥٠ هـ
_ سنة ٢٠٣٠ م سيتفق ويتحد المسلمون في العالم أجمع الى الاذان بالشهادة
الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ، ويعزلون جانباً ما خيمته
عليهم عصور القهر الناصبي واجبارهم للشيعنة على التقية .

نجاح الطائي

المجلس الاعلى للتراث الاسلامي والتفسير القرآني

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد _ ٢ _ المقدمة الثانية للمؤلف

اجماع لا وجود لها

كيف طمس الكثير من العلماء الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة
وتشهد الصلاة ؟

قال سيد الانبياء محمد ص : أمير المؤمنين ومولى الموحدين وامام
المتقين علي يوم القيامة عليه السلام منازل نفس منازل النبي الا الرسالة لكن
الكثير من المسلمين هضموا حقوقه وأهملوها عنادا او غفلة للعلم
وللنصوص القرآنية والروايات .

ووجدت من خلال ابحاثي الواسعة والعميقة في كتب العلماء وفتاواهم ان
العلماء المحققين قليلون والكثير من العلماء مقلدين لا يصلحون للتقليد
والمرجعية لانه غير محقق ولا باحث بل مقلد أعمى بدون بصيرة . فلم يطلع
على الروايات بشكل بحثي واسع في كل موضوع ، وزمانها ووجه التقية
فيها او لا . فمن ليس عنده بحث في موضوع ويفتي فيه فهو مقلد .

هم يقلدون العالم المشهور الباحث صاحب الكتب القديم أو الجديد
فينتخبون أراء الكليني او الصدوق او السيد المرتضى او الطوسي ويفتون
طبقها .

١٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ويننون اجماعا لا وجود له لانهم غير محققين بل هم مقلدون وتأتي الامة وتقلد المقلدين وكلهم يقلدون الصدوق او الطوسي مثلا والذي يخطأ او يصيب هو عالم واحد والباقي يتبعونه . وهذه الحالة تقريبا دائمية ويسمونها اجماعا . وقد انتبه السيد الخوئي الى هذا الاجماع غير العلمي في نهاية عمره الشريف فقال بعض الاجماعات احذفوا من اجماع الالف ، وفق ما نقله لي احد المشايخ العلماء .

فاصبح معروفا عند بعض العلماء بأن السيد الخوئي في اواخر عمره كان يتهمكم من بعض الاجماعات الصورية .

ولو اطلعتم على كتب العلماء تجدون بعضها بلا ابحاث واسعة ودقيقة بل احكام وفتاوى دون أسس علمية من دون مراجعة للروايات في الموضوع ودون تحقيق اسانيد ومتون تلك الروايات فتفهمون بسرعة انه مقلد وليس عالما محققا .

بعض العلماء محققون قديرون في بعض المواضيع التي تفرغوا لها لكنهم يقلدون في المواضيع الاخرى التي لم يحققوا فيها ، لانه ليس عنده الوقت على تحقيق كل القضايا المطروحة خاصة عند تفرغهم للمرجعية وانشغاله بالقضايا الاجتماعية والوعظ والنصيحة وادارة الامور الدينية والدنيوية .

بحث الشهادة الثالثة هل يبين اجتهاد المؤلف ؟

قال السيد مرتضى العامل في ردوده على السيد فضل الله بأن بحوث الشهادة الثالثة الفقهية تبين اجتهاد الباحث .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ١٩
وبعض الناس الاخرين يقلدون اشخاصا لا يستطيعون أن يكتبوا بحثا فقهيا
في الشهادة الثالثة وغيرها فهو يقلد مقلدا والمقلد يقلد عالما . اذن ينقسم
العلماء الى علماء محققين باحثين وعلماء مقلدين لاولئك العظام .

وهذا هو السبب الاول في نكبة العلم والمواضيع العلمية فتجد اعتماد العلماء
على الصدوق الثاني أمرا رائجا وكثيرا لانه عالم كبير ومشهور يتبعونه بدون
تحقيق منهم لمواضيعه المطروحة لانه غير معصوم . وهذا ديدنهم في
قضايا مختلفة وقد اجرينا بحثا مستفيضة لمواضيع فقهية وتفسيرية
وعقائدية ورجالية وحديثية ونسبية وفي السيرة منها : بحث تفسيري :
الاجماع الهاوي على الحضور الكاذب لابي بكر في الغار . وقد بينا في
بحثنا التفسيري هذا زيف اجماع حضوره في الغار في تفسير الاية في
تفسيرنا _ تفسير أهل البيت ٢٥ مجلدا وفي كتابنا صاحب الغار .

بحث نسبي فقهي : اجمعوا باطلا على انتساب الامام الصادق عليه السلام واولاده
الائمة الخلفاء ع من ناحية الام لابي بكر ، وأمه سلمى الفاحشة صاحبة راية
في الابطح . وبيننا كذبها في كتابنا انتساب الصادق لابي بكر كذبة .
وأجمع العلماء باطلا على وصفهم الامام علي عليه السلام بالانزع البطين . بينما
كان معاوية هو الانزع البطين ، وكل من كتب الانزع البطين نال من حق
الامام عليه السلام وبدون بحث في الموضوع الواحد يأخذ من السابق له معتمدا
عليه كأنها مسلمة علمية . وبيننا زيف موضوعهم في كتابنا : معاوية الانزع
البطين وليس عليا عليه السلام .

بحث فقهي : اجماع العلماء باطلا على ذبح النبي ص لسبعمئة اسير يهودي
في معركة بني قريظة . وهو هتك لمقام النبوة ، اعتمد عليها البابا السادس
عشر جوزيف راتزنغر لاتهام النبي محمد صلى الله عليه وآله بالارهاب بقتله الاسرى .

٢٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وبينا انها كاذبة وناقشنا الشيخ الطوسي المؤيد للمذبحه في كتابه التذكرة
والتفصير . واثبتنا بالادلة أن النبي ص حررهم وارسلهم الى خير ، ثم
أسرهم هناك وحررهم ص ثانية ليعملوا في الارض على نصف الحاصل _
كتاب الموسوعة النبوية ج ٢٥ و كتاب ليال يهودية .
وقال السيد الخوئي عن المشهور : رب مشهور لا أصل له .
وقالوا : رب مشهور لا أصل له ورب متأصل ليس بمشهور (١).
إلّا أنّ هذا لا يعني عدم حجّة الشهرة مطلقاً أو نفيها مطلقاً ، بل إذا كان لها
مباديء صحيحة وكافية تفيد العلم ، فإنّها تلحق حكماً بالشياع.
الخاجوي _ ١١٧٣ هـج :

(وما أحسن ما قال من قال : لم يبق في الإمامية مفت على التحقيق ، بل
كلهم حاك ، وذلك أن الصدوق لما ذهب إلى ما ذهب إليه وتبعه فيه الشيخ
، سرى منه ذلك إلى غيره واشتهر فيهم اشتها الشمس في وسط السماء
الرابعة ، فصار مصداق رب مشهور لا أصل له) (٢) .

المقدمة الثانية _ نجاح الطائي

-
- (١) الحدائق الناضرة _ المحقق البحراني _ الوفاة ١١٨٦ هـج _ ج ٦ / ٤٣
ومصباح الهدى _ محمد تقي الاملي ج ٩ / ١٠٧ .
(٢) الرسائل الفقهية _ الخاجوي ج ٢ / ٥٥ .

الكتاب _ ١ _

أعلى فضيلة لامير المؤمنين علي ع الشهادة الثالثة الواجبة فجعلوها مستحبة

أعلى فضيلة لامير المؤمنين علي عليه السلام الشهادة الثالثة فأقروا بها في الصلاة وخارجها لتصبحوا شيعة في صلاتكم وليس سنة .

أعلى فضيلة لامير المؤمنين علي عليه السلام الشهادة الثالثة الواجبة ، فمن أيدها فهو من المؤمنين المتقين ومن حاربها فهو لقيط دعي من المنافقين بنص القرآن والحديث الشريف .

أعظم فضيلة الهية لامير المؤمنين علي عليه السلام الشهادة الثالثة الواجبة والتوقيفية والولاية العلوية فهي الركن الثالث للدين وهي الامامة الكبرى له ، فهو امام الانبياء والملائكة والجن والانس بعد النبي ص .

وهي واجبة وجزئية ويقر بها المؤمن في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة فيصبح شيعيا ومن لم يقر بها يكون سنيا . من أيدها دخل جنات النعيم ومن جحدها حشر في الجحيم .

وهي واجبة في صلاة الميت ومن لم يصل عليه بالشهادة الثالثة الواجبة يجب اعادة الصلاة عليه على قبره .

الكتاب _ ٢ _

لا يجوز للفقهاء حذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ؟ ولا يمكن التقليد في الشهادات الثلاث العقائدية ؟

نشر السيد المرتضى اعتقاده وتصحيحه للشهادة الثالثة في الاذان وتشهد الصلاة كما هو مذكور في كتابنا الشهادة الثالثة .

ونشر الصدوق الاول ابن بابويه القمي اعتقاده وتصحيحه للشهادة الثالثة في تشهد الصلاة كما ذكرها في كتابه فقه الرضا موضوع صلاة الامام الرضا عليه السلام بالشهادات الثلاث .

أصول الدين : التوحيد والعدل الالهي والنبوة والامامة والمعاد غير قابلة للحذف والزيادة فهي أصول ثابتة لا يمكن حذفها او حذف بعضها باسم التقية وغيرها .

(لا يجوز للفقهاء أن يحذف الشهادات الثلاث التي هي من أصول الدين الثابتة والمتفق ليها) .

ولا يمكن للفقهاء أن يضيف اليها فقرة ويحذف فقرة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

وقد حذف ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعبد الله بن الزبير وغيرهم الشهادات النبوية والعلوية او العلوية فقط .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٢٣
وحصل هذا الشيء لبعض الاشخاص فحذفوها ورفعوا انفسهم فوق سلطة
وصلاحية الانبياء والاوصياء تأثرا بما فعله الملوك المغتصبون للخلافة .
في القضايا العقائدية لا يجوز التقليد بل يجب على الشخص أن يحدد
بنفسه الاعتقادات التي يؤمن بها ويريدها . في القضايا الفقهية يجوز التقليد
وفقا للمقلد الذي يؤيده تبعا لمبانيه ونصائح اصحاب الخبرة الفقهية . عليه
يجدر الاعتقاد بأن الاعتقادات الدينية فوق العبادات والمعاملات لان
الاولى تمثل اصول الدين .

الشيخ المفيد : المنهج الكلامي المتبع لدى جمهور الشيعة هو المنهج الذي
يقول إن اصول الدين ومسائل العقيدة لا بد أن يتوصل الانسان إليها بنفسه
وبالاستعانة بعقلة الذي هو رسول باطن لديه ، وان استرشد إلى ذلك بطريق
أهل البيت عليه السلام والعلماء بحديثهم فلا بأس ، أما أن يتقيد في ذلك
بالنصوص ، ولا يتعدها ، أو يعتمد على ما ضعف ووهن منها ، أو يقلد من
يقول فيها برأي ، اعتمادا على الظن ، فلان . وبما أن الشيخ المفيد يعتمد
المنهج الثاني ، فهو قد تصدي للشيخ الصدوق في كتاب الاعتقادات ،
بالنقد والرد في كتاب (تصحيح الاعتقادات) (١) .

الطوسي : قال الطوسي : لا يجوز التقليد في الأصول (الدينية) (٢) .

(١) الاعتقادات للشيخ المفيد ص ٣ .

(٢) العدة في الاصول _ الطوسي ج ٢ / ٧٣٢ .

الحلي : لا يجوز التقليد في أصول الايمان ، لان الله تعالى ذم في كتابه العزيز التقليد في عدة مواضع . والعقل أيضا دال عليه ^(١) .

واضاف الحلي : (فان العامي أما أن يكلف للمصيب ولأي شخص اتفق ، والثاني باطل فان الآراء مختلفة والاعتقادات متعددة وليس تقليد أحدهم أولى من تقليد غيره أما أن يجب تقليد أحدهم وهو المطلوب أو تقليد الكل وهو محال أو تقليد من اتفق وهو خطأ إذ لا أولوية فيه فتعين الأول لكن لا يعلم المقلد إصابة من يقلده إلا إذا علم أن اعتقاده حق ، وإنما يعلم ذلك بالأدلة لا بقوله وإلا لزم الدور . وإذا كان الواجب عليه اعتقاد من يعلم صدقه بالدليل وجب عليه النظر ويحرم عليه التقليد ، وهو المطلوب ، فمن قلد في أصل الإيمان فليس بمؤمن ولا يستحق ثوابا .

والقدر الذي يجب اعتقاده بالنظر والفكر هو جميع أصول الإيمان : من التوحيد المشتمل على معرفة الله تعالى وما يجب له وما يمتنع عليه ، والعدل المشتمل على معرفة أفعال الله تعالى وما يجب عليها من اللطف والتكليف وأشباهاها ، ولا يلزم من العجز عن البعض في أجوبة المسائل عدم علمهم ، فقد يعلم العامي ما يعجز عن التعبير عنه . ومثل هذه المسائل الأصولية قل أن يخلو أحد من العقلاء منها بأسرها ، وقد يحتاج في كثير منها إلى التنبيه والتمثيل ^(٢)) .

(١) اجوبة المسائل _ العلامة الحلي ص ١١٠ .

(٢) اجوبة المسائل _ الحلي ص ١١٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٢٥
ليس من صلاحية فقهاء المسلمين عزل علي عليه السلام عن الخلافة وحذف
الشهادات الثلاث المتفق عليها في بيعة الغدير من الاذان وداخل الصلاة ؟
رأس عقائد المسلم الشهادات الثلاث ، اضافة الى العدل والمعاد .
لقد اتفق فقهاء المسلمين بانه لا يجوز لهم التدخل في عقائد الناس ويجوز
لهم التدخل في العبادات والاحكام .
قال الشيخ عبد النبي :

لا يجوز التقليد في أصول الدين لعدم حصول العلم واليقين والقطع منه لان
من التقليد لا يحصل الا الظن وهو لا يكفي في أصول الدين ، فلا يجوز
التقليد لجواز كذب المجتهد في ذاته (١) .
لكن فقهاء المسلمين وبعد بيعة الغدير وبعد المؤامرات الاموية والعباسية
وقعوا في خطأ جسيم تمثل في حذف الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة
وداخل الصلاة وهو ليس من صلاحيتهم .
بعد بيعة الغدير الرسمية حصل خطئان :
الخطأ الاول : اعتقد ابو بكر وعمر وجماعتهما بان من صلاحيتهما عزل
الخليفة علي عليه السلام عن الخلافة وتعيين واحد من حزبهما .
والخطأ الثاني : اعتقد بعض فقهاء المسلمين بانه من صلاحيتهم حذف
الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام من الاذان والاقامة وداخل الصلاة فحذفوها ،
تعلموا هذا من ابي بكر وعمر وباقي الملوك الظالمين .

(١) _ كتاب المعالم الزلفى _ الشيخ عبد النبي ص ١١٠ .

٢٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولو سأل فقهاء المسلمين أنفسهم هذا السؤال كان جيدا :
هل يجوز حذف الشهادتين بالتوحيد والنبوة من العقائد والاذان وداخل
الصلاة ؟

الجواب : كلا .

عندها يتوضح لهم بأنهم أخطأوا في دخولهم في بحوث حذف الشهادة
الثالثة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت لانها ليست من
صلاحيتهم اصلا .

النتيجة : الشهادات الثلاث من أصول الدين الثابتة والواجبة في اول يوم
للاسلام في يوم الدار وفي بيعة الغدير الرسمية وهي حاكمة على فروع
الدين ، ولا يمكن لفقهاء المسلمين حذفها .

و يجوز للمسلمين التقليد في القضايا الفقهية ، لكن لا يجوز تقليد الفقهاء
في العقائد وحذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة
لانها ليست من صلاحيتهم .

الشهيد الاول :

(لا يجوز التقليد في العقلية ، ولا في الأصول الضرورية من السمعية)
(١) .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٢٧
ومع كل هذه النصوص تدخل الفقهاء في العقائد وحذفوا الشهادة الثالثة
الواجبة فجعلوا لانفسهم حق التقليد في العقليات والاعتقادات واصول
الدين وهو خطأ عظيم وقعوا فيه !!!

لا يجوز تقليد الفقهاء في العقائد ، ومن العقائد ذكر الشهادة الثالثة الواجبة ،
واتفق العلماء على حرمة التقليد في العقائد .

ومشكلة الكثير من الفقهاء يهتمون بالفقه فقط ولا يعيرون العقائد والتفسير
وباقى العلوم أهميتها الظاهرة في القرآن والحديث ، وهذا يذكرنا بالصراع
بين بعض الفقهاء والفيلسوف ملا صدرا .

ونحن نقول : لا تحتاج القضية الى صراع بل تحتاج الى الاقتراب من عالم
المعرفة . وقد قال القرآن الكريم :

« فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا
رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » ١٢٢_التوبة .

والتفقه في الدين يعني الاهتمام اولا بالعقائد وثانيا بالاخلاق وثالثا بالفقه
والاحكام و فهمها البعض :

تعني الاهتمام بالاحكام العبادية فقط من الطهارة والصلاة والزكاة والخمس
والصوم والحج والجهاد والتجارة والرهن والمضاربة والاجارة والوقف
والصدقات والنكاح والطلاق والاطعمة والاشربة والقضاء والشهادات
والقصاص والديات .

وفهم بعض الفقهاء الاية بالاهتمام بالفقه اولا واخيرا وترك العقائد والتفسير
وعلم الحديث والتاريخ وسيرة النبي ﷺ وعلم الانساب والاخلاق

٢٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

والرياضيات والفيزياء والاحياء والكيمياء وغيرها ، عكس ما فعله الكثير من العلماء القدماء .

وترك الكثير من الفقهاء للعقائد أوقعهم في أخطاء كثيرة منها تفضيلهم الصلاة وهي من فروع الدين على الشهادة الثالثة وهي من أصول الدين وهي فضيحة دينية مدوية .

ولا يجوز للناس تقليد الفقهاء في العقائد داخل الصلاة وخارجها . فلو قال فقيه تحرم الشهادات الثلاث الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة لا يجوز تقليده .

ولو قال عالم : لا يجوز الاعتقاد والقول بالشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة فتقليده لا يجوز في هذه المسألة لانها عقائدية ، واتفق العلماء على حرمة التقليد في العقائد .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٢٩

الكتاب ٣

أصول الدين حاكمة على فروع الدين

النبي ﷺ يؤيد الشهادة الثالثة :

تقول اللهم صل على محمد وآل محمد والسلام على محمد وآل محمد
وقال النبي محمد ص :

من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما
ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة ،
وشفعت له « _ (١) .

آل محمد اولهم الامام علي فهو أميرهم ، وامير المؤمنين لقب مختص به لا
يحق لاحد التلقب به .

وال محمد لازمة من لوازم ذكر الصلوات على النبي فان لم تذكرهم
فصلاتك باطلة .

فيجب ذكر آل البيت في الاذان والاقامة والصلاة .

وثقافة حذفهم ثقافة بكرية عمرية أموية ناصبية .

(١) الأدب المفرد، البخاري / ص ٩٣ و فتح الباري / ج ١٣ / ص ٤١١ و
البحار ، المجلسي ، ٢٤ / ٢٥٧ .

الكتاب _ ٤ _

التسليم الكامل لاهل البيت في القرآن الكريم

يوجب الشهادة الثالثة

القرآن الكريم يوجب الصلاة والتسليم على محمد وأهل بيته في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة :

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبي وأهل بيته الكرام بقوله تعالى :
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ ﴾ _ سورة الاحزاب .

وجعل تعالى من شروط المسلم التسليم الكامل على محمد وآله العالين والطاعة الكاملة لهم بقوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ *٦٥ _ سورة النساء . فيقول في تسليم تشهد الصلاة : السلام عليك أيها النبي وعلى آلك الطيبين الطاهرين . وهذا أمر رباني الهي بالصلوات والتسليم على أهل البيت أصحاب الكساء العالين الصادقين .

على المؤمنين الاعتقاد والطاعة لمحمد وآل محمد بالتسليم الكامل لهم فهم العروة الوثقى والصراط المستقيم والعالين والمطهرين والصادقين .
ومن شيم بعض الفقهاء عدم الاهتمام بالقرآن في قضايا الفتوى والاحكام ،
والاهتمام بالحديث فقط فلم يهتموا بهذه الآية القرآنية .

الكتاب _ ٥

الصلاة هي أمير المؤمنين فكيف لا يذكروه فيها

قال تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ) ^(١) .

جاء في النص : الصلاة أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢) .

يقيموا الصلاة تعني ذكر محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام في الصلاة .

فكيف يقول البعض : من ذكر عليا عليه السلام في تشهد الصلاة بطلت صلاته مخالفة منهم للنصوص القرآنية والحديثية ؟

الصلوات على أهل البيت واجبة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد والسلام على محمد وآل محمد .

قال النبي محمد ص : من قال : اللهم صل على محمد وعلي آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلي آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلي آل محمد

(١) _ البينة ٩٨ / ٤ _ ٥.

(٢) _ تأويل الآيات : شرف الدين الحسيني _ القرن ١٠ _ ط مدرسة الإمام

المهدي _ قم ١٤٠٧ هجرية ٢ / ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : تفسير البرهان _ هاشم

البحراني ج ٥ / ٧١٨ : ٧١٩ .

٣٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له ^(١) .

تعني أعز وأرفع وبارك وترحم وأحفظ وصن من الخطأ والنسيان محمدا وآل محمدا ، لذلك أهل البيت لا يخطأون ولا ينسون .
الدعاء مخصوص بأل بيت العصمة والطهارة .

الكتاب _ ٦ _ التسليم على أهل البيت واجب

جعل الله تعالى من شروط المسلم التسليم الكامل على محمد وآله العالين والطاعة الكاملة لهم بقوله :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ٥٦_ سورة الاحزاب .

قال النبي محمد ص : فسر سيد الانبياء محمد ﷺ الآية قائلا : من قال :
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على

(١) _ الأدب المفرد، البخاري / ص ٩٣ و فتح الباري / ج ١٣ / ص ٤١١
و البحار ، المجلسي ، ٢٤ / ٢٥٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٣٣
إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة ، وشفعت له «
(١) .

وقال الصدوق الاول ابن بابويه القمي والد الصدوق الثاني قال الإمام علي
الرضا عليه السلام قولوا : السلام عليك أيها النبي وعلى آلك الطيبين ^(٢)

لكن معظم السنة والشيعة لا يطبقون ما اوجبه القرآن والحديث في التسليم
على أهل البيت الأئمة المعصومين في تشهد الصلاة . فيقولون : السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان مشاريع الأمويين وعموم النواصب جعلت الكثير من المسلمين اليوم
يسلمون على النبي صلى الله عليه وآله وعموم البشر ويستثنون أهل البيت من الذكر
مخالفة منهم للقرآن والحديث ، وهي فضيحة لهم وسيألون عنها يوم
القيامة .

السؤال الفقهي المفروض : ترك التسليم على أهل البيت عليهم السلام عمدا في
تشهد الصلاة هل فيه عقاب أخروي لمخالفته القرآن والحديث ؟
التفاسير : قال معاوية : سبوا علياء عليها السلام على المنابر وامنعوا ذكر اسمه .

(١) _ الأدب المفرد، البخاري / ص ٩٣ و فتح الباري / ج ١٣ / ص ٤١١
و البحار ، المجلسي ، ٢٤ / ٢٥٧ .

(٢) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـج _ ص ١٠٨ _
ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

٣٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ابن طاووس في نصائحه للمسلمين قولوا :

السلام على الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين (١) .

القرآن : ان الصلاة على أهل البيت في القرآن واجبة والتسليم عليهم أمر
واجب .

الكتاب ٧_ علي ع هو الاذان في القرآن والكون فكيف حذفوه من الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة؟

تفسير فرات الكوفي :

عن ابن عباس قال: إن لعل بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا
يعرفها الناس .

قال: قلنا: وما هي ؟

قال : سماه الله في القرآن مؤذنا وأذانا ، فأما قوله [تعالى] (فأذن مؤذن

بينهم أن لعنة الله على الظالمين) فهو المؤذن بينهم يقول: ألا لعنة الله على [
الظالمين] الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي (٢) .

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٣٣١ .

(٢) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، الوفاة: ٣٥٢، ١٤٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٣٥

﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣- سورة التوبة ﴾ :

قال السيوطي : الاذان : اسم علي عليه السلام في القرآن (١) .

إذا كان الله تعالى قد جعل اسم علي عليه السلام في القرآن بالاذان فهو الاذان وباسمه الاذان فكيف لا يذكر في الاذان ؟

نزلت هذه الآية في علي عليه السلام وبموجبها أرجع النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر وأرسل علياً عليه السلام أميراً على الحاج ومبلغاً لسورة التوبة ، وهي رسالة لكل البشرية بوجوب تقديم علي عليه السلام على أبي بكر وغيره من الناس .

البخاري : روى البخاري في صحيحه ، عن أبي هريرة أنه قال :

أذن علي عليه السلام في أهل منى يوم النحر ، ببراءة يعني بأن الله بريء من المشركين ورسوله ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان (٢) .

السيوطي : وأخرج الفقيه الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره ، عن ابن أبي حاتم ، عن حكيم بن حميد ، قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام : إن لعلني في كتاب الله إسماً ولكن لا يعرفونه .

قلت : ما هو ؟

(١) _ الدر المنثور، السيوطي الشافعي تفسير سورة التوبة / أولها.

(٢) _ صحيح البخاري ٥ : ٣٧. جامع البيان في تفسيره القرآن ١٠ : ٤٦.

قال : ألم تسمع قول الله : هو والله الأذان (١) .

البيضاوي السني :

أخرج هو أيضاً بسنده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت الذي أنزل الله فيك وأذان من الله

ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (٢) .

وهذا الاذان الالهي في القرآن والحديث حذفه الكثير من العلماء من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت لان الكثير من الفقهاء مقلدون الا المم القليل من الباحثين المحققين منهم .

وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٠) _سورة المؤمنين .

النتيجة :

قوله تعالى : ﴿ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ فهو عليه السلام المؤذن : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾ : الاذان : اسم علي عليه السلام في القرآن .

لكن الكفار والمنافقين ومن لف لفهم من الطابور الخامس عندنا من علماء البلاط حسدوا الامام عليا عليه السلام وسلبوه الشهادة الثالثة وساعدتهم في هذا الجهلة من الامة .

(١) _ الدر المنثور، السيوطي الشافعي تفسير سورة التوبة / أولها.

(٢) _ المناقب، الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٣٧
وجاء :واعلم أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في
القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسمة، وجميع ما في البسمة
في باء البسمة، وجميع ما في باء البسمة في النقطة التي هي تحت الباء .
ثمّ قال الامام علي عليه السلام كرم الله وجهه: ﴿أنا النقطة التي تحت
الباء﴾ (١) .

وَالباء بلا نقطة حرف لا معنى له ، فهو القرآن الناطق كما جاء في الحديث
، وهو مفسر القرآن بعد النبي ، وهو واهل بيته الثقل الثاني للقرآن ، بولايته
كمل الدين، في قوله تعالى: (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (٢) .
وقال الامام علي عليه السلام : أنا القرآن الناطق (٣) .

لقد كمل الدين بالشهادة الثالثة لعلي عليه السلام ويكمل الاذان بالشهادة الثالثة
ومن اراد حذفها عمدا بغضا لامير المؤمنين عليه السلام فهم المنافقون المحاربون
للدين علنا .

(١) ينابيع المودة: القندوزي الحنفي ٦٩.

(٢) المائدة : ٣.

(٣) قال الإمام علي عليه السلام : «أنا القرآن الناطق»، ينابيع المودة : القندوزي
الحنفي ٦٩.

الكتاب ٨

الكليني والصدوق الثاني:

أول أذان في الكون كان بالشهادة الثالثة الواجبة

اهتم الله تعالى بمراسم الاذان والاقامة والصلاة فجمع لها الملائكة جميعا وجميع الانبياء والمرسلين وختم الحضور بسيد الانبياء محمد ﷺ كما هو مذكور في روايات هذا الكتاب وأذن جبرئيل وجميع الملائكة الاذان والاقامة بالشهادات الثلاث وصلى بهم النبي محمد ﷺ . لكن المسلمين انحرفوا عن الشهادة الثالثة الى يومنا هذا باوامر الملوك الجبابة العاصين .

الكليني رحمه الله عن الصادق عليه السلام: سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد قال : سمعت يونس بن يعقوب ، عن سنان بن طريف ، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : قال : إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى:

أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا _ ثلاثا _ (١).

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٣٩
هذا هو الاذان السماوي الاول للبشرية منهج رباني وسنة الهية ونبوية
واجبة الاتباع ، فكيف حذفوا الشهادة الثالثة الواجبة من الاذان والاقامة
وتشهد الصلاة ؟ لماذا لم يتعلموا الثقافة الالهية في أذانها الاول ؟ ولماذا لم
يطيعوا الاوامر السماوية في محفلها المفروض على الكون ؟

الصدوق الثاني:

روى الشيخ الصدوق في أماليه ، بسنده عن الصادق (عليه السلام) ، قال : إنا أول
أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، إنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا
فنادى (الاذان الاول) : أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا . وأشهد أن محمدا
رسول الله _ ثلاثا .

وأشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا (١) .

الصدوق الثاني في بداية حياته سار على المنهج الشيعي ومنهج أبيه
الصدوق الاول وبين وجوب الشهادة الثالثة وجوبا ربانيا خالدا .
لكنه في اواخر عمره دخل في التعاون مع الحكومة البويهية الشيعية واصبح
فقيها للبلاط البويهي فاستعمل التقية اكثر من حدودها ، ولعن كل من
يقول الشهادة الثالثة المستحبة والواجبة ووضع مكانها الصلاة خير من النوم
.وقال : قولوا وآمنوا بسهوا النبي محمد ﷺ !!!
وتوجد في الشهادة الثالثة بولاية الامام علي عليه السلام كلمة حقا حقا .

(١) الأما لي للشيخ الصدوق : ٧٠١ .

٤٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وفي البحار ، عن الكليني رحمه الله في كتاب الروضة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ﷺ) : (من قال لا إله إلا الله تفتحت له أبواب السماء ، ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق واستبشر بذلك . ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر) (١) .

وفي رواية إن رسول الله (ﷺ) بعد أن وضعوا فاطمة بنت أسد في القبر ، لقنها بنفسه ، فكان مما لقنها به ولاية علي بن أبي طالب ولدها (٢) .

وهذا يبين أن النبي محمدا ﷺ كان يؤذن بالشهادة الثالثة ويلقن الموتى بولاية علي عليه السلام . لكن حسكة النفاق لا تسمح للبعض بسماع اسم علي عليه السلام في اصول الدين وفي تراث الفضائل ، فاعترضوا على كونه اصلا من اصول الاسلام والمذهب ، فعرفهم الناس انهم منافقون ، لقطاع . ورغم هذا الاذان الالهي بلغ الانحراف عند معظم المسلمين الاستهانة بالاذان والتلاعب بأجزائه وحذف الشهادة الثالثة الواجبة منه .

(١) بحار الأنوار ج ٣٨ / ٣١٨ .

(٢) خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي : ص ٣٥ و الأمالي للشيخ الصدوق : ٣٩١ .

الكتاب ٩

**أذان جبرائيل والملائكة في السماء بالشهادة
الثالثة بحضور النبي وعلمه النبي للامام
علي ع فعلمه لبلال ، والملك يكرره خمس
مرات في كل يوم**

الكليني والصدوق الثاني :

روى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال : اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعليٌّ خير الوصيين) (١) .

وأكمل جبرائيل فقرات الاذان فقال عليه السلام :

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح .

فقالت الملائكة صوتان مقرونان معروفان .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر ، وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ، ج ٩ / ٥ .

٤٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فقال جبرئيل عليه السلام : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ،

فقال الملائكة هي لشيعته إلى يوم القيمة ^(١) .

أخرج الطحاوي عن هارون بن سعد ، عن الشهيد زيد بن الإمام علي بن الحسين ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم الأذان ليلة أُسري به ، وفرضت عليه الصلاة ^(٢) .

هذا الاذان الالهي الذي نشرته الملائكة فيه الشهادة الثالثة واضحة وواجبة وجزئية وتوقيفية الى يوم القيامة .

فقد قال جبرائيل الشهادتين بحضور النبي محمد صلى الله عليه وآله ، ثم اجتمع جبرائيل مع الملائكة فقالوا جميعا الشهادة الثالثة الواجبة والتوقيفية .

ان شهادة جبرائيل والملائكة أجمعين بالشهادة الثالثة جاء لتأكيدا وبيان وجوبها وأهميتها عند الملائكة والانس والجن .

فالشهادة الثالثة توقيفية وجزئية في الاذان والاقامة ولا يمكن حذفها .

وجاء في الحديث بأن الله تعالى كلما أراد اطلاق الملائكة على علومه وأوامره سمح لهم بالاطلاع على اللوح المحفوظ .

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

(٢) المستدرک الحاکم ١٧١/٣ ، مشكل الآثار ، الطحاوي ، وأبن مردويه فيما نقله المتقي الهندي ص ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجي ، أواخر مبحث الامامة ، وهو من أئمة الاشاعرة في الكلام .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٤٣
فاجتماع الملائكة على ذكر الشهادة الثلاثة بحضور رسول الله ﷺ يبين
اطلاعهم جميعا على اللوح المحفوظ المكتوب فيه الاذان الالهي كاملا
بالشهادات الثلاث فقالوا جميعا الشهادة بالولاية لمولى الموحدين علي
عليه السلام .

وأذان جميع الملائكة الحاضرين في المجلس للشهادة بالولاية لامير
المؤمنين علي عليه السلام أعظم من انفراد الملك جبرائيل بقولها .
وقد يشكك البعض بقول جبرائيل الملك الواحد لكنهم لا يقدرّون على
التشكيك بقول كل الملائكة وبشهادة سيد الانبياء محمد ﷺ .
وقد افترى بعض علماء النواصب بقولهم : تقول الشيعة في تشهد الصلاة :
خان الامين خان الامين .

والحاشر في الحديث تعني في كتب الشيعة والسنة النبي محمد ﷺ :
حدثني مالك عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، أن النبي
ﷺ قال : (لي خمسة أسماء . أنا محمد . وأنا أحمد . وأنا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر . وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي . وأنا العاقب
(. قال ابن عبد البر : كذا أرسله يحيى وأكثر الرواة (١) .

وقال المجلسي عن الناشر : أو المراد به ناشر العلوم والخيرات (٢) .
وناشر العلوم هو أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(١) الموطأ _ مالك ج ٢ / ٢٠٠٤ .

(٢) البحار ج ١٨ / ٣٦١ .

٤٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولا يمكن الاشكال على الحديث بأن هؤلاء الملائكة قالوا :
، محمد خير النبيين وعليُّ خير الوصيين (خيانة منهم لرب العالمين
الجواب : ان الملائكة لا تخون ولا تخطأ ولا تنسى ولا تتمرد على الاوامر
السموية .

قال النبي ﷺ : قال الملائكة الحاضرون جميعا ، ومنهم جبرائيل الاذان
الالهي .

وعبارة النبي ﷺ هي : فاجتمعت الملائكة ومنهم جبرائيل فقالت :
محمد خير النبيين وعليُّ خير الوصيين (.
واشتراك جميع الملائكة الحاضرين في اكمال الاذان بقولهم الشهادة الثالثة
يبين عظمتها ووجوبها وجزئيتها .

وقد جاء (اجتمعت الملائكة (ومنهم جبرائيل) فقالوا :
محمد خير النبيين وعليُّ خير الوصيين (^(١) .

جبرائيل من الملائكة :قال البرقي وفقا للنصوص القرآنية والحديثية التي
قرأها: إن جبرائيل من الملائكة ^(٢) .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥
/ ٩ .

(٢) المحاسن _ البرقي _ الوفاة ٢٧٤ هـ ج ٢ / ٣١٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٤٥
في هذا الاذان معظم علماء الشيعة تركوا رواية الكليني في الكافي
والصدوق الثاني في كتابه العلل واتبعوا رواية الصدوق الثاني في كتابه من
لا يحضره الفقيه ، بعدما اصبح فقيها في البلاط البويهى واخترع قضية سهو
النبي ﷺ وحذف الشهادة الثالثة لارضاء الحنابلة النافرين على الحكومة
البويهية في بغداد .

وأكثر الشيعة تبعوا الصدوق الثاني بينما كان الكليني والصدوق الاول افضل
واقدم منه زمنا !!!

العجيب في قضية التحقيق والتبعية ان بعض العلماء تطمس أدلة عظيمة
وتتركها لعدم رغبتها في الشهادة الثالثة تقية ، وتتبع الصدوق الثاني وتسير
على رأيه في انكار الشهادة الثالثة الواجبة والمستحبة .
لقد تبع الكثير من العلماء الصدوق الثاني في انكاره الشهادة الثالثة الواجبة
بدون دليل ورفضه لروايات صحيحة وصفها بالشاذة .
قال والد الشيخ البهائي: (الشاذ) و (النادر) فهو عندنا وعند الشافعي ما
خالف المشهور وإن كان رواية ثقة (١) .
فأصبحت العشرات تتبع رأي الصدوق الثاني الشخصي وغير العلمي ولا
تتبع حديث النبي ﷺ الذي ذكره الكليني وتخالف الاذان الالهي
وتعصيه وتتمرد عليه مثلما تمرد عليه ابو بكر وعمر ومعاوية وعبد الله بن
الزبير .

(١) وصول الاخبار _ والد الشيخ البهائي ص ١٠٩ .

٤٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وهذا أمر مشكل في عالم التحقيق والبحث خاصة وان الصدوق الثاني سار على التقية وكان يومها يعيش في بلخ السنية وخالف النصوص التي ذكرها في كتبه في الشهادة الثالثة .

ولم يتبع هؤلاء العلماء والده الصدوق ابن بابويه القمي الذي استند الى صلاة الامام الرضا عليه السلام في كتابه فقه الرضا بذكره الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

ولم يتبعوا الكليني الاقدم من الصدوق الثاني زمنا ، لانه كان يعيش في زمن الغيبة الصغرى للامام المهدي عليه السلام .

وكان الصدوق الثاني في الكثير من كتبه وابحائه الاخرى ممتازا وجيدا لكنه انحرف في قضيتي سهو النبي والشهادة الثالثة في أواخر سنه ٣٧٢ هجرية .

النتيجة :

الاذان الالهي في السماء والمكرر في بيت النبي ص في الارض سنة الهية ونبوية واجبة لا يمكن لاي شخص التمرد عليها وعصيانها لا يجوز للعلماء ترك الاذان الالهي الذي ذكره الكليني والصدوق الثاني في كتابه العلل والشهادة الثالثة في جزئية وتوقيفية وواجبة .

والظاهر انهم لم يطلعوا عليها لذا لم يناقشوها .

فقال الملائكة هي لشيعة إلى يوم القيمة ^(١) .

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٤٧
من تبع نصوص الاذان الالهى فهو من شيعته الى يوم القيامة ومن تركها
ليس من شيعته .

الكتاب _ ١٠ _

الامر النبوي بقول الشهادة الثالثة مطلقا وانحراف معظم المسلمين عنها حبا للدنيا

لقد بين المصطفى ﷺ وجوب الشهادة الثالثة في حياته اذ نقل الامام
الصادق عليه السلام عن النبي ﷺ قوله :

إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فليقل :

علي أمير المؤمنين ^(١) .

الامر دلالة الوجوب وهنا أمر نبوي بقول الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة
وتشهد الصلاة وصلاة الميت لكن معظم العلماء أमतوا قلوبهن بتقية وهمية
وكانوا يعيشون في امبراطوريات شيعية مقتدرة لا تخاف من العامة .
فقال الصالحون في كل قضية في الصلاة وخارجها بالشهادات الثلاث كما
أمرهم سيد الانبياء محمد ﷺ .

(١) الاحتجاج للشيخ أبي منصور الطبرسي : ١٥٨ .

٤٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وهناك مستندات كثيرة توجب الامر الالهي والنبوي في الشهادة الثالثة
والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت .
الامر النبوي دلالة على الوجوب لكن معظم العلماء والمسلمين يعصوه
ويتمردون عليه .

الكتاب _ ١١ _

علي : النبيُّ عُلِّمَ الاذانَ والصلاةَ في المعراج

عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) :

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عُلِّمَ الاذانَ ليلة أُسري به ، وفرضت عليه الصلاة ^(١) .

(١) المستدرك الحاكم ١٧١/٣ ، مشكل الآثار ، الطحاوي ، وأبن مردويه
فيما نقله المتقي الهندي ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث
٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجي ، أواخر مبحث الامامة ، وهو من أئمة
الاشاعرة في الكلام .

الوسائل ج ٤ ص ٦٦٠ والكافي ج ٣ ص ٣٠٢ ومنتخب كنز العمال هامش
مسند أحمد ج ٣ ص ٢٧٣ عن الطبراني في الأوسط ، والسيرة الحلبية ج ١
ص ٣٧٣ و ج ٢ ص ٩٣ و ٩٥ ، ومجمع الزوائد ج ١ ص ٣٢٩ و ٣٢٨

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٤٩
فذكر العلماء المعراج في دلائل النبوة له (ﷺ)، وقد أيد العلم الحديث
خروج الانسان إلى السماء، فأصبح الإسراء والمعراج مؤكداً ومقبولاً
ومؤيداً بالسنن العلمية^(١).

وقد بين الكليني في الكافي بأن الاذان في المعراج كان بالشهادات الثلاث .
وكان أذان جبرائيل في السماء بالشهادة الثالثة بحضور النبي ﷺ
والملائكة عليه السلام وعلمه النبي للامام علي عليه السلام وبلال والملك كرهه ويكرره
خمس مرات في اليوم .

روى الحلبي عن أبي العلاء ، قال : قلت لمحمد ابن الحنفية : إنا نتحدث
أنّ بدء هذا الأذان كان من رؤيا رآها رجل من الأنصار في منامه ، قال :
ففرع لذلك محمد ابن الحنفية فرعاً شديداً وقال : عمدتم إلى ما هو الأصل
في شرائع الإسلام ، ومعالم دينكم ، فرعتم أنّه إنّما كان من رؤيا رآها

ونصب الراية ج ١ ص ٢٦٢ و ٢٦٠ ، والمواهب اللدنية ج ١ ص ٧١ و ٧٢ ،
وفتح الباري ج ٢ ص ٦٣ ، والدر المنثور ج ٤ ص ١٥٤ عن البزار ، وابن
مردويه ، والطبراني ، وأبي نعيم في دلائل النبوة ، والروض الأنف ج ٢ ص
٢٨٥ - ٢٨٦ ، والبداية والنهاية ج ٣ ص ٢٣٣ ، وحاشية تبين الحقائق ،
وبزار ، ونقله في النص والاجتهاد ص ٢٠٥ عن مشكل الآثار ، وعن
الشهيد في الذكرى ، وكنز العمال ج ١٤ ص ٤ عن ابن مردويه ، وقصار
الجمال ج ١ ص ١٣ .

(١) الموسوعة النبوية ٢٥ مجلداً - نجاح الطائي ، موضوع الاسراء والمعراج.

٥٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

رجل من الأنصار في منامه ، تحتمل الصدق والكذب وقد تكون أضغاث أحلام ، قال : فقلت له : هذا الحديث قد استفاض في الناس .
قال : هذا والله الباطل ^١ .

روى المتقي الهندي عن مسند رافع بن خديج : لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء أوحى إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبرئيل .
(الطبراني في الأوسط عن ابن عمر) ^٢ .

وفي العلل باسناده عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلاة ركعة وسجدين ؟ وكيف إذا صارت سجدين لم تكن ركعتين ؟ فقال : إذا سالت عن شئ ففرغ قلبك لتفهم . ان أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله .

وذلك أنه لما اسرى به وصار عند عرشه تبارك وتعالى قال : يا محمد ادن من صا د فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ فاسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فأمره بافتتاح الصلاة ففعل .

ورغم هذا قال النواصب والسائرون على التقية لا يوجد دليل على الشهادة الثالثة المستحبة والواجبة .

^١ السيرة الحلبية : ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١ .

^٢ كنز العمال : ٨ / ٣٢٩ برقم ٢٣١٣٨ ، فصل في الأذان .

الكتاب ١٢

الاذان محفل الهي وليس مناما

وجاء في كتاب السيرة الحلبية : عن أبي العلاء قلت لمحمد بن الحنفية :
(إِنَّا لنتحدث أنَّ بدء الأذان كان رؤيا رآها رجل من الأنصار في منامه .
قال : ففرع لذلك محمد بن الحنفية فرعاً شديداً .

وقال : عمدتم الى ما هو الأصل في شرائع الإسلام ، ومعالم دينكم فرعتم
أنَّه كان من رؤيا رآها رجل من الانصار في منامه ، تحتمل الصدق
والكذب ، وقد تكون أضغاث أحلام . قال: فقلت له هذا الحديث قد
إستفاض في الناس. قال : هذا والله هو الباطل (١) .

ولا يجوز لنبي الاعتماد في تشريع حكم على رؤيا الأشخاص ولا موجب
لالتزام ذلك وقد صرح أهل البيت على بطلان هذه الخرافة الناصبية وشددوا
الإنكار عليه ففي البرهان ج ٢ ص ٣٩٤ عن الكليني بإسناده عن ابن أذينة
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ما ترى (تروى) هذه الناصبة قلت جعلت
فذاك فيما ذا قال في آذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون أن

(١) السيرة الحلبية : ٢ / ٣٠٠ _ ٣٠١ (نقلا عن الاعتصام ، ص ٢٩)
والنص والاجتهاد ص ٢٠٥ وكتاب العلوم (أمالي أحمد بن عيسى بن زيد)
ج ١ ص ٩٠ مشكل الآثار ، الطحاوي ، وابن مردويه فيما نقله المتقي
الهندي ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، المستدرک
الحاكم ٣ / ١٧١ .

٥٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أبي كعب رآه في النوم _ في نسخة فقال كذبوا أن دين الله عز وجل أعز من أن يرى في النوم .

وأخرج الطحاوي عن هارون بن سعد ، عن الشهيد زيد بن الإمام علي بن الحسين ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عَلَّمَ الأذان ليلة أُسري به ، وفرضت عليه الصلاة ^(١) .

الكتاب ١٣ _ الانبياء والملائكة حضروا مراسم الأذان والصلاة بالشهادة الثالثة في السماء

كان من الآيات التي أراها محمداً (صلى الله عليه وسلم) حيث أسرى به إلى البيت المقدس انه حشر الله له الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل (عليه السلام) فأذن شفعا وأقام شفعا وقال في اقامته حي على خير العمل. ثم أمر جبرئيل (عليه السلام) فأذن شفعا وأقام شفعا وقال في أذانه: حي على خير العمل ، ثم تقدم محمد (صلى الله عليه وسلم) فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم: على ما تشهدون وما كنتم تعبدون ؟

(١) المستدرك الحاكم ١٧١/٣ ، مشكل الآثار ، الطحاوي ، وأبن مردويه فيما نقله المتقي الهندي ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجي ، أواخر مبحث الامامة ، وهو من أئمة الاشاعرة في الكلام .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٥٣
قالوا: نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله ، أخذ على
ذلك عهدنا ومواثيقنا ^(١) .

وقال الامام الصادق عليه السلام : لم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا أخذ عليه الميثاق
لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ^(٢) .

وقال الإمام موسى الكاظم عليه السلام : ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف
الأنبياء ^(٣) . وهذا يبين وجوب الشهادة الثالثة .

ابو لهب رئيس رموز المعارضة للشهادة الثالثة
لقد تخاصم ابو لهب مع النبي ﷺ ومع الامام علي وابي طالب عليه السلام في
يوم الدار في اليوم الاول لتبليغ الاسلام ومشكلته الرئيسية هي الامامة
والولاية لعلي عليه السلام فقال لابي طالب معترضا :
لقد أمر ابنك عليك .

(١) الكافي، الشيخ الكليني، الناشر: دار الكتب الاسلامية، الوفاة ٣٢٩ هـ،
طهران: ج ٨، ح ٩٣، ص ١٢٠ . وتفسير ابي حمزة الثمالي، الاية .
(٢) تأويل الآيات ج ١ / ١١٦، البحار ٢٤ / ٣٥٢، ٢٦ / ٢٩٧ .
(٣) الكافي، الكليني ج ١ / ٤٣٧ باب فيه نتف من الرواية في الولاية، طبعة
١٤٢١ هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، بصائر الدرجات، ص
٧٢ الباب ٨ .

٥٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فرفض ابو طالب اعتراض ابي لهب على الشهادة الثالثة و تصدى له قائلاً

: يا عورة ، والله لننصرنه ثم لنعينه ^(١).

فمن يرفض الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة إمامه
ابو لهب الذي وافق على التوحيد والنبوة وتمرد على الامامة .

زمن المعراج والاذان وفرض الصلاة واحد

عن زمن الاسراء والمعراج قالوا : في السنة الثانية من البعثة ^(٢).

وفي كتاب الخرائج: في السنة الثالثة من البعثة ^(٣).

وقال الديار بكري عن الزهري أنه كان بعد النبوة بخمسة أعوام وأيده

القرطبي ^(٤). وقد ولدت فاطمة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد البعثة بخمس سنوات لقول

النبي ﷺ : لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة، فناولني منها

(١) تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢

هج - ج ٢/٢٧ .

(٢) تفسير الطباطبائي ٣١/١٣.

(٣) تفسير الطباطبائي ٣١/١٣.

(٤) سيرة مغلطاي ٢٧، تاريخ الخميس ٣٠٧/١، البحار ٣٧٩/١٨، تاريخ بغداد

٨٧/٥، المواهب اللدنية ٢٩/٢، المستدرک، الحاکم ١٦٥/٣، ذخائر العقبی

٣٦، مقتل الحسين ﷺ ، الخوارزمي ٦٤/٦٣، ميزان الاعتدال ٢٩٧/٢، علل

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٥٥
تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبى، فلما نزلت واقعت خديجة ففاطمة
من تلك الجنة، حوراء انسية، وكلما اشتقت إلى الجنة قَبَلَتْها ^(١).

وقال نجاح الطائي : ولادة فاطمة الصديقة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم
العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله « (٢) .
فيكون المعراج في السنة الرابعة بعد البعثة النبوية بناء على هذه الرواية ،
لكن الاسراء والمعراج وقع عدة مرات والمرة الاولى حصلت فيه مراسم
الاذان والاقامة والصلاة بالشهادة الثالثة وهو في السنة الثانية للبعثة النبوية
الشريفة .

لم يجلب النبي من رحلة المعراج الا الاذان والصلاة الواجبتين لعظمتهما
رحلة الاسراء والمعراج في السنة الثانية للبعثة النبوية رحلة مهمة في السيرة
النبوية وقد دونت في كتب الحديث والتفسير والتاريخ والفقهاء مما يبين
اهميتها الفائقة في الاسلام .
وبسبب أهميتها فقد ذكرها النبي والائمة من اهل البيت كثيرا .

الشرائع ٧٢، ينابيع المودة ٩٧، مناقب المغازلي ٣٥٨، عيون الأثر ١٩٦/١،
تفسير الألوسي ٦/١٥.

(١) المستدرک، الحاکم ١٦٥/٣، میزان الاعتدال ٢٩٧/٢، ينابيع المودة ٩٧،
تاريخ بغداد ٨٧/٥، البحار ٣١٩/١٨، المناقب، ابن شهر آشوب ١٧٧/١،
تفسير القرطبي ٢١٠/١٠.
(٢) دلائل الإمامة : ١٣٤ .

٥٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وخلاصة ما جاء به سيد الانبياء محمد ﷺ من الرحلة يتمثل في الاذان بفصوله المهمة وقلب هذا الاذان يتمثل في الشهادات الثلاث الواجبة والجزئية .

ولاهمية هذا الاذان فقد استوجب حضور جبرائيل والملائكة وسيد الانبياء محمد ﷺ ، ولما كان المصطفى في مكة فقد استوجبت القضية اجراء رحلة له باسم الاسراء والمعراج يصل بها الى السماء حيث مكان مراسم اللقاء الاذان الالهي وامامته الصلاة بجميع الانبياء والمرسلين . فتمت المراسم من قبل جبرائيل حيث القى الاذان وشهد الشهادتين . ولما وصل الى الشهادة الثالثة شاركه الملائكة في الاذان (١) .

ثم اكمل جبرائيل الاذان .

لكن النواصب حاولوا النيل من الاذان والاقامة بكل السبل لوجود الشهادة الثالثة الواجبة فيهما .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النواذر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

الكتاب ١٤ _ البحار :

مجيء النبي في المعراج بالشهادة الثالثة الواجبة بأسماء الائمة

الشهادة الثالثة في الاذان ، للشيخ فرج آل عمران القطيفي ^(١) ينقل قصة جاء فيها : (لَمَّا فرغوا من وضوئهم إذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة ، عليه السكينة والوقار ، فتقدّم إلى المحراب ، وأقام الصلاة ، فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماماً وهم به مأمومون صلاة كاملة بأركانها المنقولة عن ائمتنا عليهم السلام على الوجه المرضيّ فرضاً ونفلاً وكذا التعقيب والتسبيح ، ومن شدة ما لقيته من وعثاء السفر ، وتعب في الطريق لم يمكنني أن أصلي معهم الظهر .
فلما فرغوا ورأوني أنكروا عليّ عدم اقتدائي بهم ، فتوجّهوا نحوي بأجمعهم وسألوني عن حالي ومن أين أصلي ، وما مذهبي ؟
فشرت لهم أحوالي وائي عراقي الأصل ، وأما مذهبي فأنني رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله [بالهدى] ودين الحق ليظهره على الأديان كلّها ولو كره المشركون .

(١) الذريعة _ اقا بزرك ج ١١ / ٢٤٩ _ ١٥٢١ .

٥٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فقالوا لي : لم تنفعك هاتان الشهادتان إلّا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب ؟

فقلت لهم ؟ وما تلك الشهادة الأخرى ؟ اهدوني إليها يرحمكم الله .

فقال لي إمامهم : الشهادة الثالثة هي أن تشهد أن أمير المؤمنين ، ويعسوب المتقين ، وقائد الغر المحجلين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله ، وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة ، قد أوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده ، وجعلهم أولياء أمره ونهيه ، وحججاً على خلقه في أرضه ، وأماناً لبريئته ، لأنّ الصادق الأمين محمداً رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله أخبر بهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عز وجل له عليه السلام في ليلة معراجهِ إلى السماوات السبع ، وقد صار من ربّه كقاب قوسين أو أدنى ، وسمّاهم له واحداً بعد واحد ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين (١)

(١) راجع البحار : ج ٥٢ ، ص ١٥٩

الكتاب _ ١٥

الشهادات الثلاث من رب العالمين منهجية مستمرة

دون الحر العاملي بسند :

(ان الله خلق ملكين يكتفان العرش وأمرهما بشهادتين فشهدا ثم قال لهما :

أشهدا أن علياً أمير المؤمنين فشهدا) (١) .

فالعالم يفهم من هذه النصوص بأن المنهجية السماوية تربط بين الشهادات

الثلاث في بدء خلق الكون وفي العرش وفي رحلة المعراج في السماء وفي

الارض وفي صلاة الميت وفي تلقين الميت .

وهذا يبين الاوامر الالهية بالشهادات الثلاث في كل مكان وزمان في الاذان

والصلاة وخارجهما . ومن يخالفها من السنة والشيعة فهو من المارقين

العاصين .

(١) اثبات الهداة _ الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ١٩٣ الفصل ٧٥

_ الباب العاشر .

الكتاب ١٦_ احراق واخفاء واتلاف الشهادة الثالثة يبين صحتها وتواترها

ابو بكر وعمر وعثمان أحرقوا فضائل ألامام علي عليه السلام:

ديدن النواصب حذف الشهادة الثالثة بغضا لعللي عليه السلام، وديدن بعض علماء الشيعة ارضاء الحكومات السنية ولو بطمس الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

فأتلف الطرفان الروايات والكتب الدالة على الشهادة الثالثة وقد اعترفت عائشة باحراق ابي بكر لخمسمئة حديث كتبها بيديه وفيها فضائل أهل البيت عليهم السلام : عائشة : أحرق أبو بكر كتابا يضم خمسمئة حديث كان قد كتبها بيده، وهذا أول كتاب حديث أحرق ^(١) .

(١) تقييد العلم، الخطيب البغدادي ٥٤ ، المستدرک على الصحيحين، الحاكم ج ١ / ١٠٢ وكنز العمال ج ١ / ٢٨٥، باب في اداب العلماء _ تحقيق بكري حياني _ ط مؤسسة الرسالة ١٩٨٩م، وتذكرة الحفاظ، الذهبي ج ١ / ٥ ، عمر بن الخطاب ط دار احياء التراث العربي _ بيروت وكتاب الامام جعفر الصادق، عبد الحليم الجندی ١٨٥ ،موضوع المذهب الجعفری و الاعتصام بحبل الله المتين : ١ / ٣٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٦١
وذكر ابن سعد فى طبقاته (١) بترجمة محمد بن أبي بكر: « أن الأحاديث
كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها
أمر بتحريقها وحرقت كافة الأحاديث المكتوبة التي قالها النبي للناس .
وبعث في الأمصار من كان عنده شئ فليمحه »(٢).
فبدأ منهج ناصبي ساع لحرق وتحريف وطمس واخفاء فضائل الامام علي
وباقى رموز أهل البيت عليهم السلام .

الكتاب ١٧ _ أسماء الائمة في البيت المعمور وصلاة الملائكة بالشهادة الثالثة خمس مرات

جامع احاديث الشيعة _ البروجردي :

-
- (١) طبقات ابن سعد مجلد ٥ صفحة ١٤٠ ، كنز العمال مجلد ٥ صفحة ٢٣٧ وفي تذكرة الحفاظ مجلد ١ صفحة ٥ .
(٢) كتاب العلم ، ابو خيثمة النسائي ١١ المتوفى سنة ٢٣٤ . تقييد العلم
، الخطيب البغدادي ٥٣ ، جامع بيان العلم ، ابن عبد البر ١ / ٧٨ ح ٣١٣ ، ٣١٥ ،
حجية السنة ٣٩٥ ، المستدرک ، الحاكم ١ / ١٠٢ ، ١٠٤ ، وتدوين السنة ص
٧٢ ، نقد العلماء أو تليس إبليس ص ٣١٦ ، طبقات ابن سعد طبعة ليدن
، موضوع : ما خشيه عمر قد وقع .

٦٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

قال جبرئيل عليه السلام اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله .

فاجتمعت الملائكة وقالت مرحبا بالأول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالهاشر
ومرحبا بالناشر . محمد خير النبيين
وعلى خير الوصيين

قال النبي صلى الله عليه وآله ثم سلموا عليّ وسألوني عن اخي قلت هو في الأرض
أفتعرفونه ؟ قالوا : وكيف لا نعرفه و نحج البيت المعمور كل سنة وعليه
رق ابيض فيه اسم محمد واسم علي والحسن والحسين (والأئمة)
وشيعتهم إلى يوم القيامة وانا لنبارك (نصلي) عليهم كل يوم وليلة خمسا
يعنون في وقت كل صلاة ويمسحون رؤوسهم بأيديهم ، قال : ثم زادني
ربى أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه تلك الأنوار .
ثم عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة ، فلم تقل الملائكة شيئا
وسمعت دويا كأنه في الصدر ، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء
وخرجت إلى شبه المعانيق . فقال جبرئيل عليه السلام:

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح .

فقال الملائكة صوتان مقرونان معروفان .

فقال جبرئيل عليه السلام : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٦٣
فقال الملائكة هي لشيعته إلى يوم القيمة ^(١) .
الاذان الالهي هنا يبين وجوب الشهادة الثالثة المقترنة بعد الشهادة الثانية .

الكتاب ١٨ _ أذان جبرائيل في الارض بالشهادة الثالثة أول أذان في الاسلام

أذن جبرائيل بالشهادات الثلاث مرتين : مرة في السماء ومرة في الارض .
لقد سمع النبي ﷺ والامام علي عليه السلام أذان جبرائيل في الارض في بيت
النبي ﷺ ، فقال النبي لعلي عليه السلام : علمه بلالا ليؤذن به ، فاذن به بلال
طيلة حياته مع الرسول في المدينة ، وبعدما سمَّ الانقلابيون رسول الله ﷺ
عزلوا بلالا عن الاذان ، لانه شيعي من الملتزمين بولاية علي عليه السلام ولا يقبل
بحذف الشهادة الثالثة من الاذان ولا يتوقف عن ذكر مثالب الشيخين .
من الطبيعي أن يكون أذان جبرائيل في الارض مثل أذانه مع الملائكة في
السماء بحضور النبي محمد ص الذي ذكره الكليني في الكافي ^(٢) ، وقد
أذن جبرائيل والملائكة بالشهادة الثالثة .

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف

٦٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولا يعقل أن يؤذن جبرائيل في السماء بالشهادة الثالثة الواجبة ويؤذنها في الارض ناقصة فتكون خيانة منه يحاسب عليها ، والملائكة لا تخون ولا تعصي .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان رأسه في حجر علي (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام فلما انتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يا علي سمعت ؟ قال عليه السلام : نعم ، قال صلى الله عليه وآله : حفظت ؟ قال عليه السلام : نعم قال صلى الله عليه وآله : ادع بلالا فعلمه ، فدعا علي (عليه السلام) بلالا فعلمه ^(١) .

الصدوق : ٨٦٥ _ وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه] قال : " هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام ، فلما انتبه رسول الله قال صلى الله عليه وآله : يا علي سمعت ؟ قال عليه السلام : نعم يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله : حفظت ؟

الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

(١) الكافي _ الشيخ الكليني _ ج ٣ _ ص ٣٠٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٦٥

قال ﷺ : نعم ، قال ﷺ : ادع بلالا فعلمه فدعا بلالا فعلمه " (١) .ومن الطبيعي أن يؤذن جبرائيل في الارض بما أذنه في السماء لانه مؤتمن على الاذان فلا يخون أبدا . واذان جبرائيل والملائكة في السماء بحضور النبي ﷺ كان فيه الشهادة الثالثة حيث قالوا :

أشهد أن لا اله الا الله _وأشهد أن محمدا رسول الله

و محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين (٢) .

واستمر بلال في الاذان بالشهادات الثلاث الى يوم شهادة النبي محمد ﷺ والانقلاب على الخلافة واغتصابها في السقيفة .

النتيجة : أذن جبرائيل في الارض بنفس أذانه في الملكوت الاعلى بقوله :

محمد خير النبيين وعليُّ خير الوصيين) .

(١) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٢ .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

الكتاب ١٩

توسل الانبياء بالشهادة الثالثة (أهل البيت) وحسدهم أهل السقيفة على ذكرهم في الشهادة الثالثة الواجبة

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار رب العالمين أتاه جبرئيل فقال :

يا آدم ادع ربك . قال : يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه ؟

قال : قل يا رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صليبي آخر الزمان إلا تبت عليّ ورحمتني . فقال ﷺ : حبيبي جبرئيل سمهم لي . قال : محمد

النبي وعلي الوصي وفاطمة بنت النبي والحسن والحسين سبطي النبي .

فدعا بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) (٣٧ / البقرة : ٢) وما من عبد يدعو بها إلا استجاب الله له ^(١) .

ابن شهر آشوب في المناقب قال : سئل الباقر ﷺ عن قوله تعالى : (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) فقال : قال رسول الله ﷺ : " لما أسري بي إلى السماء الرابعة أذن جبرائيل وأقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة ، ثم تقدمت وصليت بهم ، فلما انصرف قال لي

(١) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ص ٥٧ _ الوفاة ٣٥٢

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٦٧
جبرائيل : قل لهم بم تشهدون ؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله
وأن عليا أمير المؤمنين " (١) .

(١) غاية المرام _ هاشم البحراني ج ١ / ٩٨ روى تمام الحديث ، فرات بن
إبراهيم الكوفي في تفسيره ص ٦١ قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري
معننا ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : آية في كتاب الله
تشكل علي ، قال : وما هي ؟ قلت : قوله : " وإن كنت في شك مما نزلنا
إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " من هؤلاء الذين أمر رسول
الله صلى الله عليه وآله بسؤالهم ؟ فقال : إن رسول الله ص قال : لما أسري بي إلى
السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله لي النبيين والصديقين والملائكة
فأذن جبرائيل وأقام الصلاة ، ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم فلما
انصرف قال : بم تشهدون ؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ،
وأن عليا أمير المؤمنين ، فهو معنى قوله : " فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من
قبلك " .

الكتاب _ ٢٠

أذان الملك (الديك) خمس مرات بالشهادة الثالثة

من كتاب الحسن بن علي بن عمار باسناد بتره عن النبي (ﷺ)
(رأيت ليلة أسري بي في السماء الرابعة ديكاً (ملكا) ينادي :

لا إله إلا الله _ محمد رسول الله

علي أمير المؤمنين ولي الله) (١).

تفسير فرات بن إبراهيم : عبيد بن كثير معنعنا عن حبة العرني أن ابن الكوا
أتى علياً عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين آيتان في كتاب الله تعالى قد أعيتاني
وشككتاني في ديني ، قال : وما هما ؟

قال : قول الله تعالى : (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم).

قال عليه السلام : وما عرفت هذه إلى الساعة ؟ قال : لا .

قال عليه السلام : نحن الأعراف ، من عرفنا دخل الجنة ، ومن أنكرنا دخل النار .

قال : وقوله : (والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه) .

قال : وما عرفت هذه إلى الساعة ؟ قال : لا .

(١) اثبات الهداة ، الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦

و تفسير القمي : ٣٥٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٦٩
قال عليه السلام : إن الله خلق ملائكته على صور شتى ، فمنهم من صورته على
صورة الأسد ومنهم من صورته على صورة نسر ، ولله ملك على صورة ديك
برائته تحت الأرض السابعة السفلى ، وعرفه مثنى تحت العرش ، نصفه من
نار ، ونصفه من ثلج ، فلا الذي من النار يذيب التي من الثلج ، ولا التي من
الثلج تطفئ التي من النار ، فإذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح :
(سبوح قدوس رب الملائكة والروح .

محمد خير البشر

وعلي خير الوصيين)

فصاحت الديكة ^(١) .

وعن ابن عباس عند الصلاة ينادي ديك (ملك) :

: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

: واشهد أن محمداً سيد النبيين

: وأن وصيه سيد الوصيين

وأن الله سُبوح قدوس رب الملائكة والروح قال : فتخفق الديكة بأجنحتها
في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو تعالى : (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ
صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) من الديكة في الأرض (١) .

(١) البحار ج ٢٤ / ٢٥٥ و تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم
الكوفي، الوفاة: ٣٥٢، ص ١٤٤ .

٧٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وهذا هو الاذان الواجب ، فقراته جزئية توقيفية لا يمكن حذفها من قبل الانبياء والعلماء .

المفسر القمي والصدوق الثاني : الملك (الديك) يذكر الشهادة الثالثة خمس مرات في كل أذان

المفسر القمي والصدوق : أشهد أن لا إله إلا الله ؟

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين .

وأن وصيه خير الوصيين

سبح قدوس رب الملائكة والروح ، فلا يبقى في الأرض ديك إلا أجابه ، وذلك قوله: ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ (٢) .

الصدوق الثاني : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبي الحسن الشعيري ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة : عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) في حديث _ إن (الله) خلق

(١) التوحيد، الصدوق باب ٣٨ الحديث ١٠ ص ٢٨١ طبعة جماعة المدرسين ورواه القمي في تفسيره في تفسير الآية الكريمة : * (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٌ)

(٢) البحار ج ٥٦ / ١٧٤ و تفسير القمي : ٣٥٩ والتوحيد _ الصدوق باب ذكر عظمة الله : ٢٧٩ ..

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٧١
ملكاً على صورة الديك ينادي إذا دخل وقت الصلاة : أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

وان وصيه سيد الوصيين ، الخبر (١) .

وهذا الاذان الذي كان الملك يؤذنه وما زال يتطابق مع أذان الملائكة
وجبرائيل في السماء بحضور النبي محمد ﷺ .

اذن ثبت أذان جبرائيل والملائكة في الارض بنفس أذانه في الملكوت
الاعلى بالشهادة الثالثة فلا يصح ولا يعقل أن يؤذن جبرائيل في السماء
بالشهادة الثالثة ويؤذنها في الارض ناقصة .

وجاءت الرواية بأن جبرائيل ذكر الشهادة الثالثة في السماء عند رحلة
المعراج وسمعها النبي محمد ﷺ .

وجاءت رواية أخرى بأن جبرائيل ذكر الاذان في الارض وسمعه النبي
محمد ﷺ والامام علي عليه السلام وعلمه الامام علي عليه السلام الى بلال فأذن به .
فمن الناحية الدينية والعقلية يجب أن يؤذن جبرائيل وبلال بالشهادة الثالثة
في الارض كما أذنها جبرائيل في السماء .

واستمر بلال في ذلك الاذان الى يوم شهادة النبي ﷺ بيد رجال الانقلاب
حيث منعوا بلالا من الاذان لاصراره على الشهادة الثالثة .

(١) التوحيد ، الصدوق باب ذكر عظمة الله : ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي
البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

٧٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وكان بلال شيعيا مخلصا لا يتنازل عما علمه الامام علي عليه السلام والنبي محمد صلى الله عليه وآله في الاذان الالهي الذي أذن به جبرائيل .

ولما اغتصبوا الخلافة ومنعوا الشهادة الثالثة في الاذان رد عليهم بلال بذكر مثال الشيخين ابي بكر وعمر كما جاء في الروايات ^(١)

فنفوه الى الشام ، وسجنه عمر مع مرضى الطاعون فمات هناك ^(٢) . وهي طريقة عمر لقتل المعارضين له ، فهو شهيد الدفاع عن الاذان السماوي الكامل .

ولان الشهادة الثالثة واجبة وجزئية فقد استشهد بلال في طريقها وهي توقيفية بعدد المقاطع التي أذن جبرائيل بها في السماء وفي الارض ، ومن ضمنها الشهادة الثالثة فلا يمكن حذفها فهي لا تختلف عن شهادتي التوحيد والنبوة الواجبتين الجزئيتين . ولا يجوز حذف حي على خير العمل أيضا . ولا يمكن اضافة الصلاة خير من النوم اليها .

قال الصدوق الثاني بجواز قول الصلاة خير من النوم في الاذان فرد عليه الشيخ الطوسي شيخ الطائفة قائلا : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا ^(٣) .

(١) ، العثمانية ، الجاحظ ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، ص ٦ ، تحقيق : عبد

السلام محمد هارون ، ط دار الكتاب العربي ، مصر .

(٢) الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

(٣) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٧٣
المرتضى : من لفظ أذان المخالفين يقولون في أذان الفجر " الصلاة خير من
النوم " ، هل يجوز لنا أن نقول ذلك أم لا ؟
الجواب : من قال ذلك في أذان الفجر ، فقد أبدع وخالف السنة ، وإجماع
أهل البيت عليهم السلام على ذلك (١) .
لكن الصدوق الثاني حذف الشهادة الثالثة ارضاء للعامة وحذف حي على
خير العمل وأدخل الصلاة خير من النوم بدعة في الدين مثلما فعل عمر .
وذكر أن عبد الله بن عمر والإمام السجاد (عليه السلام) كانا يقولان في أذانهما
حي على خير العمل . وأما الصلاة خير من النوم فعندهم روايات كثيرة على
أنها بدعة ، فراجعوا (٢) .
من العجيب أن الصدوق الثاني أحيا بدعة عمر في الاذان .
من العجيب أن الصدوق الثاني حذف الشهادة الثالثة من الاذان وسار على
نهجه معظم الفقهاء !!!

(١) رسائل المرتضى ج ١ / ٢٨٠ .

(٢) كنز العمال ٨ / ٣٥٦ _ ٣٥٧ .

الكتاب _ ٢١ _ الصدوق ذكر التشريع الالهي بوجوب الشهادات الثلاث ثم حذف الشهادة الثالثة

الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ،
عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن أحمد بن الحسن
الميثمي ، عن أبي الحسن الشعيري ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن
نباة : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث _ إن (الله) خلق ملكاً على
صورة الديك ينادي إذا دخل وقت الصلاة : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

وان وصيه سيد الوصيين ^(١) .

وهذا التشريع الالهي يبين الاذان الرسمي للمسلمين وفيه وجوب الشهادات
الثلاث .

هذا هو التشريع السماوي دونه الصدوق الثاني في كتابه التوحيد ثم انضوى
تحت راية التقية زمن الحكومة البويهية فحذف الشهادة الثالثة وجوز القول
الصلاة خير من النوم !!!

(١) التوحيد ، الصدوق باب ذكر عظمة الله : ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي
البياضى النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٧٥
واتهمه البعض بالانحراف عن عصمة النبي ﷺ بقوله بسهو النبي ﷺ
ومعاداته للشهادة الثالثة في الاذان وهي دين المسلم .
وكان الشيخ المفيد والعلامة الحلي ممن اتهموه بالانحراف عن عصمة النبي
ﷺ فكتب المفيد كتاب: تصحيح اعتقادات الصدوق .

الكتاب _ ٢٢

كتب تعالى الشهادات الثلاث على القمر

نحن نؤمن ونقول وكذلك بعض فقهاءنا بالجزئية الواجبة ، بحيث لو تركت
هذه الشهادة في الأذان والاقامة عمدا ، يبطل الاذان وتبطل الاقامة .
الاعتماد على أصالة الإباحة في موضوع الشهادة الثالثة وأصالة عدم المنع ،
تكفي على جواز الاذان بالشهادة الثالثة في الاذان والاقامة .
فعمل المشهور برواية مرسلة أو ضعيفة يكون جابرا لسند تلك الرواية ،
فتكون رواية معتبرة عند الفقهاء إذا رأوا عمل المشهور برواية مرسلة أو
ضعيفة ، يجعلون عملهم بها جابرا لسند تلك الرواية ، وهذا ما يتعلق بسند
رواية الاحتجاج: قال (عليه السلام) : لما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه :

لا إله إلا الله _ محمد رسول الله

علي أمير المؤمنين

٧٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وهو السواد الذي ترونه في القمر ، فإذا قال أحدكم : لا إله إلا الله محمد
رسول الله ، فليقل : علي أمير المؤمنين . هذه الرواية في كتاب الاحتجاج
(١) .

قال نجاح الطائي : هذه المنهجية في الشهادات الثلاث الاعتقادية الايمانية
تبين وجوبها على البشرية .

الكتاب _ ٢٣

المدرسة الاعتقادية في أصول الدين تعلمها المؤمنون المتقون وهم يقرؤون أصول الدين في كل آية الهية :

فقد كتب الله تعالى الشهادات الثلاث على القمر (٢) .
وأجرى رب العالمين اعظم احتفال في السماء بحضور جميع الملائكة
وجميع الانبياء ونطقت الملائكة بالشهادات الثلاث في الاذان الاول لها (٣)

(١) الاحتجاج للشيخ أبي منصور الطبرسي : ١٥٨ .

(٢) الاحتجاج للشيخ أبي منصور الطبرسي : ١٥٨ .

(٣) الكافي _ الكليني ج ١ / ٤٤١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٧٧
واول كلمات قالها ملك في الكون تمثلت في الشهادات الثلاث ومنها
الشهادة الثالثة (١) .

وفي كل لحظة يؤذن ملك في الكون بالشهادات الثلاث (٢) .
وأول اذان في الارض قاله جبرائيل كان بالشهادات الثلاث (٣) .
وكان الامام علي الرضا عليه السلام يقر بالشهادات الثلاث في تشهد الصلاة (٤)
. لكن المبغضين للامام علي عليه السلام حاولوا حذف اسمه من التراث والحديث
والاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

(١) الأُمالي للشيخ الصدوق : ٧٠١ .

(٢) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات

الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

(٣) الكافي _ الكليني ج ١ / ٤٤١ .

(٤) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ج ١ - ص ١٠٨ -

ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

الكتاب _ ٢٤ _ كتاب السلافة: اذان بلال وسلمان الفارسي وابي ذر عمار بالشهادة الثالثة

كتاب السلافة للمراغي المصري الموجود في المكتبة الظاهرية في دمشق
وقرأه العشرات من العلماء والمثقفين ونقلوا عنه :

[ان بلالا وسلمان الفارسي وابو ذر اذنوا بالشهادة الثالثة في زمن النبي
الاعظم ﷺ .

وتعرض هذا الكتاب الى الاخفاء فلم يشاهده القادمون الى تلك المكتبة
جديدا مثلما فعل أعداء اهل البيت مع كتب الشيعة وكتب السنة المدونة
لفضائل اهل البيت من احراق واغراق وتلف بصور مختلفة .

الشهادة الثالثة جزء من الأذان والإقامة وتشهد الصلاة :

(وأما الشهادة لعلي (عليه السلام) بالولاية وإمرة المؤمنين) ف الظاهر انها
جزء من الأذان والإقامة وتشهد الصلاة كسائر الفصول .

قال نجاح الطائي : نقل لي السيد محمد الموسوي بانه سمع من سيد جواد
شبر هذا الحديث . قال الخطيب الحسيني سيد جواد شبر بانه قرأ في
المكتبة الظاهرية في دمشق كتاب السلافة في أمر الخلافة تأليف الشيخ عبد
الله المراغي من أعلام السنة في القرن السابع الهجري .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٧٩

فوجد في الصفحات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ في المخطوطة بأن بلالا وسلمان الفارسي وأبا ذر قد أذنوا بالشهادة الثالثة في الاذان .أي ان بلالا اول من أذن بالشهادة الثالثة واستمر في ذلك طيلة زمن النبي ﷺ .

وكان سلمان الفارسي وابو ذر وهما من أعمدة الصحابة والشيعة في المدينة المنورة يؤذنان بالشهادة الثالثة ، مما يبين شهادة المسلمين بها وهي قضية عامة ومشهورة .

وقطعها رجال السقيفة ونفوا بلالا الى الشام وقتله عمر هناك بسجنه مع مرضى الطاعون فمات معهم ^(١) .

ومنعوا الشهادة الثالثة وغيروها مثلما غيروا السبل في الصلاة الى التكتف وغيروا مسح القدمين الى غسلهما وغيروا السجود على التراب الى السجود الى السجاد وووو .

و روى الشيخ عبد العظيم في كتابه السياسة الحسينية في مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق يسمى بالسلافة في أمر الخلافة تأليف الشيخ عبد الله المراغي من أعلام السنة في القرن السابع الهجري، قال: وفيه روايتان مضمون أحدهما أنه أذن الفارسي (سلمان) فرفع الصحابة لرسول الله ﷺ (أنه زاد في الأذان "أشهد أن عليا ولي الله" فجههم النبي ﷺ) بالتوبيخ والتأنيب اللاذع وأقر لسلمان هذه الزيادة.

(١) الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

٨٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وجاء في الكتاب : أنَّ سلمان الفارسي ذكر فيهما - أي الاذان والاقامة -
الشهادة بالولاية لعلي بعد الشهادة بالرسالة في زمن النبي ، فدخل رجل على
رسول الله ﷺ فقال : سمعت أمراً لم أسمع به قبل ذلك . فقال النبي ﷺ
: ما هو ؟ فقال : سلمان قد شهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة الشهادة
بالولاية لعلي عليه السلام .

فقال النبي ﷺ : سمعتم خيراً (١) .

ان اذان بلال الحبشي وسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري (جندب بن جنادة
بالشهادة الثالثة واصرارهم عليها يبين وجوبها .
وهؤلاء من قادة صحابة النبي ﷺ ومن رموز الشيعة في ذلك الزمان جاء
: الأركان الأربعة للشيعة هم سلمان والمقداد وأبو ذرّ وحذيفة رضي الله
عنهم .

ومضمون الرواية الأخرى أنهم سمعوا أبا ذر الغفاري بعد بيعة الغدير يهتف
بها في الأذان فرفعوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال (ﷺ) لهم : (أما
وعيتم خطبتي يوم الغدير لعلي بالولاية، أما سمعتم قولي في أبي ذر: وما
أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر
الغفاري... إنكم لمنقلبون بعدي على أعقابكم (الخ) (٢) .

(١) كتاب السلافة للشيخ عبد الله المراغي المصري ص ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) السلافة في أمر الخلافة ، تأليف الشيخ عبد الله المراغي من أعلام السنة
في القرن السابع الهجري ص ٣٥ ، ٣٦ .

ابو ذر يؤذن بالشهادة الثالثة

وفى رواية أخرى أنّ أبا ذر ذكر فى الأذان بعد الشهادة بالرسالة ذلك ، وقال : أشهد أنّ علياً ولي الله ، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ .

فقال ﷺ : كذلك أو نسيتم قولى فى غدير خم : من كنت مولاه فعلى مولاهالى آخر الحديث

فى بعض كتب أصحابنا ، عن كتاب السلافة فى أمر الخلافة ، للشيخ عبد الله المراغى المصرى : إن سلمان الفارسي ذكر فى الأذان والإقامة الشهادة بالولاية لعلي عليه السلام بعد الشهادة بالرسالة فى زمن النبي (ﷺ) ، فدخل رجل على رسول الله فقال : يا رسول الله ، سمعت أمرا لم أسمع به قبل هذا ، فقال رسول الله : ما هو ؟

قال : سلمان شهد فى أذانه بعد الشهادة بالرسالة بالشهادة بالولاية لعلي .

فقال النبي ﷺ : سمعتم خيرا (١) .

وعن كتاب السلافة أيضا : إن رجلا دخل على رسول الله فقال : يا رسول الله ، إن أبا ذر يذكر فى الأذان بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعلي ويقول : أشهد أن عليا ولي الله ، فقال : كذلك ، أو نسيتم قولى يوم غدير

(١) كتاب السلافة للشيخ عبد الله المراغى المصرى ص ٣٥ ، ٣٦ .

خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه !!^(١)

الكتاب ٢٥_ ما هو الدليل على أذان بلال بالشهادة الثالثة الواجبة في المدينة ؟

لقد سمع النبي ﷺ والامام علي عليه السلام أذان جبرائيل في الارض في بيت النبي ﷺ، فقال النبي لعلي عليه السلام : علمه بلالا ليؤذن به ، فاذن به بلالا طيلة حياته مع الرسول في المدينة ، وبعدما قتل الانقلابيون رسول الله ﷺ عزلوا بلالا عن الاذان ، لانه شيعي من الملتزمين بولاية علي عليه السلام ولا يقبل بحذف الشهادة الثالثة الواجبة من الاذان ولا يتوقف عن ذكر مثالب الشيخين .

من الطبيعي أن يكون أذان جبرائيل في الارض مثل أذانه مع الملائكة في السماء بحضور النبي محمد ص الذي ذكره الكليني في الكافي^(٢) ، وقد أذن جبرائيل والملائكة بالشهادة الثالثة .

(١) كتاب السلافة للشيخ عبد الله المراغي المصري ص ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٨٣
ولا يعقل أن يؤذن جبرائيل في السماء بالشهادة الثالثة الواجبة ويؤذنها في
الارض ناقصة فتكون خيانة منه يحاسب عليها ، والملائكة لا تخون ولا
تعصي .

الدليل الاول : الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن
حماد ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لما هبط
جبرئيل (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان رأسه في حجر
علي (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام فلما انتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله)
قال : يا علي سمعت ؟ قال : نعم ، قال : حفظت ؟ قال : نعم قال : ادع بلالا
فعلمه ، فدعا علي (عليه السلام) بلالا فعلمه ^(١) .

الصدوق : ٨٦٥ _ وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) [أنه] قال
: " هبط جبرئيل (عليه السلام) بالاذان على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان رأسه في حجر
علي (عليه السلام) فأذن جبرئيل (عليه السلام) وأقام ، فلما انتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يا
علي سمعت ؟

قال (عليه السلام) : نعم يا رسول الله ، قال (صلى الله عليه وآله) : حفظت ؟

قال (عليه السلام) : نعم ، قال (صلى الله عليه وآله) : ادع بلالا فعلمه فدعا بلالا فعلمه ^(٢) .

(١) الكافي _ الشيخ الكليني _ ج ٣ _ ص ٣٠٢ .

(٢) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٢ .

٨٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ومن الطبيعي أن يؤذن جبرائيل في الارض بما أذنه في السماء لانه مؤتمن على الاذان فلا يخون أبدا . واذان جبرائيل والملائكة في السماء بحضور النبي ﷺ كان فيه الشهادة الثالثة حيث قالوا :

أشهد أن لا اله الا الله

وأشهد أن محمدا رسول الله

و محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين (١) .

واستمر بلال في الاذان بالشهادات الثلاث الى يوم شهادة النبي محمد ﷺ والانقلاب على الخلافة .

الدليل الثاني : الشيخ المراغي : أذن سلمان الفارسي وبلال وابي ذر بالشهادة الثالثة في الاذان وأيدهم النبي محمد ﷺ كما ذكره الشيخ المراغي كتابه السلافة (٢) .

الدليل الثالث: أمينة فاطمة ؓ قبل شهادتها بسماع صوت بلال يؤذن فوق المسجد النبوي مثلما كان يؤذن في زمن النبي ﷺ كي تسمع اذانه بالشهادات الثلاث (١) .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

(٢) كتاب السلافة للشيخ عبد الله المراغي المصري ص ٣٥ ، ٣٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٨٥
النتيجة : أذن جبرائيل في الارض بنفس أذانه في الملكوت الاعلى بقوله :
محمد خير النبيين وعليّ خير الوصيين) .

ثبت أذان بلال بالشهادة الثالثة منذ اليوم الاول للاذان في مكة لانه أذن
بأذان جبرائيل في الارض وهو نفس الاذان الذي قاله جبرائيل والملائكة
في السماء .

الكتاب _ ٢٦ _ ما هو الدليل على أذان بلال بحي على خير العمل في المدينة ؟

روى في خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حي على خير العمل ؟
فقال عليه السلام : خير العمل الولاية ^(٢) لعلي وأولاده الائمة عليهم السلام
١ _ الصدوق رحمه الله : روي أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال
: " إن بلالا كان عبدا صالحا فقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله ﷺ ،
فترك يومئذ حي على خير العمل ^(٣) .
لقد رفض بلال الاذان لانهم حذفوا منه الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام بالولاية
وحذفوا حي على خير العمل .

(١) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٩٧ _ ٢٩٨ .
(٢) جامع احاديث الشيعة، البروجردي، ج ٤ / ٦٨٤ .
(٣) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٣ _ ٢٨٤
_ ح ٨٧٢ .

٨٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

٢_ المستند على وجود حي على خير العمل في الأذان في زمن رسول الله
وبعده : الحديث في كنز العمال ، كتاب الصلاة ^(١) .

٣_ عن الطبراني : كان بلال يؤذن في الصبح فيقول : حي على خير العمل .
وكذا هو في السيرة الحلبية ^(٢) .

٤_ وذكر أن عبد الله بن عمر والإمام السجاد (عليه السلام) كانا يقولان في
أذانهما حي على خير العمل . وأما الصلاة خير من النوم فعندهم روايات
كثيرة على أنها بدعة ، فراجعوا ^(٣) .

٥_ قال الامام جعفر الصادق (عليه السلام) : حي على خير العمل تعني ولاية علي
عليه السلام . روي عن الصادق (عليه السلام) ان عمر سمع من النبي أن خير العمل هو
ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ^(٤) .

لكنك تجد جميع السنة لا يقولوها في الاذان والاقامة فقد تعودوا على
الحذف والطمس لتراث آل البيت وولاية علي عليه السلام .
هذه مستندات عظيمة وصحيحة لكن التقية عودت الكثير على زمن ما بعد
التقية بفعل المذابح الناصبية ضد الشيعة .

(١) كنز العمال ٨ / ٣٤٢ .

(٢) السيرة الحلبية ٢ / ٣٠٥ .

(٣) كنز العمال ٨ / ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٤) شجرة طوبى - الشيخ محمد مهدي الحائري - ج - ١ ص ٧٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٨٧

لذا ترى الكثير من المسلمين لا يصدقون بأن حي على خير العمل والشهادة الثالثة الواجبة فقرتان في أذان بلال واذان جبرائيل واذان الملك الالهي الذي يؤذن خمس مرات في الكون يوميا الى قيام الساعة ^(١)

وبلال اول من أذن الاذان في الاسلام بشهادة الولاية وحي على خير العمل فكيف طلبوا منه حذف الشهادة الثالثة وحي على خير العمل ؟ واعتقد بلال بانه ملزم بالاتيان بالشهادة الثالثة ويجب عليه مخالفة مغتصبي الخلافة .

فاشتد الصراع بين الجانبين بعد قتل الانقلابيين للنبي محمد ﷺ بالسم وعزلهم الامام علي عليه السلام عن الخلافة وعزلهم بلالا عن الاذان . وشرع بلال في ذكر مثالب الشيخين في المدينة بين الصحابة :

الجاحظ : المعروف عن بلال ذكره لمثالب الشيخين ابي بكر وعمر كما جاء في الروايات ^(٢) .

فنفاه عمر الى الشام وسجنه مع مرضى الطاعون فمات فيها . وكانت واحدة من مشاريع عمر في قتل المعارضين له سجنهم مع مرضى الطاعون وهي نظرية شهيرة عنده ومن مبتكراته في عالم السياسة .

(١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

(٢) ، العثمانية ، الجاحظ ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، ص ٦ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط دار الكتاب العربي ، مصر .

٨٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فيعتبر بلال شهيد الاذان الصحيح في الاسلام وشهيد الشهادة الثالثة .
قتل عمر للمؤذن بلال بالطاعون لانه رمز الشهادة الثالثة الواجبة ورمز
فضيحة الشيخين

اغتيال عمر للمؤذن بالشهادة الثالثة الواجبة بلال بحشره مع مرضى الطاعون
فمات .

كان عمر لا يطيق بلالا لانه يصبر على الشهادة الثالثة وحي على خير العمل
في الاذان وانه يذكر مثالب الشيخين :

الجاحظ : المعروف عن بلال ذكره لمثالب الشيخين ابي بكر وعمر كما
جاء في الروايات ^(١) .

وكان عمر يدعو الله لقتل معارضية أمام المسلمين في المسجد وهي حيلة
عمرية فينفذ جنوده السريين قتل من دعا عليهم سريعا وبطرق مختلفة ومنها
حشره مع مرضى الطاعون ، فيصدق السذج من الناس سرعة تلبية دعاءه في
أعدائه الصالحين ، وتعودت الحكومات المستبدة عبر التاريخ على
الاحتيال في ازهاق ارواج المخالفين لسياستها : قال عمر : (اللهم اكفني
بلالا وذويه فلم يأت الحول ومنهم على الأرض عين تطرف) ^(٢) .

(١) ، العثمانية ، الجاحظ ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، ص ٦ ، تحقيق : عبد
السلام محمد هارون ، ط دار الكتاب العربي ، مصر .
(٢) الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٨٩
وكان جلاوزة عمر يقتلون المعارضين بطرق وحشية بربرية وخفة عالية
ووسائل ابليسية ، ومن قتلى عمر : النبي محمد ﷺ وسيدة النساء فاطمة
عليها السلام وبلال وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عباد وخالد بن الوليد وابو
بكر والمثنى بن حارثة الشيباني وووووو .

: « بلال شهد بداراً وتوفي بدمشق في الطاعون سنة ثمانى عشرة ، كنيته »
أبو عبد الله « ودفن بباب الصغير » _ رواه الطبراني ^(١) .

روى الكشي عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم قال : حدثني علي بن محمد
بن يزيد قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن
هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله قال :

كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبداً سوء » . [ص ٢٧ ، باب الآحاد ،
الرقم ١] ^(٢) قلت : عنه ، عن معاوية بن حكيم : « إنّ أوّل من سبق إلى
الجنة بلال ، قال : لم ؟ قال : لأنّه أوّل من أذن » _ رجال الكشي _ [ص
٢٧ ، باب الآحاد ، الرقم ١] .

لقد اقتلع عمر كل شيء يبين ويؤيد الامامة والشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام :
١ _ قتل فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام لانها أيدت الامامة والخلافة علنا في
خطبتها في المسجد النبوي فهي شهيدة الولاية العلوية .

(١) مجمع الزوائد _ العسقلاني ج ٩ / ٣٠٠ رسائل الشهيد الثاني ج ٢ /
٩١٩ .

(٢) رجال الكشي _ [ص ٢٧ ، باب الآحاد ، الرقم ١] .

٩٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

٢- قطع عمر شجرة الرضوان التي بايع المسلمون تحتها رسول الله ﷺ (١) .

٣- نفى ابو بكر وعمر بلالا الى الشام لانه أذن لفاطمة ؓ بالشهادات الثلاث ، وقتله عمر في الشام بسجنه مع مرضى الطاعون (٢) .

امتناع بلال عن الاذان الناقص لولاية علي ع

أذن بلال الحبشي بالامر النبوي وهو اول اذان في الاسلام بعد اذان جبرائيل في السماء والارض في السنة الثانية للبعثة النبوية .

-
- (١) _ الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ص ١٠٠ ، سيرة عمر لابن الجوزي ٧ / ٦٧ ، غزوة الحديبية _ ط دار صادر _ بيروت ، عيون الاثر ، ابن سيد الناس ج ٢ / ١٢٥ غزوة الحديبية _ ط مؤسسة عز الدين _ بيروت ، وصحيح البخاري كتاب الصلاة باب : المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ / ص ١٠٠ ، وشرح ابن أبي الحديد ٣ ص ١٢٢ ، السيرة الحلبية ٣ ص ٢٩ ، فتح الباري لابن حجر ٧ ص ٣٦١ وقد صححه ، إرشاد الساري ٦ ص ٣٣٧ وحكى صحيح ابن حجر ، شرح المواهب للزرقاني ٢ ص ٢٠٧ ، الدر المنثور ٦ ص ٧٣ ، عمدة القاري ٨ ص ٢٨٤ وقال : إسناده صحيح .
- (٢) الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٩١
روي أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : " إن بلالا كان عبدا
صالحا فقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله ﷺ فترك يؤمئذ حي على
خير العمل " (١).

هذه العبارة : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله ﷺ فترك يؤمئذ حي على خير
العمل " تعني تلاعبهم بالاذان وبلال غير مستعد لقول اذان منحرف .
بلال بن رباح مؤذن رسول الله ص من الحبشة شهد بدرا وأحدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله ص .

ولم يؤذن بعد النبي ص لأحد فيما روي إلا مرة واحدة في قدومه إلى
المدينة لزيارة قبر الرسول ص فأذن ولم يتم الأذان . مات بدمشق في سنة
عشرين وقيل ثمانين عشرة بالطاعون ، وهو ابن بضع وستين سنة (٢) .

وكان من الشيعة الصالحين الشهداء في طريق الامامة الكبرى لامير
المؤمنين عليه السلام . روي أن بلالا لما أتى من بلاد الحبشة إلى النبي ﷺ
وأشده بلسان الحبشة شعرا: أره يره كنكره كرى كرى منظره .

فقال ﷺ لحسان : اجعل معناه عربيا فقال حسان :

إذا المكارم في آفاقنا ذكرت _ فإنما بك فينا يضرب المثل .

أذان بلال لفاطمة البتول ع

(١) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٣ _ ٢٨٤

(٢) مجمع البحرين _ الشيخ فخر الدين الطريحي _ ج ٥ _ ص ٣٢٤ _

٩٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

روي أنه " لما قبض النبي ﷺ امتنع بلال من الاذان وقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله ﷺ ، وإن فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم : إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي ﷺ بالاذان فبلغ ذلك بلالا فأخذ في الاذان ، فلما قال :

" الله أكبر ، الله أكبر " ذكرت أباها ﷺ وأيامه فلم تتمالك من البكاء ، فلما بلغ إلى قوله : " أشهد أن محمدا رسول الله " شهقت فاطمة عليها السلام شهقة وسقطت لوجهها وغشي عليها ، فقال الناس لبلال : أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله ﷺ الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه ، فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتم الاذان فلم يفعل ، وقال لها : يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تنزله بنفesk إذا سمعت صوتي بالاذان فأعفته عن ذلك " (١) .

وقد إذن بلال وأبو ذر بالشهادة الثالثة وكان المسلمون يؤذنون بها لكن ابا بكر حذفها مثلما غير السبل في الصلاة الى التكتف وغير السجود على الأرض الى السجود على السجاد .
فأصبح الكثير من المسلمين على طريق التحريف .

(١) من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٩٧ - ٢٩٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٩٣

الكتاب ٢٧ _ أنس بن مالك : لقد غير الصحابة كل شيء حتى الصلاة !!

عندما دخل أنس بن مالك المدينة قادما من البصرة وشاهد الصلاة المحرفة
بكى وقال لقد غيروا صلاة النبي ﷺ .

كان أنس بن مالك يبكي ويقول : (والله ما أجد شيئا مما أدركت عليه
رسول الله (ﷺ) ، قالوا : وهذه الصلاة ؟ قال : لقد غيرتم فيها ما غيرتم)
(١) .

كان الصحابة في عهد أنس بن مالك وأبي الدرداء وفي حياة مروان بن
الحكم وهو عهد قريب جدا من حياة الرسول ﷺ ، يغيرون سنن النبي
ﷺ ويضيعون كل شيء حتى الصلاة كما سمعت ، ويقلبون شريعة الله
وسنن المصطفى فكيف بالاذان والشهادة الثالثة ؟

وكلام أنس بن مالك يقنع المسلمين بأن الصحابة حرفوا كل شيء في
غضون فترة زمنية قصيرة .

(١) صحيح البخاري ١ : ١٣٤ (كتاب الصلاة ، أبواب سترة المصلي) ،
ولفظه : أليس ضيَعتم ما ضيَعتم فيها ؟

الكتاب ٢٨

أذان الشيعة في كل دول العالم بالشهادة الثالثة الواجبة رغم القتل الناصبي لهم بسببها يبين وجوبها في زمن الرسول

سيرة الشيعة والحكومات الشيعية بذكر الشهادة الثالثة في الاذان يبين مراسم أهل البيت بذكر الشهادة الثالثة .

يجب على الفقيه أن يعرف أن الاعلان عن الشهادة الثالثة في الاذان في البلدان المتنوعة وعلى امتداد التاريخ يبين مرتكزا تاريخيا سارت عليه الامة في الاجيال الماضية، وهي سيرة الشيعة المشهورة في هذا المجال .
ويجب على الفقيه أن يكون مطلعاً على التفسير والتاريخ والجغرافية والحديث والانساب وباقي العلوم ليكون متمكناً من معرفة المواضيع واصدار الفتوى .

كان الشيعة يحافظون على الشهادة الثالثة الواجبة في أحلك الظروف العصيبة ومنها انهم كانوا يقولون الشهادة الثالثة الواجبة في عصر ابن تيمية :
ما ذكره ابن بطوط ٧٧٩ هـ في رحلته حيث قال :

(ثم سافرنا إلى مدينة القطيف كأنه تصغير قطف وهي مدينة كبيرة حسنة ذات نخل كثير تسكنها طوائف العرب وهم رافضية غلاة يظهرون الرفض جهاراً لا يخافون أحداً ويقول مؤذنه في أذانه بعد الشهادتين : (أشهد أن

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٩٥

علياً ولي الله) ويزيد بعد الحيعلتين حي على خير العمل ويزيد بعد التكبير
الأخيرة محمد وعلي خير البشر من خالفهما فقد كفر (١) .

وبمجرد حصول الشيعة على الحرية الدينية يرفعون الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان بصورة رسمية .

وعند تأسيس كل دولة شيعية في اسيا وافريقيا واوروبا يؤذنون بالشهادة الثالثة في الاذان الى جانب حي على خير العمل ويمنعون الاضافة الزائدة فيه والمتمثلة في الصلاة خير من النوم .

وسيرة الشيعة في البلدان في ذكر الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة تبين سيرة المتشرعة من علماء الطائفة الحقة .

وتبين سيرة العلماء المؤمنين الذين ورثوا العلم جيلا بعد آخر في شتى صنوف العلم والتراث .

(١) ابن بطوطة : وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (٧٠٣ - ٧٧٩ هـ) رحاله وعالم جغرافي .

ابن بطوطة _ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي شمس الدين عبد الله المغربي المعروف بابن بطوطة ولد سنة ٧٠٣ وتوفي سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة . له من التصانيف تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار .

في الرحلة في مجلد مطبوع بمصر وغيره .

٩٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

لقد أذن الشيعة بالشهادة الثالثة الواجبة في الحجاز والبحرين واليمن واليمامة والعراق وايران والشام ومصر وباقي بلدان الدولة الفاطمية وهي السودان والصومال وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وتشاد وجيبوتي وغيرها .

وأذنوا بالشهادة الثالثة الواجبة في باقي البلدان التابعة لخراسان حيث تأسست دولة شيعية في خراسان في سنة ٢٠٢ هجرية .

وهذا يبين انها سيرة النبي محمد ﷺ في مكة والمدينة لكنها غيرت بعد الانقلاب السياسي الذي حل بالبلاد بعد شهادة النبي محمد ﷺ واغتصاب خلافته فمحوها بصورة رسمية .

تضحية الشيعة بأنفسهم دفاعا عن الشهادة الثالثة يبين للفقهاء وجوبها في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة

السؤال موجه للفقهاء : هل يجب الدفاع عن الاذان الالهي ؟

لقد أذن جبرائيل في الارض والسماء وهو اول مؤذن في الكون كما جاء في النصوص الحديثية (١) .

وحاول الامويون تحريف ذلك بان الاذان منام لفلان من الصحابة في محاولة منهم لطمس الاذان الصحيح اولا .

(١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٩٧
وثانيا محاولة منهم لتصحيح أذانهم المختلق الذي حذفوا منه الشهادة الثالثة
وحي على خير العمل وزادوا فيه : الصلاة خير من النوم .
ان دفاع الشيعة عن الاذان بأرواحهم وانفسهم يبين وجوب الاذان ووجوب
الشهادة الثالثة لذا ضحى بلال الحبشي بنفسه في سبيل الدفاع عن الاذان
فنفوه الى الشام وقتلوه هناك .
وقتل النواصب الكثير من المؤذنين الشيعة في مختلف الاقاليم الاسلامية
لانهم يؤذنون بالشهادة الثالثة .

دولة بني الاخير ٢٥١ - ٣٠٥ هـ في اليمامة

في عام ٢٥١ هـ أسس بنو الاخير العلويون دولتهم في مكة واليمامة ،
ومؤسسها الاول إسماعيل بن يوسف الاخير ، ينتهي نسبه الى الامام
الحسن (عليه السلام) ، وكان خروج إسماعيل أيام الخليفة العباسي المستعين
بالله ، واستمر ملكهم الى سنة ٣٠٥ هـ ، حيث استولى عليهم القرامطة ،
وامتد نفوذ هؤلاء الى الحجاز وما جاورها . وكانت هذه الدولة تذكر

الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان .

اعلان الشهادة الثالثة في اليمامة ٤٣٣ هـ

٩٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

قال ناصر خسرو في كتابه (سفر نامه) في عنوان اليمامة التي زارها أثر مدن سابقة ذكرها سنة ٤٣٣ هجرية قمرية وهي :

(إن أمراؤها علويون منذ القديم ولم ينتزع أحد الولاية منهم إذ ليس في جوارهم سلطان أو ملك قاهر وهؤلاء العلويون ذو شوكة فليدهم ثلاثمائة أو أربعمائة فارس ومذهبهم الزيدية وهم يقولون في الإقامة: محمد وعلي خير البشر .

وحي على خير العمل .

وقيل إن سكان هذه المدينة شريفة خاضعون للاشراف ...)^(١) .

وقتل مسيلمة الكذاب في اليمامة في زمن ابي بكر^(٢) .

قال ابن الكلبي : بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها^(٣) .

وفي القاموس : اليمامة هي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها^(٤) .

(١) سفرنامه _ ناصر خسرو _ ص ١٤١ _ ١٤٢ .

(٢) سنن البيهقي ٢ : ٣٧١ ، ومختصر المزني : ١٧ .

(٣) معجم البلدان _ الحموي ج ٤ / ١١٢ .

(٤) القاموس ج ٤ / ١٩٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ----- ٩٩
وقال نجاح الطائي : اليمامة تقع شمال الربع الخالي وجنوب المنطقة الشرقية
وغرب الخليج وشرق نجد .

المهدي الكوفي مؤسس الدولة الفاطمية يؤيد

الشهادة الثالثة الواجبة

لقد وقف المهدي مؤسس الدولة الفاطمية موقفا حازما في وجوب ذكر
الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان .

فقال في الاذان الرسمي للدولة الفاطمية بعد الشهادة الثانية:

محمد وعلي خير البشر .

حي على خير العمل (١) .

والمهدي مؤسس الدولة الفاطمية انحدر من الكوفة فهو يمثل ثقافة وشريعة
الائمة المعصومين عليهم السلام وعلماء الشيعة .

(١) اخبار ملوك بني عبيد _ _ أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد ص ٥٠ .

الكتاب ٢٩ الاذان بالشهادة الثالثة عند الدولة الفاطمية في القرن الثالث الهجري

رئيس الدولة الفاطمية الكوفي أذن بالشهادة الثالثة في تونس^(١) ومصر : فقد أسس عاصمته المهدية في شرق تونس على البحر الابيض المتوسط وأذن فيها بالشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام .

وقد ورث عبيد الله المهدي ثقافته من موطنه الكوفة حيث كانوا يؤذنون في الاذان والاقامة بالشهادة الثالثة ويذكرون النبي وباقي الحجج من اهل البيت في تشهد الصلاة .

لقد ذكر أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد في كتابه (أخبار ملوك بني عبيد) في ترجمة عبيد الله ابن محمد الطالبي^(١) المتوفى سنة (٣٢٢ هجرية قمرية) مؤسس الدولة العبيدية في مصر انه قال :

(١) بنا عبيد الله المهدي المهدية في شرق تونس وجعلها عاصمته وأذن فيها بالشهادة الثالثة سنة ٢٩٦ هج .

وتقع على سبعين ميلا جنوب القيروان يحيط بها البحر من ثلاث جهات . وحكم العلوي المهدي الاسكندرية في مصر ٣٠٣ هج . وكانت إفريقية قد استولى عليها دعاة عبيد الله المهدي ففوى أمرهم وبويع لعبيد الله المذكور بها في ربيع سنة سبع وتسعين ومائتين وبعث العمال إلى نواحيها . فيكون الاذان والاقامة والتشهد بالشهادة الثالثة موجودا في تونس في القرن الثالث الهجري .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٠١
(وكان مما أحدث عبيد الله أن قطع صلاة التراويح في شهر رمضان وأمر
بالصيام يومين قبله وقت قبل صلاة الجمعة قبل الركوع وجهر بالبسملة في
الصلاة المكتوبة واسقط من أذان الصبح (الصلاة خير من النوم) وزاد (حي
على خير العمل) ، و (محمد وعلي خير البشر) ونص الأذان طول مدة بني
عبيد بعد التكبير والتشهدين :

حي على الصلاة

حي على الفلاح مرتين

حيّ على خير العمل

محمد وعلي خير البشر مرتين

لا إله إلا الله مرة (٢) .

(١) وهو عبيد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن
محمد بن علي بن أبي طالب كما ذكر في نسبه وولد سنة (٢٦٠ هجرية)
وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة واثنان
وعشرون (٣٢٢ هجرية قمرية) كما جاء في كتاب اخبار ملوك بني عبيد
_ أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد ج ١ ص ٤٩ .

(٢) أخبار ملوك بني عبيد _ أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد ج ١ ص

١٠٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولان مؤسس الدولة الفاطمية عبيد الله المهدي كوفي ولد في الكوفة وتشيع بثقافتها ودرس في مدارسها فيعتبر أذان الدولة الفاطمية أذان الكوفة الذي ورثوه من زمن خلافة الامام علي عليه السلام وحضور الائمة المعصومين فيها . فهو يمثل أذان الخليفة علي عليه السلام في الكوفة وهو الاذان الذي سمعه من جبرائيل في الارض بحضور النبي صلى الله عليه وسلم والذي علمه الى بلال فأذن به . وقال المقرئ في حوادث سنة (٣٥٦ هـ) ستة وخمسين وثلاثمائة في مصر : (لما دخل جوهر ^(١) القائد لعساكر المعز لدين الله وقد بنى القاهرة أظهر مذهب الشيعة ، واذن في جميع المساجد الجامعة ب (حي على خير العمل) وأعلن تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام على غيره وجهر بالصلاة عليه وعلى الحسن والحسين وفاطمة الزهراء رضوان الله عليهم ...) ^(٢) .

(١) وهو جوهر الصيقل والقيائد أبو الحسن والمعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز بن المنصور ... وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٣٧٥ وهو الذي فتح مصر للدولة الفاطمية .

(٢) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطب والآثار للمقرئ ج ٢ ص ٣٤٠ وذكرت مصادر أخرى ما هو قريب من ذلك مثل العبر في خبر من غير ج ٢ ص ٣١٦ _ الذهبي . ص ٨٦ ومثل الوفيات لابن خلكان ج ١ ص ٣٧٥ _ ٣٨٦ / والمنتظم لابن الجوزي في تاريخ الأمم والملوك ج ١٤ ص ١٩٧ ، وكتاب أخبار ملوك بني عبيد ج ١ ص ٨٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٠٣

الشهادة الثالثة في القرن الرابع عن أبي الفرج الاصفهاني ٣٥٦ هـ

روى القاضي التنوخي (أبي علي الحسن بن أبي القاسم التنوخي
(المتوفى ٣٨٤ هـ جرية قمرية) عن أبي الفرج الاصفهاني المتوفى سنة (٣٥٦ هـ _) انه قال : سمعت رجلاً من القطعية ^(١) يؤذن :

(الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن محمداً رسول الله

أشهد أن علياً ولي الله

محمد وعلي خير البشر فمن أبى فقد كفر ومن رضى فقد شكر

حي على الصلاة _ حي على الفلاح _ حي على خير العمل

الله أكبر ، الله أكبر _ لا إله إلا الله (٢) .

(١) _ القطعية : هم جمهور الشيعة الاثنى عشرية _ راجع البحار _ ج ٥٠

/ ٣٣٦ .

(٢) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة " تأليف الشيخ محسن بن عليّ

التنوخي ج ٢ ص ١٣٣ .

وقد صنف القاضي التنوخي السني كتباً ، منها : نشوار المحاضرة والفرج

بعد الشدة ، والمستجاد من فعّلات الجواد وله ديوان شعر ومجموعة أقوال

في الحكمة ، سماها عنوان الحكمة والبيان .

١٠٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

هذا الاذان لجمهور الشيعة في القرنين الثالث والرابع من لسان ابي الفرج الاصفهاني يبين منهجيتهم القديمة في الاعتقاد والقول بالشهادة الثالثة في الاذان .

وتوجد مثل هذه الروايات الكثيرة بأسانيد شيعية الا أن الصدوق لم يدونها في كتبه ، لانه ينهج منهج التقية في الشهادة الثالثة :

قال الصدوق : والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان " محمد وآل محمد خير البرية " مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين^(١) .

الجواب : أحاديث النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام في هذا الكتاب والروايات القادمة لنا من مختلف بلدان العالم تبطل قول الصدوق وتبين بأنها صحيحة وليست من وضع المفوضة .

وهذا ابو الفرج الاصفهاني من الشيعة ومن غير المفوضة دوّن هذه الرواية ، وان الصدوق الثاني اتهم عموم الشيعة بالمفوضة كذبا لارضاء العامة في بلخ ولانجاح مشروعه في حذف الشهادة الثالثة المستحبة والواجبة من محفل الشيعة .

:أبو الفرج كان شيعي الهوى والعقيدة ، على مذهب الزيدية المعروف ، وقد نص على تشييعه أكثر مترجميه ، ومنهم معاصره القاضي التنوخي ، فقد ذكر في كتابه نشوار المحاضرة انه من المتشيعين الذين شاهدتهم ، وقال ابن

(١) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٠٥
شاكر في عيون التواريخ انه كان ظاهر التشيع ، وكذلك نص على تشيعه
الحر العاملي في أمل الآمل والخونساري في روضات الجنات .
اما ابن الأثير في كتابه الكامل فقال إنه كان شيعيا ، ولكنه رأى في تشيعه
مدعاة للاستغراب ، فقال : " وهذا من العجب . " ولعل موضع العجب عند
ابن الأثير كون أبي الفرج من صميم الأسرة الأموية ، فكيف صار إذن على
مذهب الشيعة ؟ مع كل ما عرفه التاريخ من ألوان العداء ثم الخصومة
السياسية والدينية التي اشتجرت نيرانها طويلا بين الأمويين والعلويين .

الكتاب _ ٣٠ _ حلب ٣٤٧ _ ٥٤١ هـ

قال المقرئ في السني في (المواعظ والاعتبار) :

(. . . وأوّل مَنْ قال في الأذان بالليل (محمد وعلي خير البشر) الحسين
المعروف كابن شكنبه ، ويقال اشكنبه ، وهو اسم أعجمي معناه : الكرّش ،
وهو : علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الحسين بن زيد بن الحسن بن
عليّ بن أبي طالب ، وكان أوّل تأذّينه بذلك في أيام سيف الدولة بن
حمدان بحلب في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٧ هجرية قمرية) ، قاله
الشريف محمد بن أسعد الجوباني النسابة ولم يزل الأذان بحلب يزداد فيه :

١٠٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
(حي على خير العمل ، محمد وعلي خير البشر) إلى أيام نور الدين
محمود (١) .

حديث المقرئ يبين بأن الأذان الشيعي استمر في حلب مئتي سنة فتعود
أهالي حلب وزوارها من كل العالم على أذان دولة حلب الحمدانية
بالشهادة الثالثة الواجبة والرسمية .

الشهادة الثالثة في حلب ٣٦٧ هـ :

وبعد المقرئ ذكر ابن العديم في كتابه زبدة الحلب من تاريخ حلب قال
(واستقرّ أمر سعد الدولة بحلب (٢) ، وجدّد الحلبون عمارة المسجد

الجامع بحلب ، وزادوا في عمارة الأسوار في سنة سبع وستين وثلاثمائة)
٣٦٧ هـ _ (وغير سعد الأذان بحلب وزاد فيه : (حي على خير العمل

ومحمد وعلي خير البشر) (٣) .

(١) خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٧١ - ٢٧٢ _ المواعظ والاعتبار في ذكر
الخطب والآثار _ نور الدين محمود : لقّب بالملك العادل ، ولي إمارة
حلب بعد وفاة أبيه (٥٤١ هـ) ، ثم امتدّ ملكه إلى دمشق والموصل
والجزيرة ومصر وغيرها . توفي سنة (٥٦٩ هـ) الاعلام ٧ - ١٧٠ .

(٢) وهو من ملوك الدولة الحمدانية وهم من الشيعة الاثني عشرية والتي
بدأت من سنة ٨٩٢ م إلى ٩٩١ م .

(٣) زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٠٧
وذكر أبو الفداء في (اليواقيت والضرب في تاريخ حلب) نظير ذلك ^(١) .
وهذا يبين بأن الشيعة المظلومين المكافحين لايجاد دولة لهم تمكنوا اخيرا
من انشاء دولة شيعية في حلب تحميهم من سطوة النواصب التي تقوم
بقتلهم وتحريف الاذان وباقي الشعارات الدينية .
واول شيء فعلته السلطة الشيعية بعد انتصارها في حلب هو الاعلان عن
الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وذكر الامام علي عليه السلام وباقي الائمة
الحجج في تشهد الصلاة .

أذان الشيعة بالشهادة الثالثة في آسيا وافريقيا في القرنين الرابع والخامس ٣٠٠ _ ٥٠٠ هـ

كان الشيعة يكتبون على أبواب المساجد والدور والدروب في القرنين
الرابع والخامس ٣٠٠ _ ٥٠٠ هـ :
محمد وعلي خير البشر (٢) .

(١) اليواقيت والضرب في تاريخ حلب ص ١٣٤ .

(٢) الكامل في التاريخ _ ابن الاثير ج ٨ ، ج ٩ ، من سنة ٣٦٢ هـ _ ق
إلى سنة ٤٥٠ هـ _ ق والبداية والنهاية _ ابن كثير ، تاريخ الخلفاء
للسيوطي ، السيرة الحلبية ، تاريخ أبي الفداء ، المنتظم لابن الجوزي ،
النجوم الزاهرة ، الشذرات لابن عماد الحنبلي ، ومن باب النموذج لاحظ ما

١٠٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وكانت الشهادة الثالثة في الأذان موجودة في حمص ومصر وبغداد قبل ولادة الشيخ الصدوق الثاني^(١).

لقد أذن مؤسس الدولة الفاطمية بالشهادة الثالثة الواجبة في المهدية في تونس سنة ٢٩٦ هـ في قارة إفريقيا قبل ولادة الصدوق الثاني فيكون كلام الصدوق الثاني مخالفاً للحقيقة والواقع وانحراف منه بين وانه ناقش قضية الشهادة الثالثة بعيداً عن العلم والانصاف لمحو شهادة الولاية لعلّي عليهما السلام مثلما جاهد لاقناع الشيعة بسهو النبي ﷺ واقناعهم بوضع الصلاة خير من النوم في الأذان !!! وهي بدعة لذلك كان علماء وأهالي قم يلعنوه لانه لعن الشيعة قاطبة وكفرهم بانهم مفوضة .

وقع قبل سنة ٣٥٦ هـ قمرية كالذي مر في الإشارة إليه في كتابه نشوار المحاضرة برواية القاضي التنوخي عن أبي الفرج الاصفهاني وكذلك سنة ٤٤١ هـ قمرية و ٤٤٢ هـ قمرية لاحظ الكامل في التاريخ والمنتظم وتاريخ أبي الفداء والنجوم الزاهرة _ و احداث سنة ٤٤٣ هـ قمرية .

(١) ولد الصدوق في حدود ٣٠٥ هـ قمرية لأن وفاته في ٣٨١ هـ قمرية قمري بينما كانت الدولة الفاطمية في مصر سنة ٣٠١ هـ قمرية والدولة الحمدانية استمرت ٦٠ ستين سنة من سنة ٣٢٢ هـ قمرية وتاسست بعدهم الدولة الفاطمية في حلب واما الدولة الفاطمية فقد بدأت في مصر من سنة ٣٥٦ هـ قمرية وفي أفريقيا من سنة ٢٩٦ هـ قمرية إلى سنة ٥٦٧ هـ قمرية .

الكتاب _ ٣١ _ احداث قتل الحنابلة للشيعة في بغداد دفعت الصدوق لانكار الشهادة الثالثة

الامر الاول ان كتاب الصدوق : الفقيه تعرض الى تصحيف من النواصب
بادخالهم هذه العبارة في لعن الشيعة وانهم غلاة ومفوضة الى كتاب
الصدوق .

الامر الثاني : لو فرضنا ان الصدوق كتبها :

كانت المنظمات الحنبلية الحشوية تهاجم الشيعة في بغداد وتذبح الابرياء
وتحرق مساجدهم ودورهم وتضغط عليهم لايقاف المراسم الشيعية
العلوية والحسينية واطهر المذابح سنة ٣٦١ _ ٣٦٢ هـ :

تاريخ ابن الاثير : في سنة ٣٦١ هجرية حدثت فتنة في بغداد وأحرقت السنة
منطقة الكرخ الخاصة بالتجار والشيعة ^(١) وفي سنة ٣٦٢ هجرية قتل
صاحب المعونة عامياً فثار به العامة والاتراك وقتلوه واحرقوه . وفتحت
السجون واخرج من فيها فركب الوزير ابو الفضل لاختد الجناة وارسل
حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامة بالكرخ .

(١) تاريخ ابن الاثير ج ٦١٩/٨ .

١١٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وكان الحاجب شديد العصبية للسنة فالقى النار في عدة أماكن من الكرخ ،
فاحترق حريقاً عظيماً . وكان عدة من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان
(شيعياً) ^(١) وثلاثمائة دكان ، وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مسجداً ، ومن
الاموال ما لا يحصى ^(٢) .

وكان المتوكل قد أنشأ طائفة الحشوية الارهابية لتقتل الشيعة على الهوية
وتنشر الفتن في العراق وتقتل خطباء المجالس الحسينية وتمنع زيارة
الحسين عليه السلام .

وكانت الدولة الفاطمية في مصر والشام واليمن تذكر في أذانها الشهادة
الثالثة الواجبة والجزئية .

وكانت الدولة الحمدانية في الموصل والشام في أوائل القرن الرابع تذكر
في الاذان الرسمي والشعبي الشهادة الثالثة الواجبة .

وكانت الدولة البويهية في إيران والعراق ودول شمال وشرق ايران تذكر
في اذانها الرسمي الشهادة الثالثة في القرنين الرابع والخامس .

فكانت الشهادة الثالثة ترفع في دول العالم من الهند وايران والعراق وسوريا
ومصر وافريقيا والحجاز واليمن .

(١) لان الكرخ موطن الشيعة يومذاك .

(٢) تاريخ ابن الاثير ج ٦٢٨/٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١١١
وهذا يعني أن الدول الشيعية الكثيرة في نهاية القرن الثالث والقرن الرابع
تؤذن بالشهادة الثالثة في الغيبة الصغرى وطوال القرن الرابع والخامس
ويقولون (حي على خير العمل) .
أي انهم يعملون طبقا للاذان الذي ذكره جبرائيل والملائكة في السماء في
رحلة المعراج وما قاله جبرائيل في الارض مثلما ذكره الكافي .
مذبحة الحنابلة في حق شيعة بغداد سنة ٣٦١ هـج دفعت الصدوق لانكار
الشهادة الثالثة .فاندفع الصدوق الثاني لحذف الشهادة الثالثة من الاذان
والدعوة وضرب النبوة بسهمه بالاعتراف بسهو النبي ﷺ كما تعتقد السنة
، وقوله لا بأس بذكر الصلاة خير من النوم في الاذان خطأ منه . ولم
يحصل الشيعة من تنازل الصدوق على شيء ولا يجوز لاحد التنازل عن
الاعتقادات الواجبة بضغط القوى الناصبية الاجرامية . بينما قال ابن الاثير
ولم تتنازل الشافعية للجماعات الحشوية عن شيء .

الكتاب ٣٢ _ ابن الجوزي يبين تأدين الشيعة بحي على خير العمل أيام القهر السلجوقي

الاحتلال السلجوقي للعراق سنة ٤٤٨ هـج وحذفهم الشهادة الثالثة وحي
على خير العمل : قال ابن الجوزي عن سنة ٤٤٨ هـج :

١١٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

(وفيها ألزم الروافض بترك الاذان بحج على خير العمل ، وأمروا أن ينادي مؤذنه في أذان الصبح ، وبعد حي على الفلاح : الصلاة خير من النوم ، مرتين ، وأزيل ما كان على أبواب المساجد ومساجدهم من كتابة :

محمد وعلي خير البشر ، ودخل المنشدون من باب البصرة إلى باب الكرخ ، ينشدون بالقصائد التي فيها مدح الصحابة ، وذلك أن نوء الرافضة اضمحل ، لان بني بويه كانوا حكاما ، وكانوا يقوونهم وينصرونهم ، فزالوا وبادوا ، وذهبت دولتهم ، وجاء بعدهم قوم آخرون من الأتراك السلجوقية الذين يحبون أهل السنة ويوالونهم ويرفعون قدرهم ، والله المحمود أبدا على طول المدى . وأمر رئيس الرؤساء الوالي بقتل أبي عبد الله بن الجلاب شيخ الروافض ، لما كان تظاهر به من الرفض والغلو فيه ، فقتل على باب دكانه وهرب

أبو جعفر الطوسي ونهبت داره ^(١) .

اتهم ابن الجوزي الشيعة بالرفض والغلو لاذانهم بالولاية لعلي عليه السلام وحي على خير العمل وهذا يبين ناصبيته .

كان السنة يعيشون في ظل الدول الشيعية في أمن وسلام ورخاء ويعيش الشيعة دائما في ظل الدول السنية تحت راية القتل والنهب والسجن والنفي والمقابر الجماعية .

(١) البداية والنهاية ، ابن كثير ج ١٢ / ٨٦ — دار احياء التراث العربي — بيروت .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١١٣
لقد سار الصدوق الثاني على المنهج السني في اتهامه القائلين بالشهادة
الثالثة بالغلو تقية كما ذكرنا .

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إياكم والغلو فينا ، قولوا : إنا عبيد مربوبون ،
وقولوا في فضلنا ما شئتم^(١) .

والشيعة تقول عن أهل البيت : انهم عباد الله . فأين الغلو .
فاتهامهم بالغلو أمر كاذب يراد به حذف الشهادة الثالثة .

افتراء ابن الجوزي الناصبي على الاذان

قال ابن الجوزي في التحقيق حديث عبد الله بن زيد هو أصل التأذين
وليس فيه ترجيع فدل على أن الترجيع غير مسنون (٢) .

لقد استشاط ابن الجوزي الناصبي العنيد غضبا من وجود الشهادات الثلاث
في الاذان ووجود حي على خير العمل بالولاية .

فوجد ضالته المنشودة في القول بضعف الاذان ، وانه منام لعبد الله بن زيد
فنشره !!! وان منام عبد الله بن زيد ليس فيه الشهادة الثالثة وليس فيه حي
على خير العمل .

(١) _ البحار ط كمباني ج ٧ / ٢٤٦ . وتمامه ج ٤ / ١١٣ ، وجديد ج ١٠ /
٩٢ ، وج ٢٥ / ٢٧٠ .

(٢) نصب الراية، الزيلعي ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠ _ مصادر الحديث السنية -
القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع
الوفاء _ المنصورة دار الحديث _ القاهرة .

التلاعب بالاذان منشؤه اعتقادهم الباطل انه غير واجب وانه منام .
والحقيقة أن الاذان الهى أذن به جبرائيل فى السماء والارض ولا يمكن
لاى أحد أن يتلاعب بالاعتقادات الثلاث زيادة ونقصانا فهى اركان الدين
وأسس الايمان .

والذى سهل للمتلاعبين بالاذان والاقامة وتشهد الصلاة الزيادة فيها
ونقصانها أمور كثيرة : سهل ابو بكر وعمر للمسلمين التغيير فى فقرات
الاذان وفقا لمنهجهم القائم على حسينا كتاب الله فأحرقوا الحديث النبوي
والاذان جزء من الحديث النبوي .

ثم منعوا تدوين القرآن لينسفوا الاسلام بثقله وقتلوا النبي محمدا ﷺ
وفاطمة ؑ . و طردوا بلالا من الاذان لانه لا يقبل الاذان الناقص بدون
الشهادة الثالثة وحذفوا الشهادة الثالثة وقتلوا بلالا .

وحذف عمر حى على خير العمل .

واضاف عمر : الصلاة خير من النوم .

وقد روج علماء الامويين وباقي علماء النواصب لحذف الشهادة الثالثة

وحى على خير العمل واطافة الصلاة خير من النوم

واضافوا السلام على الامير .

وحذفوا الشهادة الثانية والثالثة فى زمن عبد الله بن الزبير ملك الحجاز

لاربعين جمعة : روى عمر بن شبة وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواة

السير أنه مكث أيام ادّعائه الخلافة أربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي

ﷺ ، وقال : لا يمنعي من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنافها . وفى رواية

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١١٥
محمد بن حبيب وأبي عبيدة معمر بن المثنى أنّ له أهيلَ سوء ينغضون
رؤوسهم عند ذكره (١).

واراد معاوية حذف الشهادة الثانية .

وقال علماء السنة كذبا ان الاذان منام لصحابي ، كل هذا لتضعيف الاذان
والاقامة وتشهد الصلاة ونسفها لانها تبين الشهادة الثالثة في أصول الدين .

لماذا حارب الانقلابيون والامويون الاذان حربا شعواء؟

لقد عرفت الفرق الاسلامية اهمية الاذان للاسباب :

١_ قاله جبرائيل والملائكة في السماء .

٢_ حضور اشرف الانبياء محمد ﷺ والانبياء والملائكة مراسم الاذان .

٣_ تكرار جبرائيل لهذا الاذان في دار النبي ﷺ في مكة .

٤_ استمرار تأذين الملك خمس مرات في اليوم بالشهادات الثلاث. رغم
هذا تعارض الكثير من الفرق الاسلامية هذا الاذان السماوي وتحط من
قدره حسدا وتمردا .

لقد وجد رموز العامة بأن الاذان الالهي خمس مرات يوميا الذي فيه
الشهادة الثالثة لامير المؤمنين علي عليه السلام وحي على خير العمل يقضي على
كل مؤامراتهم ويبطل تراثهم المزيف ويعطل اهدافهم في اغتصاب
الخلافة واتلاف الثقلين القرأن واهل البيت .

١١٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

عليه قرروا الحرب الكاملة على الاذان الالهي والخط من قدره عند المسلمين فصدرت الاوامر للهجوم على الاذان في كل شؤونهم وخصوصياته ، فقالوا : ١_ انه غير واجب ٢_ وانه منام ٣_ وعمر اقترحه على النبي ﷺ وليس اذانا ربانيا . ٤_ وان فقراته يمكن التلاعب بها اضافة ونقصانا ، لانه اذان وضع ملعبة للاعيين وليس مقدسا الهيا ونبويا .

٥_ وقالوا : لا شروط فيه بقولهم : الاذان لا يحتاج الى وضوء ولا يحتاج الى استقبال القبلة ولا طهارة اللباس ويمكن أن يقطعه المؤذن فيقوم خلاله باعمال واقوال اخرى ووو !!! وتجد هذه الفصول منتشرة في كتب الفقه الاسلامية نشرها الامويون والعباسيون والعثمانيون والوهابيون ، ودخلت بعض مفرداتها في كتب الشيعة .

الكتاب ٣٣_ ابن بطوطة وذكره للشهادة الثالثة في القطيف ٧٧٩ هـ

خط ابن بطوطة في أقاليم وأمصار عديدة في رحلته وتوفي سنة ٧٧٩ هـ حيث قال : (ثم سافرنا إلى مدينة القطيف كأنه تصغير قطف وهي مدينة كبيرة حسنة ذات نخل كثير تسكنها طوائف العرب وهم رافضية غلاة يظهرون الرفض جهاراً لا يخافون أحداً ويقول مؤذنه في أذانه بعد الشهادتين :

(أشهد أن علياً ولي الله) ويزيد بعد الحيعلتين :

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١١٧

حي على خير العمل

ويزيد بعد التكبيرة الأخيرة

محمد وعلي خير البشر من خالفهما فقد كفر (١).

وهؤلاء الشيعة الساكنين في شبه الجزيرة العربية ينقلون تراث أهل البيت

عليهم السلام إلى العالم ويبينون وجوب الشهادة الثالثة في تاريخ النبي الأعظم الا

أن رجال سقيفة حرفوها وسار على منهجهم المنحرفون من علماء الشيعة

المتأثرين بالمنهج الناصبي واللاهثين خلف الدنيا الزائلة .

(١) ابن بطوطة : وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

الطنجي (٧٠٣ _ ٧٧٩ هـ) رحاله وعالم جغرافي .

ابن بطوطة _ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي

شمس الدين عبد الله المغربي المعروف بابن بطوطة ولد سنة ٧٠٣ وتوفي

سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة . له من التصانيف تحفة النظار في غرائب

الأمصار وعجائب الاسفار .

في الرحلة في مجلد مطبوع بمصر وغيره .

الشهادة الثالثة لعلي في الاذان دينية وسياسية

أرعبت المنافقين

لقد حذف السلاجقة السنة حي على خير العمل والشهادة الثالثة : محمد وعلي خير البشر في بعض مساجد بغداد كما اعترف ابن الجوزي ^(١) .
وهذا كاشف عن ان رجال السقيفة حذفوا أشهد أن عليا ولي الله .
وحذف عمر حي على خير العمل .

الشيعة استمروا على الشهادات الثلاث في الاذان زمن زمن الدولة البويهية
الشيعة ولم يعيروا أهمية لنصائح الحكومة البويهية والصدوق في سعيهم
لحذف الشهادة الثالثة . ولما جاء السلاجقة وساروا على مشروع الملوك
الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان منعوا الشهادة الثالثة ، فأصبح معلوما بأن هذا
هو منهج معتصبي الخلافة .

ويبين هذا المشروع ان علماء النواصب وملوكهم يخافون من هاتين
الفقرتين المبينتين لولاية أمير المؤمنين عليه السلام : أشهد أن عليا ولي الله ، وحي
على خير العمل .

(١) البداية والنهاية ، ابن كثير ج ١٢ / ٨٦ _ دار احياء التراث العربي _

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١١٩
ولان القضية دينية وسياسية فقد تعرضت الفقرتان الى حرب شعواء
لمحوهما من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

حاول رجال الانقلاب في السقيفة السيطرة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام
والقضاء على توصيات النبي محمد صلى الله عليه وآله في حقه في الخلافة والامامة
والاذان بكل الصور الممكنة .

: أحرق أبو بكر كتابا يضم خمسمئة حديث كان قد كتبها بيده، وهذا أول
كتاب حديث أحرق ^(١) .

وقال عمر: « من كان عنده شيء منها (الحديث) فليمحه » ^(٢) .

لقد حذفوا الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام في الاذان ومنعوا بلالا الحبشي من
الاذان الذي تعود على فقراته من النبي صلى الله عليه وآله وحدثت مشاحنة بينهم وبينه

(١) تقييد العلم، الخطيب البغدادي ٥٤ .

(٢) طبقات ابن سعد، طبعة ليدن موضوع :ما خشيه عمر قد وقع، كتاب
العلم، ابو خيثمة النسائي ص ١١ المتوفى سنة ٢٣٤، كنز العمال ج ١٠ / ٢٩٢
باب في اداب العلماء ط مؤسسة الرسالة، بيروت، اضواء على السنة
المحمدية، ابو رية ص ٤٧ النهى عن كتابة الحديث، تقييد العلم، الخطيب
البغدادي ٥٣، جامع بيان العلم، ابن عبد البر ج ١ / ٧٨ ح ٣١٣، ٣١٥، حجية
السنة ٣٩٥، المستدرك، الحاكم ج ١ / ١٠٢، ١٠٤، وتدوين السنة ص ٧٢،
نقد العلماء أو تلبس إبليس ص ٣١٦ .

١٢٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فنفوه الى الشام وقتلوه هناك ، اذ سجنه عمر مع مرضى الطاعون فمات بالمرض الخبيث ^(١) .

وعرف عمر بأن حي على خير العمل تدل على الولاية لعلي عليه السلام فحذفها من الاذان لمنع انتشار الثقافة العلوية بين المسلمين .

ثبت من طريق الأصحاب (حي على خير العمل) في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وان بلالا قال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما تركت : (حي على خير العمل) ^(٢) .

وان الثاني (عمر) أمر بتركها لئلا يتخاذل الناس عن الجهاد ^(٣) . حجة ابليسية لدحض الولاية .

واصبحت الحكومات السنية وعلماء النواصب يتهمون المنادي بالشهادة الثالثة بالغلو ونشروا هذه المعرفة الخاطئة بين الصحابة .

وأخذ البعض هذه الثقافة الخاطئة من الموروثات السنية فاتهم المتسننون من الشيعة المؤذنين بالشهادة الثالثة بالغلو والمفوضة .

مثلما أخذ الصدوق الثاني الموروث السني المتمثل في اتهامهم عليا عليه السلام بانه الانزع البطين مدونا انه البطين لكن في بطنه النور الالهي .

(١) الروض الأنف _ السهيلي ج ٦ / ٥٨١ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ١ : ١٨٤ ح ٨٧٢ .

(٣) دعائم الاسلام ١ : ١٤٢ ، علل الشرائع : ٣٦٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٢١
وقد كذبنا رواية وصف الامام علي عليه السلام بانه الانزع البطين بروايات عديدة
منها قول النبي محمد صلى الله عليه وآله في حقه : (كان الامام علي جميلا مثل النبي
يوسف)^(١). راجع كتابنا : الانزع البطين معاوية وليس عليا عليه السلام . وقد فهم
الجانبان الشيعي والسني عظم فائدة ومعنى الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام في
الاذان والاقامة فاصروا على منهجيهما في هذا المجال : الجانب الشيعي
يصر على بقائها وانها واجبة ، والجانب السني يصر على انها بدعة وغلو .
ارتكاز المتشركة على الشهادة الثالثة
رواية محمد بن أبي عمير^(٢) في قوله (عليه السلام) :

(١) الأُمالي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، وروضة الواعظين، الفتال
النيسابوري ١٢٨، المحب الطبري أخرجه الملا في سيرته، ودخائر العقبي
٩٤ موضوع فضائل علي، وينايع المودة ، القندوزي الحنفي ج ٢ / ١٨٣
ومودة القربى ، علي بن شهاب الدين الحسيني الشافعي ص ٨١ ط لاهور ،
ومطالب السؤل ٢٢، و فضائل الصحابة، البيهقي ونهج الحق ٢٣٦ وإرشاد
القلوب ٢١٧، والمناقب، ابن المغازلي الشافعي ٨٠ / ح ١٤١، وغاية المرام ،
هاشم البحراني ج ٦ / ١٩٩، اوحقاق الحق ٤ / ٣٩٦، واللوامع ٣ / ٣٤٣ ط
الهند ومودة القربى، الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهند، والمناقب
المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي ، المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ ،
وجواهر الأخبار وهداية السعداء، ووسيلة المتعبدين ج ٥ / ١٦٨.
(٢) الوسائل أبواب الأذان والإقامة باب ١٩ ، ح ١٦ .

١٢٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

(واما الباطنة فان خير العمل الولاية ، فأراد من أمر بترك حي على خير العمل من الأذان أن لا يقع حث عليها ودعاء إليها) .

كان ارتكاز المتشعبة في كل البلدان الشيعية على امتداد العقود الماضية على ذكر الشهادة الثالثة وحي على خير العمل .

وهو ما ذكرناه بنصوص كثيرة في هذا الكتاب العلمي القائم على الروايات الصحيحة والمصاديق العلمية .

لقد اخطأ الصدوق الثاني باعتماده على الروايات السنية في الشهادة الثالثة ورده الروايات الشيعية التي اتهم اصحابها بالمفوضة وهم عموم علماء وعوام الشيعة وليسوا مفوضة .

وجاءت فتوى السيد المرتضى في الشهادة الثالثة مطابقة لنظر الشيعة ومعمدة على اقوال العلماء فأصاب الحقيقة بقوله الشهادة الثالثة :

(محمد وعلي خير البشر) .

وجاءت فتوى الشيخ الطوسي بدفاعه عن الشهادة الثالثة المستحبة قريبة من الواقع الذي عاشته بغداد في دفاع الكثير من الناس فيها عن الشهادة الثالثة وحي على خير العمل .

وجاءت فتوى ابن براج وغيرهم في هذا المنهج ايضا .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٢٣

الكتاب _ ٣٤

الشهادة الثالثة في العقيدة ركن الاسلام

قال المؤلف الصدوق الثاني :أن الشهادة بالولاية من أركان الايمان بل الاسلام لا من فصول الاذان .

(الشهادة بالولاية واجبة بالأصالة وهذا من ضروريات مذهب الشيعة ، وأما منظمة الى الشهادتين فلا ينبغي التأمل فى استحبابها) (١) .

وقال نجاح الطائي :

علامة الايمان وركن الاسلام الثالث الشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام فمن قالها أصبح مؤمناً ومن لم يقلها أصبح مسلماً سنياً . فكل من لا يقولها في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة يكون أذانه واقامته وصلاته سنية، ويصطف مع السنة في هذ الموضوع ويحاسب معهم يوم القيامة على نفس الموازين الالهية الدينية .

النصوص السماوية النبوية توجب الشهادة الثالثة في الاذان والصلاة
وفى كشف اليقين عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال:

(١) مستدرک سفینه البحار - الشيخ النمازی الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ،
البحار ج ٣٨ / ٢٩٤ و الناشر: کمبانی ج ٩ / ٤٠٣ .

١٢٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

(لما خلق الله العرش خلق ملكين ، فاكتنفاه فقال : أشهد أن لا اله الا الله فشهدا ، ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ فشهدا ، ثم قال : أشهد أن علياً أمير المؤمنين فشهدا) (١).

وقال : مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السماوات والارضين بالفي عام : لا اله الا الله وحده لا شريك له .
وأن محمداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما .
وأن علياً وصي محمد (٢).

وجاء فى كتاب الاحتجاج عن الامام الصادق عليه السلام قوله : بعد بيان أنه كتب على قوائم العرش ومجرى الماء وقوائم الكرسي واللوح وجبهة اسرافيل وجناح جبرئيل وأكناف السماوات وأطباق الأرضين ورؤوس الجبال والشمس والقمر :

لا إله الا الله ، محمد رسول الله ﷺ علي أمير المؤمنين ، فاذا قال أحدكم : لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ فليقل : علي أمير المؤمنين ولي الله (٣).

(١) مستدرک سفينة البحار - الشيخ النمازی الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ .
البحار، جدید ج ٢٧ / ١، الناشر: کمبانی ج ٣٨ / ٣١٨ .

(٢) مستدرک سفينة البحار، النمازی الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار،
الناشر: جدید ج ١٨ / ٢٤ .

(٣) مستدرک سفينة البحار، النمازی الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار
جدید ج ٣ / ١، وط کمبانی ج ٢ / ٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٢٥
هذا الامر الالهي الواجب تحلل منه معظم المسلمين سيرا على مسيرة
الشيخين وكأنهم لا يعلمون أن صيغة الامر تعني الوجوب .

وفى كتاب المناقب لابن شاذان أستاذ الكراچي باسناده عن آبائه عن
رسول الله ﷺ عن الله عز وجل فى حديث :
(من لم يشهد أن لا اله الا أنا وحدي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً
عبدى ورسولى ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن ابي طالب خليفتي ،
أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتي ،
وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي) (١) .

وجاء فى امالي الصدوق عن الامام الصادق عليه السلام قوله :
إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، أنه لما خلق الله السماوات
والارض أمر منادياً فنادى :

أشهد أن لا اله الا الله ثلاثاً

أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ ثلاثاً

أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً (٢) .

(١) مستدرک سفينة البحار، النمازي الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار
الناشر: كمباني ی ج ٧ / ٣٨٣ وجديد ج ٢٧ / ١١٩ .

(٢) الكافي ج ١ / ٤٤١ و مستدرک سفينة البحار، النمازي الشاهرودي ج ٦ /
٨٣ - ٨٦ ، البحار جديد ج ١٣ / ٤٢٣ ، ج ٢١ / ٧٠ و الناشر: كمباني ج ١٣ /
١٠٤ .

١٢٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقال نجاح الطائي :

كتب الصدوق الثاني ليست قرآنا إذ فيها الغث والسمين وفيها الصحيح والضعيف مثل باقي كتب الحديث .

ولم يسم الصدوق الثاني كتبه بالصحيحة لان رواياتها مثل باقي الروايات تحتاج الى تحقيق في أسانيدھا ومتونها .

ووضع النبي ص قواعد بتكذيب كل حديث مخالف للقران والحديث الصحيح . والقرآن جعل الإمام علياً عليه السلام نفس النبي في أية المباهلة .

فكيف يلعن الصدوق الثاني شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله لنطقهم الشهادة الثالثة في الاذان ؟ والعجيب ان بعض العلماء لم يعترضوا على الصدوق الثاني لعنه الشيعة بأئمتهم وعلمائهم وعوامهم وكفرهم ، ولما لعن البعض الصدوق الثاني احتجوا ، لماذا هذه الصنمية ؟

ولماذا لم ينالوا من الصدوق الثاني الذي نال من النبي باتهامه بالسهو ، ونال من الامام علي بحذفه الشهادة الثالثة منه ، وهي أعظم فضيلة لديه ؟.

الكتاب ٣٥ _ فصول الأذان والإقامة اثتان وأربعون حرفاً تتم بإضافة الشهادة الثالثة مرتين

هل الشهادة الثالثة جزء؟ جاء في بعض الروايات ما يمكن اعتبار انها جزء .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٢٧
حيث ذكرت أن مجموع فصول الأذان والإقامة هو اثنان وأربعون حرفاً ،
ولا يكون ذلك إلا بإضافة الشهادة الثالثة مرتين .

الظن الخطأ لبعض العلماء :

اعتقد بعض العلماء بأن الروايات التي دونت الشهادة الثالثة في الأذان هدفها
اثبات جزئيتها فيه ، فتركوا تلك الروايات ، لابطال قضية اعتقادهم أنها
جزئية مثلما فعل الصدوق الثاني مع تلك الروايات .

هذا يبين سعيهم الحثيث لابطال الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وتشهد
الصلاة بكل الصور منها ابطال كل كتاب ورواية تصححها وتدونها ، وهذا
مخالف للحق والانصاف والمنطق .

الشهادة الثالثة في الاذان هي صورة من الاصل الثالث في اصول الدين .
حذف معاوية لاسم النبي من الاذان يبين عاداتهم القديمة في حذف حي
على خير العمل منه حذف اسم النبي ﷺ من الاذان يبين نيتهم الفاسدة
بحذف الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام .

قال ابن بابويه : قال الصادق عليه السلام : " كان اسم النبي صلى الله

عليه وآله يكرر في الاذان ، وأول من حذفه ابن أروى " (١) .

وهذا يعني بتكراره اولا يقول : أشهد أن لا اله الا الله .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ : ١٩٥ ح ٩١٣ .

وكتاب الذكري ج ٣ / ٢١٣ .

أراد بابن أروى عثمان وأروى اسم امرأة .

وثانيا يقول أشهد ان محمدا رسول الله

ويكرر: أشهد ان محمدا رسول الله وعليا ولي الله .

وروى المجلسي عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم (أن آخر الأذان محمد رسول الله ﷺ بعد التهليل إلا أنه ألقاه معاوية ، وقال : أما يرضى محمد ﷺ أن يذكر في أول الأذان حتى يذكر في آخره)^(١)

. وحذف معاوية لاسم النبي من الاذان يبين مؤامرتهم الفاسدة **بحذف** الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام وان هذا كان معتادا ومألوفا عندهم .

وقال عليه السلام : " كان اسم النبي ﷺ يكرر في الاذان فأول من **حذفه** ابن أروى " ^(٢) .

لقد اغتصب ابو بكر وعمر وعثمان وابن الجراح وابن عوف وابن ابي وقاص الخلافة من أمير المؤمنين علي عليه السلام لتناوبها فيما بينهم .

(١) البحار ج ٨١ ص ١٦٩ - ١٧٠ ، مستدرک الوسائل ج ٤ ص ٧٣ -

٧٤ أبواب الأذان والإقامة باب ٣٧ ، ح ٧ .

(٢) يعني به عثمان نسبه عليه السلام إلى أمه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ وسلم ، ذيل بحار الأنوار : ٦٨ / ١٤٤ طبع تهران . وقال نجاح الطائي : الحقيقة انها البيضاء ولكن ليست بنت عبد المطلب . فعثمان لا ينتسب الى عبد المطلب من ناحية الام .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٢٩
وأحرقوا الحديث النبوي ومنعوا نشره : بينما قال النبي (ﷺ): قَيِّدُوا الْعِلْمَ
بِالْكِتَابَةِ^(١). وأحرق أبو بكر كتابا يضم خمسمئة حديث كان قد كتبها بيده ،
وهذا أول كتاب حديث أحرق^(٢) .
وأمر بقتل فاطمة بنت محمد ﷺ سيدة نساء العالمين^(٣) .

(١) المستدرك على الصحيحين ، محمد بن محمد الحاكم النيسابوري سنة
الوفاة، ٤٠٥ هـ ، التحقيق، الدكتور يوسف المرعشلي، المجلدات، ٤،
الناشر، دار المعرفة، بيروت ، ج ١ / ١٨٨، ٣٦٢، تقييد العلم، الخطيب
البغدادى، الطبقات الكبرى، ابن سعد ١ / ١٤، المعجم الكبير، الطبرانى ١ /
٢١٨، الخطيب البغدادي ٨٩، ٩٠، مجمع الزوائد، الهيثمى ١ / ١٥٢ موضوع
قيد العلم، ومصنف ابن ابى شيبه ٩ / ٤٩، كنز العمال ١٠ / ٩٢، سنن الدارمى
١ / ١٢٧، الكافى، الكلينى، منية المريد ٣٤٠ و تحف العقول، مواعظ النبى،
السرائر، ابن ادريس الحلى ١ / ٤٤، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ مؤسسة النشر
الاسلامى، قم طبعة ثانية، والمجازات النبوية، الشريف الرضى ١٧٩ ووسائل
الشيعة ، محمد بن حسن الحر العاملي ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ، ١ / ٩،
ومحاسن الاصطلاح ٢٩٨، ٢٩٩، والبحار ٢ / ١٥١ .

(٢) تقييد العلم، الخطيب البغدادي ٥٤ .

(٣) الفرق بين الفرق ص ١٤٨. هامش الملل والنحل ج ١ / ٥٣ والوافي
بالوفيات ١٧/٦. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ج ١ / ٢٢٠، تاريخ
اليقوبى ج ١٢٥/٢ والسقيفة والخلافة، عبد الفتاح عبد المقصود المصري

١٣٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

نقل عن سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام وابن عمر أنهما كانا يقولان في أذانيهما بعد حي على الفلاح : (حي على خير العمل) وصح عن ابن عمر وأبي أمامة بن سهل بن حنيف أنهم كانوا يقولون في أذانيهم : (حي على خير العمل _ راجع السيرة الحلبية وكتاب المحلي لابن حزم . وثبت من طريق الأصحاب (حي على خير العمل) في عهد النبي صلى الله عليه وآله ، وان بلالا قال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، لما تركت : (حي على خير العمل) ^(١) .

ونفى المؤذن بلالا الى الشام ليسهل طمس الاذان الحقيقي وقتلوه في الشام وحذف عمر (حي على خير العمل) .

وجاء زيفا : ان الثاني أمر بتركها لئلا يتخاذل الناس عن الجهاد ^(٢) . وكان ابن النباح مؤذن علي عليه السلام يقولها ، فإذا رآه علي عليه السلام قال : " مرحبا بالقائلين عدلا ، وبالصلاة مرحبا وأهلا " ^(١) .

١٤. صفين، المنقري ص ١٦٣ . لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٨٩/٨ ، في ترجمة علوان _ طبع دار المعرفة _ بيروت . العقد الفريد، ابن عبد ربه ٢٥٩/٤ ، تاريخ أبي الفداء ج ١ / ١٥٦ ، أنساب الأشراف ج ١ / ٥٨٦ ، البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري، سنة الوفاة، ٢٧٩ هـ .

(١) الفقيه ١ : ١٨٤ ح ٨٧٢ .

(٢) دعائم الاسلام ١ : ١٤٢ ، علل الشرائع : ٣٦٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٣١

وقال ابن الجنيد في حي على خير العمل :

روي عن سهل بن حنيف ، وعبد الله بن عمر ، والباقر والصادق عليهما السلام : انهم كانوا يؤذنون بـ (حي على خير العمل) ، وفي حديث ابن عمر انه سمع أبا مجذورة ينادي : بـ (حي على خير العمل) في أذانه عند رسول الله ﷺ ، وعلى شاهدا آل الرسول . وعليه العمل بطبرستان ، واليمن ، والكوفة ونواحيها ، وبعض بغداد .

وقال ابن أبي عبيد : إنما أسقط (حي على خير العمل) من نهى عن المتعتين وعن بيع أمهات الأولاد ، خشية ان يتكل الناس بزعمه على الصلاة ويدعوا الجهاد . قال : وقد روي أنه نهى عن ذلك كله في مقام واحد ^(٢) .

وجاء عن ابن عمر قول النبي ﷺ والمسلمين حي على خير العمل في الاذان (٣) .

وعن الباقر والصادق عليهما السلام في : التهذيب ، والاستبصار (٤)

(١) الفقيه ١ : ١٨٧ ح ٨٩٠ .

(٢) انظر : البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار ٢ : ١٩٢ وشرح الأزهاري ١ : ٢٢٣ ، وانظر شرح العضدي على المختصر الأصولي لابن الحاجب بحاشية السعد التفتازاني ٢ : ٤١ - ٤٢ .

(٣) : المصنف لعبد الرزاق ١ : ٤٦٤ ح ١٧٩٧ ، المصنف لابن أبي شيبة ١ : ٢١٥ ، السنن الكبرى ١ : ٤٢٤ .

(٤) التهذيب ٢ : ٦٠ ح ٢١٠ ، ٢١١ ، الاستبصار ١ : ٣٠٥ ح ١١٣٤ ، ١١٣٦ .

١٣٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

لقد سعى ابو بكر وعمر لحذف الشهادة الثالثة وحي على خير العمل لانهما تشيران الى الولاية العلوية فلم يسعيا الى حذف حي على الفلاح وغيرها .

الكتاب ٣٦

حذف عبد الله بن الزبير الشهادتين الثانية والثالثة يبين تعود الكثير من المسلمين على حذف فقرات الاذان الواجبة

عبدالله بن الزبير هو الذي حمل الزبير على محاربة الخليفة علي عليه السلام في البصرة ، وهو الذي زين لعائشة مسيرها إلى البصرة ، وكان سبباً ، فاحشاً ، ييغض بني هاشم ، ويلعن ويسبّ علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) .

تعلم ذلك من خالته عائشة التي تربى في حضنها فكان نسخة منها ، قال المعتزلي : (كان عبدالله بن الزبير ييغض علياً عليه السلام ، وينتقصه ، وينال من عرّضه (٢)) .

وروى عمر بن شبة وابن الكلبي والواقدي وغيرهم من رواة السير أنه مكث أيام ادّعائه الخلافة أربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وآله ، وقال : لا يمنعني من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنافها . وفي رواية محمد بن حبيب

(١) شرح نهج البلاغة ٤ / ٧٩ .

(٢) شرح النهج ج ٤ / ٦٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٣٣
وأبي عبيدة معمر بن المثنى أن له أهيل سوء ينغضون رؤوسهم عند ذكره
(١).

وروى سعيد بن جبير أن عبد الله بن الزبير قال لعبد الله بن عباس : ما حديث
أسمعه منك ؟ قال : وما هو ؟! قال : تأنيبي وذمّي ! فقال : إنني سمعت
رسول الله ﷺ يقول : بئس المرء المسلم يشيع ويجوع جاره . فقال ابن
الزبير : إنني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة^(٢) !

قال نجاح الطائي : قال سيد البشرية محمد ﷺ : يا علي لا يحبك إلا
مؤمن طاهر المولد ولا يبغضك إلا ابن زنا^(٣) .

(١) شرح نهج البلاغة ج ٤ / ٦٢

(٢) شرح نهج البلاغة ج ٤ / ٦١ ، مروج الذهب ، المسعودي ج ٣ / ٨٨ .

(٣) صحيح مسلم ٢/٢٧١ ، كتاب الايمان ج ١ / ١٢٠ ح ١٣١ ، صحيح سنن
ابن ماجه ج ١ / ٤٢ ح ١١٤ . صحيح الترمذي ٢/٣٠١ ، صحيح النسائي :
احمد بن شعيب النسائي ، سنة الوفاة ، ٣٠٣ هـ ج ٢/٢٧١ ، ح ٨٤٨٥ ،
المستدرک علی الصحيحین ، الحاكم ج ٣ / ١٢٧ ، تاريخ بغداد ج ٤ / ٤٠ ،
كنز العمال ١١/٢١٦ ، أسد الغابة ج ١ / ٦٦ ، مسند أحمد ج ١ / ٨٤ - ٩٥ ،
١٢٨ ، الاستيعاب ٢/٤٦٤ ، الدر المنثور - السيوطي ٧/٥٠٤ ، حلية الاولياء ،
أبو نعيم الاصبهاني ج ١ / ٨٦ ، مجمع الزوائد ، الحافظ علي بن أبي بكر
الهيثمي ٩/١٣٢ ، ذخائر العقبى ٩٢ ، جامع الأحاديث للسيوطي ٧/٢٢٩ ، مسند
أبي يعلي ٢/١٠٩ ، الصواعق المحرقة ١٢٣ ، تفسير الطبري ج ٣ / ٧٢ ،

١٣٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولبغض عبد الله بن الزبير لعلي عليه السلام فقد قاد حرب الجمل مع خالته عائشة لتصدق عليه الأحاديث الواردة في مبغضي علي عليه السلام ومات على هذا الحقد الدفين على وصي المصطفى عليه السلام .

قالت كتب السنة : كانت أسماء بنت ابي بكر أم عبد الله بن الزبير تختلي بالرجال وترضعهم وكان ابنها عبد الله يبغض الامام عليا عليه السلام ويسبه ويلعنه . جاء في كتب السنة قال المفسر الماوردي : (كانت عائشة اذا أرادت دخول رجل عليها أمرت أختها أسماء أن ترضعه) (١) .
واذا قبل الرضاعة المحرمة من أسماء تختلي به عائشة لترضعه وتعلمه الحديث .

تفسير الرازي ١٤/١٩، فتح القدير، الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية، ج ٥ / ٢٥٣، تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٤٢٣/٢، الغارات ج ١ / ٤٣، ينابيع المودة ٢٥٢، المناقب المرتضوية: ٣٠٣، الغدير، الأميني: ج ٤ / ٣٢٢ .
(١) النكت والعيون _ تفسير الماوردي السني ج ٤ / ٣٧٤ . أقول :إن رضاعة الكبير مقدمة للفساد فقد عارضها الكثير من الصحابة ولم يعمل بها الا الاعراب والمنافقون . وجدة أسماء هي سلمى صاحبة راية في الابطح في الجاهلية . ونحن الشيعة لا نقول بزنا عائشة رسميا ونقول : النصوص السنية برضاعة عائشة للرجال لا تدل على زناها لانها تؤمن برضاعة الكبير . ونخالف رأي الشيخ ياسر الحبيب .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٣٥

وجدتها سلمى، وكانت سلمى في الابطح خارج مكة ورايتها حمراء^(١)
وبغض عبد الله بن الزبير للامام علي عليه السلام أجبره على محاربة الامام علي
والحسين عليه السلام في معركة الجمل وأجبره على حذف الشهادتين الثانية و
الثالثة من الاذان .

وهذا يفصح عن أن الشهادتين الثانية والثالثة موجودتان في الاذان الاول
لجبرائيل في مكة والمدينة لكن النواصب المبغضين لعلي عليه السلام حذفوها
دائما .

اقوال البعض في التعامل غير الصحيح مع الشهادة الثالثة

قال الكثير من العلماء : إنه لا يصح اعتبار "الشهادة الثالثة" على أنها جزء من
أجزاء الاذان والإقامة، ومن اعتبرها جزءاً فقد زاد في الاذان والإقامة ويقع
في إشكال (البدعة) التي هي الزيادة والنقيصة من غير دليل شرعي !!!
وقال البعض : أما من زاد عبارة "أشهد أن علياً ولي الله" على الشهادة الثانية
فهو من قبيل الذكر المستحب المستفاد من إطلاق الروايات والأدلة
الشرعية والعقلية..

(١) كتاب الاربعين ، محمد طاهر القمي الشيرازي، ص ٥٣٢ ، المتوفى سنة
١٠٩٨ هجرية . وسلمى أم ابي بكر .

١٣٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقال نجاح الطائي : ذكر الشهادة الثالثة في الاذان يؤيده القرآن الكريم والحديث الصحيح وسيرة المشرعة من الشيعة في البلدان الاسلامية بذكرهم الشهادة الثالثة .

وقد غفل هؤلاء عن الاية القرآنية التي تبين وجوب الاتيان بالشهادة الثالثة بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ٥٦_سورة الاحزاب .

وهذه الاية تبين الصلوات الواجبة على أهل البيت الخمسة في الاذان وغيرها ، وهي صيغة أمر في الوجوب .

وقال بعض الفقهاء إنّ "الشهادة الثالثة" مستحبة لا بقصد الجزئية _ أي ليست جزءاً ولا فصلاً من فصول الأذان _ وقد استلهموا الاستحباب من بعض العمومات والإطلاقات في الروايات الداعية الى الجمع بين إسم النبي الأكرم(ص) وإسم الإمام علي(ع) كما هو الحال في الصلاة على محمد وآل محمد(ص) بعد الشهادة الثانية.

الكتاب _ ٣٧

اعتقاد وفتوى السيد المرتضى بوجوب الشهادة الثالثة

ابن شهر آشوب يذكر رسالة السيد المرتضى :

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٣٧
لقد ذكر الرسالة ابن شهر آشوب في معالم العلماء برقم ٤٧٤ ، وقال : هي
ستون مسألة ، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيراً في
ضمن رسائل الشريف المرتضى ^(١) .

المسائل المبافارقة ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) .
قال الشيخ السبحاني والمحقق البهاري : المسائل المبافارقة ، للسيد
الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) صاحب التأليف الممتعة في مجال
الفقه والأصول والتفسير _ مؤسسة النشر الاسلامي _ سبхани ص ٢١ .
: قام الشيخ الفاضل المحقق ، إبراهيم البهاري بتحقيق كتاب المسائل
المبافارقة ، وقال : اعتمدت في تصحيحها على نسخة مكتبة شيخنا
المفضل الحاج الشيخ حسن المصطفوي دامت بركاته وهي في ضمن
مجموعة .

فتوى السيد المرتضى بأن الشهادة الثالثة واجبة وجزئية
فتوى السيد المرتضى بقوله (لو قصد الجزئية) في الشق الثاني من فتواه
أنه (لا شيء عليه) .

وهذا خلاف ما قاله الصدوق الثاني السائر على التقية الشديدة .
لقد أيد السيد المرتضى الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية للإمام علي عليه السلام
في الأذان من خلال فتواه في كتابه المسائل المبافارقة :
أن المعتقد بجزئية الشهادة الثالثة غير مأثوم (١) .

(١) جواهر الفقه _ القاضي ابن براج _ مقدمة المشرف ص ٢١ .

١٣٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

المسألة ١٥: هل يجب في الأذان بعد قول "حي على خير العمل"، محمد وعلي خير البشر؟ الجواب: إن قال "محمد وعلي خير البشر" على أن ذلك من قوله خارج من لفظ الأذان جاز، فإن الشهادة بذلك صحيحة. وإن لم يكن، فلا شيء عليه^(٢). مسائل السيد المرتضى (المبافارقيات) (٣).

سأل السائل من مدينة مبافارقي (وهي مدينة كبيرة عند إيل من بلاد الجزيرة قرب تكريت هي اليوم جنوب الموصل وشمال بغداد في العراق) عن وجوب الشهادة الثالثة في الأذان وسأله يبين اعتقاد الشيعة في هذه

(١) المسائل المبافارقية، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ - ٣٥٥) صاحب التأليف الممتعة في مجال الفقه والأصول والتفسير.

وقد ذكر الرسالة ابن شهر آشوب في معالم العلماء برقم ٤٧٤، وقال: هي ستون مسألة، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيراً في ضمن رسائل الشريف المرتضى.

(٢) رسائل السيد المرتضى - المبافارقيات ج ١ / ٢٧٩ رسائل الشريف المرتضى - ١ * تأليف: الشريف المرتضى * تقديم: السيد أحمد الحسيني * إعداد: السيد مهدي الرجائي * نشر: دار القرآن الكريم - قم * طبع: مطبعة سيد الشهداء - قم * التاريخ: ١٤٠٥ هـ.

(٣) المبافارقيات ص ٢٥٧.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٣٩
المنطقة بالشهادة الثالثة في الاذان واستمرارهم في ذكرها كأمر واجب
وموروث من موارث الشيعة يسرون عليه جيلا بعد آخر .
والجواب ينبع من كون الشهادة الثالثة جزئية _ المبافاريات ص ٢٥٧ .
وفتوى السيد المرتضى جاءت بقوله : (لا شيء عليه) .
وهو تأييد وإمضاء وتصحيح منهجية الشيعة الفقهية في وجوب الشهادة
الثالثة وانها جزئية في الاذان .
ولو كانت الشهادة الثالثة الواجبة محرمة وباطلة لردعهم السيد المرتضى
وردهم .
اذن اعتقاد السيد المرتضى يتمثل في ان الشهادة الثالثة واجبة وجزئية.

السيد المرتضى تلميذ المفيد واستاذ الطوسي

السيد المرتضى من تلاميذ الشيخ المفيد وهو استاذ الطوسي شيخ الطائفة
وكان السيد المرتضى رأس الشيعة ومرجعهم الاكبر في زمانه وأنا اعتقد
بأنه رمز وسلطان علماء الشيعة في القرون الماضية وانه أولهم .
ومن اراد التعرف على امتيازاه على الاخرين فليقرأ كتبه وليطلع على سعة
علومه في شتى المواضيع الدينية وغيرها وعمق معارفه .
اعتقاد السيد المرتضى بوجوب الشهادة الثالثة :

١٤٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
ايد السيد المرتضى الشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام في الأذان من خلال
فتواه في كتابه المسائل الميفارقية بأن المعتقد بجزئية الشهادة الثالثة غير
مأثوم (١) .

وهذا فرق السيد المرتضى عن بعض الفقهاء غير المحققين . وبعض العلماء
لم يكتب كتابا وبعضهم لا يفهم الا الفقه والاصول فتكون أراؤه وفتاواه
ضعيفة ولا ترقى علميا الى المكانة المحترمة لمن درس وكتب في مختلف
العلوم .

الكتاب _ ٣٨ _ رأي الشيخ ابن براج ومنهج السيد المرتضى

فتوى كل من السيد المرتضى وابن براج بجواز الاذان ب (محمد وعلي
خير البشر) بعد قول (حي على خير العمل) في الأذان .
راجع فتوى الشيخ ابن براج في كتابه المذهب . وكذا الشهيد في الذكري .
لماذا سارت عوام الشيعة على منهج السيد المرتضى في وجوب الشهادة
الثالثة ؟

(١) المسائل الميفارقية ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) ،
وقد ذكر الرسالة ابن شهر آشوب في كتابه معالم العلماء برقم ٤٧٤ ، وقال :
هي ستون مسألة ، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيرا
في ضمن رسائل الشريف المرتضى .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٤١
سارت طائفة من الامة على منهج ابن بابويه القمي والد الصدوق والسيد
المرتضى ومنهج الماضين في الشهادة الثالثة وتشهد الصلاة فذكروها في
الاذان والاقامة وتشهد الصلاة . واخطأ بعض العلماء بقولهم ان الشهادة
الثالثة مستحبة وليست واجبة وليست جزءا .

ويظهر وجوب الشهادة الثالثة عند الشيعة من تركهم الصلاة خلف
المخالفين لها وابتعادهم عنهم .

والعلماء المخالفون للشهادة الثالثة انتكسوا انتكاسة كبيرة وطرّدوا من
جماعات الشيعة واصبحوا من المنبوذين على مر التاريخ .

وكان الصدوق من مشايخ السيد المرتضى بالرواية حيث مات الصدوق سنة
٣٨١ هـ ومات السيد المرتضى سنة ٤٣٦ هـ .

السيد المرتضى والطوسي وابن براج والمجلسي يجوزون الشهادة الثالثة
بقصد الجزئية

المجلسي يسير على منهجية السيد المرتضى في جزئية الشهادة الثالثة : قال
المجلسي الأول في روضة المتقين في ذيل كلام الصدوق (إن عمل الشيعة
كان عليه في قديم الزمان وحديثة) بل إن مما تقدم _ في المحطة الثانية
تبين أن إصرار الشيعة في البلدان المختلفة كبغداد وشمال العراق وحلب
ومصر من التأذين بالشهادة الثالثة لا سيما بهذه الصيغة (محمد وعلي خير
البشر) وكتابتها على أبواب وجدران المساجد وان الدولة الحمدانية في
شمال العراق وحلب قد كانت تؤذن بهذه الصيغة من الشهادة الثالثة كما مر
_ يرتسم من ذلك بوضوح أنّ هذا السائل المستفتي للسيد المرتضى من

١٤٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

مدينة شمالية في العراق عن كون هذه الصيغة في الأذان واجبة أو غير واجبة فارغاً عن مشروعيتها يعزز ما تكرر في المصادر التاريخية المتعددة من رفع الحمدانيين شعار الأذان بهذه الصيغة من الشهادة الثالثة والتي مر ذكرها في النصوص التاريخية عن سيرتهم ، وهذه الفتوى من السيد المرتضى بقوله (لو قصد الجزئية) في الشق الثاني من فتواه أنه

(لا شيء عليه) هو إمضاء ودعم لسيرة الشيعة في شمال العراق وبغداد ومصر وحلب وأفريقيا وكذلك جنوب إيران مما كان تحت سيطرة آل بويه وكذلك فتوى ابن براج ، لا سيما وأن ابن براج قد هاجر من بغداد إلى الشام فيظهر من فتواه أيضاً مدى مساندة عمل الشيعة في هذه البلدان لتقرير المشروعية لهم فيما يمارسوه ، وعلى ضوء ذلك يتبين أن فتوى الشيخ الطوسي في النهاية والمبسوط حيث نفى الإثم عمن يأتي بها بقصد الجزئية عملاً بطوائف الروايات التي وصفها بالشذوذ ، هذه الفتوى تجيز الشهادة الثالثة في كل العصور وكل الامكنة (١) .

النتيجة : السيد المرتضى والطوسي وابن براج يجوزون الشهادة الثالثة بقصد الجزئية :

السيد المرتضى : لو قصد الجزئية في الشهادة الثالثة لا شيء عليه
ابن براج : (لو قصد الجزئية) في الشهادة الثالثة (لا شيء عليه)

(١) المجلسي الأول في روضة المتقين في ذيل كلام الصدوق .

الكتاب _ ٣٩

اعتراف الصدوق والطوسي بروايات شيعية صحيحة في وجوب الشهادة الثالثة لكنهما لم يدونا تلك الروايات !!!

قال الصدوق الثاني عن الاذان بدون الشهادة الثالثة : هذا هو الاذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه ، والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان " محمد وآل محمد خير البرية " مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك " أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا " مرتين ولا شك في أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله صلوات الله عليهم خير البرية ، ولكن ليس ذلك في أصل الاذان ، وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض^(١) ، المدلسون أنفسهم في جملتنا^(٢) .

قال الصدوق الثاني : قد وضعوا أخبارا . وزادوا في الاذان " محمد وآل محمد خير البرية " مرتين . وقال : وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا

(١) المفوضة : فرقة ضالة قالت بان الله خلق محمدا ﷺ وفوض إليه خلق الدنيا فهو خلق الخلائق . وقيل : بل فوض ذلك إلى علي عليه السلام ، وهم غير الذين يقولون بتفويض اعمال العباد إليهم كالمعتزلة وأضرابهم .
(٢) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١ .

١٤٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين . ومنهم من روى بدل ذلك " أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا " مرتين .

وهذا افتراء من الصدوق الثاني على علماء وعوام الشيعة متهما اياهم بالوضع والكذب بينما ذكرها هو في الاذان الاول لجبرائيل في السماء بالشهادة الثالثة وذكرها الكليني ^(١) .

وقال الصدوق الثاني : وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان . وكل تلك الروايات الشيعية لم يدونها الصدوق الثاني ولم يذكرها لنا لنحققها ونعرف متونها وأسانيدها .

واتلاف الاحاديث النبوية والروايات سبب لنا مشكلة . قال الشيخ الطوسي في محكي النهاية: وأما من قال (من العلماء والرواة الشيعة) "إن عليا ولي الله . وأما من قال (من العلماء والرواة الشيعة) :آل محمد خير البرية" . فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامة ^(٢) ، إلخ . وكان على الشيخ الطوسي أن يذكر اسماء هؤلاء العلماء والرواة ويذكر رواياتهم لنحققها ، رعاية للامانة الشرعية في النقل .

(١) الكافي - الكليني ج ١ / ٤٤١ وعلل الشرائع - الصدوق ج ٢ / ٣١٤ - طبعة الحيدرية - النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة - البروجردي ج ٥ / ٩ .

(٢) النهاية ، الطوسي : ٦٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٤٥
وتلك روايات فضائل الامام علي عليه السلام التي وصلت الى زمن الصدوق
والطوسي ببذل دماء الشيعة وارواحهم وأموالهم وووو .

أما لماذا لم يذكرها الصدوق ولم يدونها في كتابه فسيبه التقية على منهجنا
واتهمه البعض بالانحراف عن عصمة النبي فقال بسهو النبي ودعا الى
حذف الشهادة الثالثة .

الصدوق يعتقد بأن تلك الروايات صحيحة باعترافه حينما قال شاذة ولم يقل
ضعيفة . لذا يعتقد الصدوق بأنه ان ذكرها فسيكون الاعتقاد العام للشيعة
وجوب ذكر الامام علي عليه السلام في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وانها جزئية
.وهذا ما لا ترضاه حكومات السنة على مدار التاريخ من زمن ابي بكر
وعمر والامويين والعباسيين .

وفي اعتقاده بان المصاعب ستشتد على الشيعة وتراق دماؤهم وينفون من
البلاد وتنهب أموالهم فتركها .

والا فأن كل عالم في الايات القرآنية والاحاديث الدينية وسيرة عوام
الشيعة في التاريخ يفهم ويعلم بأن قضية ذكر علي عليه السلام في اصول الدين
وفي الصلاة على الميت وفي الاذان والاقامة وتشهد الصلاة واجبة وجزئية .
ومن لم يفهم هذا لم يفهم العقائد والفقه وسيرة المشرعة وحركة الشيعة
في الحجاز والعراق وايران والشام وافريقيا والهند .

والعجيب في الامر ان الحكومات الناصبية كانت تحرق وتتلف كتب
الشيعة ورغم ذلك وصلت بعض تلك الروايات الى زمن الشيخ الصدوق
لكنه لم يدونها الى سنة ٣٨١ هـ !!!

١٤٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وبقيت هذه الروايات الى زمن الشيخ الطوسي الذي مات سنة ٤٦٠ هـ ورغم ذلك لم يدونها . مما يبين انتشارها بين الشيعة ولا يمكن طمسها بسهولة .

وشهد زمن الشيخ الطوسي هجوما بربريا من السلاجقة على العراق والدول المجاورة تسببت في قتل الشيعة في مختلف المدن واحرقوا مكتبات بغداد ومنها مكتبة الطوسي ومكتبة الوزير البويهى العظيمة وفر الطوسي بجلده الى النجف . ومن هذا يتبين وجود الروايات في الشهادة الثالثة ووجود علماء يؤمنون بها الا ان الطوسي لم يذكرهم .

وكان الواجب يفرض على العلماء من الناحية الشرعية ذكر روايات الشهادة الثالثة التي ذكرها علماء الطائفة ورواتهم وعلماءهم كي يدرسها العلماء ويبحث فيها المحققون .

وكان الواجب الشرعي يفرض على الشيخ الصدوق أيضا أن يذكر العلماء والرواة الذين ذكروا الشهادة الثالثة في الاذان لكنه لم يذكرهم ولو ذكروها لانفرط عقد الاجماع المزيف الذي فرض بلا أسس علمية وانه اجماع غير حقيقي .

اذن الاجماع لا وجود له عند الشيعة لمخالفة الشيخ الكليني والسيد المرتضى و ابن بابويه القمي له ولمخالفة هؤلاء العلماء الذين ذكرهم الصدوق والطوسي ولم يدونا لنا اسماءهم ولا رواياتهم .

وهذا الاجماع المزعوم يخالف الامامة العلوية ، والامامة من أصول الدين و كل أمر يخالفها فهو باطل .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٤٧
ويقول البعض أن غلبة الفقه على العقيدة تسبب في مشاكل ويقول البعض
الاخر ان سيطرة العلماء الكبار بالشهرة على العلماء اللاحقين لهم تجعلهم
يقلدونهم ولا يبحثون في القضايا بعدهم .

الطوسي : هناك روايات صحيحة تقول الشهادة الثالثة واجبة وجزئية لكنه لا
يقبلها ولا يدونها .

: قال الشيخ الطوسي في كتاب النهاية في الفتوى :

فأما ما روي في شواذ الأخبار من القول إن عليا ولي الله وآل محمد خير
البرية ، فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامة ، فمن عمل به كان مخطئا .
هذه عبارته في النهاية (١) .

خلاصة قول الشيخ اطوسي هناك روايات شاذة تقول بأن الشهادة بولاية
أمير المؤمنين من الأذان فهي واجبة وجزئية ، لكن الشيخ الطوسي يردّها
ويقول : هذا مما لا يعمل عليه ، ثم يقول : فمن عمل به كان مخطئا .

وقال علماء الحديث : الشاذ من الروايات هو الخبر الصحيح الذي جاء في
مقابل أخبار صحيحة وأخذ العلماء بتلك الأخبار ، فهو صحيح سنداً لكن
العلماء عملوا بالخبر المقابل له ولم يعملوا بهذا الخبر .

وكان الواجب على الطوسي أن يذكر تلك الروايات الصحيحة التي يسميها
شاذة ليقراها العلماء في المستقبل لكنه والصدوق لم يدونها فضاع جزء
مهم من تراث الشيعة الصحيح والمهم .

(١) النهاية في مجرد الفتوى : ٦٩ .

١٤٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الشاذ من الخبر هو الصحيح : الشاذ من الخبر هو الخبر الصحيح الذي جاء في مقابل أخبار صحيحة وأخذ العلماء بتلك الأخبار ، فهو صحيح سنداً لكن العلماء لم يعملوا بهذا الخبر ، وعملوا بالخبر المقابل له : أن الرواية تدل على الجزئية بمعنى وجوب الإتيان .

الكتاب ٤٠ _ اعتراف الصدوق بكثرة الروايات والطرق في الشهادة الثالثة

الرواة الذين ذكرهم الصدوق قائلين بوجوب الشهادة الثالثة وانها جزئية . ولم يذكر الصدوق اسماءهم . ولم يذكر رواياتهم عن الائمة عليهم السلام . وهذا من المؤاخذات العلمية على الصدوق اذ يجب عليه ذكرهم وتدوين رواياتهم .

هذه الأخبار الصحيحة معتبرة في نفسها عند الفقيه بشهادة وصفها بالشذوذ ولم يتهمها بالضعف وقال : إنهم متهمون بالغلو .

ولاحظنا بان الصدوق أكد وجود جماعات من الشيعة في زمانه وقبل زمانه تؤذن بالشهادة الثالثة الواجبة والجزئية في اعتقادهم .

واعترف الصدوق بكثرة طرق تلك الأخبار والادلة وهذا يبين أن الكثير من رواة وعلماء الشيعة يصححون الشهادة الثالثة الجزئية في القرون الاولى . وكان البعض يصفون بالغلو كل من يذكر فضائل الامام علي عليه السلام ولا

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٤٩
دليل على غلوهم . وكانوا سابقا يتهمون من يقول الشهادة الثالثة ويذكر حق
علي عليه السلام في الخلافة بالغلو .

الصدوق : الشيعة يذكرون الشهادة الثالثة

قال العلامة الحلي قال الصدوق : إن الغلاة والمفوضة _ لعنهم الله تعالى _
ينكرون سهو النبي ^(١) .

وهذا اتهام من الصدوق لجميع الشيعة بانهم ينكرون سهو النبي وهم غلاة
ومفوضة لعنهم الله . وهذا مخالف للحقيقة لانهم ليسوا غلاة ولا مفوضة
. واتهم الصدوق الشيعة جميعا بانهم غلاة ومفوضة لعنهم الله لانهم يذكرون
الشهادة الثالثة .

النتيجة : ان الشيعة يأتون بالشهادة الثالثة ويخالفون سهو النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يؤثر ضغط الصدوق عليهم .

اعتراف الصدوق بان الشيعة تذكر الشهادة الثالثة في الاذان

جاء في عبارة الصدوق ^(٢) : أن سيرة جملة من الشيعة في زمانه كانوا
يؤذنون بالشهادة الثالثة في الأذان والإقامة ويمارسون العمل في هذه

(١) مختلف الشيعة _ العلامة الحلي ج ٢ / ١٩٩ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ .

١٥٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الروايات بل الظاهر من عبارته وعبارة الشيخ الطوسي أن هذه الروايات وطوائفها متلقاة من أصول الأصحاب فهي المتداولة رواية وعملاً في الطبقات السابقة زمنياً على الصدوق .

ومن ثم وصف الصدوق سلسلة رواياتهم بأنهم متهمون بالتفويض ولم يصف تلك الروايات بأنها مقطوعة أو مرسلّة أو مرفوعة مما يعزز اتصال أسانيدها وان لم يذكر أسانيدها وحذفها في عبارة الفقيه فيظهر من ذلك أن الممارسة العملية للشهادة الثالثة متقدمة على عصر الصدوق ومثلها عبارة الشيخ الطوسي ^(١) .

وكانت الدولة البويهية معروفة بالشهادة الثالثة في الشيعة في بغداد .

(١) وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة أحمد بن محمد السري بن أبي يحيى بن أبي دارم المحدث قال : أبو بكر الرافضي الكذاب مات في أوّل سنة سبعة وخمسين وخمسين وثلاثمائة (٣٥٧ هـ) ثم حكى عن ابن حماد الكوفي الحافظ أنه قال فيه : كان مستقيماً عامة دهره ثم كان في آخر أيامه أكثر ما يقرء عليه المثالب وقد حضرت ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة فأسقطت المحسن . . . ثم أنه حين أذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حديثاً متنه (تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبعضي آل محمد ووافقه عليه . . . ويحتجون به في الأذان) ميزان الاعتدال ج ١ ، ص ١٣٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٥١
وكانت الدولة الحمدانية معروفة بالشهادة الثالثة في حلب والموصل
وكانت الدولة الفاطمية معروفة بالشهادة الثالثة قبل ولادة الصدوق في
مصر و أفريقيا .

وكانت الشيعة تدافع عن الشهادة الثالثة وعن حي على خير العمل بنفس
القوة ، مما يعني اعتقادها بوجوب هذين المقطعين طبقا للاذان السماوي
الذي ذكره جبرائيل .

الكتاب _ ٤١

اختلاف صيغ الشهادة الثالثة وشهرتها

اختلاف صيغ الشهادة الثالثة في الأذان المروية في تلك الروايات والمعنى
واحد وهي تبين الاتفاق على الشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام وجاء فيها :
قال جبرئيل :

محمد خير النبيين وعليُّ خير الوصيين (١) .

أشهد أن عليا ولي الله (٢) .

أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا (١) .

(١) الكافي ، ج ٣ ، ص ٤٨٤ ، أثابة الهداة ، ج ٢ ، ص ١٥ .

(٢) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١ .

السلام على النبي والوصي ^(٢) .

محمد وعلي خير البشر من خالفهما فقد كفر ^(٣) .

وأن علياً نعم المولى ^(٤) .

الأعمش عن عصابة عن ابن عباس أن رسول الله أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا علي خير الوصيين ^(٥) .

قال الله عز وجل : يا موسى ، تأخذ علي بني إسرائيل أن محمداً خير النبيين وسيد المرسلين ، وأن أخاه ووصيه علي خير الوصيين ، وأن أوليائه الذين يقيمهم سادة الخلق ، وأن شيعته المنقادين له ، المسلمين له ولأوامره ونواهيهم ولخلفائه ، نجوم الفردوس الأعلى ، وملوك جنات عدن ^(٦) .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ - ٢٩١ .

(٢) الضعفاء _ العقيلي ج ٤ / ١٤ _ دار الكتب العلمية _ بيروت .

(٣) ابن بطوطة : وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (٧٠٣ - ٧٧٩) رحاله وعالم جغرافي .

(٤) _ كتاب فقه الرضا ع _ ص ١٠٨ _ بابويه القمي .

ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

(٥) المناقب _ ابن شهر آشوب ٢ / ٢٤٧ .

(٦) تفسير هاشم البحراني ج ١ / ٢١٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٥٣

وقال رسول الله ﷺ : " علي خير الوصيين "

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب " آل

محمد " (ص ٦٢٥ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) ^(١) .

وهذه الصيغ قالها جبرائيل والملائكة في السماء ويقولها الملك خمس

مرات يوميا وقالها المؤذنون في كل البلدان الاسلامية ويأتي العاملون بالتقية

لنسفيها وتكذيبها والافتراء عليها .

فكيف اتهم الصدوق الثاني الشيعة جزافا بانهم وضعوا تلك الروايات

الحقيقة ان الشيعة لم يكذبوا لكن الصدوق الثاني انحرف عن عصمة النبي

وعن الشهادة الثالثة في سنة ٣٧٠ هجرية أواخر حياته عندما عاش في بلخ

السنية واصبح من علماء البلاط البويهى .

الكتاب _ ٤٢

الاذان واجب وهدية الله الكبرى في المعراج

الاذان هدية الله الكبرى في المعراج اذ لم يعط تعالى لرسوله في رحلة

الاسراء والمعراج الا هدية واحدة وهي الاذان .ولعظمة هذا الاذان فقد

كرره جبرائيل في الارض في بيت النبي الاعظم في مكة .

(١) احقاق الحق ٢٠ / ٣٩٦ .

١٥٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

واستمر رب العالمين في بيان اهمية هذا الاذان بأن عين ملكا يكرر هذا الاذان يوميا في الكون خمس مرات (١).

ولاهمية هذا الاذان العظيم فقد استوجب حضور سيد الانبياء محمد ﷺ وجميع الانبياء والملائكة في مراسم نطق الاذان .

ولم يؤذنه ملك مغمور بل قاله سيد الملائكة جبرائيل عليه السلام مع الملائكة . وعندما نطق الشهادتين قال جبرائيل والملائكة الشهادة الثالثة كما قال

الكليني في روايته (٢) .

وبعد انتهاء مراسم الاذان السماوي عاد الرسول المصطفى الى الارض بهديته الجليلة ، وفيها الشهادات الثلاث في التوحيد والنبوة والامامة وهي اصول الدين الحنيف التي لا يمكن لاي انسان التلاعب بها ولا يجوز لاي عالم تغييرها باسم التقية لارضاء السنة واستعطاف الحكومات الناصبية .

(١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

الشهادة الثالثة واجبة في الاذان

في اصول الدين والمذهب عند الشيعة وجوب الامامة وهو موضع اطباق الطائفة الامامية الشيعية .

وفروع الدين تابعة لاصول الدين وهي مرآة لها .

اذن ذكر الشهادة الثالثة في الاذان واجبة لان فروع الدين تابعة لاصول الدين .

والاذان يبين الامامة الواجبة بصورة رسمية .

الاذان واجب كما جاء في اذان جبرائيل والملائكة بحضور النبي ﷺ في السماء وذكره الكليني في الكافي ^(١) .

وكرر جبرائيل الاذان في الارض في دار النبي ص بنفس ما أذنه في السماء وقال النبي ﷺ للامام علي عليه السلام علمه لبلال فعلمه وكان بلال يؤذن به .

الامام : لا صلاة الا بأذان وإقامة

قال رسول ﷺ : " من أذن في مصر من أمصار المسلمين سنة وجبت له الجنة " (١). قال النبي ذلك لبيان أهمية الاذان وعظمته بينما حاولت

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

١٥٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

حكومة السقيفة وعلمائها عبر التاريخ اذلال الاذان والخط منه في كل مصر وعصر لذكره للنبي الاعظم ﷺ وعلي عليه السلام وولايته .

جاء عن الامام عليه السلام : لا صلاة الا بأذان وإقامة (٢) .

وروى ابن بابويه في الصحيح عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال : أدنى ما يجزي من الأذان أن يفتح الليل بأذان وإقامة ويفتح النهار بأذان وإقامة ويجزيك في سائر الصلاة إقامة بغير أذان وروى الشيخ عن عمار الساباطي قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لا بد للمريض أن يؤذن ويقيم إذا أراد الصلاة ولو في نفسه إن لم يقدر على أن يتكلم به وسأل فإن كان شديد الوجع ؟ قال : لا بد أن يؤذن ويقيم لأنه لا صلاة إلا بأذان وإقامة وهذا دليل على شدة اعتناء الشارع بهما لأنهما واجبان (٣) .

المجلسي : الأولى أن لا يتركهما ، لما رواه الشيخ في الموثق عن عمار الساباطي (٤) .

، وبموثقة عمار عن الصادق عليه السلام عن الرجل إذا أعاد الصلاة هل يعيد الأذان والإقامة ؟ قال : « نعم (١) » .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٦ .

(٢) الوسائل أبواب الأذان والإقامة باب استحباب الأذان والإقامة للمريض .

(٣) منتهى المطلب _ الحلي ج ١ / ٢٦٤ والبحار ج ٨١ / ١٣٠ .

(٤) روضة المتقين _ المجلسي ج ٢ / ٢٣٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٥٧
ورغم هذه النصوص القرآنية والحديثية عن النبي والائمة عليهم السلام جعلوا
الاذان مستحبا ولا أهمية له ، وانه وضعه عمر وانه منام ، ويمكن التلاعب
بفقراته حذفاً وزيادة!!! بينما الاذان والاقامة واجبين .
ولا يجوز الاضافة اليه ولا الحذف منه .

الاذان والاقامة واجبان

جاء عن الامام عليه السلام : لا صلاة الا بأذان وإقامة ^(٢) .
قال الشيخ المفيد : السنة في الأذان والإقامة للصلوات تختص بالرجال ،
ويتأكد الأمر فيهما على إمام الجماعة في الصلوات الخمس ، بل هو واجب
في ذلك دون ما عداه .
فإذا وقفت المرأة في القبلة كبرت حيال وجهها ، ورفعت يديها إلى دون
شحمتي أذنيها ، ثم أرسلتهما بالتكبير ^(٣) .
والحجة أيضا اتفاق الطائفة المحقة عليه ، حتى صار لها شعارا لا يدفع
وعلما ^(١) .

(١) عوالي اللآلي : ٢ / ٢١٦ الحديث ٩ ، مستدرک الوسائل : ٦ / ٤٣٦
الحديث ٧١٦٩ .

(٢) الوسائل أبواب الأذان والإقامة باب استحباب الأذان والإقامة للمريض .

(٣) احكام النساء _ المفيد ص ٢٦ .

١٥٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الطوسي : (في الأذان والإقامة) : هما مسنونان مؤكدان في الصلوات الخمس ، واجبان في صلاة الجماعة .

لا تنعقد الجماعة إلا بهما ، ولا يفعّلان لشيء من النوافل .

المرتضى : وذهب المرتضى إلى وجوبهما في الجماعة (٢) .

واختاره صاحب الغنية وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي في نهايته وجمله بوجوبهما أيضا في الجماعة (٣) .

" والإقامة أشد تأكيداً من الأذان ، ويجوز للنساء أن يؤذن ويقمن من غير أن يسمعن أصواتهن الرجال (٤) " .

خلافًا للشافعي فإنه قال : لا يسن لها الأذان والإقامة (٥) .

(١) رسائل السيد المرتضى ج ١ / ٢١٩ .

(٢) جمل العلم والعمل : ص ٦٣ .

(٣) النهاية : ١ / ٦٤ — ٦٥ ، ٢٨٧ ، الجمل والعقود — رسائل العشر — : ١٩٠ .

(٤) الغنية : ٧٢ .

(٥) الوجيز : ١ / ٣٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٥٩

الكلام بين الاقامة والصلاة

وردت روايات تبين جواز الكلام بين الإقامة والصلاة . ووردت روايات أخرى تبين جواز الكلام بين فصول الأذان والإقامة أيضاً (١) .

قال نجاح الطائي : لا يجوز الكلام في فصول الاذان والاقامة ولا يوجد دليل صحيح في هذا المنهج والصدوق الثاني افتى بدول دليل هنا .

ثواب المؤذنين : قال النبي ﷺ : من أذن عشرين عاما بعثه الله عز وجل يوم القيامة وله من النور مثل زنة السماء " (٢) .

قلت : زدني يرحمك الله ، قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم " سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أذن عشر سنين أسكنه الله عز وجل مع إبراهيم الخليل عليه السلام في قبته ، أو في درجته " (٣) .

قلت : زدني يرحمك الله عز وجل ، قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم " سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أذن سنة واحدة بعثه الله عز وجل يوم القيامة وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل أحد " (٤) .

(١) _ من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨٨ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٣ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٣ .

(٤) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٣ .

النساء والاذان والاقامة

٩٠٨ _ قال الصادق عليه السلام : " ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا استلام الحجر ، ولا دخول الكعبة ، ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا الحلق ، إنما يقصرون من شعورهن " ^(١) .

٩٠٩ _ وفي خبر آخر قال الصادق عليه السلام : " ليس على المرأة أذان ولا إقامة إذا سمعت أذان القبيلة وتكفيها الشهادتان ، ولكن إذا أذنت وأقامت فهو أفضل " . وليس في صلاة العيدين أذان ولا إقامة أذانهما طلوع الشمس ^(٢) .

الكتاب ٣ _ ٤ _ باب الأذان والإقامة وأحكامهما

الأذان والإقامة على ضربين : واجب ومندوب ، فالواجب هو ما يتعلق منهما بصلاة الجماعة على الرجال ، وأما المندوب فهو ما يتعلق منهما بغير صلاة الجماعة على ما ذكرناه ^(٣) .

الآذان الثاني يوم الجمعة بدعة ، وقيل : مكروه : والأول أشبه ^(١) .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٨ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٨ .

(٣) التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٦١
القيام في الإقامة أشد استحبابا ، لقول العبد الصالح عليه السلام : " ولا يقيم إلا وهو
قائم " (٢) .

ج _ يجوز أن يؤذن راكبا و ماشيا ، وتركه أفضل ، ويتأكد في الإقامة لقول
الصادق عليه السلام : " لا بأس أن يؤذن راكبا ، أو ماشيا ، أو على غير وضوء ولا
تقيم وأنت راكب ، أو جالس إلا من علة ، أو تكون في أرض ملصقة (٣) .
قال العلامة الحلي : أوجب الشيخان (الشيخ المفيد والشيخ الطوسي) الأذان
والإقامة في صلاة الجماعة (٤) .

واختاره ابن البراج (٥) .

وابن حمزة (٦) .

المرتضى : وأوجبهما السيد المرتضى في الجماعة على الرجال دون النساء
في كل صلاة جماعة في سفر أو حضر ، وأوجبهما عليهم في سفر وحضر

(١) شرائع الاسلام _ الحلي ج ١ / ٧٦ .

(٢) التهذيب ٢ : ٥٦ / ١٩٥ ، الإستبصار ١ : ٣٠٢ / ١١١٩ .

(٣) التهذيب ٢ : ٥٧ / ١٩٩ ، الإستبصار ١ : ٣٠٢ / ١١٢٠ .

(٤) المقنعة : ص ٩٧ . النهاية : ص ٦٤ . المبسوط : ج ١ ص ٩٥ .

(٥) المهذب : ج ١ ص ٨٨ .

(٦) الوسيلة : ص ٩١ .

١٦٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
في الفجر والمغرب وصلاة الجمعة ، وأوجب الإقامة خاصة على الرجال
في كل فريضة ^(١) .

وقال ابن الجنيـد : الأذان والإقامة واجب على الرجال للجمع والانفراد ،
والسفر والحضر في الفجر والمغرب ، والجمعة يوم الجمعة ، والإقامة في
باقي الصلوات المكتوبات التي تحتاج إلى التنبيه على أوقاتها ^(٢) .

وجعلهما أبو الصلاح شرطاً في الجماعة ^(٣) .

وقال ابن أبي عقيل : من ترك الأذان والإقامة متعمداً بطلت صلاته إلا الأذان
في الظهر والعصر والعشاء الآخرة ، فإن الإقامة مجزية عنه ، ولا إعادة في
تركه ، فأما الإقامة فإن تركها متعمداً بطلت صلاته وليس عليه إعادة ^(٤) .

وقال نجاح الطائي : الأذان والإقامة واجبان على الرجال في الجماعة ،
والإقامة واجبة في الأفراد وقد بين الله تعالى أهمية الأذان في السماء
بحضور النبي ص وجبرائيل والأنبياء والملائكة . وفي أذان جبرائيل في

(١) جمل العلم والعمل (رسائل الشريف المرتضى المجموعة الثالثة) : ص
٢٩ .

(٢) الكافي في الفقه : ص ١٤٣ .

(٣) مختلف الشيعة ج ٢ / ١١٩ .

٤ تقرير بحث البروجردى في القبلة للشيخ اشتها ردي ص ١٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٦٣
الارض بحضور النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام . وفي اذان الملك في
الصلوات اليومية في الكون (١) .

العلامة الحلبي : (قال البعض ان الاذان و الإقامة مستحبان ليسا بواجبين في
شيء من الصلوات الخمس . ونقل السيد عن بعض علمائنا وجوبهما على
الرجال خاصة في كل صلاة جماعة في سفر أو حضر ، ويجبان عليهم
جماعةً ، وفردى ، في الفجر والمغرب وصلاة الجمعة ، ويجب عليهم
الإقامة دون الأذان في باقي الصلوات الواجبة) (٢) .

الطهارة والقبلة والكلام في الاذان والاقامة

يستحب أن يكون المؤذن على طهارة ، ويستقبل القبلة ، ولا يتكلم في
خلاله مع الاختيار ، ولا يكون ماشيا ولا راكبا ، ويرتل الأذان ويحدر
(يسرع) الإقامة) ، ولا يعرب أواخر الفصول ، ويفصل بين الأذان والإقامة
بجلسة أو سجدة أو خطوة . وكل هذه سنة غير واجبة ، وأشدّها تأكيداً في
الإقامة . ومن شرط صحتها دخول الوقت (٣) .

-
- (١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات
الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .
(٢) تحرير الاحكام _ العلامة الحلبي ج ١ / ٢٢١ .
(٣) الاقتصاد _ الطوسي ص ٢٦٠ .

١٦٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الطوسي : ولا بأس أن يتكلم في حال الأذان . ولا يجوز الكلام في حال الإقامة . وإذا قال : " قد قامت الصلاة " ، فقد حرم الكلام على الحاضرين إلا بما يتعلق بالصلاة من تقديم إمام أو تسوية صف .

ولا يجوز التشويب في الأذان . فإن أراد المؤذن إشعار قوم بالأذان ، جاز له تكرار الشهادتين دفعتين ^(١) .

ولا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا . (بينما جوز الصدوق الثاني هذه البدعة ارضاء للنواصب !!!) . ولا يجوز الأذان لشيء من صلاة النوافل ^(٢) .

والأذان والإقامة جميعا موقوفان ، لا يبين فيهما الاعراب وينبغي أن يكون الأذان مرتلا والإقامة حدرا . وينبغي أن يفصح فيهما بالحروف ، وبالهاء في الشهادتين . ويستحب لمن سمع الأذان والإقامة أن يقول مع نفسه كما يسمعه . ولا بأس أن يؤذن الرجل ويقيم غيره . ويستحب أن يفصل الإنسان بين الأذان والإقامة بجلسة أو خطوه أو سجدة ^(٣) .

(١) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

(٢) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

(٣) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٦٥

الترتيب واجب في الأذان والإقامة

والترتيب واجب في الأذان والإقامة . فمن قدم حرفا منه على حرف ، رجع
فقدم المؤخر وأخر المقدم منه ^(١) ..

ابن ادريس : الترتيب واجب في الأذان والإقامة ، فمن قدم حرفا منه على
حرف ، رجع فقدم المؤخر ، وأخر المقدم منه .
فإن قيل : عندكم أن الأذان والإقامة مندوبان ، ومع ذلك فالترتيب فيهما
واجب ؟

قلنا : غرضنا بما قلنا من وجوب الترتيب مع كون الأذان مندوبا إليه ، أن من
أتى بهما غير مرتبين يستحق به الإثم ، غير إنا نقول استحقيقه الإثم ليس هو
بسبب أنه أخل بواجب عليه فعله ، وإنما هو بسبب ارتكابه بدعة وشيئا غير
مشروع ، باعتبار أنه لو ترك الأذان والإقامة وجميع صفاتهما ، فإنه لا
يستحق بذلك إثما ، فانكشف بذلك إن استحقيق الإثم فيهما إذا فعلا غير
مرتبين ، إنما هو بارتكاب البدعة ، لا بالإخلال بالواجب ^(٢) .
واعلم : أن أحكام الصلاة على ثلاثة أضرب : بيان مقدماتها ، وكيفياتها ،
وما يلزم بالتفريط فيها .

(١) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

(٢) السرائر _ ابن ادريس ١ / ٢١٢ .

ذكر مقدمات الصلاة

وهو على ضربين ، واجب وندب .

فالواجب : الوضوء ، ومعرفة القبلة ، والوقت ، وما يصلى فيه ، وما

يصلى عليه . والندب : الأذان والإقامة . أما الوضوء فقد بين .

ذكر معرفة القبلة : وهي الكعبة : لأهل المسجد ، والمسجد قبله لمن كان

في الحرم ، والحرم قبله لمن نأى عن الحرم ^(١) .

الاذان والاقامة وتشهد الصلاة الناقصة للشهادة الثالثة باطلة بنص القرآن

قال تعالى في يوم بيعة الغدير الرسمية : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لك الاسلام ديناً ﴾ .

فاصبحت الامامة بياناً للتوحيد الالهي وهي حاکمة على فروع الدين ومنها

الصلاة فلا يسمى مؤمناً من ترك الامامة ، ولا يدخل الجنة بتاتا .

وقال الإمام علي عليه السلام في خطبته : بنا يستعطى الهدى ، ويستجلى العمى انَّ

الأئمة من قريش في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا يصلح

الولاء من غيرهم وأنَّ الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاءه على عبادته، لا

يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار الا من أنكرهم

وأنكروه ^(٢) .

(١) المراسم العلوية _ حمزة الايامي _ الوفاة ٤٤٨ هـ ص ٦٠ .

(٢)، نهج البلاغة الخطبة ١٤٤ ، تحقيق : صبحي الصالح ، شرح نهج البلاغة

، ابن أبي الحديد المعتزلي ج ٩ / ٨٤ ، الخطبة ١٤٤ ، وشرح محمد عبدة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٦٧

الخطيب /تاريخ بغداد: عن ابن عباس : قلت للنبي ﷺ : يا رسول الله
 أللجنة جواز ؟ قال النبي ﷺ : نعم ، قلت : وما هو ؟

قال : حبّ علي بن أبي طالب ^(١) . وقال رسول الله ﷺ : لكل شيء جواز
 ، وجواز الصراط حبّ علي بن أبي طالب ^(٢) .

وحب علي عليه السلام يعني الاقرار له بالامامة في تشهد الصلاة وطاعته في ولايته
 العظمى . فمن أقر الله بالتوحيد فهو يحبه ومن أقر للنبي بالنبوة فهو يحبه ومن
 تنكر للامام بالامامة في تشهد الصلاة فهو لا يحبه ولا يطيعه ولا يعتقد
 بامامته .

٣١٤ ، ينابيع المودة ، القندوزي الحنفي ج ١ / ٨٣ _ الباب الثالث والبحار ،
 المجلسي ج ٣٨ / ٤٠ ، الرقم ١٨ .

(١) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، سنة الوفاة :
 ٤٦٣ هـج _ ج ٣ / ١٦١ / ١٢٠٣ ، تاريخ دمشق ٤ ج ٢ / ٢٤٤ / ٨٧٦٢ .

(٢) مقتل الحسين، المناقب الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ،
 المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية ج ١ / ٣٩ ، المناقب، ابن شهر آشوب ، الوفاة
 ٥٨٨ هـج، الناشر : المؤسسة الحيدرية ، النجف الاشرف ج ٢ / ١٥٦ ، بحار
 الأنوار ٣٩ / ٢٠ ج ٢ / ٢٣ ، المناقب، المناقب الموفق بن احمد المكي
 الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية ج ٧١ / ٤٨ ، فرائد السمطين،
 الحموي الشافعي ج ١ / ٢٩ ج ٢ / ٢٣٠ ، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢ ، كشف
 الغمّة ج ١ / ١٠٣ ، إرشاد القلوب ٢٣٥ .

الكتاب _ ٤ ٤

من أقر للائمة من أهل البيت في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة اقرارا واجبا عرفهم وعرفوه فيدخلوه الجنة

روى القندوزي الحنفي في ينابيع المودة، بإسناده المذكور، عن سلمان الفارسي عليه السلام. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي: إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه ^(١).

فمن أقر للائمة من أهل البيت في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة اقرارا واجبا عرفهم وعرفوه فيدخلوه الجنة ومن أنكر الاقرار لاهل البيت وتركهم عليهم السلام فسوف يتركوه .

(١) ينابيع المودة : القندوزي الحنفي ٤٥٢.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٦٩

الكتاب _ ٤٥

من الفتاوى الباطلة وصفهم الاذان انه غير واجب

والاخطر ابطالهم اذان المعتقد بوجوب الشهادة الثالثة

من الامور المؤسفة محاولات جهات أموية وتابعة لها بطمس الشهادة الثالثة وحذفها تمهيدا لاضعاف الشهادة الثالثة في اصول الدين ومحوها .
ومنذ اليوم الاول للاسلام كانت حرب ابي لهب على الامامة العلوية حين وافق على التوحيد والنبوة وعارض امامة الامام علي عليه السلام .
وسار رجال السقيفة والامويون والعباسيون والعثمانيون والوهابيون وذيولهم على هذا المنحى الابليسي .
وسار بعض علماء الشيعة على منهج هؤلاء فقالوا : الاذان والاقامة غير واجبين .

وأبطلوا الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية .
وابطلوا الصلاة إن ذكروا الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .
والبعض سمحوا بذكر البدع تقية في الاذان والصلاة مثلا سمحوا بذكر الصلاة خير من النوم في الصلاة ، وهي بدعة !!!
وسمح البعض بقول : آمين وهي بدعة .

١٧٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الكتاب ٤٦ _ محاولات تضعيف الاذان بأنه منام وانه اقتراح عمري و اضافوا اليه

روايت السنة : النبي وضع الاذان .

حديث أبي محذورة انه عليه السلام امره بالترجيع قلت رواه الجماعة الا البخاري
من حديث عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه
الاذان: الله أكبر الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

ثم يعود فيقول :

أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح

الله أكبر الله أكبر _ لا إله إلا الله انتهى (١) .

(١) نصب الراية، الزيلعي ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠ _ مصادر الحديث السنية -

القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع

الوفاء _ المنصورة دار الحديث _ القاهرة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٧١
رواية سنية : وفي بعض ألفاظهم علمه الاذان تسعة عشر كلمة فذكرها
ولفظ أبي داود قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال تقول: الله أكبر الله
أكبر الله أكبر الله أكبر

ثم تقول: أشهد أن لا إله إلا الله _ اشهد ان محمدا رسول الله
تخفض بهما صوتك ثم ترفع صوتك بهما الحديث وهو لفظ بن حبان في
صحيحه واختصره الترمذي ولفظه عن أبي محذورة ان رسول الله ﷺ
اقعده والقي عليه الاذان حرفا حرفا قال بشر فقلت له أعد على فوصف
الاذان بالترجيع انتهى (١) .

لقد روج النواصب والحكومة الاموية للاذان الخالي من الشهادة الثالثة
وحي على خير العمل .

الامويون يفترون : عمر صنع الاذان !!!

قال الشيخ في الامام قد اشتهر في خبر الرؤيا في الاذان كلمة الشهادتين
وأمره عليه السلام لبلال بها وقد أخرج بن خزيمة في صحيحه عن عبد الله بن نافع
عن أبيه عن ابن عمر أنه كان يقول: أول ما أذن: أشهد أن لا إله إلا الله ،
حي على الصلاة .

فقال عمر : قل في إثرها أشهد أن محمدا رسول الله .

(١) نصب الراية، الزيلعي ج ١ _ ٣٦٧ _ ٣٧٠ _ مصادر الحديث السنية -
القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ _ ١٩٩٥ م ، مطابع
الوفاء _ المنصورة دار الحديث _ القاهرة .

١٧٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فقال له (النبي) عليه الصلاة والسلام قل كما أمرك عمر انتهى (١) .
قال الشيخ : عبد الله بن نافع قال فيه النسائي متروك الحديث (٢) .
حاول الامويون اعلاء منزلة عمر ليكون فوق رب العالمين وفوق النبي
المصطفى ص ، فهو يذكر الايات القرآنية والله تعالى يمضيها .
وهو يشرع الاذان والنبي ص يمضيه .

الامام الحسن ع : جبرائيل جاء بالاذان وليس مناما

حديث آخر أخرجه الحاكم في المستدرک في الفضائل عن نوح بن دراج
عن الأجلح عن البهي عن سفيان بن الليل قال لما كان من أمر الحسن بن
علي عليه السلام ومعاوية ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه
فذكر الحديث بطوله قال فتذاكرنا عنده الاذان فقال بعضنا إنما كان بدء
الاذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم فقال له الحسن بن علي عليه السلام : ان شأن

(١) نصب الراية، الزيلعي ج ١ - ٣٦٧ - ٣٧٠ - مصادر الحديث السنية -
القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ - ١٩٩٥ م ، مطابع
الوفاء - المنصورة دار الحديث - القاهرة .

(٢) نصب الراية، الزيلعي ج ١ - ٣٦٧ - ٣٧٠ - مصادر الحديث السنية -
القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ - ١٩٩٥ م ، مطابع
الوفاء - المنصورة دار الحديث - القاهرة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٧٣
الاذان أعظم من ذلك اذن جبرائيل في السماء مثنى مثنى وعلمه رسول الله
ﷺ وأقام مرة مرة فعلمه رسول الله ﷺ فأذن به الحسن حتى ولى .^(١)
انتهى .

وسكت عنه قال الذهبي في مختصره نوح بن دراج كذاب انتهى^(٢) .
من عادة الذهبي تكذيب كل حديث فيه فضيلة لاهل البيت ﷺ وتصحيح
كل حديث فيه فضيلة للصحابة المعادين لال البيت ﷺ .
حديث آخر روى الطبراني في معجمه الوسط حدثنا النعمان بن أحمد
الواسطي ثنا أحمد بن محمد بن ماهان حدثني أبي ثنا طلحة بن زيد عن
يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه ان النبي ﷺ لما أسرى به

(١) نصب الراية، الزيلعي ج ١ - ٣٦٧ - ٣٧٠ - مصادر الحديث السنية -
القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ - ١٩٩٥ م ، مطابع
الوفاء - المنصورة دار الحديث - القاهرة .
(٢) نصب الراية، الزيلعي ج ١ - ٣٦٧ - ٣٧٠ - مصادر الحديث السنية -
القسم العام اعتنى بهما : أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ - ١٩٩٥ م ، مطابع
الوفاء - المنصورة دار الحديث - القاهرة .

١٧٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

إلى السماء أوحى إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبرائيل انتهى . وقال تفرد به محمد بن ماهان الواسطي انتهى ^(١) .

نصر بن محمد العدل ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا أحمد بن يحيى البجلي ثنا محمد بن إسحاق البلخي ثنا نوح بن دراج عن الأجلح عن البهي عن سفيان بن الليل قال لما كان من امر الحسن بن علي عليه السلام ومعاوية ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه فذكر الحديث بطوله قال فتذاكرنا عنده الأذان فقال بعضنا:

إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم فقال له الحسن بن علي عليه السلام ان شان الأذان أعظم من ذلك اذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام مرة مرة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن الحسن عليه السلام حين ولى (٢) .

(١) نصب الراية، الزيلعي ج ١ - ٣٧٠ - مصادر الحديث السنية - القسم العام اعتنى بهما: أيمن صالح شعبان الأولى ١٤١٥ - ١٩٩٥ م ، مطابع الوفاء - المنصورة دار الحديث - القاهرة .

(٢) المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ١٧١ - مصادر الحديث السنية - قسم الفقه - إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشلي - طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٧٥

مؤامرة جعل الاذان مناما وليس وحيا من الله

محمد بن مكي الشهيد في (الذكرى) عن ابن أبي عقيل عن الصادق (عليه السلام) أنه لعن قوما زعموا أن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ الأذان من عبد الله بن زيد فقال عليه السلام : ينزل الوحي على نبيكم فتزعمون أنه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد؟^(١) .

* زعمهم أن عمر وعبد الله بن زيد رأيا الأذان في المنام فأمر به النبي (صلى الله عليه وآله) .. وجعله جزءا من الدين !^(٢) .

ومحاولات الامويين تنزيل مرتبة الاذان من أذان الهي قاله الملائكة بحضور النبي ص في السماء الى أذان رآه شخص في المنام .
كل هذا لمجيء النص بالشهادة الثالثة لأمير المؤمنين عليه السلام فارادوا الانتقام من الاذان بكل الصور الممكنة .

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) _ الحر العاملي _ ج ٥ _ ص ٣٧٠ .

(٢) عوالي اللثالي لابن أبي جمهور ج ٢ ص ٣٣

الكتاب _ ٤٧

التلاعب بفصول الاذان حذفاً وإضافة يبين

عدم اعتقادهم بوجوب الاذان وقداسته

الطبراني : أخبرنا عبد الله قال أنبأنا زهير ، قال : أنبأنا يعلى بن عبيد ، قال : أنبأنا أبو حيان ، عن يزيد بن حيان قال : إني لأماشي كدير الضبي إلى جمعة من الجمع [ف] قال : يا ابن أخي إن الشيخ كان يقول : إن من ورائكم أموراً وبلاءاً مكلحاً مبلحاً : قال [: والشيخ [هو] علي بن أبي طالب رضوان الله عليه . وكان (كدير) ينزل الكوفة وقد اختلف في صحبته ^(١) .

كانت الدولة الاموية تمنع التسمية باسم علي عليه السلام وتعاقب عليها لذلك حذف النواصب اسم الامام علي عليه السلام من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وسار على مشيهم بعض الشيعة .

وضع عمر جملة الصلاة خير من النوم في أذان المسلمين رغماً على المؤمنين واستهزاءً منهم بالدين العظيم . ولم تكن هذه القضية موجودة

(١) المعجم الكبير _ الطبراني ج ١٩ / ١٨٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٧٧
على عهد سيد الانبياء محمد ﷺ، مما يعني أنها بدعة مختلقة لا أصل لها
في التراث الاسلامي الشريف .

وهذا ان دل على شيء فانه يدل على اصرار الحزب القرشي على عدم
الالتزام بالنصوص الدينية وسعيه لوضع أحكام وشعائر وبنود عبادية لا أصل
لها في الشريعة الاسلامية .

أي أن رجال السقيفة لم يغيروا الاسس السياسية الالهية في خلافة الامام
علي وأهل بيته فقط بل تقدموا لتغيير الفقرات الدينية أيضاً . مما يعني انهم
أعطوا أنفسهم القدرة على تغيير ما يشاؤون من الشريعة الالهية أولاً
والسماح لانفسهم أن يكونوا مشرعين الاهيين يحصل على جائزة من
أطاعهم، ويستحق عقوبة من خالفهم !!!

فرجال السقيفة حذفوا حي على خير العمل وهي احدى بنود الاذان المهمة
دون اذن الهي ثم ولغوا أكثر في هذا المجال باضافتهم بنداً من جيبيهم
الخاص يتمثل في قولهم الصلاة خير من النوم !!!

فتعجب المشرعون وعموم المتقين من عصيانهم الاوامر الالهية وضحكهم
على ذقون المحكومين وانتهاكهم لقداسة الاذان .

فالنبي محمد ص لم يحذف شيئاً من الاذان ولم يضيف أمراً اليه وهو رسول
الله وخاتم الانبياء فقال عنه الباري عز وجل : ﴿ان هو الا وحي

١٧٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

يوحى ﴿(١)﴾. ﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين﴾ (٢) .

ما معنى الصلاة خير من النوم ؟

كيف سمح رجال السقيفة لانفسهم بالتلاعب بأذان الصلاة بالنقيصة والاضافة . وبقي السؤال في أذهان المسلمين متمثلا في:
لماذا أضاف عمر جملة الصلاة خير من النوم الى الاذان ؟
هل هي جملة دون معنى أم فيها معنى لم يدركه البعض .
المقصود من الامر أن صلاة أبي بكر في الغار خير من نوم علي "عليه السلام" على فراش رسول الله (ﷺ) ليلة الغار .
في محاولة لتكريس القضية المختلقة في حضور أبي بكر في الغار.
عن عبد الرزاق عن ابن جريج (٣) .
قال : أخبرني ابن مسلم أن رجلا سأل طاووسا وكان جالسا مع القوم فقال :
يا أبا عبد الرحمن متى قيل : الصلاة خير من النوم ؟
فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله (ﷺ) ، فأذن بها
الناس حتى اليوم (١) .

(١) النجم ٤.

(٢) الحاقة ٤٤ ، ٤٥.

(٣) كنز العمال _ المتقي الهندي ج ٨ ص ٣٥٧.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٧٩
وهو يقصد انهم وضعوها في عصر الانقلاب بعد شهادة النبي ﷺ وفي
العصرين الاموي والعباسي .

وهذه التلاعبات بالاذان والاحكام الشرعية توضح تلاعبهم بتفسير قضية
الغدير وطمسهم حق أمير المؤمنين ﷺ في الخلافة ،اذ أنهم لا يعيرون
أهمية للاحكام الالهية والاحاديث النبوية .

عالم شيعي كبير يجوز ذكر الصلاة خير من النوم في الاذان وهي بدعة عند علماء الشيعة والسنة

لقد اصبح الصدوق الثاني في اواخر عمره فقيها في البلاط البويهى الشيعي
بعد سنة ٣٦٦ هـج وسعى مع الملك البويهى لارضاء السنة فتنازل لهم
تنازلات خطيرة منها :

حذف الشهادة الثالثة من الاذان والصلاة .

قال الصدوق الثاني بجواز قول الصلاة خير من النوم في الاذان فرد عليه
الشيخ الطوسي شيخ الطائفة قائلا : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في
الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبذعا ^(٢) .

(١) المصنف _ عبد الرزاق الصنعاني ج ١ ص :٤٧٤ .

(٢) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

١٨٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

المرتضى : من لفظ أذان المخالفين يقولون في أذان الفجر " الصلاة خير من النوم " ، هل يجوز لنا أن نقول ذلك أم لا ؟

الجواب : من قال ذلك في أذان الفجر ، فقد أبدع وخالف السنة ، وإجماع أهل البيت عليهم السلام على ذلك (١) .

المرتضى : " الصلاة خير من النوم " - في صلاة الصبح بدعة " (٢) .

ابن ادريس : يخشى من فعله أن يكون بدعة ومعصية ، يستحق بها الدم ، فتركه أولى وأحوط في الشريعة (٣) .

العلامة الحلي : التشويب في أذان الغداة - وهو قول : « الصلاة خير من النوم » - بدعة (٤) .

عبد الرزاق الصنعاني ٢١١ هـ : قال : أخبرني ابن مسلم أن رجلا سأل طاووسا وكان جالسا مع القوم فقال : يا أبا عبد الرحمن متى قيل : الصلاة خير من النوم ؟ فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله ﷺ ، فأذن بها الناس حتى اليوم (٥) .

(١) رسائل المرتضى ج ١ / ٢٨٠ .

(٢) الناصريات _ المرتضى ص ٤٤ .

(٣) السرائر _ ابن ادريس القمي ج ١ / ٣١٣ .

(٤) تحرير الاحكام _ العلامة الحلي ج ١ / ٢٢٤ .

(٥) المصنف ، ج ١ ص ٤٧٤ _ عبد الرزاق بن همام الصنعاني سنة الوفاة ،

٢١١ هـ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٨١

البيهقي : والتثويب بدعة ، وهو قول الصلاة خير من النوم (١) .

المسالك : عن أبي الحسن عليه السلام قال (الصلاة خير من النوم بدعة بني أمية وليس ذلك من أصل الآذان) (وصحيحة) معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التثويب الذي يكون بين الآذان والإقامة فقال : لا نعرفه (إلى غير ذلك .

التثويب وهو قول : الصلاة خير من النوم ، بدعة في الغداة والعشاء الآخرة (٢) .

الصدوق الثاني مشى على البدعة مخالفا

الشيعة والسنة

الصدوق الثاني : لا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حي على خير العمل " الصلاة خير من النوم " مرتين للتقية (٣) .

(١) اصباح الشريعة _ قطب الدين البيهقي الكيدري - ص ٧٠ _ الوفاة : ق ٦ الهجري _ المجموعة : فقه الشيعة الى القرن الثامن - تحقيق : الشيخ إبراهيم البهاري - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : محرم الحرام ١٤١٦ - المطبعة : اعتماد _ قم - الناشر : مؤسسة الإمام الصادق (ع) .

(٢) الجامع للشرائع _ يحيى بن سعيد الحلبي ص ٧١ .

(٣) من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩١ .

١٨٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

علماء اتهموا الصدوق الثاني بالتلاعب بفقرات الاذان التوقيفية بحذف الشهادة الثالثة تقية .

الطوسي : قال الصدوق الثاني بجواز قول الصلاة خير من النوم في الاذان فرد عليه الشيخ الطوسي شيخ الطائفة قائلا : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا ^(١) .

الشيخ المفيد : ورد الشيخ المفيد على الصدوق الثاني في ادعائه سهو النبي بكتاب تصحيح الاعتقاد متهما اياه بالعقيدة المنحرفة في اتهامه النبي ص بالسهو .

العلامة الحلي : ورد العلامة الحلي على اعتقاد الصدوق الثاني المنحرف عن عقيدة الشيعة في سهو النبي ﷺ .

وقال البعض اضافوا هذه المقاطع المنحرفة الى كتب الصدوق .

وقال البعض الملك البويهى طلب من الصدوق الثاني هذه الامور لارضتء الحنابلة ورضخ الصدوق الثاني .

(١) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٨٣

الكتاب ٤٨_ أهمية الاذان الفائقة في الشريعة

قال الامام أبو جعفر عليه السلام : " المؤذن يغفر الله له مد بصره ومد صوته في السماء ويصدق كل رطب ويابس يسمعه ، وله من كل من يصلي معه في مسجده سهم ، وله من كل من يصلي بصوته حسنة " (١).

وقال عليه السلام : من أذن سبع سنين محتسبا جاء يوم القيامة لا ذنب له " (٢) .
وروي " أن الملائكة إذا سمعت الاذان من أهل الأرض قالت : هذه أصوات أمة محمد صلى الله عليه وآله بتوحيد الله فيستغفرون الله لامة محمد صلى الله عليه وآله حتى يفرغوا من تلك الصلاة " (٣).

وقال الامام الصادق عليه السلام : " الأذان والإقامة مجزومان " ، وفي خبر آخر " موقوفان " (٤) .

فلا يجوز الاضافة اليهما لكنهم اضافوا الصلاة خير من النوم بأمر عمر وقال القاضي أبو يوسف لا أرى بأسا أن يقول المؤذن السلام عليك أيها الأمير (٥) .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٦ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٦ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٦ .

(٤) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٤ .

(٥) بدائع الصنائع _ ابو بكر الكاشاني ج ١ / ٤٩ .

١٨٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولا يجوز النقصان في فقراتهما لكن النواصب حذفوا الشهادة الثالثة وحي على خير العمل . وروي " أن من صلى بأذان وإقامة صلى خلفه صفان من الملائكة ، و من صلى بإقامة بغير أذان صلى خلفه صف واحد ، وحد الصف ما بين المشرق والمغرب " (١) .

وقال الصادق عليه السلام في المؤذنين : " إنهم الامناء (٢) .

فوائد الاذان

٩١٠ _ قال الصادق عليه السلام : " إن تغولت لكم الغول (٣) ، فأذنوا " (٤)

٩١١ _ وقال عليه السلام : " المولود إذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى ويقام

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٨٧ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩١ .

(٣) في النهاية : " الغول : أحد الغيلان وهي جنس من الجن أو الشياطين . كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا : أي تتلون تلونا في صور شتى ، وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم _ انتهى " أي إذا تشككت وتلونت لكم الغول فادفعوا شره بذكر الله تعالى والاذان . وقال الفاضل التفرشي : لعل معناه إذا وقعت في المهلكة كما قيل في معنى غالته غول .

(٤) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٨٥
في اليسرى " (١) .

٩١٢ _ وقال عليه السلام : " من لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن ساء
خلقه فأذنوا في أذنه " (٢) .

ووردت الفوائد الكثيرة للاذان في مختلف الامور والواجبات بحيث
يتعجب الانسان من عظيم فضائل الاذان .
لكن الحكومات الناصبية والكثير من العلماء جعلوا الاذان غير واجب
وجعلوه محلا للحذف والاضافة ففقد بريقه الحقيقي بين المسلمين رغم
الامر الالهي والنبوي والعلوي .

الكتاب _ ٤٩ _ الاذان اعلام واعتقاد واقرار وذكر وإعظام وليس ملعبة

الاعتقاد الرسمي في الاقرار بالشهادات الثلاث في الاذان والاقامة وتشهد
الصلاة : جاء في أصول الدين اعتقادات رسمية خارج الصلاة وداخلها فمن

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٩ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٩ .

١٨٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

قال الشهادات الثلاث خارج الصلاة وداخلها فقد أقر اقرارات كاملة أمام رب العالمين .

ومن أقر اقرارات ناقصة فتكون شهادته الدينية ناقصة .

فمن اعتقد بالشهادات الثلاث وقر بها في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة فقد اقر اقرارا كاملا لا نقص فيه وتحقق ايمانه .

والعكس صحيح . الاذان والاقامة وتشهد الصلاة اقرارات تبين أحكام الايمان وليست اعلانا مجردا

قال الشهيد الثاني في الروضة البهية بعدما ذكر أن التشهد بالولاية لعلی (ﷺ) وان محمداً وآله خير البرية أو خير البشر ليس من جزء الأذان وان كان الواقع كذلك قال : (وبالجملّة فذلك من احكام الايمان لا من فصول الأذان) (وقال بعدما نقل كلام الصدوق الثاني : لو فعل هذه الزيادة لا حرج) (١)، ومثله قال صاحب المدارك .

وقال صاحب الرياض بعدما حكى القول بأنها من احكام الايمان وليست من فصول الأذان (ومنه يظهر جواز زيادة ان محمداً وآله _ إلى آخره _ وكذا علياً ولي الله .

وقال نجاح الطائي : الاذان والاقامة وتشهد الصلاة اقرارات تبين أحكام الايمان واعلانا غير مجرد . واحكام الايمان حاكمة على فقرات الاذان .
لو أذن الكافر الاذان هل يصبح مسلماً ؟

(١) الروضة البهية بحث الأذان .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٨٧
قال في المعتبر (الأذان في اللغة (الإعلام) وفي الشرع اسم للأذكار
الموضوعة للإعلام بدخول أوقات الصلاة وهو من وكيد السنن
اتفاقاً) (١) .

كونه ذكراً قال الشيخ الطوسي في الخلاف في مسألة (لو فرغ من الصلاة
ولم يحك الأذان) يوتى به لا من حيث كونه أذاناً بل من حيث كونه ذكراً .
ولاهمية الاذان فقد حصل الاتي في حقه :

١_ حصل الاذان الالهي مرة في السماء ومرة في الارض .
٢_ حصل الاذان الالهي بقول جبرائيل والملائكة وبحضور سيد الانبياء
محمد ﷺ والانبياء والملائكة وفيه الشهادات الثلاث كما دونه الكليني
في الكافي (٢) .

٣_ حصل الاذان الالهي في الارض بنفس الاذان الالهي في السماء وبلسان
جبرائيل وحضور النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام وعلمه الامام علي
عليه السلام الى بلال فأذن به . وهذا يبين الاهتمام الرباني بالاذان .

(١) المعتبر ج ٢ ص ١٢١ .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥
٩ / .

١٨٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

٤_ قال الصدوق الثاني : (أمر الله تعالى ملكا يؤذن في الكون خمس مرات في اليوم) (١) .

مما يبين اهتماما فائقا بالاذان بأنه اعتقاد وقرار وذكر وعلان واعظام
٥_ وجاءت النصوص بأن فقرات الاذان توقيفية وجزئية ولا يمكن التلاعب
بها زيادة ونقصانا. لكن الصدوق الثاني جوز حذف الشهادة الثالثة وحي
على خير العمل واطافة الصلاة خير من النوم.

٦_ الاذان واجب في صلاة الجماعة .

والاقامة واجبة فرادى وتبطل الصلاة بدونهما .

الجماعة بدون اذان واقامة باطلة .

الاذان بدون الشهادات الثلاث باطل .

الاقامة بدون الشهادات الثلاث باطلة .

تشهد الصلاة بدون الشهادات الثلاث باطل .

(١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات

الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

الكتاب ٥٠

الوضوء للاذان والاقامة ووجوب الاذان والإقامة في الغداة والمغرب

هل توجد فاصلة بين الاذان والاقامة ؟

وهل يشترط الوضوء في الاذان ؟

قد ورد في الرواية عن أبي هارون المكفوف قال :

قال أبو عبد الله « عليه السلام » يا أبا هارون الإقامة من الصلاة ، فإن أقمت فلا تتكلم ولا تؤم بيدك (١) ولذلك يشترط في الإقامة الوضوء ، ولا يشترط بالأذان ، كما في رواية الحلبي عن أبي عبد الله « عليه السلام » قال : « لا بأس أن يؤذن الرجل من غير وضوء ، ولا يقيم إلا وهو على وضوء » . ويجوز الالتفات في الأذان ولا يجوز في الإقامة . وتجوز فاصلة بين الأذان وبين الصلاة ولا تجوز بين الإقامة وبين الصلاة .

الطوسي: ومن أحدث في حال الأذان أعاد الوضوء (٢) .

وقال السيد المرتضى ، وابن أبي عقيل : بوجوب الأذان والإقامة في الغداة

والمغرب (٣) لقول الصادق عليه السلام : " لا تصل الغداة والمغرب إلا

(١) _ الوسائل ج ٥ ص ٣٩٦ .

(٢) المبسوط _ الطوسي ج ١ / ٩٨ .

(٣) جمل العلم والعمل (ضمن رسائل الشريف المرتضى) ٣ : ٢٩ ،

وحكى قول ابن أبي عقيل المحقق في المعتمد : ١٦٢ .

بأذان وإقامة " (١) .

وهو محمول على الاستحباب ، ومعارض بقول الصادق عليه السلام وقد سئل عن الإقامة بغير أذان في المغرب فقال : " ليس به بأس وما أحب يعتاد " (٢) .

شروط الاذان

جاء : دلت الروايات على عدم وجوب استقبال القبلة في الاذان .
رواه علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم « عليه السلام » _ راجع وسائل الشيعة ط دار إحياء التراث (٣) .
وهذه الرواية ضعيفة مخالفة للصحيح في هذا الموضوع من الاهتمام الكبير للنبي صلى الله عليه وآله والائمة بالاذان .
حيث يجب استقبال القبلة في الاذان والاقامة والصلاة .

(١) التهذيب ٢ : ٥١ / ١٦٧ ، الإستبصار ١ : ٢٩٩ / ١١٠٦ .

(٢) تذكرة الفقهاء ج ٣ / ٧٦ .

(٣) _ وسائل الشيعة ط دار إحياء التراث ج ٤ ص ٦٢٩ و ٦٣٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ---- ١٩١
الصدوق الثاني : ولا بأس أن تؤذّن وأنت على غير وضوء (١) ، ومستقبل
القبلة ، ومستدبرها (٢) ، وذاهباً ، وجائياً ، وقائماً ، وقاعداً (٣) .
وتتكلّم في أذانك إن شئت (٤) ، ولكن إذا أقمت فعلى وضوء مستقبل
القبلة (١) .

-
- (١) المقنع ، الصدوق الثاني ص ٩١ عنه المستدرك : ٤ / ٢٧ ح ٣ ، وص
٣٣ ح ٣ . وفي التهذيب : ٢ / ٥٣ صدر ح ١٩ ، وص ٥٦ ح ٣٢ مثله ، وفي
ص ٥٣ صدر ح ٢٠ ، والكافي : ٣ / ٣٠٤ صدر ح ١١ نحوه ، وفي الفقيه : ١
/ ١٨٣ صدر ح ٣ باختلاف يسير ، عنها الوسائل : ٥ / ٣٩١ _ أبواب الأذان
والإقامة _ ب ٩ ح ١ _ ح ٣ و ٥ .
(٢) عنه المستدرك : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ . وانظر قرب الإسناد ١٨٣ ح ٦٧٦ ،
والكافي : ٣ / ٣٠٥ ح ١٧ ، عنهما الوسائل : ٥ / ٤٥٦ _ أبواب الأذان
والإقامة _ ب ٤٧ ح ١ و ح ٢ .
(٣) المقنع ، الصدوق الثاني ص ٩١ عنه المستدرك : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ .
وانظر قرب الإسناد : ٣٦٠ ح ١٢٨٩ ، والفقيه : ١ / ١٨٣ ح ٣ _ ح ٥ ،
والتهذيب : ٢ / ٥٦ ح ٣٢ ،
و ح ٣٤ _ ح ٣٦ ، والاستبصار : ١ / ٣٠٢ ح ١ و ح ٢ ، عنها الوسائل : ٥ /
٤٠١ _ أبواب الأذان والإقامة _ ضمن ب ١٣ .
(٤) المقنع ، الصدوق الثاني ص ٩١ عنه المستدرك : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ .
وفي التهذيب : ٢ / ٥٤ ح ٢٢ و ح ٢٤ ، والاستبصار : ١ / ٣٠٠ ح ١

١٩٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

تأثر الصدوق الثاني بالمنهج السني في الاذان فجعله سنيا في الاجزاء والوقت وقول الصلاة خير من النوم وهي بدعة و بدون ضوابط لكنه لعن الشيعة الاولين والآخرين الذاكرين للشهادة الثالثة في الاذان وهذا منهج ناصبي خبيث .

المفيد : ولا بأس أن يقتصر الإنسان إذا صلى وحده بغير إمام على الإقامة ، ويترك الأذان في ثلاث صلوات ، وهي الظهر والعصر والعشاء الآخرة . ولا يترك الأذان والإقامة في المغرب والفجر ، لأنهما صلاتان لا تقصران في السفر ، وهما على حالهما في الحضر ، كما شرحناه (٢) .
ابن حمزة الطوسي اوجب استقبال القبلة في الاذان (٣) .

باختلاف يسير في اللفظ ، عنهما الوسائل : ٥ / ٣٩٤ _ أبواب الأذان والإقامة _ ب ١٠ ح ٤ وص ٣٩٦ ح ١١ .
(١) المقنع ، الصدوق الثاني ص ٩١ عنه المستدرک : ٤ / ٣٣ ضمن ح ٣ .
وفي مسائل علي بن جعفر : ١٥٠ ح ١٩٧ ، والفتية : ١ / ١٨٣ ذيل ح ٣ ،
والتهذيب : ٢ / ٥٣ ذيل ح ١٩ نحوه ، عنها الوسائل : ٥ / ٣٩١ _ أبواب الأذان والإقامة _ ضمن ب ٩ ، ويؤيد ذيله ما في الكافي : ٣ / ٣٠٦ ذيل ح ١ .

(٢) المقنعة _ المفيد ص ٩٥ .

(٣) الوسيلة ، ابن حمزة الطوسي ص ٩٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٩٣
المحقق الحلي : وسن طهارة المؤذن ، واستقبال القبلة ، والقيام لا راكبا ،
مرتلا أذانه ، حادرا إقامته ، غير معرب مقاطعه ، ولا متكلم خلاله ، فاصلا
بجلسة أو خطوة أو سجدة إلا في المغرب ، وكله يتأكد في الإقامة ،
ويشترط فيهما الوقت (١) .

قال نجاح الطائي : يشترط في الاذان الوضوء واستقبال القبلة ودخول الوقت
وعدم الكلام ، والقيام لا راكبا ، ولا يترك الأذان والإقامة في المغرب
والفجر ، لأنهما صلاتان لا تقصران في السفر في الجماعة والمفرد .

الكتاب _ ٥١ _

**آية الولاية : {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥ } سورة المائدة**

نزلت في حق الامام علي عليه السلام : جاء ذلك بنصّ النسائي صاحب السنن في
صحيحه وابن جرير الطبري في تفسيره (٢) والحافظ

(١) الرسائل التسع _ المحقق الحلي ص ٣٤٢ .

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن، لابي جعفر الطبري ، مج ٤ / ج ٦ / ٢٨٨ .

أبو نعيم الأصبهاني في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام وأبو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي والنسفي في تفسيره (١).

وجاء في تفسير ابن كثير وأسباب النزول للسيوطي والبيهقي في كتابه المصنّف والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في المتّق والحافظ أبو محمّد الفراء البغوي الشافعي في تفسيره وابن الجوزي في تفسيره (٢).

قال تعالى: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم - الاحزاب ، ٦ - وولاية الله ورسوله تعني التصرف في الامور ، قال الرازي المفسر السني: روي عن أبي ذر رضوان الله عليه أنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، وعلي عليه السلام كان راکعاً فأومأ اليه بخنصره اليمنى ، وكان فيها خاتم ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمراءى من النبي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إن أخي موسى سألك فقال:

ربّي اشرح لي صدري ويسر لي أمري الى قوله: واشركه في أمري ، فأنزلت قرآناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً ، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك ، فاشرح لي صدري ويسر لي أمري وأجعل لي وزيراً من

(١) النكت والعيون، إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيخ إسحاق الشيرازي الشافعي، المتوفى سنة ٤٦٩ هـ ج ٢ / ٤٩ وتفسير النسفي ج ١ / ٢٨٩ - الوفاة ٧٠١ هـ - دار الفكر - بيروت .

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي الشافعي ج ٢ / ٤٧ و الدرّ المنثور، السيوطي الشافعي ٣ / ١٠٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٩٥

أهلي علياً أشدد به أزري ، قال أبوذر: فوالله ما أتم النبي كلامه حتى نزل جبريل فقال: يا محمد اقرأ: إنما وليكم الله ورسوله..الى آخر الآية .

آية الطاعة الواجبة المفروضة على المسلمين للنبي ﷺ وللإمام علي عليه السلام : قال تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (١) فبدأ بنفسه ، ثم برسوله ، ثم بأهل بيته ، وكذلك آية الولاية : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) (٢) ، فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفئ فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت (٣) .

المنهج القرآني يتمثل بذكر أهل البيت الى جانب النبي محمد ﷺ. ففي كل مكان وزمان يذكر النبي ﷺ يذكر معه الامام علي عليه السلام وآله الكرام وهذه الايات تبين باطلاقاتها وعموماتها ذلك .

وهناك احاديث تبين وجوب ذكر الامام علي عليه السلام الى جنب النبي ﷺ أينما جاء : قال النبي ﷺ :

إذا قال احدكم لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .

فليقل : علي أمير المؤمنين (٤) .

(١) النساء _ ٥٩ .

(٢) المائدة _ ٥٥ .

(٣) روضة المتقين _ المجلسي ج ١١ / ٢٥٨ .

(٤) الاحتجاج للشيخ أبي منصور الطبرسي : ص ١٥٨ .

١٩٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وهذه النصوص تبين وجوب ذكر الامام علي عليه السلام في الاصل الثالث للدين وهي حاكمة على فروع الدين كالصلاة فيجب ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

الصدوق الثاني كُفّر القائلين بالشهادة الثالثة المستحبة والواجبة الاذان هو الاقرار والاعتقاد والشهادة والاعلان بايماننا بالتوحيد والنبوة والامامة فهي اعتقادات راسخة .

والشهادة الثالثة بالولاية لامير المؤمنين عليه السلام تبين اقرارا وايماننا اعلانا وشهادة . فلا يمكن أن تكون الشهادة الثالثة مستحبة وهي بهذا الكمال والتمام والامر الالهي . لكنهم أفتوا مع الاسف بحرمة الايمان بالشهادة الثالثة الواجبة والجزئية خلافا للاصل الثالث من أصول الدين . ولا يجوز لعالم أن يفتي بخلاف أصول الدين الثابتة عند الشيعة لان الافتاء ضدها يعني التشكيك فيها وتضعيفها .

وغفلوا عن أذان جبرائيل الذي أذنه في السماء وفي الارض فأمر النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام أن يامر بلالا أن يؤذن به .

وهذا الامر يعني وجوب الاذان الالهي بكل فقراته وحرمة التلاعب بها زيادة ونقصانا . لكن المذكورين غفلوا عن منهجهم المذكور ولو التفتوا لتراجعوا حتما .

والمعلوم للجميع أن إمامة سائر الأئمة فرع على إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام . إذا الامر السماوي من قبل الله تعالى : (وقفوهم إنهم مسئولون) .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٩٧
يقول الملائكة الذين قالوا " سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد ﷺ
بالنبوة " : لماذا يوقفون يا ربنا ؟

فإذا النداء من قبل الله تعالى : [قفوهم] إنهم مسؤولون عن ولاية علي بن
أبي طالب وآل محمد ، يا عبادي وإمائي إني أمرتهم مع الشهادة بمحمد
بشهادة أخرى ، فان جاءوا بها فعظموا ثوابهم ، وأكرموا مآبهم (مأواهم)
وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد ﷺ بالنبوة ولا لي بالربوبية ،
فمن جاء بها فهو من الفائزين ، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين (١) .

الكتاب _ ٥٢

البخاري : كدير الضبي ذكر الشهادة الثالثة الواجبة

: كدير الضبي يذكر الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام في تشهد الصلاة وهذا يبين
تعود الشيعة على ذكر الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة
ومعرفة الشيعة والسنة بالشهادة الثالثة لامير المؤمنين عليه السلام :

البخاري والكوفي والذهبي وابن الاثير وابن حجر : (الصحابي كدير
الضبي القيسي الشيعي : روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سماك بن سلمة
وضَعَفَه لما رواه مغيرة بن مقسم عن سماك بن سلمة قال دخلت على كدير

(١) تفسير العسكري ص ٤٠٥

١٩٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الضبي أعوده فوجدته يصلي وهو يقول : اللهم صلّ على النبي والوصي
فقلت والله لا أعودك ابداً^(١) .

أي ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

ولا يمكن لكل المنافقين طمس هذه الشهادة العالية للامام علي عليه السلام فهي
أعلى وأفضل فضيلة لمولى الموحدين علي عليه السلام .

لماذا لم يستعمل الصحابي كدير الشيعي التقية مع سماك الناصبي ؟

كان الصحابي الشيعي كدير الضبي القيسي قد تعود على ذكر أمير المؤمنين
علي عليه السلام في تشهد الصلاة والاذان والاقامة ذكرًا واجبا ، ولما دخل عليه
سماك في غرفته لم يستعمل التقية معه والاسباب :

(١) التاريخ الكبير - البخاري ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال - الذهبي
ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابة ، ابن الاثير ج ١ / ٤٦٢ ، مناقب الإمام أمير
المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفي - الجزء : ١ - الوفاة : ح
٣٠٠ هـ - تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي - الطبعة : الأولى - سنة
الطبع : محرم الحرام ١٤١٢ هـ المطبعة : النهضة - الناشر : مجمع إحياء
الثقافة الإسلامية - قم المقدسة ج ١ / ٣٨٦ ، الإصابة : ج ٣
ص ٢٨٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ١٩٩

١_ لقد أراد ايصال ثقافته النبوية العلوية الى سماك السني الكوفي ليوصلها الى المسلمين في كل مكان .

٢_ كان كدير الضبي القيسي فقيها تعلم الفقه على يد النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام فلم يجد للتقية عذرا هنا ليعمل بها .

وهو يعلم بان سماك لم يأت ليقتله بل جاء لزيارته .

وهذه صورة اراد كدير ايصالها الينا بوجوب ذكر امامة الامام علي عليه السلام في تشهد الصلاة فمن الطبيعي أن يذكروها في خارج الصلاة في الاذان والاقامة.

لكن الصدوق الثاني وصف هؤلاء الصحابة الذين عاشوا قبله بمئتي سنة بالمفوضة ولعنهم بدون انصاف ، مثلما ضعفهم علماء السنة لاجل تشيعهم .

وروى العقيلي في الضعفاء بسنده عن سماك بن سمكة (قال : دخلت على

كدير بعد الغداة (١) ، فقالت لي امرأته أدنوا منه فإنه يصلي حتى يتوكأ

عليك فذهبت ليعتمد عليّ فسمعته وهو يقول في الصلاة : سلام على النبي

والوصي فقلت ...) (٢) .

(١) صلاة الصبح .

(٢) مناقب الإمام علي أمير المؤمنين ص ٣٨٦ تصحيح المحمودي

والحديث رواه كل من العقيلي وابن حجر في ترجمة كدير الضبي من

كتاب الضعفاء ولسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني الشافعي _ المتوفى

٢٠٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أي انه كان يقول في التشهد في الصلاة : **سلام على النبي والوصي**^١ .
ومثله مرسلا في مادة (محل) من كتاب الفائق : ج ٣ ص ٣٤٨ . ورواه
أيضا البغوي في ترجمة كدير ، من كتاب معجم الصحابة قال ابن الاثير :
كدير الضبي : كان من غلاة الشيعة قال في أسد الغابة : هو كدير بن قتادة
مختلف في صحبته (٢) .

الذهبي : كدير سكن الكوفة وقال في الميزان : وهم من عده صحابيا قال
البخاري : **روى عنه سماك بن سلمة وضعفه** . قال سماك :
دخلت عليه أعوده فقالت لي امرأته : ادن منه فإنه يصلي فسمعتة يقول في
الصلاة : **سلام على النبي والوصي** . فقلت : لا والله لا يراني عائدا إليك .
ضعفه البخاري والنسائي^٣ .

الخلاصة كان سماك يوثق كدير ويزوره لكنه بعد اطلاعه على ذكره
عليه ^{السلامة} في تشهد الصلاة ضعفه وسار على منهجه البخاري والعقيلي .

سنة ٨٥٢ هـ ، ج ٤ ص ٤٨٦ ، الضعفاء ج ٣ ، ص ١١٨٤ رقم المسلسل
١٥٧١ . طبعة دار الصنعي .

^١ ترجمة كدير من كتاب الضعفاء _ للعقيلي _ الورق ١٨٦ .

(٢) كتاب معجم الصحابة : ج ٢٢ / الورق ٣٤ .

^٣ الميزان ٤١٠ / ٣ والتاريخ الكبير ٢٤٢ / ٧ وأسد الغابة ٤٦٢ / ٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٠١
وأبطل سماك صلاة كدير الصحابي لذكره علياً عليه السلام في تشهد الصلاة
فموقفه كان ناصبياً .

وسار الكثير من علماء الشيعة على رأي سماك الناصبي باطلا فقالوا : ذكر
علي عليه السلام في الصلاة يبطل الصلاة لانها كلمة زائدة .
وطبقا لاحاديث الائمة لا يجوز الاخذ بروايات العامة .

وقال الذهبي : كدير الضبي شيخ لأبي إسحاق وهم من عده صحابيا قواه أبو
حاتم الرازي وضعفه البخاري والنسائي وكان يغلو في التشيع ^(١) . وغلوه
في نظرهم نابع من تشهده الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة . وتأثر الصدوق
الثاني بهذا المنهج السني وأخذ به وتابعه معظم علماء الشيعة !!!
كان الكثير من علماء السنة وما زالوا يضعفون كل شخص يذكر فضائل
أمير المؤمنين علي عليه السلام ولو كان سنياً .

ويقولون عن الشيعي مغالي في التشيع ويقولون عن الشيعي والسني الذاكر
لفضائل الامام علي عليه السلام غير صحابي وضعيف وهذه عادتهم القائمة
طمس فضائل اهل البيت عليهم السلام .

(١) المغني في الضعفاء الذهبي ج ٢ / ٢٢٨ .

الموثقون لكدير الضبي القيسي الصحابي

١_ قال ابن حجر العسقلاني : قال الدارقطني في كتابه في الضبيين : كان

كدير الضبي من الصحابة ^(١) .

والصحابا مقدسون عند علماء السنة ورواياتهم موثقة لايمان العامة بعصمة الصحابة . لكن علماء السنة حاولوا تكذيب صحبة كل شيعي لضعاف روايته وابطالها . وهذا نوع من المكر والاحتيال والكذب وهو من صفات الكفار والمنافقين وليست من صفات المسلمين .

٣_ ابن ابي حاتم الرازي : كدير الضبي روى عن النبي ﷺ مرسلًا وروى عن علي رضي الله عنه روى عنه أبو إسحاق الهمداني وسماك بن سلمة ويزيد بن حيان سمعت أبي يقول ذلك ، حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: محله الصدق ، وقيل له ان محمد بن إسماعيل البخاري ادخله في كتاب الضعفاء فقال يحول من هناك ^(٢) ، لانه صادق . اذن الرازي قواه وصحح حديثه وانه صادق .

(١) الاصابة _ ابن حجر العسقلاني ج ٣ / ١١٨ _ دار الكتب العلمية _

تحقيق الشيخ معوض _ بيروت .

(٢) الجرح والتعديل _ ابن ابي حاتم الرازي ج ٧ / ١١٤ _ دار احياء

التراث _ بيروت .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٠٣
كدير الضبي شيخ لأبي إسحاق وهم من عده صحابيا قواه أبو حاتم الرازي
وضعه البخاري والنسائي وكان يغلو في التشيع ^(١) .

كانوا يتهمون كل شيعي صادق بالغلو في التشيع بل يتهمون كل سني يذكر
فضائل أهل البيت بالغلو في التشيع .

٣_ القندوزي الحنفي: قال القندوزي الحنفي في ترجمة " كدير القيسي "
من الصحابة : . . . يقول في التشهد في الصلاة : اللهم صل على النبي
والوصي (٢) .

فمن سار على منهج الصحابي الشيعي كدير الضبي القيسي فقد استمر في
ذكر الوصي علي عليه السلام في تشهد الصلاة .

ومن سار على منهج البخاري وابن الاثير والذهبي فقد ضعف الشيعة
الذاكرين للامام علي عليه السلام في تشهد الصلاة وأبطل صلاتهم .

٤_ قال ابن الاثير : وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ^(٣) وهو شيخه .

قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة (كدير) بالتصغير الضبي يقال هو ابن
قتادة . . . روى حديثه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن كدير الضبي انه
أتى النبي صلى الله عليه وآله ^(١) .

(١) المغني في الضعفاء الذهبي ج ٢ / ٢٢٨ .

(٢) ينابيع المودة _ القندوزي الحنفي _ تحقيق الحسيني _ دار الاسوة
_ قم ج ١ / ٣٦ .

(٣) اسد الغابة ، ابن الاثير ج ٤ / ٢٣٣ .

٥_ واخذ ابن عساكر الرواية عنه (٢). مصححا روايته معتقدا بصدقه .
ابن عساكر ، أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان ، أنبأنا أبو الحسن الخلعي ، أنبأنا أبو محمد بن النحاس ، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي النحاس ، أنبأنا منصور بن واقد الطنافسي ، أنبأ عبد الحميد الحمانى ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن كدير الضبي ، قال : بينا أنا مع علي (عليه السلام) [بكرلاء بين أشجار الحرمل ، إذ أخذ بعرة فشمها ثم قال : ليعثن الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنة بغير حساب ^(٣)] .

وكان كدير من الصحابة ومن الاوفياء لامير المؤمنين عليه السلام لكن النواصب يشككون في صحبة كل شيعي مخلص للامام علي عليه السلام .

٦_ الطبراني يصحح روايته :

أخبرنا عبد الله قال أنبأنا زهير ، قال : أنبأنا يعلى بن عبيد ، قال : أنبأنا أبو حيان ، عن يزيد بن حيان قال :

(١) الإصابة في تمييز الصحابة في حرف الكاف القسم الأول في باب ك د .
وسياتي ذكر مصادر أخرى تشير إلى ذلك في ص ٥٢ من المدخل .

(٢) تاريخ ابن عساكر حياة الحسين عليه السلام : ١٨٨ و تاريخ ابن عساكر ح - ٦٣٨ ، وتهذيبه ٤ / ٣٢٦ .

(٣) تاريخ ابن عساكر حياة الحسين عليه السلام : ١٨٨ و تاريخ ابن عساكر ح - ٦٣٨ ، وتهذيبه ٤ / ٣٢٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٠٥
(إني لأماشي كدير الضبي إلى جمعة من الجمع [ف] قال : يا ابن أخي إن
الشيخ كان يقول : إن من ورائكم أمورا وبلاءا مكلحا مبلحا : قال [:
والشيخ [هو] علي بن أبي طالب رضوان الله عليه .

كان (كدير) ينزل الكوفة وقد اختلف في صحبته (^(١)) .

سمي تشهدا لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن
عليا ولي الله ، وهو تفعل من الشهادة .

والمراد من التشهد تشهد الصلاة ، وهو التحيات ، وهي اقرار المسلم بما
يؤمن به فمنهم يؤمنون ويقررون بشهادتين فيكتب سنيا في تشهد الصلاة .
ومن المسلمين من يقر بثلاثة شهادات فيكتب شيعيا في تشهد الصلاة . وقد
وجدت بأن كل السنة والكثير من الشيعة يعتبرون سنة في تشهد الصلاة
لاقرارهم بشهادتين فقط .

فكل مسلم يؤمن ويقر بالشهادات الثلاث في العقائد يكتب شيعيا .
وكل مسلم يؤمن ويقر بالشهادة الثالثة مستحبة غير واجبة في الاذان
والاقامة ولا يقر بالشهادة الثالثة الواجبة في تشهد الصلاة يكتب سنيا في
الصلاة . بعض علماء الشيعة يتبعون سنيا ويتركون صحابيا شيعيا تقية
وانحرافا .

٢ _ كدير الضبي الصحابي كان من الشيعة :

(١) المعجم الكبير _ الطبراني ج ١٩ / ١٨٧ .

٢٠٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن علي يقال له حمدان الوراق ثقة حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن مغيرة عن سماك بن سلمة قال دخلت على كدير الضبي أعوده بعد الغداة فقالت لي امرأته ادن منه فإنه يصلي حتى يتوكأ عليك فذهبت ليعتمد عليّ فسمعتة وهو يقول في الصلاة سلام على النبي ﷺ والوصي .

فقلت : لا والله يا فلان لا يراني الله عائدا إليك بعد يومي هذا ^(١) .

الرواية تجمع بين شخصين : كدير الشيعي وسماك بن سلمة السني ، الصحابي كدير ينص على وجوب ذكر الامام علي عليه السلام في تشهد الصلاة والاذان والاقامة . وسماك بن سلمة السني يحرم مذهبه ذكر الامام علي عليه السلام في تشهد الصلاة والاذان والاقامة .

فسار قسم كبير من علماء الشيعة على رأي سماك السني وتركوا الصحابي

الشيعي كدير الضبي القيسي !!!

جواب سؤال : كان صحابة أمير المؤمنين يذكرون عليا عليه السلام في تشهد الصلاة كما جاء في النص . والإمامة من أصول الدين لذا يذكر في فروع الدين الأقل درجة ومن العجيب ابطال البعض لصلاة المسلم بذكره اسم أمير المؤمنين عليه السلام في تشهد الصلاة.

وقد اتفق علماء الشيعة والسنة على وجوب ذكر الصلوات على أهل البيت عليه السلام في الصلاة ومن لم يذكر الصلوات عليهم بطلت صلاته .

(١) الضعفاء _ العقيلي ج ٤ / ١٤ _ دار الكتب العلمية _ بيروت .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٠٧
ذكر ذلك الكليني والبخاري ومسلم وابن حنبل ومحمد ابن عبد الوهاب
وابن تيمية وابن باز _ راجع كتاب الصلاة تبين التشيع ام التسنن _ لنجاح
الطائي .

وقال ابن بابويه القمي ذكر الامام علي الرضا عليه السلام عليا وآله المعصومين
في تشهد الصلاة .

وأصول الدين فيها الشهادة الثالثة للامام علي وهي حاكمة على فروع
الدين لذا لا يجوز الصلاة خلف من لا يذكر الشهادة الثالثة في الأذان
والإقامة .

وقد اعتقد علماء الشيعة والسنة وجوب ذكر الصلوات على محمد وآل
محمد في تشهد الصلاة . وبطلان صلاة الممتنع عن ذلك .

وذكر اهل البيت يمكن أن يكون مجملا او مفصلا في الصلوة على محمد
وآل محمد مثلما صلى الامام علي الرضا عليه السلام قائلا :

: جاء في كتاب فقه الرضا عليه السلام لابن بابويه القمي إن تشهد صلاته عليه السلام
كان كالآتي : (اشهد أنك نعم الرب

وأن محمدا نعم الرسول

وأن عليا نعم المولى .

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن
والحسين وعلى الأئمة الراشدين .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين

٢٠٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
(١)

السلام على (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين) جاء مطابقا للنص
القرآني والنبوي . ولا يوجد نص حديثي بحرمة التفصيل بذكر الأسماء
(محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين).

ومن العجيب والمعيب علميا تشكيك بعض علماء الشيعة فيما أوجبه علماء
الشيعة والسنة والوهابية بوجوب ذكر أهل البيت عليه السلام في تشهد الصلاة
وهذا يبين وجوب ذكرهم في الاذان والاقامة أيضا .

تضعيف النواصب لكدير لانه ذكر عليا عليه السلام في تشهد الصلاة وذكر فضائله
، وتضعيفهم لكدير لانه ذكر عليا عليه السلام في تشهد الصلاة :

كان سماك يوثق كدير وينقل عنه وبعدما سمعه يذكر الوصي عليا عليه السلام
في الصلاة ضعفه وترك الحديث عنه !!!

كان علماء العامة لا يضعفون الشخص لاجل فسقه ونفاقه اذ نقلوا عن ابن
ملجم الخارجي قاتل الامام علي عليه السلام وحطان الشاعر الخارجي وشمر بن
ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام بل يضعفونه لاجل تشيعه .

(١) _ كتاب فقه الرضا ع _ ص ١٠٨ _ بابويه القمي _ ط مؤسسة أهل
البيت ع _ قم المقدسة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٠٩

الكتاب ٥٣ _

وجوب الشهادة بالولاية في تشهد الصلاة

هناك أدلة كثيرة تبين وجوب الشهادة الثالثة للامام علي واولاده المعصومين عليهم السلام في تشهد الصلاة :

_ قال الامام الصادق عليه السلام : اذا قال أحدكم :

لا اله الا الله _ محمد رسول الله صلوات الله عليه فليقل : **علي أمير المؤمنين ولي الله** (١) .

هذا الامر النبوي يشمل الاذان والاقامة وتشهد الصلاة . لكن الكثير من الفقهاء حصروا عملهم في العبادات من الطهارة الى الديات وتركوا العقائد والاحاديث العامة الشاملة لكل أمر والتفسير .

البخاري وابن بابويه والطوسي ذكروا تشهد الشيعة بالشهادة الثالثة في داخل الصلاة كانت الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة من المتسالم عليها عند الشيعة ويعرفها علماء السنة فذكروها جميعا في كتبهم ومن هؤلاء علمهم الاول البخاري وتبعه ابن الاثير والذهبي وابن

(١) مستدرک سفينة البحار، النمازي الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار

جديد ج ٣ / ١، وط كمبانی ج ٢ / ٢ .

٢١٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
حجر والرازي وابن عساكر والطبراني ووو - ^(١) ووثقه الكثير من علماء
الشيعة والسنة .

وجاءهم الصدوق الثاني المتأخر ثلاثة قرون عن الصحابي الشيعي كدير
الضبي القيسي فحرفهم عن جادة التشيع الاصيل الى الايمان بسهو النبي
ﷺ والسعي الى ترك الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد
الصلاة فتبعه الكثير من هم !!!

تراث الشيعة يؤكد وجوب الشهادة الثالثة في اصول الدين وخارج وداخل
الصلاة قبل الصدوق بثلاثمائة سنة .

لكن البعض تركوا حديث النبي محمد ﷺ الموجود في كتاب رأس
الشيعي وعلمهم الاول الكليني في كتابه الكافي بوجوب الشهادة الثالثة في
الاذان - (٢) .

وسار البعض على منهجية الامام الرضا عليه السلام وابن بابويه القمي والصحابي
كدير الضبي بذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

(١) التاريخ الكبير - البخاري ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال - الذهبي ج
٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابة ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ - طبع دار الكتب الاسلامية - طهران - باب
النوادر وعلل الشرائع - الصدوق ج ٢ / ٣١٤ - طبعة الحيدرية - النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة - البروجردي ج ٥
/ ٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢١١
لكن الكثير من فقهاء الشيعة مازالوا يمحون الشهادة الثالثة من تشهد الصلاة
لارضاء السنة !!!

كن شيعيا لا ناصبيا في تشهد الصلاة الرسمي

دخل سماك السني على صديقه الصحابي الشيعي في الكوفة فوجده يذكر
علياء عليها السلام في داخل الصلاة فقال : لا عاشرتك ابدا .

واستمر ضغط الحكومات الناصبية بحذف الامامة العلوية من الاذان وداخل
الصلاة . وتدرجيا تعود الشيعة على حذف الشهادة بالولاية الواجبة من
الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

فقال بعض العلماء تقية اثناء الضغط الناصبي: لا يجوز ذكر علي عليه السلام في
الصلاة لأنها كلمة زائدة . وسرت في الجسد الشيعي تدرجيا .

وتفنن البعض في الفرار من ذكر الامامة العلوية الواجبة في الاذان والاقامة
وتشهد الصلاة وهي أصل من أصول الدين .

وكيف ينتظر البعض إستجابة دعائهم وهم يحذفون الأصل الثالث للايمان
(الإمامة) من تشهد صلاتهم . بينما استجاب تعالى لدعاء آدم لانه توسل
بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وتشهد الصلاة هو التشهد الرسمي لكل مسلم امام رب العالمين .
اما بشهادتين فيكون سنيا واما بثلاث فيكون شيعيا كصلاة الإمام علي الرضا

المذكورة في فقه الرضا عليه السلام (١) .

المؤمنون يرجون من العلماء ذكر ذلك في الإستفتاءات الجديدة لهم.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : ما ظلم شخص مثلما ظلمت .

عن أبي بكر الحضرمي : أنه لقن رجلا الشهادتين والإقرار بالأئمة رجلا

رجلا ، فرئي الرجل بعد وفاته ، فقال : نجوت بكلمات لقنيهن أبو بكر ،

ولولا ذلك كدت أهلك (٢) .

الكتاب ٥٤ _ تشهد وتسليم امام رضا ع

جاء في كتاب فقه الرضا عليه السلام لابن بابويه القمي إن تشهد صلاته عليه السلام

كان كالآتي : (اشهد أنك نعم الرب ، وأن محمداً نعم الرسول ، وأن علياً

نعم المولى . اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة

الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمة الراشدين .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك وعلى أهل بيتك

الطيبين ، السلام علينا وعلى عباد الله ، الصالحين ، السلام عليكم ورحمة الله

(١) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ص ١٠٨ _

ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

(٢) الكافي ٣ : ١٢٢ ح ٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢١٣
وبركاته (١) .

كيف بقي هذا الكتاب سالما من الاحراق الذي سنه ابو بكر وعمر وعثمان
وباقى اتباع منهج السقيفة وسارت عليه الدول الاموية والعباسية
والسعودية ؟

قالت عائشة : لقد أحرق ابو بكر خمسمائة حديث نبوي _ صحيح البخاري
، وصالح خراب الدين الأيوبي الصليبيين معترفا بسلطتهم على الكثير من
بلاد الشام ليتفرغ إلى احراق التراث الإسلامي الكبير للدولة الفاطمية وافناء
الشيعة في مصر وافريقيا .ونجح في المشروعين الاثمين نجاحا تاما !!!
وتعلم الأيوبي المنهجين من ابي بكر الذي أحرق الحديث وافتعل المقابر
الجماعية للشيعة في جزيرة العرب عبر جيش خالد بن الوليد منها مذبحة
قبيلة مالك بن نويرة (٢) ومذبحة قبيلة خولة الحنفية ام محمد بن الحنفية
(٣) ووو .

وتعلم الحنابلة الحشويون هذا فاحرقوا تراث الدولة البويهية الشيعية الكبير
أثناء الاجتياح السلجوقي للعراق سنة ٤٤٨ هجرية .

-
- (١) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هج _ ص ١٠٨ _
ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .
(٢) تاريخ ابي الفداء، عماد الدين أبي الفداء ٢٢١/١، ٢٢٢، تاريخ اليعقوبي
١٣١/٢ و تفسير الجلالين ص ٧٥٨ .
(٣) تاريخ اليعقوبي ١٣١/٢ .

٢١٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فاحرقوا مكتبة الطوسي ومكتبة الوزير البويهى العظيمة وتحول ماء نهر دجلة في بغداد إلى اللون الازرق من اغراقهم الكتب التراثية فيه ولقد تعجب النواصب كيف سلم كتاب فقه الرضاء عليه السلام وكتاب سليم بن قيس وتفسير القمي من الاحراق والاتلاف ؟

فأمرؤا الوهابيين وذيولهم لإكمال المشروع بالقول انها كتب مجهولة وضعيفة .

تبعية الطوسي للامام الرضاء عليه السلام باقراره بالشهادة الثالثة في تشهد الصلاة وانحراف كثير من الشيعة عنهما :

كتاب «جامع احاديث الشيعة _ السيد حسين البروجردي : ج ٥، ص ٣٣١، حديث ٨» من مصباح الطوسي ، قال الشيخ الطوسي :

ذكر في التشهد بعد الشهادتين عبارة «وَأَنْ عَلِيًّا نَعَمَ الْوَلِيَّ» .

وبعد «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» عبارة:

«السلام على الأئمة الهادين المهديين» (١) .

السؤال : لماذا انحراف الكثير من الشيعة عن صلاة الامام الرضاء عليه السلام المدونة في كتابه فقه الرضاء عليه السلام ؟ (٢) .

(١) «جامع احاديث الشيعة _ السيد حسين البروجردي : ج ٥، ص ٣٣١، حديث ٨» .

(٢) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ج ١٠٨ _ ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢١٥

لماذا انحرف الكثير من الشيعة عن صلاة الطوسي شيخ الطائفة ؟

لماذا الخاسر الأكبر في الموضوع علي وآله الأئمة المعصومين ؟ بعدما وضعهم الله تعالى ثالث أصول الدين .

لماذا استمر مشروع النواصب والخوارج في إقصاء علي وآله من الخلافة والاذان والاقامة وتشهد وتسليم الصلاة والتراث الإسلامي ؟

لماذا يتهم الكثير من علماء الشيعة السنة بانهم بتريون وعاصون يبترون آل البيت في الصلوات على محمد وآل محمد وهم يبترون آل البيت من تشهد وتسليم الصلاة ؟

الكتاب_٥٥

المستندات على وجوب الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة

الادلة على وجوب الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة :

- ١_ وجوب الشهادة بالولاية في تشهد الصلاة كما روي عن الصحابي الشيعي كدير الضبي القيسي من اصحاب الامام علي عليه السلام في صفين .
- : كدير الضبي يذكر الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام في تشهد الصلاة وهذا يبين تعود الشيعة على ذكر الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ومعرفة الشيعة والسنة بالشهادة الثالثة لامير المؤمنين عليه السلام:

٢١٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

تاريخ البخاري والكوفي والذهبي وابن الاثير وابن حجر : (كدير الضبي:
روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سماك بن سلمة وضعفه لما رواه مغيرة بن
مقسم عن سماك بن سلمة قال دخلت على كدير الضبي أعوده فوجدته
يصلي وهو يقول :

اللهم صلّ على النبي والوصي فقلت والله لا أعودك ابداً) _ التاريخ الكبير _
البخاري ج ٧ / ٢٤٢ (١) .

أي كان القيسي الشيعي يذكر الشهادة الثالثة الواجبة في تشهد الصلاة لانه
عارف ببطلان الصلاة بدون ذكرها فاضطر لذكرها مع حضور ذلك
الناصبي، لذا نحن نوجب على من صلى خمسين سنة ولم يقر في تشهد
صلاته بالامامة لأمير المؤمنين عليه السلام عليه الاعادة وعدم الفرق بين العالم
والجاهل بالحكم ، قاصرا كان أم مقصرا ، شأنها شأن الاقرار بالتوحيد
والنبوة .

(١) التاريخ الكبير _ البخاري ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال _ الذهبي
ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابة ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ ، مناقب الإمام أمير
المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفي _ الجزء : ١ _ الوفاة : ح ٣٠٠ هـ
_ تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي _ الطبعة : الأولى - سنة الطبع :
محرم الحرام ١٤١٢ هـ المطبعة : النهضة - الناشر : مجمع إحياء الثقافة
الإسلامية _ قم المقدسة ج ٣٨٦/١ ، الإصابة : ج ٣ ص ٢٨٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢١٧
وهي قضية اعتقادية ايمانية غير قابلة للتقليد تشمل المرجع والعامي المقلد
والمقلد.

٢_ دليل العالم الصدوق الاول ابن بابويه القمي في كتابه فقه الرضا عليه السلام
بأن الامام الرضا عليه السلام كان يتشهد الشهادة الثالثة الواجبة في تشهد الصلاة.
تشهد الامام علي الرضا عليه السلام بالشهادات الثلاث الواجبة في تشهد الصلاة
كتاب فقه الرضا عليه السلام ^(١) .

فإذا تشهدت في الثانية فقل بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلها
لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ولا تزيد على ذلك (إلى أن قال
ع **فإذا صليت الركعة الرابعة فقل في تشهده**) تشهدك (بسم الله وبالله و
الحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة التحيات لله والصلوات الطيبات الزاكيات الغايات الرائحات التامات
الناعمات المباركات الصالحات لله ما طاب وزكى وطهر ونمى وخلص وما
خبث فلغير الله اشهد انك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول .

وان علي بن أبي طالب نعم المولى وان الجنة حق والنار حق والموت حق
والبعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور (وخ

(١) كتاب فقه الرضا ، ابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـج _ ص ١٠٨
_ ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

٢١٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم على محمد (وارحم محمدا _ ك) وآل محمد أفضل ما صليت وباركت وترحمت وسلمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمة الراشدين من آل طه ويس . اللهم صل على نورك الأنور وعلى حبلك الأطول وعلى عروتك الأوثق وعلى وجهك الأكرم (الكريم _ ك) وعلى جنبك الأوجب وعلى بابك الأدنى وعلى سلك الصراط اللهم صل على الهادين المهديين الراشدين الفاضلين الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار اللهم صل على جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وعلى ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين ورسلك أجمعين من اهل السماوات والأرضين وأهل طاعتك راكعين واخصص محمدا (ص) بأفضل الصلاة والتسليم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته . السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم سلم ^(١) .

٣ _ مصباح الشيخ ٣٤ _ (مصباح المتهجد وسلاح المتعبد : لشيخ الطائفة الطوسي) :

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ / ٣٣٣.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢١٩
إذا جلست للتشهد في الرابعة على ما وصفناه قلت بسم الله وبالله
(وذكر مثله إلا أنه قال) واشهد ان محمدا نعم الرسول ،
وان عليا نعم الولي واشهد ان ما على الرسول الا البلاغ المبين اللهم صل
على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل
محمد (وزاد بعد قوله الهادين المهديين كلمة الراشدين) ^(١) .

٤_ وما أفتى به أبو يعلي سلار الديلمي في المراسم العلوية والنراقي في
المستند .

٥_ موثق سماعة الوارد في بيان التشهد والصلاة على النبي في صلاة الميت
في حديث (قال : سألته عن الصلاة على الميت فقال : خمس تكبيرات
يقول إذا كبر :

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
واشهد ان محمداً عبده ورسوله .

اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أئمة الهدى (٢) الحديث .
ومنها : ما في موثق عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام)
(قال : سألته عن الصلاة على الميت .

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ / ٣٣٣ .

(٢) الوسائل _ العاملي _ أبواب صلاة الجنازة _ الباب ٢ ، ح ٦ .

٢٢٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فقال : تكبر ثم تقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، اللهم صل على محمد وآل محمد . . . اللهم صل على محمد وعلى أئمة المسلمين ، اللهم صل على محمد وعلى إمام المسلمين . . . الحديث (١) .

تشهد الصلاة المنسي عند الكثير من الشيعة والسنة :
لقد عودّ النبي ص المسلمين على الاعتقاد باصول دينهم : التوحيد والنبوة وإمامة أهل البيت .
وعلمهم النبي الأعظم ﷺ صلاتهم في مكة والمدينة على ذكر الصلوة على محمد وآله الكرام في تشهد الصلاة فكانوا في تشهد صلاتهم يقولون الاتي :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام على أهل البيت الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أو تقول : السلام عليك أيها النبي وعلى آلك الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٢١
قال نجاح الطائي : المراد من التشهد الاقرار بالشهادات الثلاث الواجبة
والجزئية ، سمي تشهدا لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله

وأن عليا وأولاده حجج الله وهو تفعل من الشهادة .

وعلى الموحدين الالتزام بما ألزموا به أنفسهم بالتسليم لله تعالى كمسلمين
وما أمر به ، وأن لا يتركوا أهل البيت كلما ضغط عليهم النواصب . وأن
لا تصبح التقية قضية واسعة لا حدود لها .
وأن لا يلبسوا الانحراف ثوب التقية .

ذكر أهل البيت من أصول الدين الثابتة في عصر النبوة في مكة والمدينة
وتلاعب بها النصاب حذفاً وطمساً في أصول وفروع الدين وجعلوها قضية
منسية ومتوارثة من زمن السقيفة .

ومن يطمس ذكر أهل البيت في اعتقاده وصلاته وغيرها يكون من
الخوارج والنصاب و يكون مشمولاً بسورة أبي لهب فهو اول من رفع راية
البغض لعلي وأولاده الائمة عليه السلام فقال له ابو طالب :

يا عورة ، والله لننصرنه ثم لنعيننه ^(١) .

ومن يثبت ذكرهم يكون من أتباع ابي طالب منذ يوم الدار وانقسام الناس
الى قسمين .

(١) تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢
هج - ج ٢٧/٢ .

البعض : استحباب ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة

١_ في كتاب القطرة للسيد العلامة السيد أحمد المستنبط ، رواية نقلها عن فقه المجلسي رحمه الله ما هذا لفظه : ويستحب أن يزداد في التشهد ما نقله أبو بصير عن الصادق عليه السلام وهو : بسم الله وبالله والحمد لله ، وخير الأسماء كلها لله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ، وأشهد أن ربي نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول وأن عليا نعم الوصي ونعم الإمام ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته (١) .

٢_ هذه الرواية عن الامام الصادق عليه السلام تبين استحباب ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

هذه موثقة أبي بصير الطويلة التي رواها الشيخ في التهذيب ٢ .

٣_ وذكرها صاحب الوسائل في أبواب التشهد ٣ .

١ كتاب القطرة ص ٢٢١ ..

٢ التهذيب _ الطوسي ج ٢ ، ص ٩٩ / ٣٧٣ .

٣ الوسائل _ أبواب التشهد ب ٣ / ٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٢٣

٤_ وقد أفتى بمضمونها المشهور ، وذكرها صاحب العروة الوثقى في باب التشهد ، وقد ذكر فيها (أشهد أنّ ربي نعم الرب ، وأنّ محمداً نعم الرسول ، وأشهد أنّ الساعة آتية لا ريب فيها ... الخ ١ .

وفيه أي البحار عن الخصال والأمالى ، عن جابر : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله ، قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفي عام .

وفيه عن أمالي ابن الشيخ بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء ، رأيت على باب الجنة مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله على باغضهم لعنة الله . وفيه عن كتب اليقين في إمرة أمير المؤمنين ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي ولا العرش ، ولا دار الفلك ، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب الله عليها : (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين) .

وفي حديث آخر عن الروضة : مكتوب على أوراق الجنة : (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب ولي الله ، الحسن والحسين صفوة الله) .

٢٢٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وفيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله . . إلى أن قال :
فرفع رأسه (أي آدم عليه السلام) فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلا الله
محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة ، من عرف حقَّ عليّ زكي وطاب ،
ومن أنكر حقَّه لعن وخاب ، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن
عصاني ، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني .

وفيه عن الصدوق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مسطور بخط جليل
حول العرش :

لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين .
وفيه عن الصدوق ، عنه صَلَّى الله عليه وآله : أنه مكتوب على أبواب السماء
وحجب النور وأركان العرش : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن
أبي طالب أمير المؤمنين ، نقلت هذا الحديث بالمعنى .

٥_ العلامة الحلي : ويظهر من العلامة الحلي ١ أن ذكر أسمائهم في الصلاة
من أذكار الصلاة سواء في التشهد أو غيره حيث قال العلامة الحلي في
كتابه المنتهى (الفصل الثالث : في التروك حيث استثنى من الكلام المبطل
كل كلام هو من ذكر الله وجعل منه ذكر أسماء الأئمة مستنداً في ذلك إلى
صحيح الحلبي الدال بالخصوص على ذلك .

١ انما أخرنا ذكر قول العلامة والطوسي والمفيد والصدوق لكون فتواهم
ليست في خصوص التشهد بل في عموم الصلاة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٢٥
قال المطلب الثاني عشر (لا بأس بأصناف الكلام الذي يناجي به الرب
تعالى لما رواه الشيخ في الصحيح عن علي بن مهزيار قال سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرجل يتكلم في صلاة الفريضة بكل شيء يناجي ربه ؟
قال الشيخ : نعم) ١ .

٦_ صاحب الحقائق : وقد أفتى صاحب الحقائق باستحباب الشهادة الثالثة
في التشهد والتسليم حيث قال في الفصل التاسع من تشهد الحقائق (ان
تحقيق الكلام يقع في موارد .

الشيخ في الموثق : المورد الثاني : - أفضل التشهد ما رواه الشيخ في الموثق
... وقال (عليه السلام) في الفقه الرضوي (ثم أورد الرواية) حيث فيها (اشهد أنك نعم الرب وان محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) نعم الرسول
وان علي بن أبي طالب نعم المولى ... إلى آخر الرواية) ٢

٧_ الميرزا النوري : وذهب إلى ذلك الميرزا النوري في المستدرك فجوز
في صيغة التشهد ما في رواية الفقه الرضوي (٣ .
وقال الشيخ مرتضى آل ياسين في فتواه المبسوطة في الشهادة الثالثة في
الأذان بعد الإشارة إلى الأدلة قال : (ومن هنا يظهر لك وجه النقول بجواز
ذكر الشهادة الثالثة في

١ منتهى المطلب ج ٥ ص ٢٩٢ طبعة الآستانة الرضوية _ مشهد .

٢ الحقائق الناضرة ج ٨ ، ص ٤٥١ ، طبعة دار الكتب الإسلامية .

٣ المستدرك ، أبواب التشهد ، الباب ٢ ، ج ٥ ، ص ٦ .

الصلاة فضلاً عن الأذان والإقامة والله العالم (١) .

٨_ وإلى ذلك ذهب أيضاً الشيخ حسين العصفور في الأنوار اللوامع حيث اعتمد على رواية الفقه الرضوي في كيفية التشهد والتسليم .

٩_ ويظهر من صاحب الجواهر ذلك أيضاً حيث قال في مبحث التسليم (ان المستفاد من المتأمل في النصوص . . . كون التسليم كالتشهد ونحوه من الألفاظ المراد بها هيئات متعددة مختلفة بالكمال وعدمه) ٢ .

النراقي : ١٠_ وقال النراقي في المستند (يستحب أن يزيد في تشهده ما في رواية عبد الملك . . . والأكمل منه للتشهادين ما في موثقة أبي بصير . . . أو ما في الفقه الرضوي - ثم ذكر متن رواية الفقه الرضوي التي فيها (وأن علياً نعم المولى) كما أن في متنها (اللهم صلي على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي الأئمة الراشدين من آل طه وياسين) ثم قال : ثم إنه لاشك في جواز الاكتفاء في التشهد بما في رواية . . . وهل يجوز التبعض بأن يذكر بعض ما في رواية واحدة ؟ لا ريب في جوازه من حيث أنه دعاء وأما من حيث وروده واستحبابه بخصوصه فمحل نظر ، نعم يجوز الاكتفاء بأحد التشهادين بأن يذكر فيه ما

١ المستدرک ، أبواب التشهد ، الباب ٢ ، ج ٥ ، ص ٦ .

٢ الجواهر ج ١٠ ، ص ٣٢٠ - ٣٢١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٢٧
ورد دون الآخر ويجوز الاكتفاء بافتتاح التشهد خاصة كما في رواية بدو
الأذان (١) .

١١ _ ذكر الائمة في الصلاة

الحلبي : وعن الحلبي () قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) اسمي
الائمة (عليهم السلام) في الصلاة ؟
قال عليه السلام : أجملهم (٢) .
ومن هذا الباب كل ذكر يقصد به تنبيه غيره (٣) .

ويستظهر ذلك من الشيخ الطوسي في التهذيب أيضاً حيث أورد صحيح
الحلبي في موضعين ٤ في دعاء قنوت الوتر بقوله (ومما ورد في الحث
على الدعاء) ثم أورد في ضمن ذلك صحيح الحلبي وكذلك في باب
كيفية الصلاة وصفتها أورد صحيح الحلبي المتضمن لذكر أسمائهم في
الصلاة بعدما أورد رواية في مطلق ذكر الله في الصلاة فيظهر من الشيخ
الاعتماد على مفاد الرواية (صحيحة الحلبي) في مطلق الصلاة وأنها نظير

١ المستند للنراقي ج ٥ ، ص ٣٣٤ _ ٣٣٦ .

٢ أبواب القنوت باب ١٤ الحديث الأول ، التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ ،
الحديث ١٣٣٨

٣ منتهى المطلب ٥ / ٢٩٢ طبعة مشهد .

٤ التهذيب ج ٢ ، ص ٣٤٦ ، ح ١٣٣٨ .

المناجاة والدعاء من أذكار الصلواتية الخارجة عن الكلام المبطل في الصلاة ومثله يستظهر من فتوى الشيخ الصدوق في الفقيه حيث أورد الصحيح في باب القنوت في الصلاة وفي باب قنوت صلاة الوتر .

١٢_ الشيخ المفيد : وكذلك يستظهر من الشيخ المفيد في المقنعة حيث قال في دعاء قنوت الوتر بصيغة التشهد الصريحة (اللهم فإني أشهد على حين غفلة من خلقك أنك الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك المرتضى ونبيك المصطفى أسبغت عليه نعمتك وأتممت عليه كرامتك وفضلت لكرامته آله فجعلتهم أئمة الهدى وأكملت بحبهم وطاعتهم الإيمان وقبلت بمعرفتهم والإقرار بولايتهم الأعمال واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك وجعلتهم مفتاحاً . . . اللهم صلي على أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين اللهم صلي على الحسن والحسين سبطي الرحمة وإمامي الهدى وصلي على الأئمة من ولدي الحسين علي بن الحسين . . . والخلف الحجة اللهم اجعله الإمام المنتظر) ١ .

ولا يخفى من اعتماد الشيخ المفيد على أن التشهد بالشهادة الثالثة بصيغة المختلفة هو من الدعاء والذكر الصلوتي بل لأن الكلام المأذون في الصلاة إما يكون ذكراً أو قرآناً أو دعاءً بل اعتمد الشيخ المفيد في فتواه هذه على أن التشهد بلفظه ومادته بمقامات أهل البيت المتعددة هو من الذكر في الصلاة فهذه فتوى خاصة بالتشهد بالولاية في الصلاة من المفيد .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٢٩

١٣_المحقق النراقي :

وكذلك يستظهر ذلك من المحقق النراقي في المستند ١ .

حيث استدل على مشروعية إضافة الآل في الصلاة في التشهد من صحيح الحلبي بتقريب أن ذكر أسمائهم في الصلاة نظير المناجاة والدعاء .

١٤_المحقق الاردبيلي : وكذلك يستظهر من المحقق الأردبيلي ٢ حيث

استدل على ذكر أسمائهم في قنوت صلاة الجمعة بصحيح الحلبي باستظهار كون ذكرهم من أذكار الصلاة المطلقة المستثناة من الكلام المبطل هذا .

ويستفاد من فتوى جماعة من المتقدمين أيضاً باستحباب الشهادة الثالثة في دعاء التوجه الذي يؤتى به بعد تكبيرة الإحرام أي داخل الصلاة يستفاد منها أن التشهد بالثالثة من أذكار الصلاة والأدعية الواردة في الصلاة .

١٥_ قال الصدوق في الفقيه (قال الصادق : إذا قمت إلى الصلاة فقل . . .

ثم كبر تكبيرتين وقل وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض على ملة إبراهيم (صلى الله عليه وآله وسلم) ودين محمد ومنهاج عليّ حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين . . . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . . .) ٣ .

١ المستند ج ٥ ص ٣٣١ _ ٣٣٢ .

٢ مجمع الفائدة والبرهان ج ٢ ص ٣٩٢ ص ٣٩٣ .

٣ الفقيه ج ١ ص ٣٠٣ _ ٣٠٤ طبعة قم .

٢٣٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وظاهر ذيل كلامه إسناد ذلك إلى رواية زرارة وقريب من ذلك ما أفتى به
في كتابه المقنع إلا أن فيه (على ملة إبراهيم ودين محمد وولاية أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب حنيفاً مسلماً) ١ .
وأفتى بذلك أيضاً المفيد في المقنعة ٢ في دعاء التوجه بعد تكبيرة الإحرام
ولفظ فتواه كما مر في المقنع للشيخ الصدوق
١٦ _ وأفتى بذلك الشيخ الطوسي أيضاً في دعاء التوجه بعد تكبيرة الإحرام
في كتاب النهاية ٣ والاقتصاد ومصباح المتعبد ٤ باللفظ الذي مر في
المقنع .
١٧ _ وأفتى بذلك الحلبي أيضاً في الكافي في دعاء التوجه بعد تكبيرة
الإحرام إلا أن اللفظ فيه :
(على ملة إبراهيم ودين محمد وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ذريتهم
الطاهرين) ٥ .

١ المقنع ص ٩٣ طبعة قم .

٢ المقنعة ص ١٠٣ طبعة قم .

٣ النهاية ج ١ ص ٢٩٤ طبعة قم .

٤ الاقتصاد ص ٢٦٠ - ٢٦١ . مصباح المتعبد ص ٤٤ طبعة بيروت .

٥ الكافي الفقه ص ١٢١ - ١٢٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٣١

الكتاب _ ٥٦ _ المنحرفون يلبسون ثوب التقية زيفا

علماء الشيعة المنحرفون عن الدين يلبسون ثوب التقية لاختفاء زيغهم وارتدادهم مثل الشلمغاني والشوكانى وووو
وترى هذا البعض يلهج ليلا ونهارا بمحفل التقية ولوائها لجر الشيعة الى الانحراف والارتداد الى المذهب الخارجى وترك أصول التشيع .
ومرة يرفعون راية التقية ومرة يسمونها التقية المداراتية وعلى كلا المنحيين يحللون المحرمات ويحرمون المحللات .

فبينما يعيش بعض المنحرفين في حصون الامبراطوريات الشيعة القوية مثل الدول الفاطمية والبويهية والصفوية والادريسية والحمدانية لكنهم يطمسون الولاية الثالثة في الامامة ويدعون الى ترك ذكر الادلة على ولاية علي عليه السلام وخلافته وحقه . ويدعون في بيانات رسمية الى كتمان فضائل أهل البيت عليهم السلام وكراماتهم .

ويدعون الى محو مثالب الصحابة المذكورة في كتب السنة والشيعة ونسيان التاريخ النبوي والسيرة النبوية والسيرة العلوية .
ويدعون الى الصلاة خلف النصراني والوهابي وترك الوحدة الشيعة الواجبة في القرآن بقوله تعالى :

﴿انما المؤمنون اخوة﴾ والمؤمنون هم الشيعة المؤمنون والمعتقدون بولاية علي عليه السلام والمطيعون له والسائرون على امامته .

٢٣٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ويمكنك معرفة هؤلاء المنحرفين الضالين بسعهم الدؤوب الى حذف ولاية علي الواجبة في كل ركن وشريعة وعبادة .

ويشتاط غيضا من كلمة الشيعة والرافضة ويحب الشيخين ويكرم عموم الصحابة بفاسقهم ومؤمنهم .

أذان وصلاة الشيعة الحاليين تختلف عن الشيعة القدماء

بسبب التقية المفروضة على الشيعة فقد لجأ بعض علماء الشيعة الى التقية الشديدة : فاصبحت صلاة بعض الشيعة والسنة والوهابيين متسقة ومتفقة في نكران التشهد الرسمي الالهي لعلي واولاده الائمة عليهم السلام ونكران التسليم عليهم في الصلاة !!! فاصبح المسلمون يسلمون على الجميع بالذكر الا أهل البيت عليهم السلام .

والكثير من الشيعة يعتقدون بوجوب التشهدين الاول والثاني بالتوحيد والنبوة واستحباب الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة . بينما هي واجبة كالتوحيد والنبوة فهي كلها أصول الدين المفروضة .

لقد محى رجال الحزب القرشي أهل البيت من الخلافة السياسية باغتصابهم لها . واحرقوا الحديث النبوي لطمس فضائل اهل البيت عليهم السلام وتفسير القرآن .

وشرعوا بقتلهم : سموا رسول الله ص . وقتلوا فاطمة سيدة النساء ع . وسعوا لقتل علي والحسن والحسين وباقي الائمة في صلب الحسين عليه السلام في معركة الجمل في البصرة ففشلت المؤامرة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٣٣
لكن الاوامر أعطيت للنواصب بقتل الائمة المعصومين وشيعتهم ووضحت
ثقافة موروثه بانجاز هذا المشروع القرشي الناصبي فنفذوه بقتلهم عليا عليه السلام
في مسجد الكوفة . وقتلوا الحسن بالسّم عليه السلام . وقتلوا الحسين عليه السلام في فاجعة
كربلاء الاليمة .

وكانوا قد تحركوا الى الاذان والاقامة وتشهد وتسليم الصلاة فعزلوا بلالا
الحبشي المؤذن الذي كان يؤذن بأشهد أن عليا ولي الله طبقا لاذان جبرائيل
. ثم نفوه الى الشام وسجنه عمر مع مرضى الطاعون ليقتله فمات !!!
وسار الكثير من المسلمين على المنهج الاموي في حذف الشهادة الثالثة من
تشهد الصلاة وسار الكثير من الشيعة عليها .

ثم اصبحت موضوعا موروثا بين العلماء يتبعه العلماء واحدا بعد آخر
مخالفين علماء عصر الغيبة الصغرى مثل ابن بابويه القمي المتوفى في
سنة ٣٢٩ هـ وهي سنة الغيبة الكبرى ومخالفين للطوسي ايضا الذي يدعو
الى الشهادات الثلاث في تشهد الصلاة .

لقد عرف النواصب حكومات وعلماء بأن تشهد الصلاة يمثل شهادة الهية
رسمية للمسلم أمام ربه فحذفوا الشهادة الثالثة الواجبة منه ليصبحوا على
المذهب السني ، وسار بعض الشيعة على منهجهم .

وترى الكثير من المسلمين اليوم شيعة وسنة يسلمون في تسليم الصلاة على
النبي ص بالذكر . ويسلمون على أنفسهم بالذكر .

ويسلمون على جميع المسلمين بالذكر . ولا يسلمون على أمير المؤمنين
علي واولاده الائمة عليهم السلام بالذكر ، وهو واجب .

٢٣٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

بينما جاء في صلاة الامام الرضاء عليه السلام : السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك وعلى أهل بيتك _ كتاب فقه الرضاء عليه السلام (١)

فأصبحت صلاة السنة والوهابية وبعض الشيعة متسقة ومتفقة في نكران التسليم الواجب على آل البيت سيرا منهم على منهجية النواصب في ابعاد اهل البيت عن اصول الدين وفروعه وخاصة الصلاة !!!

فتراهم يفتخرون بانهم شيعة لكنهم في الموقف الرسمي الالهي في الصلاة لا يذكرون الشهادة الثالثة الواجبة والمستحبة في تشهد الصلاة ويصرون على عدم التسليم الواجب على أهل البيت عليه السلام .

وها هي أئمة الجماعة في الامصار الاسلامية وكل من يصلي فرادى وجماعة الا القليل منهم يرفض الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة ويرفض التسليم الواجب على أهل البيت عليه السلام في الصلاة !!!

وهل يجوز شرعا حذف التشهد والتسليم على أهل البيت عليه السلام وبدون تقية عبر العصور والدهور ؟ بدون دليل من الائمة المعصومين .

وهل توجد تقية في عصور الدول الشيعية وفي عصرنا الحاضر ؟ وهل توجد تقية في الصلاة على مرور الايام والعقود والقرون ؟ في ايام الخير والشر ؟ وهل يجوز تسمية الانحراف بالتقية .

القرآن والحديث يوجب ذكر اهل البيت في تشهد وتسليم الصلاة :

(١) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ج ١ ص ١٠٨ _ ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٣٥

روى البخاري في (صحيحه) أنه لما نزلت هذه الآية :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا ﴾ ٥٦_ سورة الاحزاب قيل لرسول الله ، يا رسول الله ص أما السلام

عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟

قال ص : قولوا «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » (١) . وظاهر

الأمر في الآية الوجوب ويقتضي تناول جميع الأوقات والأحوال ومن

جملتها حال التشهد .

وقال النبي ص لعلي عليه السلام : لا أذكر إلا وتذكر معي (٢) وقال النبي محمد ص

: من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على

إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما

ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة ،

وشفعت له » (٣) .

(١) _ صحيح البخاري / ج ٣ / كتاب تفسير القرآن / باب ان الله وملائكته

يصلون على النبي ص ، والمقنعة ، المفيد ص ٣٢٩ .

(٢) _ تذكرة الفقهاء ، العلامة الحلي ج ٤ / ٦٦ .

(٣) الأدب المفرد، البخاري / ص ٩٣ و فتح الباري / ج ١٣ / ص ٤١١ و

البحار ، المجلسي ، ٢٤ / ٢٥٧ .

٢٣٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

راجع : الشهادة الثالثة للمؤلف وكتاب الصلاة تفيد التشيع أم التسنن ؟
للمؤلف والامامة العلوية الشاملة ١_ ١١٥ مجلدا _ للمؤلف نجاح الطائي .
من لا يقر في أذانه واقامته وتشهد صلاته بالشهادة الثالثة الواجبة لا يقر
بالتشيع رسميا في الاذان والصلاة ؟

جاء في بعض كتب الفقه عند الشيعة :

الاذان أربع تكبيرات في أوله ، والاقرار بالتوحيد مرتين ، والاقرار بالنبى
ﷺ مرتين . هذه واجبة من تركها بطل اذانه .

وقال الكثير من علماء الشيعة الشهادة الثالثة لعل بالولاية مستحبة ولا يجوز
ذكرها بانها واجبة وجزئية .

ومن ذكرها بانها جزئية بطل اذانه .

يعني يقرون في الاذان لله تعالى بالتوحيد ويقرون للنبي محمد ﷺ بالنبوة
ولا يقرون لامير المؤمنين علي عليه السلام بالامامة في الصلاة !!!

وخارج الصلاة يقرون بها كأصل من أصول الدين فيصبحون شيعة .

وفي تشهد الصلاة تقرأ الكثير من الشيعة بالتوحيد وتقرأ بالنبوة فقط ولا
يقرون بالشهادة الثالثة اقرارا رسميا .

قال بعض الفقهاء : من يقر للامام علي عليه السلام بقوله : أشهد أن عليا ولي الله
في تشهد الصلاة بطلت صلاته .

قال نجاح الطائي :ندعوا العلماء لتلافي هذا الاشكال سريعا والالتحاق
بركب المقرين بالشهادة الرسمية في الصلاة وانها جزء من الاذان وجزء في
تشهد الصلاة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٣٧
وان الصلوات على محمد وآله لا تحل محل الاقرار بالشهادة الثالثة ولو
كانت تحل محلها لحذف الله تعالى الشهادة الثانية من الاذان .
ولو تحل الصلوات على محمد وآله محل الاقرار بالشهادة الثالثة لاصبح
السنة جميعا شيعة بهذا .

نقول لهذا القسم من علماء الشيعة الذين يقرون بالشهادة الثالثة خارج
الصلاة ولا يقرون بها داخل الصلاة أن يلتحقوا بركب الملتحقين بها سريعا
كما صلى الامام علي الرضا عليه السلام برواية ابن بابويه القمي في كتابه فقه
الرضا ^(١) .

ونقول للمرتدين عن اصول التشيع علنا ولا يقرون بالشهادة الثالثة في خارج
الصلاة وداخلها ويدعون انهم شيعة : قال الامام موسى الكاظم عليه السلام : بعض
الشيعة ليسوا شيعة . ونطلب من الجميع أن يكونوا مستبصرين .

(١) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـج _ ص ١٠٨ _
ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

الكتاب _ ٥٧

ذكر الامام علي وآله في تسليم الصلاة

قال المرجع حسين البروجردي : تشهد وتسليم رواه في موسوعة جامع أحاديث الشيعة عن مصباح المتهجد للطوسي وقد جاء في تشهده قبل الصلاة على محمد وآله عبارة :

(وأن عليا نعم الولي) فيجوز التشهد به، وجاء في تسليمه قبل " السلام

علينا " عبارة : (السلام على الأئمة الهادين المهديين) فيجوز التسليم به

أيضا . و التشهد والتسليم المذكور كالتالي :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،

وأشهد أن عليا نعم الولي ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ،

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الهادين

المهديين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته.

وقد ذكرنا صلاة الامام علي الرضا عليه السلام بذكره لعلي عليه السلام وفاطمة والحسن

والحسين واولادهم الائمة في تشهده .

والتسليم على النبي وعلى آله الطيبين

وقال سيد الأنبياء ص : ذكر علي عبادة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٣٩
اي ذكره في داخل الصلاة وخارجها عبادة فالحديث مطلق لا تحديد له
بمكان وزمان .

وتشهد صلاة الإمام علي الرضاء عليه السلام كانت باشهد أن عليا وفاطمة والحسن
والحسين وأولادهم الأئمة حجج الله
السلام عليك ايها النبي وعلى آلك الطيبين .
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

البروجردي : السلام على الأئمة الراشدين في تشهد الصلاة _ **الصدوق :**
٣٣١٠ (٧) من لا يحضره الفقيه ٦٦ .

إذا صليت الركعة الرابعة فتشهد وقل في تشهدك بسم الله وبالله والحمد لله
والأسماء الحسنی كلها الله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات .

(الناميات _ خ) الناعمات الغايات الرائحات المباركات الحسنات
(التامات _ خ) لله ما طاب وطهر وزكى وخلص ونمى فله وما خبث
فلغيره اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان الجنة حق وان
النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واشهد
ان ربى نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول أرسل واشهد ان ما على الرسول
الا البلاغ المبين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على
محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الأئمة الراشدين المهديين

٢٤٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
السلام على جميع أنبياء الله ورسله وملائكته، السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ^(١) .

ابن طاووس : السلام على الأئمة الراشدين في تشهد الصلاة :
قال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل يقول في تشهد الفريضة بسم
الله وبالله والأسماء الحسنى كلها لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات
الزاكيات الرائحات الغاديات الناعمات لله ما طاب وطهر وزكى وخلص
ونمي وما خبث فلغير الله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن
محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد أن
الجنة حق وإن النار حق وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في
القبور واشهد أن الله ربي نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول اشهد أن ما على
الرسول إلا البلاغ المبين اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على
محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت وتحننت
على إبراهيم وآل إبراهيم أنك حميد مجيد، السلام عليك أيها النبي ورحمة

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ /

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٤١

الله وبركاته السلام على جميع أنبياء الله وملائكته ورسله السلام على الأئمة
الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ^(١) .

التسليم على علي وآله : لقد عوّد النبي ص المسلمين على الاعتقاد وذكر
أهل البيت في اصول دينهم وصلاتهم في مكة والمدينة فكان السلام في
تشهد صلاتهم كالآتي :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام على أهل البيت الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أو تقول : السلام عليك أيها النبي وعلى آلك الطيبين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المراد من التشهد الاقرار بالشهادات الثلاث ، سمي تشهدا لأن فيه شهادة

أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن عليا وأولاده حجج الله وهو

تفعل من الشهادة .

وعلى الموحدين الالتزام بما ألزموا به أنفسهم بالتسليم لله تعالى كمسلمين

وما أمر به ، وأن لا يتركوا أهل البيت كلما ضغط عليهم النواصب .

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ /

٢٤٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ذكر أهل البيت من أصول الدين الثابتة في عصر النبوة في مكة والمدينة فلا يتلاعب النصاب بمنزلتهم حذفاً وطمسا في فروع الدين ويجعلوها قضية منسية ومتوارثة من زمن السقيفة .

من يطمس ذكر أهل البيت في اعتقاده وصلاته وغيرها من الخوارج والنصاب يكون مشمولاً بسورة أبي لهب فهو أول من رفع راية البغض لعلي واولاده الأئمة عليهم السلام فقال له أبو طالب : يا عورة ، والله لننصرنه ثم لنعينه

(١)

ومن ثبت ذكرهم يكون من أتباع أبي طالب منذ يوم الدار وانقسام الناس الى قسمين .

الصدوق الثاني : السلام على الأئمة الراشدين المهديين السلام على جميع
أنبياء الله ورسله وملائكته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ^(٢) .

ابن بابويه القمي في فقه الرضا : السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم سلم ^(١) .

(١) تاريخ يعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ ج ٢/٢٧ .

(٢) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ /

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٤٣
وجوب الصلوات والتسليم على أهل البيت في الصلاة قرآنيا وحديثيا
القرآن الكريم يوجب الصلاة والتسليم على محمد وأهل بيته في الاذان
والاقامة وتشهد الصلاة .

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبي وأهل بيته الكرام بقوله تعالى : ﴿
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ٥٦﴾ - سورة الاحزاب .

وجعل تعالى من شروط المسلم الكامل التسليم الكامل على محمد وآله
العالمين والطاعة الكاملة لهم بقوله : ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٦٥* - سورة النساء .
وهذا أمر رباني الهي بالصلوات والتسليم على أهل البيت أصحاب الكساء
العالمين الصادقين . وقد افترى بعض علماء النواصب بقولهم : تقول الشيعة
في تشهد الصلاة : خان الامين خان الامين .
وتساهل بعض العلماء مع الواجب الالهي بذكر الشهادة الثالثة في تشهد
الصلاة فقالوا بحرمة الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة ومن ذكرها صلاته
باطلة .

(١) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي _ ابواب التشهد والتسليم ج ٥ /
٣٣٣ . كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ج ١ - ص ١٠٨
_ ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

٢٤٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
و انهم تبعوا الصدوق الثاني المنحرف عن عصمة النبي ﷺ والشهادة
الثالثة في الاذان في أواخر عمره نتيجة لعمله مع البلاط البويهى وسكنه في
مدينة بلخ السنة سنة ٣٧٠ هجرية .

الكتاب _ ٥٨ _

النبي : وجوب ذكر علي ع معي

قال النبي محمد ﷺ : لعلي عليه السلام : لا أذكر إلا وتذكر معي (١) .
هذا أمر واجب من قبل سيد الخلق محمد ﷺ بذكر أمير المؤمنين علي
عليه السلام مع النبي في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت وفي أي
دعاء وووو . لكن الكثير من فقهاء الشيعة لا يتبعون الحديث النبوي ولا
يأترون بأمره أبدا ، ويحللون تحليلات بعيدة عن العلم والمنطق لحذف
الامامة والولاية من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

(١) تذكرة الفقهاء ، العلامة الحلي ج ٤ / ٦٦ .

الكتاب ٥٩

وجوب ذكر الولاية بعد ذكر التوحيد والنبوة

الامام الصادق عليه السلام : وجوب ذكر ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام في كل شهادة اسلامية بعد التوحيد والنبوة .

قال الامام جعفر الصادق عليه السلام : بوجوب ذكر إمامة علي عليه السلام في كل شهادات يقلها اعتمادا على حديث الاحتجاج : في خبر القاسم بن معاوية المروي عن احتجاج الطبرسي، عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام): (إذا

قال أحدكم لا إله إلا الله

محمد رسول الله (ﷺ))

^(١) فليقل علي أمير المؤمنين .

هنا جاء أمر نبوي نقله الامام جعفر الصادق عليه السلام بذكر الامام علي عليه السلام الى جانب النبي ﷺ في كل مكان وكل زمان ومنها الاذان والصلاة . والامر النبوي يجب أن يطاع ومن عصى الامر النبوي يكون من العصيين . ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ ١٤_سورة النساء .

(١) الاحتجاج للشيخ أبي منصور الطبرسي : ١٥٨ .

٢٤٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ ٣٦ -
سورة الاحزاب .

هذا يعني أن الكافر الذي يصبح مسلماً يجب أن يقول الشهادات الثلاث في
التوحيد والنبوة والامامة .

لكن الكثير من فقهاء الشيعة لا يلتزمون بهذا الامر النبوي ويبطلون صلاة
من يقل الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة !!!

الكتاب ٦٠ _

نبوة الا رسالة

قال سيد الانبياء محمد ﷺ لعلي : : أنت مني بمنزلة هارون من موسى _
سلسلة الاحاديث الصحيحة _ محمد ناصر الالباني _ ج ٥ مكتبة المعارف
للنشر _ الرياض (١) .

(١) - روى هذا الحديث المتواتر أصحاب الصحاح الستة وتلاميذ ابن تيمية
إسماعيل بن كثير الدمشقي الاموي ، الوفاة ، ٧٧٤ هجرية الدمشقي
الاموي ، والصفدي والذهب : صحيح البخاري ٢٠٨/٤ طبعة ١٩٨١ م دار
الفكر ، بيروت ، باب مناقب المهاجرين ، و ج ٥ / ١٢٩ باب غزوة تبوك ،

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٤٧
هذا الحديث المتفق عليه بين الشيعة والسنة يبين بأن منازل النبي محمد
ﷺ والامام علي ﷺ واحدة فهو نفس النبي ﷺ فله ﷺ كل
الامتيازات والمنازل ومنها ذكر اسمه في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة
وصلاة الميت ووو مثلما جاء في الاحاديث ومثلما أذن جبرائيل والملائكة
بالشهادة الثالثة وبحضور النبي ﷺ ودوّه الكليني في الكافي (١) .

صحيح مسلم ٧ / ١٢٠ ، باب من فضائل علي ، طبعة دار الفكر ، بيروت ،
والكافي _ الكليني ج ٨ / ١٠٧ _ ط دار الكتب الاسلامية _ طهران و
سنن ابن ماجه ١ / ٤٣ فضل علي ، سنن الترمذى ٥ / ٣٠٢ باب مناقب علي
ﷺ ، فضائل الصحابة النسائي ١٣ فضائل علي ﷺ ، صحيح المستدرك ،
الحاكم ٣٣٧/٢ ، زيارة النبي ٣ / ١٠٩ وصية النبي ، تحقيق المرعشلى ، طبعة
دار المعرفة ، بيروت ، مسند احمد ١ / ١٧٠ مسند ابى اسحاق سعد بن ابى
وقاص ، و ٣ / ٢٣ مسند ابى سعيد الخدرى ، و ٦ / ٣٦٩ حديث فاطمة عمة
ابى عبيدة .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥
٩ / .

٢٤٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقال النبي ﷺ: إن عليا مني وأنا منه ^(١) .

وقال النبي ﷺ: أنت مني وأنا منك ^(٢) .

عن ابن عباس : قال الطيالسي ٢٧٥٢ حدثنا ابو عون عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عنه ان رسول الله قال لعلي : أنت ولي كل مؤمن بعدي ^(٣) .
واخرجه ابن حنبل (٤) .

قال الالباني : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

وهذا الحديث يبين وجوب الولاية للامام علي عليه السلام على المسلمين بعد وجوب التوحيد والنبوة .

وهذه الاحاديث تبين اتفاق الشيعة والسنة على أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام له نفس منازل النبي « وامتيازاته ومنها الشهادة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

(١) صحيح البخاري ٢٦٩٩ _ سلسلة الاحاديث الصحيحة _ محمد ناصر الالباني _ ج ٥ مكتبة المعارف للنشر _ الرياض .

(٢) سلسلة الاحاديث الصحيحة _ محمد ناصر الالباني _ ج ٥ مكتبة المعارف للنشر _ الرياض .

(٣) سلسلة الاحاديث الصحيحة _ محمد ناصر الالباني _ ج ٥ مكتبة المعارف للنشر _ الرياض .

(٤) مسند احمد ج ١ / ٣٣٠ - ٣٣١ والحاكم ٣ / ١٣٢ - ١٣٣ . قال الالباني : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

الكتاب _ ٦١ _

اعتقاد موسى واليهود بنبوّة محمد وامامة علي واولاده الائمة

جاء :قال الله عز وجل : يا موسى ، تأخذ على بني إسرائيل أن محمدا خير النبيين وسيد المرسلين ، وأن أخاه ووصيه علي خير الوصيين ، وأن أوليائه الذين يقيمهم سادة الخلق ، وأن شيعته المنقادين له ، المسلمين له ولأوامره ونواهيهِ ولخلفائه نجوم الفردوس الأعلى ، وملوك جنات عدن « (١) .

قال رسول الله ﷺ " علي خير الوصيين " (٢) .

علي ولي الله : قال ﷺ: « أيها الناس ، لا تسبوا علياً ولا تحسدوه ؛ فإنه ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي » (٣) .

الكافي : فلما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت

(١) تفسير البرهان _ هاشم البحراني ج ١ / ٢١٦ .

(٢) رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب " آل محمد " (ص ٦٢٥ _ نسخة مكتبة السيد الأشكوري)

(٣) تفسير فرات ٣١٩ / ٤٣١ عن ابن عمر ، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٩٢ / ٩٢ .

٢٥٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين " فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكةهن ، ثم قال ﷺ : [يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم ؟ فقالوا : الله ورسوله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وآل من والاه ، وعاد من عاداه ثلاث مرات ^(١) .

(١) تاريخ البخارى الكبير، البخاري ج ٣ / ٩٦ ، صحيح مسلم ج ٤ / ١٨٧٣ ، وطبعة اخرى ج ٧ / ١٢٢ ، ح ٢٤٠٨ ، كتاب فضائل الصحابة ، صحيح الترمذي ج ٣٢٩/٥ ، ح ٣٨٧٦ ، مناقب اهل البيت ، صحيح النسائي : احمد بن شعيب النسائي ، سنة الوفاة ، ٣٠٣ هـ ج ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، فضائل الصحابة ، النسائي ، خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبي من كنت وليه ، وموضوع العباس بن عبد المطلب ص ٢٢ ، المستدرک على الصحيحين ، الحاكم ج ٣ / ١٤٨ ، موضوع انى تارك فيكم الثقلين ، السنن الكبرى ، النسائي ج ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس ، تفسير الثعلبي ج ٩ / ١٨٦ ، المتوفى سنة ٤٢٧ هجرية طبعة اولى ، ١٤٣٢ هجرية ، دار احياء التراث ، بيروت .

قال الالباني : صحيح انظر طريقه وشواهد في الكتاب فهي كثيرة . وأولها عن أبي الطفيل عنه قال : لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن ، ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، وإنني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل

بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم إنه أخذ بيد علي عليه السلام فقال : من كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . صحيح . و سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الرابع _ المؤلف _ محمد ناصر الدين الألباني _ الناشر _ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع _ الرياض _ الطبعة : طبعة جديدة منقحة ومزودة _ تاريخ الطبعة _ ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥ م و مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم، طبعة ٢، ١٩٩٢ م، دار المأمون، بيروت، ج ٢ / ٢٩٧ من مسند أبي سعيد الخدري ٤٨ / ١٠٢١، ٢٢ موضوع العباس بن عبد المطلب، مسند أحمد بن حنبل ج ١٧/٣، ج ٥٩/٣، ج ١٤٨/٣، ج ٥ / ٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ج ٣ / ١٤، موضوع مسند أبي خزيمة، صحيح ابن خزيمة ج ٤ / ٦٣، باب ان بنى عبد المطلب حرم عليهم الصدقة، الطبقات الكبرى، محمد بن سعد ج ٢ / ١٩٤، ذكر ما قرب لرسول الله من اجله، امتاع الاسماع، المقریزی ج ٥ / ٣٧٨ فصل فى ذكر آل الرسول، تفسير الفخر الرازي ج ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن الكبرى، البيهقي ج ٧ / ٣٠ باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤ باب ما يقضى به القاضى، طبعة دار الفكر، بيروت، مجمع الزوائد، الهيثمى ج ٩ / ١٦٣ باب فضل أهل البيت، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية، بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة، مصنف ابن أبي شيبة الكوفي _ طبعة ١، ١٩٨٩ م، تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٧٦٧ فى

٢٥٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الولايات الواجبة هي ولاية الله تعالى وولاية النبي محمد وولاية الامام علي وأولاده المعصومين .

لذا اذن سلمام الفارسي وابو ذر وعمار بالشهادة بالامامة جاء :

أنه أذن الفارسي (سلمان) فرفع الصحابة لرسول الله (ﷺ) أنه زاد في الأذان "أشهد أن علياً ولي الله" فجبهم النبي (ﷺ) بالتوبيخ والتأنيب اللاذع وأقر لسلمان هذه الزيادة. وجاء في الكتاب : أن سلمان الفارسي ذكر فيهما - أي الاذان والاقامة - الشهادة بالولاية لعلي بعد الشهادة بالرسالة في زمن النبي ، فدخل رجل على رسول الله (ﷺ) فقال : سمعت أمراً لم أسمع به قبل ذلك . فقال النبي (ﷺ) : ما هو ؟ فقال : سلمان قد شهد في أذانه

الوصية بالقرآن، كتاب السنة، عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ - يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبي ج ٩ / ٣٦٥ - طبعة ٩ - سنة ١٤١٣ هجرية - مؤسسة الرسالة، بيروت، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ج ٧ / ٣٤٩، مشكل الآثار، الطحاوي ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ج ٣ / ٢٢١ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الازهري ١٧٨/٩، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ج ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارج الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ج ٥ / ١٨٦، جامع الاصول، ابن الاثير ج ١ / ٢٧٧، اضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٥٣

بعد الشهادة بالرسالة الشهادة بالولاية لعلّي عليه السلام . فقال النبي صلى الله عليه وآله : سمعتم

خيراً (١) .

وقال ابن حمدون في التذكرة :شجاعة علي عليه السلام معجزة للنبي صلى الله عليه وآله اذ لو قيل له ما دليل صدقك ؟

قال شجاعة علي عليه السلام لا يمكن لاحد انكارها ^(٢) .

ووهب الله تعالى قوة عظيمة لعلّي عليه السلام : (في طريق الامام علي عليه السلام) الى صفين احتاج جيشه الى الماء فحفر لهم أرضاً في ظهر الكوفة لم يعرفها أحد قائلًا: انها العين التي شرب منها عيسى عليه السلام فظهرت صخرة بيضاء كبيرة لم يقو على رفعها مائة رجل، فنزل اليها الامام علي عليه السلام ورفعها بيده ووضعها، جانباً فشرب جنوده من تلك العين النبوية المحروسة الهياً بتلك الصخرة العظيمة . ثم عاد اتباع الامام عليه السلام الى تلك العين بعد ساعات فلم يجدوا لها أثراً ولم يعرفوا مكانها ^(٣) .

(١) كتاب السلافة للشيخ عبد الله المراغي المصري ص ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) الصراط المستقيم، العامل ٢ / ٤ .

(٣) الفتوح، ابن أعثم ١ / ٥٧٦ .

الكتاب ٦٢

الائمة والعلماء يؤيدون الشهادة الثالثة

أذان الصحابة بلال وابو ذر وسلمان : كتاب السلافة في أمر الخلافة تأليف الشيخ عبد الله المراغي من أعلام السنة في القرن السابع الهجري . فوجد في الصفحات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ في المخطوطة بأن بلالا وسلمان الفارسي وأبا ذر قد أذنوا بالشهادة الثالثة في الاذان .

وأيد السيد المرتضى الشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام في الأذان من خلال فتواه في كتابه المسائل المبافارقية بأن المعتقد بجزئية الشهادة الثالثة غير مأثوم ^(١) .

في التشهد في الصلاة : اللهم صل على النبي والوصي (٢).

(١) المسائل المبافارقية ، للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ _ ٣٥٥) صاحب التأليف الممتعة في مجال الفقه والأصول والتفسير .

وقد ذكر الرسالة ابن شهر آشوب في معالم العلماء برقم ٤٧٤ ، وقال : هي ستون مسألة ، وقد وقفنا بعد التصحيح والتحقيق على أنها طبعت أخيرا في ضمن رسائل الشريف المرتضى .

(٢) ينابيع المودة _ القندوزي الحنفي _ تحقيق الحسيني _ دار الاسوة _ قم ج ١ / ٣٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٥٥
قال المولى المجلسي : " هذا الخبر وإن كان في الاذان موافقا للمشهور الا
أنه في الإقامة خلاف المشهور " . الكتاب الفقهي :
و هناك روايات قال المجلسي : « لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء
المستحبة للأذان ؛ لشهادة الشيخ ، والعلامة ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود
الأخبار بها » ^(١) .

وقالوا بأنه لا بأس بذكر « أشهد أن علياً وليّ الله » لا على سبيل الجزئية في
الأذان والإقامة ، عملاً بالخبر المذكور.
قال المجلسي في محكي كلامه ^(٢) :

لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء المستحبة للأذان، استنادا إلى هذه
المراسيل التي رमित بالشذوذ .

وفي المستند نفى المجلسي في البحار البعد عن كونها من الأجزاء
المستحبة للأذان، واستحسنه بعض من تأخر عنه - إلى أن قال في المستند -
وعلى هذا فلا بعد في القول باستحبابها فيه للتسامح في أدلته، وشذوذ
أخبارها لا يمنع عن إثبات السنن فيها، كيف وتراهم كثيرا يجيبون عن
الأخبار بالشذوذ فيحملونها على الاستحباب .

والظاهر من الحقائق ^(١) أنه قائل بمقالة المجلسي، لأنه قال في مقام رد
الصدوق: ففيه ما ذكره شيخنا في البحار حيث قال: ونعم ما قال.

(١) البحار ٨١ : ١١١ .

(٢) البحار ٨١ : ١١١ .

ثم نقل كلام المجلسي وقال في أخيره: وهو جيد .
 النتيجة : نستفيد من ذلك بأن رأي صاحب الحقائق والمجلسي والمستند^(٢) والحدائق الجزئية، وظاهر الجواهر الميل إليه ويقول لولا الاجماع .
 وقال سلطان العلماء : ظاهر الخبر مساواة الأذان والإقامة في الفصول الا انه لا شك في أن " قد قامت الصلاة " جزء للإقامة فلعل المراد أنه كذلك في باقي الفصول غيرها وتركها لظهور جزئيتها وبعد ذلك ينبغي أن يحمل على أن المراد التشبيه في النوع دون عددها .
 وقال الفاضل التفرشي : " لعل مراد الإمام عليه السلام بيان أصول الكلمات التي أتى بها جبرئيل وما قالت الملائكة عند ذاك وأما تكرار الله أكبر فلإشارة إلى أنه يتكرر غير مرة ويحتمل أن يكون الاذان كذلك أولاً ثم زاد " .
 الجواهري : (ومع ذلك كله فعن المجلسي أنه لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء المستحبة في الأذان استناداً إلى هذه المراسيل التي رमित بالشدوذ) (٣) .

السيد الخميني يعتقد بوجوب الشهادة الثالثة مع الشهادة الثانية
 ذكر السيد الخميني: ان الشهادة بالنبوة (أي ان تقول أشهد أن محمداً رسول الله) و الشهادة بالولاية (أي أن تقول أشهد أن علياً ولي الله)

(١) الحدائق ٧: ٤٠٣ .

(٢) المستند ١: ٣١٤ .

(٣) الجواهر ج ٩ ص ٨٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٥٧
مطويتان بالشهادة بالتوحيد (أي أن تقول أشهد أن لا إله إلا الله) . و
كذلك الشهادتان بالتوحيد و الولاية مطويتان بالشهادة بالنبوة . و الشهادتان
بالتوحيد و النبوة مطويتان بالشهادة بالولاية.

بمعنى آخر لو أنك نطقت بأي من الشهادات الثلاث فإنك قد أقررت
بالشهادتين الاخرين فلا إنفكاك بينها .

قال نجاح الطائي : هذا الراي يبين أن السيد الخميني يعتقد بوجوب الشهادة
الثالثة الواجبة في الاذان وانها لا تختلف عن الشهادة بالتوحيد والشهادة
بالنبوة .

والقرآن خير دليل على ما نقول : (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
إستمسك بالعروة لا انفصام لها و الله سميع عليم) .

و العروة الوثقى هم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، هكذا تخبرنا
أحاديثهم و أدعيتهم و زياراتهم الشريفة .

وكذا الحديث القدسي :

(كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي)

و الحديث القدسي الشريف : (ولاية علي بن ابي طالب حصني و من
دخل حصني أمن من عذابي) .

و كلمة رسول الله ﷺ الخالدة : (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا)

فكلمة لا إله إلا الله هي الولاية و انتهى الكلام

ومن اعجب ما قالوا : هو أن الشهادة المقدسة الثالثة تفسد الاعمال
المستحبة أساسا في حالة ذكرها كجزء من ذلك العمل المستحب .

٢٥٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وكلامهم هذا معاكس ومخالف للقرآن الكريم والحديث الشريف الذي
جعل اسمه بعد الله تعالى ورسوله الكريم .
ومشكلة هؤلاء ذات مشكلة المنافسين لاهل البيت في محاربة علي عليه السلام في
كل أمر وهؤلاء لم يكفروا بل ألحوا على حذف اسم علي عليه السلام في الاذان
والاقامة وتشهد الصلاة . ويشترك الكفار والمنافقون في قضية محاربتهم
للامام علي عليه السلام والسعي لطمس ذكره ورسمه وتراثه وفضائله .

الكتاب ٦٣

الشعارات

محسن الحكيم : وجوب الشهادة الثالثة كشعار للمذهب
السيد الحكيم في مستمسكه ذكر في بحث الشهادة الثالثة : ميلا إلى
وجوبها من زاوية مصداقيتها للشعائر .

- _ (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) الحج / ٣٢ .
- _ (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير ...) الحج / ٣٦ .
- _ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) البقرة / ١٥٨ .
- _ (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) المائدة / ٢ .
- الموضوع : الشعائر ، حيث أخذ متعلق المتعلق .
- والمتعلق : الإحلال والإهانة والابتذال ، أو التعظيم .
- والحكم : حرمة الإحلال أو وجوب التعظيم .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٥٩

_ (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) الحج / ٣٠ .

ولم يؤخذ الموضوع فيها الشعائر وإنما الحرمات ، ومع ذلك فقد صنّفها كثير في عمومات الشعائر .

محسن الحكيم يوجب الشهادة الثالثة بانها شعار الايمان ورمز التشيع أفتى بعض كبار فقهاءنا كالسيد الحكيم في كتاب المستمسك بوجوب الشهادة الثالثة في الأذان ، بلحاظ انها شعار للمذهب ، وتركه يضر به .
يكون إنكار الشهادة الثالثة محاربة للشيعة والتشيع ، لأن الشهادة الثالثة شعار التشيع والشيعة ، ويكون خدمة لغير الشيعة ، ويكون متابعة لما عليه غير الإمامية في محاربتهم للشعائر .

حيث قال في مستمسك العروة ردا على رأي الصدوق :

لكن هذا المقدار لا يمنع من جريان قاعدة التسامح على تقدير تماميتها في نفسها ، ومجرد الشهادة بكذب الراوي لا يمنع من احتمال الصدق الموجب لاحتمال المطلوبة . كما أنه لا بأس بالاتيان به بقصد الاستحباب المطلق لما في خبر الاحتجاج :

" إذا قال أحدكم : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . فليقل : علي أمير

المؤمنين ^(١) .

(١) رواه في الاحتجاج عن القاسم بن معاوية عن الصادق (ع) في طي احتجاجات علي عليه السلام مع المهاجرين والأنصار في ذيل تفصيل ما كتب على العرش وغيره صفحة : ٧٨ .

٢٦٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
بل ذلك في هذه الأعصار معدود من شعائر الايمان ورمز التشيع ، فيكون
من هذه الجهة راجحا شرعا بل قد يكون واجبا ، لكن لا بعنوان الجزئية من
الأذان (١) .

ومن ذلك يظهر وجه ما في البحار من أنه لا يبعد كون الشهادة بالولاية من
الأجزاء المستحبة للأذان ، لشهادة الشيخ والعلامة والشهيد وغيرهم بورود
الأخبار بها ، وأيد ذلك بخبر القاسم بن معاوية المروي عن احتجاج
الطبرسي عن الصادق (عليه السلام) (٢) .

نجاح الطائي يحاور محسن الحكيم
موقف السيد محسن الحكيم في قوله بوجوب الشهادة الثالثة جيد ومبين
لاعتقاد الحكيم بالامامة العظمى لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) .
قال نجاح الطائي : لقد وجد الحكيم الابواب امامه مؤصدة فلا يمكنه القول
بان الشهادة الثالثة واجبة وفقا للنصوص الصدوق الثاني الحاكمة على
العلماء زيفا فبحث عن مخرج من هذه المشكلة المتمثلة بالاجماع فقال
بانها واجبة لانها شعار الايمان والمذهب .
واعتماد السيد الحكيم على انها شعار المذهب وغير جزئية يعني أن لا
مستند لها في الشريعة وهذا شيء لا نقبله أبدا .

(١) مستمسك العروة _ السيد محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

(٢) مستمسك العروة _ السيد محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٦١
لان ولاية علي عليه السلام أصل من الاصول الثلاثة في الايمان ومستنداتها في
القرآن والسنة واضحة كما بينا فكيف لا يوجد لها أصل في الدين ؟
وفي رأينا انه لا يوجد اجماع على نفي الشهادة الثالثة لان النصوص
القرآنية على الشهادة الثالثة موجودة :

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبي وأهل بيته الكرام بقوله تعالى : ﴿
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ٥٦﴾ سورة الاحزاب .

وجعل تعالى من شروط المسلم الكامل التسليم الكامل على محمد وآله
العالين والطاعة الكاملة لهم بقوله : ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٦٥﴾ سورة .

النصوص النبوية على وجوب الشهادة الثالثة واضحة

وروى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله في حديث
المعراج (أن جبرئيل أذن فقال : اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت
الملائكة فقالت مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً
بالآخر ، محمد خير النبيين وعليٌّ خير الوصيين)^(١) .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف

فقد أذنت الملائكة كلها ومنهم جبرائيل بالشهادة الثالثة .
وقال السيد المرتضى بأن الشهادة الثالثة جزئية فانتهى الاجماع المدعى زورا .
ووجد المرجع سيد محسن الحكيم ضعف الموقف الاستحبابي في الشهادة
الثالثة أمام من يقول انها محرمة وبدعة ويجب تركها .
وفي زمن الحكيم قال الشيخ محمد الخالصي إن الشهادة الثالثة في الاذان
بدعة متحدا مع النواصب في هذه الفقرة ضد الشيعة فوقف الحكيم موقفا
حازما ضده .

فتيقن المرجع السيد محسن الحكيم بان البقاء على الاستحباب في هذه
القضية المهمة يؤثر سلبا على المذهب الشيعي وان المنهج المحرم للشهادة
الثالثة يمكن أن يكتسح المنهج القائم على الاستحباب . حينها أعلن محسن
الحكيم ان الشهادة الثالثة واجبة :

جاء ذلك في كتاب المستمسك فافتى بوجوب الشهادة الثالثة في الأذان ،
بلحاظ أنه شعار للمذهب ، وتركه يؤثر على التشيع .

فكان موقف المرجع سيد محسن الحكيم عقائديا وشجاعا وحكيما .
وهذا هو منهجنا ومشروعنا في ضرورة الاعتقاد بوجوب الشهادة الثالثة
ونقول بانها جزئية . ويتحد منهجنا مع منهج السيد محسن الحكيم انه يعتقد
بانها واجبة لانها شعار المذهب وهو أمر جيد وممتاز . و منهجنا بان الشهادة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٦٣
الثالثة بالامامة واجبة لامور كثيرة منها : النصوص الواردة في كون الشهادة
الثالثة واجبة وهي من اذن بها جبرائيل في السماء في رحلة الاسراء
والمعراج .

لقد اذن بلال وسلمان وابو ذر بالشهادة الثالثة في الولاية .
: وانها شعار الشيعة فيجب ان تكون واجبة .
وأوجب السيد المرتضى الشهادة الثالثة .

العلماء والشعائر

الحسن البصري : تحدث الحسن البصري عن الشعائر وقال : إنها الدين كله
الجصاص فسّر الشعائر بجميع ما أمر الله به ونهى عنه .
القرطبي في " أحكام القرآن " خصها بالمتعبدات التي أشعرها الله تعالى
وجعلها علامة للناس .
وهناك من خصّها (الشعائر) بمناسك الحج بقريئة السياق في آيات سورة
الحج والصور الأخرى .
أقوال علماء الشيعة :

السيد محسن الحكيم في مستمسكه في بحث الشهادة الثالثة :
تمايل إلى وجوبها من زاوية مصداقيتها للشعائر .

وهذا يبين عدم اعتقاده بالاجماع المذكور ضد الشهادة الثالثة الواجبة في
الاذان .

٢٦٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولا يوجد ما يبين تخصيص موضوع الآيات بالعبادات أو مناسك الحج عدا ما قد يظهر من قول الشيخ النراقي في "العوائد".

الشيخ النراقي : الشيخ ذهب إلى التعميم بقرينة ما ذكره في قبور الأئمة من أنها شعرتُ ومن ثم تجري عليها أحكام المساجد .

الجواهري: في بحث وجوب تطهير القرآن وحرمة تنجيسه ، يلفت صاحب " الجواهر " إلى أن وجوب التعظيم يشمل كل حرمة الدين وشعائره .

وفي كتابه " منهاج الرشاد " يضيف : إن حرمة المؤمن من شعائر الدين .

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء : الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

يستدل على عموم الشعائر لشعائر الحسين عليه السلام بآية (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) .

الميرزا النائيني : عبّر في فتواه في الشعائر الحسينية بأنها شعائر الله .

صاحب العروة الوثقى : والميرزا القمي في فتواه في الشعائر الحسينية ، لم يقفوا عند العمومات المتقدمة التي أخذ فيها لفظ الشعيرة وهي كافية في الاستدلال للامر ، بل استدلوا بعمومات أخرى ، من قبيل : * (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون) التوبة / ٣٢ .

* (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) النور / ٣٦ .

الآية عامة لكل أمر ودار وموطن فيه رفع لامر الله ودينه وشريعته ونشر الشعائر .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٦٥
ان بعض المستحبات كبناء المساجد وصلاة الجماعة والأذان والإقامة
وعموم ما دلّ على البكاء على أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وغير ذلك هي من
الشعائر وقد دلت الآية على عدم جواز ترك الشعائر فهي وإن كانت مستحبة
في نفسها إلا أنها بعنوان كونها شعارا للمسلم لا يجوز التخلي عنها مطلقاً
فهي على الأقل واجب كفائي في المجتمع .

السؤال : هل الشعائر الحسينية واجبة أم مستحبة ؟

الجواب : قال نجاح الطائي : كل أمر فيه رفعة وعلو وتبليغ لدين الله وأهل
بيته وقرآنه فهو واجب وهو مقابل اطروحة ومشروع الكافرين والمنافقين
لاطفاء دين الله .

اليزدي صاحب العروة الوثقى ومحسن الحكيم

قال السيد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى :

اما الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية وامرة المؤمنين فليست جزءا منهما (١) .

وقال السيد محسن الحكيم : قال الصدوق في محكي الفقيه بعد ذكر
حديث الحضرمي والأسدي المتقدم : " هذا هو الأذان الصحيح لا يزداد فيه
ولا ينقص منه ، والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا زادوا بها في الأذان :

(١) الوسائل باب ٤٢ من ابواب الاذان والاقامة حديث ١ .

٢٦٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

(محمد وآل محمد خير البرية) مرتين قال : " وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض المدلسون أنفسهم في جملتنا " (١) .
قال البعض بأن الذي دلس ليس الشيعة القائلين بالشهادة الثالثة طبقا للاذان
الالهى والنبوي بل من اتهمهم بالتدليس . متهمين الصدوق بالتدليس في
ثلاثة فقرات من الاذان .

السيد محسن الحكيم منع السير على الشهادة الثالثة الواجبة المستندة الى
النص الالهى النبوي لانه يسير على منهج الصدوق ، لكنه اوجبها بانها شعار
الشيعة . جزاه الله خيرا .

الكتاب _ ٦٤ _

روايات سنية وشيعية تدل بالاطلاق على الشهادة الثالثة لعلي ع

الحاكم النيسابوري : ابن مسعود عن رسول الله (ﷺ) : أتاني ملك فقال :
يا محمد (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) (٢) على ما بعثوا ، قلت :
على ما بعثوا ؟

قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب (١) .

(١) مستمسك العروة الوثقى ج ٥ / ٥٤٤ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٦٧
الانبياء بعثوا على نبوة محمد وولاية علي لكن علماء السنة والشيعة
يستصعبون القول بوجوب الشهادة الثالثة بالامامة في الاذان والاقامة وتشهد
الصلاة !!!

فتراهم يخالفون العلم بتركهم رواية الكليني والصدوق الثاني الصحيحة في
أذان جبرائيل في السماء ويتبعون رواية ابي بكر الحضرمي الضعيفة في
فقرات الاذان !!!

الكتاب _ ٦٥

الاقرار الالهي للمؤمنين بالشهادات الثلاث المفروضة

الاقرار الالهي للمؤمنين بالشهادات الثلاث المفروضة والواجبة بنص القرآن
الكريم والحديث الشريف فكيف جوّز علماء المسلمين لانفسهم حذف
الشهادة الثالثة . ألا يعد هذا مخالفة للقرآن الكريم ؟

: عن حذيفة عن رسول الله (ﷺ) : لو علم الناس متى سمي علي أمير
المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ،

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري صاحب المستدرک : ٩٦.

٢٦٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

قال الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) (١) .

قالت الملائكة : بلى ، فقال تعالى : أنا ربكم ، محمد نبيكم ، علي أميركم فهذا ميثاق أخذه الله سبحانه وتعالى . والرواية في فردوس الأخبار للديلمى (٢) .

العرش الالهي لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصة

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته (٣) .

فكيف جوز معظم العلماء لانفسهم حذف الشهادة الثالثة بالامامة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت ؟

الطبراني : اخرج جماعة من علماء السنة منهم الطبراني بالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله : مكتوب على باب الجنة : محمد

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٢) فردوس الأخبار للديلمى ٣ / ٣٩٩ .

(٣) كفاية الاثر _ الخزاز القمي ص ٧٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٦٩
رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله ، هذا قبل أن يخلق الله
السموات والأرض بألفي عام ^(١) .

ذكرت هذه الروايات من كتب السنة ، لتكون مؤيدة لرواية الاحتجاج ، بعد
البحث عن سندها ودلائلها .

النبي : وروى السيد نعمة الله الجزائري المحدث ، عن شيخه المجلسي ،
مرفوعا ، عن النبي (ﷺ) : يا علي إني طلبت من الله أن يذكرني في كل
مورد يذكرني فأجابني واستجاب لي .
وقال النبي الاعظم (ﷺ) لعلي : ما سألت ربي شيئا في صلاتي إلا أعطاني
، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك ^(٢) .

الامام محمد الباقر (عليه السلام) : غاية المرام : عن علي بن بابويه الصدوق ، عن
البرقي ، عن فيض بن المختار _ هذا ثقة والبرقي ثقة ، وابن بابويه معروف
_ عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جده رسول الله ، في

(١) كنز العمال ١١ : ٦٢٤ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ١١٠ وخصائص علي ع _ النسائي :
٢٦٢ ط المحمودي و كنز العمال ١٣ / ١١٣ و الرياض النضرة في مناقب
العشرة ٢ / ٢١٣ .

٢٧٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
حديث طويل ، قال ﷺ : يا علي ما أكرمني بكرامة _ أي الله سبحانه
وتعالى _ إلا أكرمك بمثلها ^(١) .

وأعظم كرامة للامام علي عليه السلام ذكره الواجب في الاذان والاقامة وتشهد
الصلاة فكيف حذفوها ؟
وكيف يتجرأ عالم على حذف احدى الشهادات الثلاث المثبتة على العرش
السمائي ؟

الكتاب _ ٦٦ _

ترك الشهادة الثالثة الواجبة بالامامة علامة البغض للامام علي ع

روى الديلمي في فردوس الأخبار : بإسناده عن معاوية بن حيدة : من مات
وفي قلبه بغض علي بن أبي طالب فليمت يهوديا أو نصرانيا ، عنه بحار
الأنوار (٢).

(١) غاية المرام : عن علي بن بابويه القمي ، عن البرقي ، عن فيض بن
المختار .

(٢) بحار الأنوار : ٣٩ / ٣٠٥ وفردوس الأخبار : ٣ / ٥٠٨ ، ح ٥٥٧٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٧١
وروى شاذان في الروضة في الفضائل : ١٢ بإسناده عن معاوية بن أبي
سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي ، لا تبال بمن
مات وهو مبغض لك كان يهوديا أو نصرانيا ، عنه بحار الأنوار : (١) .

الذهبي : العقيلي ، حدثنا عبد الله بن هارون ، حدثنا علي بن قرين ، حدثنا
الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده - مرفوعا من
مات وفي قلبه بغض لعلي رضي الله عنه فليمت يهوديا أو نصرانيا يعتقد
بعض علماء الشيعة بأن ترك الشهادة الثالثة الواجبة بالامامة علامة البغض
للامام علي عليه السلام (٢) .

قالوا : ترك الشهادة الثالثة الواجبة بالامامة عند اعلانه الاسلام وتركها في
الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت علامة البغض للامام علي عليه السلام
. واغتصاب خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام وجعله رابع الخلفاء والمشاركة
في محاربته عسكريا وثقافيا وتراثيا من علامات الناصبين له العداوة .

(١) بحار الأنوار : ٣٩ / ٢٥٠ ، ح ١٥ و الروضة في الفضائل : شاذان ص ١٢

(٢) ميزان الاعتدال _ الذهبي ج ٣ / ١٥١ .

الكتاب ٦٧

ابن بابويه القمي والصدوق والمفيد : اذكروا ولاية علي والائمة داخل الصلاة

: فيه أمور مهمة للعلماء والمحققين ماقاله الصدوق في رواياته الخاصة التي دون متونها .

ابن بابويه والصدوق والمفيد : قال ابن بابويه القمي والصدوق والمفيد استنادا للحديث النبوي باستحباب القول بعد تكبيرة الاحرام : وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية علي واولاده الائمة (١) .

وقد قال الصدوق الثاني هذا الاقرار في داخل الصلاة قبل تعاونه مع الحكومة البويهية وتوسعه في عالم التقية والانحراف عن الشهادة الثالثة وعصمة النبي ﷺ .

ودعاء التوجه يتناسب مع : هذا الاقرار بالشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام لا يختلف عن الاقرار بالشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

: ما جاء في ذكر الشهادات الثلاث في دعاء التوجه بعد تكبيرة الاحرام أو بعد الإقامة .

(١) فقه الرضا _ ابن بابويه ص ١٠٤ و المقنع _ الصدوق الثاني ص ٩٣ والمقنعة _ المفيد ص ١٠٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٧٣

: _ الروايات الواردة في ذكر أسماء الائمة المعصومين في التشهد والتسليم

:. _ الروايات الواردة في ذكر أسماء الائمة المعصومين في خطبة الجمعة .

العلامة الحلبي : روايات ذكر أسماء الائمة المعصومين في الصلاة وانها من أذكارها الخاصة التي أفتى بمضمونها العلامة الحلبي في المنتهى .

: _ الروايات الواردة في ذكر أسماء الائمة المعصومين في القنوت .

: ما جاء في تطابق ذكر التشهد في الصلاة مع التشهد في الأذان بضميمة روايات التشهد المتضمنة للشهادة الثالثة .

الكتاب _ ٦٨

تلازم بين الشهادات الثلاث مطلقا

هذا التلازم تجده واضحا وبيننا في الروايات ففي كل منقبة لال محمد ترى هذا شفافا وفي الزيارات .

فكيف حذفوا الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ؟

الامر الذي يدفعك لفهم المؤامرة الاموية في هذا المجال .

ما ورد في جملة من الروايات باقرار الأئمة بالشهادات الثلاث عند ولادتهم ، وهذا يبين بأن أصول الدين الثلاثة تذكر في كل واقعة ولا يمكن التفكيك بينها بحذف أحدها .

فقد كان الامام المعصوم يقول عند ولادته :

اشهد ان لا اله الا الله .

واشهد ان محمدا رسول الله .

واشهد ان عليا ولي الله .

وعالم التقية والانحراف عن الشهادة الثالثة في الاذان أوحى الى الشيخ الصدوق الثاني وغيره بضرورة حذف الشهادة الثالثة لكسب ود علماء السنة . لكنهم لم يحصلوا على شيء من وراء حذفهم لولاية علي من الشهادة الثالثة الواجبة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة من السنة شيئا .

فخسروا الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والصلاة اولاً .

وخسروا العامة ثانياً . لان علماء السنة لا يقبلون بحذف الولاية في الصلاة فقط بل يريدون التحول الكامل الى التسنن .

وهذا ما فات على بعض علمائنا فلم يرضوا الشيعة ولا السنة .

الميرزا القمي : جاء في الأخبار المطلقة : « متى ذكرتُم محمداً ﷺ فاذكروا آله ، ومتى قلتم : محمداً رسول الله ، فقولوا : عليّ وليّ الله » والأذان من جملة ذلك (١).

هذه الاخبار المطلقة توجب ذكر الشهادة بالولاية لعلي واولاده الائمة عليهم السلام في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت .

ولو كانت الادلة الكثيرة في وجوب الشهادة الثالثة موجودة في كل أمر فقهي لاوجه جميع الفقهاء لكن القضية تختلف مع الامام علي عليه السلام لان

(١) غنائم الايام _ الميرزا القمي _ الوفاة ١٢٣١ _ هج ج ٢ / ٤٢٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٧٥
العامه لا ترضى والحكومات السنية تلاحق المؤيدين لها دنيويا ، وتمنع
وصول الاموال اليهم .

الكتاب _ ٦٩ _

الاعتقادات الثلاث في التوحيد والنبوة والامامة

مشروع النواصب في حذف التشهد الثالث :
أعمال الجانب السني : فعل الجانب السني كل الاعمال المؤدية لضعاف
الاذان والاقامة وتشهد الصلاة فحذفوا وأضافوا فقرات كثيرة حتى اضافوا
السلام على الامير في زمن الملك عمر بن عبد العزيز . ليكون الاذان مهزلة
لا قيمة له ، وأبعدوا القداسة عنه .
وأرادوا عزل الناحية التعبدية عنه .
وتآمروا الى طمس الجانب الاعتقادي فيه .
اعتقاد الجانب الشيعي :اعتقد معظم الفقهاء بأن الاذان والاقامة غير واجبة
وذكر الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية يبطلهما .
لذا فقد اضعفوا الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وأبعدوها تماما عن أركان
الاعتقاد واسس الايمان وجعلوها عبادة ناقصة الاقرار بالامامة ، وابطلوا ذكر
الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة بأن أذانهم واقامتهم
وصلاتهم باطلة !!!

لقد أضعفوا الاذان والاقامة وتشهد الصلاة كثيرا والواجب على المؤمنين السير على الروايات الخاصة التي اعتقد بها السيد المرتضى وابن براج بأن الشهادة الثالثة واجبة وجزئية والحدو حدو الامام علي الرضا عليه السلام في تشهده كما ذكره ابن بابويه في كتابه فقه الرضا . والسير على منهجية شيخ الطائفة الطوسي المعتقد بجواز ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة . وتفسير الاعتقاد هو : (الاعتقاد بالجنان والإقرار باللسان والعمل بالأركان كما هو الحال في التشهد بالشهادات الثلاث للدخول في الإسلام .

محبة علي واولاده الائمة واجبة على العباد

نقل سيد قطب في تفسيره (في ظلال القرآن) عند تفسير هذه الآية (وأنفسنا وأنفسكم) إلى أن قال : قال عبد الملك بن ميسرة، سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى: (إلا المودة في القربى) فقال سعيد

بن جبير: قربى آل محمد ^(١) .

تفسير الجلالين: جاء في تفسير الجلالين عند تفسير هذه الآية:

«الاستثناء منقطع، أي: لكن أسألكم أن تودوا قرابتي» ^(٢) .

ابن الصباغ: وذكر ذلك أيضاً عالم المالكية ابن الصباغ ^(١) و ابن إبراهيم الحمويني ^(٢) .

(١) في ظلال القرآن ، سيد قطب / الجزء ٢٥ / سورة الشورى.

(٢) تفسير الجلالين / الجزء ٢٥ / سورة الشورى.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٧٧
الخوارزمي الحنفي: وأخرج عالم الحنفية موفق بن أحمد الخوارزمي
الحنفي أخطب الخطباء في كتابه (المناقب) (٣) .
وفي كتاب (نبذة في مناقب أمير المؤمنين من كتب السنة) عن كتاب
(فردوس الاخيار) لابن شيرويه أبي شجاع الديلمي، عن جابر بن عبد الله
الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:
«جاءني جبرئيل بورقة من آس خضراء مكتوب فيها بياض إني افترضت
محبة علي بن أبي طالب ﷺ على خلقي فبلغهم ذلك عني» (٤) .
القندوزي الحنفي: وأخرج الحافظ القندوزي الحنفي بإسناده عن
النبي ﷺ أنه قالوا له: من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟
قال ﷺ: علي وفاطمة وولدهما (٥) .

(١) الفصول المهمة / المقدمة..

(٢) فرائد السمطين، الجويني الشافعي / الجزء ١ / الباب الثاني.

(٣) مناقب الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ص ٣٩ و المقتل، الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ج ١ / ص ٢٧.

(٤) مناقب الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ص ٣٩ و المقتل، الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية / ج ١ / ص ٢٨.

(٥) ينابيع المودة، القندوزي الحنفي / ص ٣٦٨.

٢٧٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقال الإمام الحافظ أبو القاسم الكلبي القرناطي في تفسيره عند هذه الآية :
المعنى: إلا أن تودوا أقاربي، وتحفظوني فيهم، والمقصد على هذا وصية
بأهل البيت ^(١) .

السيوطي والطبراني: في كتاب النقول للسيوطي - بهامش تنوير المقياس -
أخرج عن الطبراني عن ابن عباس قال: قالت الأنصار: لو جمعنا لرسول الله
ﷺ، مالا، فانزل الله: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) .
فقال بعضهم: انه قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم ^(٢) .

ونقل جلال الدين بن أبي بكر السيوطي ذلك في تفسيره الكبير ^(٣) .
ومن المصاديق لمودة الامام علي وفاطمة واولادهم ﷺ ذكرهم في
الشهادة الثالثة الواجبة لانها أفضل مناقبهم ومن لم يذكرهم فهو من
الجاحدين المبغضين .

(١) تفسير الكلبي / ج ٤ / ص ٣٥

(٢) لباب النقول في أسباب النزول، الواحدي، بهامش تنوير المقياس، ص
٢٤٣.

(٣) الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، سنة الوفاة، ٩١١ هـ الطبعة الاولى
١٣٦٥، المطبعة: الفتح، الناشر، دار المعرفة، جدة، السعودية / ج ٦ / ص
٧.

الكتاب _ ٧٠

ذكر علي واولاده الائمة واجب

ذكر الائمة ذكر الله : ورد في الحديث بأن ذكر الائمة ذكر الله تعالى .
فهم التوحيد الكامل .

واسماؤهم اسماء الله . ومن ذكرهم اطاع الله سبحانه .
الصلاة عليهم كهيئة التكبير والتسبيح : الصلاة على محمد وآله الكرام
كهيئة التكبير والتسبيح ثوابها عظيم واجرها جزيل .
الحديث النبوي : ذكر علي عبادة ^(١) تبين الشهادة الثالثة :

(١) رواه السيوطي، الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦٥ ح ٤٣٣، حرف الذال _
دار الفكر _ ١٩٨١ م _ بيروت و المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال
ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨، مؤسسة الرسالة _ بيروت و البداية والنهاية ج ٧ /
٣٩٤ _ حديث الصدقة بالخاتم _ دار احياء التراث _ بيروت مناقب
سيدنا علي ع، ص . ٤٩، ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن ابي
طالب (ص ٥٠ ح ٧٤، ورواه الديلمي في الفردوس ج ٢ ص ٢٤٤ ح ١٥١
ومنهم العلامة الكشفي في (المناقب المرتضوية) .
وروى الحديث من الديلمي وابن حجر وصاحب بحر المعارف وصاحب
فصل الخطاب بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) .

رواة الحديث :

الامام علي عليه السلام وابن عباس وابو هريرة وعائشة واسماء بنت عميس وابي سعيد . عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : " ذكر علي عبادة " ^(١) .
رواة الحديث : ١_ روى من طريق الطبراني عن أسماء بنت عميس .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في كتابه (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٠ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) .

ومنهم العلامة المناوي في (كنوز الحقائق) (ص ٧٨ ط بولاق بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) .

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ١٨٠ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلا عن (كنوز الحقائق) بعين ما تقدم عنه .

وفي (ص ٢٣٧ وص ٢٦١ ، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق

صاحب الفردوس عن عايشة بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) .

ومنهم الحافظ الشيخ يوسف النبهاني البيروتي في (الفتح الكبير) (ج ٢

ص ١٢٠ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي

).

(١) المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨ ، مؤسسة

الرسالة _ بيروت ، وعمدة القاري ج ١٦ / ٢١٥ ، العيني _ الوفاة ٨٥٥

هجرية _ ط دار احياء التراث العربي _ بيروت .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٨١

٢_والديلمي عن أبي سعيد وعائشة والخطيب عن علي عليه السلام .

٣_وابن شاذان عن أبي هريرة .

٤_والحاكم عن ابن عباس .

٥_عن عائشة .

٦_والدولابي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر علي عبادة .

وقال العلامة ابن المغازلي الشافعي في (المناقب) (ص ٨٢ مخطوط) .

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى العبد حالي رحمه الله قدم علينا واسطا ، أنبأنا عبد الله بن أحمد أبو أحمد العرضي إجازة ، أنبأنا محمد بن عمرو ابن البخري ، نبأ أبو عوانة البزودي سنة خمس وستين ، نبأ كثير بن هشام ، نبأ جعفر بن يرقان قال : بلغني أن عائشة كانت تقول : زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام . رواه الطبري وقال : أخرجه ابن السمان في (الموافقة) ، ورواه الصالحاني وعنده (ذكر علي عبادة) .

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٤٢) قال : [قال صلى الله عليه وسلم : ذكر علي عبادة .

ورواه الديلمي صاحب مسند الفردوس والخليلي وفي كتاب (مودة القربى) وفي كتاب (فضائل أمير المؤمنين) هم جميعا يرفعه بسنده عن عائشة مرفوعا . ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (الفردوس) (ج ٢ ص ٣٦٧ دار الكتاب العربي في بيروت) قال :

قال [عن] عائشة : ذكر علي عبادة (١).

ومنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في (الفردوس) (ص ٢٨٨ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنو) قال : روي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ذكر علي عبادة . ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان في (الفائق) (ص ٧٥) .

والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي (قال : قال رسول الله ﷺ : ذكر علي بن أبي طالب عبادة (٢).

ومنهم العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٤ ص ٥٤ ط بيروت) قال : كادح بن جعفر أبو عبد الله الزاهد كوفي ، روى عن هشام بن عروة ^(٣) .

وروى عنه سليمان بن الربيع ، ذكر الخليل الحافظ أن أحمد بن حنبل قال : ليس بها بأس ، وقال : حدثني عبد الله بن محمد القاضي ، حدثني محمد بن جعفر الواسطي ، ويعرف بشعبة ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان بن

(١) العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في (الفردوس) (ج ٢

ص ٣٦٧ دار الكتاب العربي في بيروت .

(٢) العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان في (الفائق) (ص ٧٥

والنسخة مصورة من مكتبة جستربريتي .

(٣) عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٤ ص ٥٤ _ ط بيروت .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٨٣
الربيع ، ثنا كادح ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : قال
رسول الله ﷺ : ذكر علي عبادة ، قال الخليل : لم نكتبه إلا من هذا
الوجه ^(١) .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة
٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر)
^(٢) قال : عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ذكر علي عبادة ^(٣) .

ومنهم الدكتور عبد الصبور شاهين والأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعي
في (موسوعة أمهات المؤمنين) (ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربي -
القاهرة) قالوا : عن عائشة ، قال ﷺ : ذكر علي عبادة . (الديلمي في كنز
العمال ج ١١ / ٦٠١ .

وفي الصواعق المحرقة طبعة سنة ١٣١٢ هـ . ثم حذفوها .
وأخرجه ابن عساكر في (تاريخه) (٤٢ / ٣٥٦) ح ٨٩٤٩ عن عائشة
^(٤) . والصدوق في الفقيه قال : (قال رسول الله ﷺ) ذكر علي عبادة)

(١) (التدوين في أخبار قزوين) (ج ٤ ص ٥٤ ط بيروت)

(٢) مختصر تاريخ دمشق (لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر -
بيروت .

(٤) تاريخ دمشق - ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٧ /
٤٠٨ ح ٩٠٧ .

٢٨٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

(١) . والظاهر أن إسناد الصدوق جزءاً إلى رسول الله للوثوق بصدورها واستفاضتها .

ورواه في المناقب (٢) عن عائشة عن النبي (ﷺ) . وفي المناقب في تفسير قوله تعالى : * (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) عن ابن عباس ذكر علي عبادة (٣) .

ورواه في البحار (٤) عن العمدة لابن الطريق (٥) عن مناقب ابن المغازلي (٦) بسنده المتصل المذكور في مناقب ابن المغازلي عن عائشة .

وفي كشف اليقين (٧) ذكر أن الخوارزمي روى بسنده المتصل فيه عن عائشة عن رسول الله (ﷺ) ذكر علي عبادة .

(١) الوسائل أبواب فضل المعروف باب ٢٣ ، ح ٩ ، الفقيه ج ٢ : ١٣٣ /

٥٥٨ طبعة النجف / الفقيه ج ٢ ح ٢١٤٦ ص ٢٠٥ ، طبعة قم .

(٢) بحار الأنوار ، ج ٢٦ ، ص ٢٢٩ .

(٣) بحار الأنوار ج ٣٨ ، ص ٢٨ ، والمناقب ٣ / ٦١ .

(٤) بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٣٧٧ .

(٥) بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١٩٩ .

(٦) المناقب ، ابن المغازلي ، ص ٢٠٦ .

(٧) (كشف اليقين ، ص ٤٤٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٨٥

وروى الشيخ المفيد في الاختصاص بسنده عن الأصمغ بن نباتة (قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله (ﷺ) ذكر الله عز وجل عبادة وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة . . (١)) .

وأيضاً روى في كتاب مائة منقبة بسنده المتصل فيه عن عائشة (٢) . وروى في المناقب عن شيرويه في الفردوس عن عائشة عن النبي ﷺ (٣) .

ورواه الشيخ عبد الصمد الحارثي والد البهائي في وصول الأخبار (٤) .

: لماذا تمرد البعض على الحديث النبوي ص : ذكر علي عبادة (٥) .

قال النبي ص : حب علي تقوى وايمان ، وبغضه كفر ونفاق .

نحتاج إلى فقه وعلم وتقوى في معالجة ما حل بالشيعة والشيعة في عصر

التقية الظالم عبر التاريخ .

(١) مستدرك الوسائل أبواب الذكر ، ب ١ ، ح ١ ، والاختصاص ، ص ٢٢٣ .

(٢) مائة منقبة ، ص ١٣٦ .

(٣) (المناقب ، لابن المغازلي ، ج ٣ ص ٢٠٢ .

(٤) وصول الأخبار ص ٥٧ .

(٥) المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨ ، مؤسسة الرسالة _ بيروت ، وعمدة القاري ج ١٦ / ٢١٥ ، العيني _ الوفاة ٨٥٥ هجرية _ ط دار احياء التراث العربي _ بيروت .

٢٨٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

قال السيد الخوئي لا يجوز ذكر الشهادة الثالثة الواجبة والمستحبة في تشهد الصلاة .

سؤال (٢٣١) هل يجوز الإتيان بالشهادة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالولاية في تشهد الصلاة الواجبة بعد ذكر الشهادتين ، إذا كان علي : أ) وجه الاستحباب .

ب) وجه التبرك بذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ج) وهل يجوز الإتيان بها في التشهد في غير هذين الوجهين ؟

جواب السيد الخوئي : باسمه تعالى : بما أن الشهادة الثالثة مندرجة في كلام الآدمي فالإتيان بها في التشهد في الصلاة محل إشكال . ولذلك جرت سيرة السلف على الاكتفاء بذكرها في الأذان والإقامة من غير قصد الجزئية لهما حيث لا يقدح الكلام الآدمي بصحة الأذان والإقامة ، وبما أنه أصبحت الشهادة الثالثة شعاراً للشيعة في الأذان فيجب المحافظة على ذكرها وحث الناس على الالتزام بها ، والله العالم (١) .

(٢٣٢) هل يجوز ذكر الامام علي (عليه السلام) والشهادة الثالثة في أحد مواضع الصلاة بقصد عدم الجزئية من باب الذكر المطلق لورود الكثير من الروايات الدالة على أن ذكر علي عليه السلام من الأذكار المطلقة وأنه (الذكر) أحد أنواع العبادة ؟

(١) صراط النجاة _ الخوئي _ ج ٦/٦٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٨٧

جواب السيد الخوئي : باسمه تعالى : الأحوط وجوباً أن يؤخره إلى بعد الصلاة ويأتي به في تعقيب الصلاة ، والله العالم (١) .

القول النبوي : ذكر علي عبادة يجب الاتيان به في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وقول البعض انه كلام الادمي غلط .

لانه كلام الله تعالى قاله جبرائيل في الاذان السماوي والارضي .

وانه كلام النبي : ذكر علي عبادة فكيف يقول انه كلام آدمي فكيف يحول الكلام الالهي النبوي الى كلام آدمي ؟

الحسن البصري: يفضل الامام علياً عليه السلام على الشيخين وفاطمة واولادها وباقي البشر عاصر الحسن البصري الامامين علي السجاد ومحمد الباقر عليهما السلام ، وتوفي سنة ١١٠ هجرية . ونقل تراثا عظيما من فضائل الامام علي واولاده الائمة ودافع عنهما دفاعا ممتازا لكنه لم يتشيع وتعرض الى افتراءات من قبل الكثير متهمين اياه بالبغض لاهل البيت مثلما تعرض المختار الثقفي الى ذلك .

قال الحسن البصري في الصلاة على أمير المؤمنين فيما نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبان بن عياش : ما أقول فيه ! كانت له السابقة ، والفضل والعلم والحكمة والفقه والرأي والصحبة والنجدة والبلاء والزهد والقضاء والقراءة ، إن عليا كان في أمره عليا ، رحم الله عليا ، وصلى عليه ! فقلت : يا أبا سعيد ، أتقول : [صلى عليه] لغير النبي صلى الله عليه وآله ؟

(١) صراط النجاة _ الخوئي _ ج ٦/٦٣ .

فقال الحسن البصري : ترحم على المسلمين إذا ذكروا ، وصل على النبي وآله ، وعلي خير آله . فقلت : أهو خير من حمزة وجعفر ؟

قال (الحسن البصري) : نعم . قلت : وخير من فاطمة وابنيها ؟ قال (الحسن البصري) : نعم ، والله خير آل محمد كلهم ، ومن يشك أنه خير منهم ، وقد قال رسول الله ﷺ : [وأبوهما خير منهما] (١) . وقال الحسن البصري : لم يجز عليه عليه اسم شرك ، ولا شرب خمر ، وقد قال رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) : [زوجتك خير أمتي] (٢) .

فلو كان في أمته خير منه لاستثناه ، ولقد آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فأخى بين علي ونفسه ، فرسول الله ﷺ " خير الناس نفسا ، وخيرهم أخوا (٣) .

فقلت : يا أبا سعيد ، فما هذا الذي يقال عنك إنك قتلته في علي ؟ (اضطر للنيل من الامام علي عليه تقية أمام الحجاج) .
فقال الحسن البصري : يا بن أخي أحقن دمي من هؤلاء الجبابرة ، ولولا ذلك لسالت بي الخشب (أي قتلوه) (٤) .

(١) مجمع الزوائد ، ابن حجر ج : ٩ ، ص : ١٨٣ . ومستدرک الحاكم ، ج : ٣ ، ص : ١٦٧ .

(٢) مسند أحمد ، ج : ٥ ، ص : ٢٦ . وللحديثين مصادر كثيرة .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ج : ٤ ، ص : ٩٦ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٩٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٨٩
وقال نجاح الطائي : لقد اعتقد علماء الشيعة والكثير من علماء السنة بأن
الامام عليا عليه السلام خير البشر ومن أبى فقد كفر (١).
ومما يؤسف له ان بعض العلماء يفضلون اولاد الامام ١٠
عليه السلام عليه مما يبين عدم فهمهم للامامة جيدا وغفلتهم عن النصوص
القرآنية والحديثية .

فضائل الامام علي ع في كتاب الاحتجاج

الطبرسي : إن الطبرسي يذكر في مقدمة كتابه يقول : بأني وإن لم أذكر
أسانيد الروايات ، وترونها في الظاهر مرسلة ، لكن هذه الروايات في
الأكثر روايات مجمع عليها ، روايات مشهورة بين الأصحاب ، معمول بها ،
ولذلك استغنيت عن ذكر أسانيدها .
فيكون هذا الكلام منه شهادة في اعتبار هذه الرواية .
أنا لم نجد أحدا من فقهاءنا يقول بمنع الشهادة الثالثة في الأذان ، النتيجة :

الخشب بضم الخاء والشين المعجمتين _ جمع خشب وهو الصقيل من
السيوف .

(١) تاريخ بغداد _ الخطيب ج ٧ : ٤٢١ ، تهذيب التهذيب ج ٩ : ٤١٩ ،
كنوز الحقائق ص ٩٨ واختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) _ الطوسي
ج ١ / ٢٣٧ .

٢٩٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

علمائنا قد أفتوا على طبق مفاد هذه الرواية ، وعملوا بهذه الرواية رغم انها مرسلة وعمل المشهور برواية مرسلة أو ضعيفة يكون جابرا لسند تلك الرواية كما اتفق عليه العلماء ، ويجعلها رواية مقبولة قابلة للاستنباط والاستدلال في الحكم الشرعي .

ودون علماء السنة في كتبهم روايات قريبة من هذه الرواية مما يسندها ويعضدها بانها صدرت عن الائمة المعصومين :

: عن حذيفة عن رسول الله (ﷺ) : لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) (١) قالت الملائكة : بلى ، فقال : أنا ربكم ، محمد نبيكم ، علي أميركم فهذا ميثاق أخذه الله سبحانه وتعالى (٢) .

: الحاكم النيسابوري عن رسول الله (ﷺ) : أتاني ملك فقال : يا محمد (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) (٣) علي ما بعثوا ، قلت : علي ما بعثوا ؟ قال : علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب (٤) .

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٣ / ٣٩٩ .

(٣) سورة الزخرف : ٤٥ .

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري صاحب المستدرک : ٩٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٩١

: في كنز العمال ، قال الطبراني بالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله : مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله ، هذا قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام . هذه رواية الطبراني وغيره ، بسند فيه بعض الأكابر وأئمة الحفاظ ، وهي موجودة في غير واحد من المصادر المهمة (١) .

عن رسول الله (ﷺ) قال : لما أسري بي إلى السماء ، إذا على العرش مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي . هذا على العرش مكتوب ، وقد وجدنا في هذه الرواية أيضا أن على العرش مكتوب اسم أمير المؤمنين .

العالمون : أهل البيت يذكرون في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة كتاب فضائل الشيعة للصدوق بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس: (استكبرت أم كنت من العالين) فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة ؟ فقال رسول الله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين: كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى:

(١) كنز العمال ١١ : ٦٢٤ ،

٢٩٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

" استكبرت أم كنت من العالين " أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه. بنا يهتدي المهتدون. فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده (١) .

الجنس البصري يذكر عليا فيقول صلى الله عليه مثلما يقول عن النبي ﷺ بينما بأبي الكثير من العلماء أن يقولوا ذلك .

بينما جاء في الصلوات الكاملة : اللهم صل على محمد وآل محمد ، وعلي ﷺ من آل محمد المطهرين .

عدم الصلوات على الامام علي ﷺ عندما يذكر وحده ﷺ صلى الله عليه وعدم ذكره واجبا في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة موضوع واحد دائرته لا يريدون الاعتراف بالامام علي ﷺ انه نفس النبي وله الشهادة الواجبة الثالثة بعد التوحيد والنبوة .

(١) كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله بإسناده عن أبي سعيد الخدري بحار الانوار جزء ٢٥/صفحة ٢/ و فضائل الشيعة _ الصدوق: ٧ و ٨ والآية في ص: ٧٥.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٩٣

الكتاب _ ٧١

تحريف ضد الشهادة الثالثة

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي سمعت ؟ قال عليه السلام : نعم . قال صلى الله عليه وآله : حفظت ؟ قال عليه السلام : نعم . قال صلى الله عليه وآله : ادع بلالا فعلمه فدعا علي عليه السلام بلالا فعلمه (١) . ومنذ السنة الثانية للبعثة النبوية بدأ بلال بذكر الشهادات الثلاث في الاذان . اذا اجتمعت روايات تؤيد وروايات لا تعارض ذكر الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان ماذا نفعل ؟

هناك روايات تؤيد وجود الشهادة الثالثة بالولاية في الاذان والاقامة وهناك روايات لا تعارض بل لا تذكر الشهادة الثالثة بالولاية . ما هو العمل ؟

الاحتكام الى القرآن الكريم فقد قال سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله : كل رواية تخالف القرآن فاضربوا بها عرض الحائط . والقرآن الكريم ذكر النبي محمدا صلى الله عليه وآله والامام عليا عليه السلام في آيات كثيرة الى جنب بعض مما يبين وجوب ذكر الامام علي عليه السلام الى جانب النبي الاعظم صلى الله عليه وآله في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

(١) تهذيب الاحكام _ الطوسي ج ٢ / ٢٧٧ .

آية النور : فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
٨- سورة التغابن . وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا : هو علي عليه السلام .

القندوزي الحنفي : روى الحافظ القندوزي سليمان الحنفي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام في تفسيره قوله تعالى : (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره) (١) . إنه قال : إن الله متم الإمامة وهي النور . وذلك قوله تعالى : (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) الآية . ثم قال : النور هو الإمام (٢) .

الطبري : ونقل العلامة القبيسي، عن الحافظ ابن جرير الطبري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبة الغدير فيما قال :
معاشر الناس : آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) .

(١) سورة الصف ٨ .

(٢) ينابيع المودة / ص ١١ ، الكافي ، الشيخ الكليني ، الوفاة : ٣٢٩ هـ ،
الطبعة : الخامسة ، ١٣٦٣ ، الناشر : دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ج ٢ /
٣٥٨ ، تأويل الآيات ج ٢ / ٦٨٦ ، تفسير القمي ، علي بن ابراهيم القمي ،
الوفاة سنة ٣٠٧ هـ ، المصحح : سيد طيب الجزائري ، الطبعة : ٣ ، ١٤٠٤ ،
مؤسسة دار الكتاب ، قم _ تفسير الآية وتفسير البرهان / المؤلف : السيد
هاشم البحراني _ الوفاة : ١١٠٧ هـ ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية /
مؤسسة البعثة _ قمج ٥ / ٣٦٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٩٥
ثم قال النبي ﷺ: النور من الله فيّ، ثم في علي، ثم في النسل منه إلى
القائم المهدي (١).
والذين كفروا (بولاية علي) أولياؤهم الطاغوت: أعداؤه وأتباعهم أخرجوا
الناس من النور وولاية علي (عليه السلام) إلى الظلمات ولاية أعدائه (٢).
البخاري والترمذي والنسائي وابن حنبل: علي عليه السلام هو الذي ثبت فيه قول
النبي ﷺ: أنت مني وأنا منك (٣).

-
- (١) كتاب ماذا في التاريخ / ج ٣ / ص ١٤٧.
(٢) الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج ٢ - ص ٧٤.
(٣) - صحيح البخاري، كتاب الصلح ٣ / ١٦٨ و ج ٤ / ٢٠٧ مناقب
المهاجرين، و ٥ / ٨٥ باب عمرة القضاء، المستدرك على الصحيحين،
الحاكم ٣ / ١٢٠ الخالة أم، تحقيق المرعشلي، طبعة دار المعرفة، بيروت،
السنن الكبرى، البيهقي ج ٨ / ٥٠ باب الخالة، و ج ١٠ / ٢٢٦ باب لا بأس
باستماع الحداء، طبعة دار الفكر، شرح مسلم، النووي ج ١ / ١٩٥ جواز
المدح في الوجه طبعة ١٩٨٧ م دار الكتاب العربي، بيروت، فتح الباري ج
٧ / ٥٧ مناقب علي، طبعة ٢، دار المعرفة، بيروت، عمدة القاري، العيني
الحنفي، شرح البخاري، طبعة احياء التراث العربي، بيروت، ١٣ / ٢٧٦، و
١٦ / ٢١٤، و ١٧ / ٢٦٣، المصنف، الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١ هجرية، ج
١١ / ٢٢٧ باب اصحاب النبي، تحقيق حبيب الاعظمي، منشورات المجلس
العلمي، المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١، ١٩٨٩ م، تحقيق سعيد

٢٩٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

والامام علي عليه السلام هو نفس النبي في آية المباهلة: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ٦١ سورة آل عمران .

آية التطهير : ذكر الله تعالى أهل البيت في مجموعة نورية باسم المطهرين : ونزلت في حقهم آية التطهير : روى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حديث الكساء في صحيحه عن عائشة : جمع الرسول (صلى الله عليه وآله) علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال :

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (١) وروى ذلك جمع غفير من العلماء منهم : الترمذي : ومنهم أبو عيسى محمد بن عيسى بن سدره الترمذي في (صحيحه) (٢) ومنهم الحاكم النيسابوري في (المستدرک على لصحيحين) (٣).
يطهركم تعني يرفع شأنكم ومنزلتكم في العالمين .
وعن الامام علي عليه السلام في قوله تعالى : (سلام على آل ياسين).

للحام، فضائل علي، دار الفكر، بيروت، ج ٧ / ٤٩٩ والسنن الكبرى، النسائي ج ٥ / ١٢٧ قول النبي: علي كنفسى .

(١) صحيح مسلم / ج ٢ / ص ٢٣١.

(٢) صحيح الترمذي / ج ٢ / ص ٣٩٣ و ص ٤٦٧ ومسنند أحمد بن حنبل ج ٦ / ٣١٣.

(٣) المستدرک على الصحيحين / ج ٣ / ص ١٤٦.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٩٧

قال : ياسين محمد ﷺ ونحن آل ياسين (١) .

آية الاعراف : الثعلبي وابن الجوزي والهيثمي: أهل البيت يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه (٢) .

وقال الإمام علي (عليه السلام): نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة (٣) .

ابن كثير: قال علي (عليه السلام): نحن أصحاب الأعراف يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه (٤) .

(١) شواهد التنزيل / ج ٢ / ص ١١٠ - ١١٢.

(٢) تفسير الثعلبي، تفسير الآية، الصواعق المحرقة ابن حجر الهيتمي ١٠١، شواهد التنزيل، أبو القاسم الحاكم بن الحداد الحسكاني الحنفي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٧٠ هـ، الحسكاني بثلاثة اسانيد ١ / ٢٦٣، أواسط الذكر، السمهودي ١١، زاد المسير، ابن الجوزي ٧ / ٢٦٦، تفسير أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي ، الوفاة ، ٧٧٤ هجرية الدمشقي الاموي ، الوفاة ، ٧٧٤ هجرية ٢ / ٢٢٧.

(٣) أرجح المطالب، الامرتسري الحنفي، ٨٤، كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٤، ينابيع المودة، القندوزي الحنفي ١٠٢ .

(٤) تفسير الثعلبي، الآية، زاد المسير، ابن الجوزي ٧ / ٢٦٦، ينابيع المودة، القندوزي ١٠٢ تفسير، أرجح المطالب، الامرتسري الحنفي، ٨٤، شواهد التنزيل، أبو القاسم الحاكم بن الحداد الحسكاني الحنفي النيسابوري،

آية الصادقين : ابن عباس في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ). قال النبي: كونوا مع علي عليه السلام (١).

المتوفى سنة ٤٧٠ هـ، الحسكاني بثلاثة اسانيد ١ / ٢٦٣، تفسير أبو الفداء إسماعيل أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي الاموي ، الوفاة ، ٧٧٤ هجرية الدمشقي الاموي ، الوفاة ، ٧٧٤ هجرية ٢ / ٢٢٧، الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيتمي الشافعي سنة الوفاة ، ٨٠٧ هـ، ١٠١، أواسط الذكر، السمهودي ١١، مختصر بصائر الدرجات، الحلبي ٥٢، البحار، المجلسي ٢٤ / ٢٤٩، الاحتجاج ، ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ١ / ٣٢٨، كشف اليقين، الحلبي ٤٠٢، الحويزي ٢ / ٢٤، تفسير الميزان ٨ / ١٤٥، كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٤ .

(١) المناقب للخوارزمي الحنفي، ص ١٩٨. طبعة ١٤١٤ هجرية مؤسسة النشر الاسلامي، قم و تفسير الثعلبي ج ٥ / ١١٠، المتوفى سنة ٤٢٧ هجرية، تحقيق محمد عاشور، طبعة احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢ م و تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٦١، طبعة ١٤١٥ هجرية، دار الفكر، بيروت، تهذيب الكمال ج ٥ / ٨٤ ترجمة جعفر بن محمد، طبعة ١٩٩٢ م _ مؤسسة الرسالة، بيروت و نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي، المتوفى سنة ٧٥٠ هجرية، طبعة ١٩٥٨ م، ص ٩١، مناقب أمير المؤمنين و شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، مؤسسة الطبع والنشر، طهران، ت ١٤١١ هـ ج ١ ص : ٣٤٥-٣٤١، فرائد السمطين، الجويني، مؤسسة المحمودي، بيروت، ت ١٣٩٨

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٢٩٩
وأخرج نحواً من ذلك علامة الهند عبيدالله بسمل الحنفي في مناقبه (١). قال
رسول الله ﷺ: علي سيد الصادقين (٢).
الخطيب البغدادي: وأخرج الخطيب البغدادي، عن ابن عباس في هذه الآية
أنه قال النبي: كونوا مع علي وأصحابه (٣).

هـ ج ١ ص : ٣٦٩-٣٧٠ ح . ٢٩٩، فضائل الخمسة، الفيروز آبادي، مؤسسة
الاعلمي، بيروت، ت ١٤٠٢ هـ ج ١ ص : ٣٢٩، تذكرة الخواص، سبط ابن
الجوزي، مؤسسة أهل البيت، بيروت، ت ١٤٠١ هـ ص : ٢٥، كفاية
الطالب، الكنجي الشافعي، دار إحياء تراث أهل البيت، طهران، ت ١٤٠٤
هـ ص : ٢٣٦، ينابيع المودة، القندوزي، دار الاسوة، قم، ١٤١٦ هـ ج ١ ص
: ٣٥٨، الدر المنثور، السيوطي، دار الفكر بيروت، ت ١٤١٤ هـ ج ٣١٦٠٤،
فتح القدير ، الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية، ، الشوكاني، دار إحياء
التراث العربي، بيروت، ج ٢ ص : ٤١٤، روح المعاني، الالوسي، طبعة
المنيرية، مصر، ج ١١ ص : ٤١ ح، ٢٩٨٠٣، مختصر تاريخ دمشق، ابن
منظور، دار الفكر، دمشق، ت ١٤٠٩ هـ ج ١٨ ص : ١٠.

(١) أرجح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب : العلامة الهندي عبيدالله
الامرتسري الحنفي _ ص ٦٠.

(٢) أرجح المطالب في مناقب علي، عبيد الله بسمل الحنفي آمرتسري
الهندي ١٩.

(٣) مناقب الخطيب : ١٨٩.

٣٠٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الحمويني الشافعي: وأخرجه بهذا النصّ الحمويني الشافعي أيضاً (١).
السيوطي: وذكره العالم الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره (٢).
الزرندي الحنفي: وفي نظم درر السمطين للزرندي الحنفي، عن ابن عباس
قال: ﴿كونوا مع علي بن أبي طالب وأصحابه﴾ (٣).
القندوي: وأخرج الحافظ سليمان القندوي، عن ابن مردويه الشافعي، عن
وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. سورة
التوبة ٩ / ١١٩.
وقال الإمام الصادق عليه السلام: الصادقون هم محمد وآل بيته كما جاء في
الروايات الصحيحة (٤).

(١) فرائد السمطين، الحمويني ١ : ٦٨.

(٢) الدرر المنثور ٣ : ٢٩٠.

(٣) نظم درر السمطين : ٩٢.

(٤) نهج البيان مخطوطة ج ٢ / ١٤٢، المناقب، الخوارزمي الحنفي ١٩٨.
ينابيع المودة : ١١٩ أو أرجح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب : العلامة
الهندي عبيد الله الامر تسري الحنفي ٦٠.

السقيفة، سليم بن قيس ج ٢ / ٧٦١، أصول الكافي، الكليني ج ١ / ١١٩، ج
١ / ٢٠٨، البحار ٢٤ / ٣١ ح ٣، بصائر الدرجات ٣١ ح ٢، أمالي الطوسي
٢٥٥، ح ٤٦١، تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، الجزء ٢، تفسير
الاية، الوفاة: ٣٢٠ هج، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، الناشر: المكتبة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٠١
إضافة عمر للصلاة خير من النوم وهي بدعة _ (تحريفات وتزويرات علماء
النواصب فأصبحت عادة) .

التحريف الاول في الاذان : حذف حي على خير العمل . وهي موثقة في
الاذان وجزء منه بنصوص شيعية وسنية .

التحريف الثاني : إضافة الصلاة خير من النوم الى الاذان .

بدون دليل علمي بل هناك اعتراف باضافتها في زمن عمر . وهذه بدعة
. جاء هذا في شرح التجريد للقوشجي الأشعري ^(١) ، وأرسله إرسال
المسلم ، أي انها بدعة ورغم هذا بدأ بالدفاع عن هذه الاضافة مثلما دافع
عن المتعتين . ان خير العمل كانت جزءا من الاذان في زمن النبي ﷺ
لكن عمر منعها ومنع متعة الحج ومتعة النساء .
وهذا يؤكد حذفهم للشهادة الثالثة وعدم التزامهم بفقرات الاذان زيادة
ونقصانا .

العلمية الإسلامية، طهران ج ٢ / ١١٦ ح ١٥٥، تفسير القمي، على بن
ابراهيم القمي ، الوفاة سنة ٣٠٧ هـج ، المصحح : سيد طيب الجزائري، الطبعة
٣، ١٤٠٤، مؤسسة دار الكتاب، قم _ تفسير الاية وتفسير البرهان / المؤلف
: السيد هاشم البحراني _ الوفاة : ١١٠٧ هـج ، تحقيق : قسم الدراسات
الاسلامية / مؤسسة البعثة _ قمج ٢ / ٨٦٤، تفسير مجمع البيان ، الطبرسي
ج ٥ / ١٢٢، المناقب، ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٨٨.
(١) شرح التجريد للقوشجي ، مبحث الإمامة .

الكتاب _ ٧٢

الشهادة الثالثة بين الاستحباب والوجوب

قال البعض بأن الشهادة الثالثة مستحبة وقلنا بأن الشهادة الثالثة واجبة : قال البعض بأن الشهادة الثالثة جزئية استحبابية في الاذان . لكن هذا المستحب لا يترك . لأن هذا الأمر والعمل الاستحبابي ، أصبح شعارا للشيعه . الاشكال على من يقول باستحبابية الشهادة الثالثة :

أن هذه الشهادة في الأذان إذا كانت مستحبة ، والمستحب يترك ، ولا يوجد مانع من ترك المستحب ، عليه يمكن تركه وطمسه .

الموقف الضعيف للقائلين بالاستحباب : بعدما ترك الفقهاء الرأي السديد في وجوب الشهادة الثالثة تقية توجهوا للقول باستحبابها .

وبقي اصحاب هذا الرأي حيارى امام الهجمة المعادية الشرسة القائمة على البدعة والتحريف وازافة الصلاة خير من النوم الى الصلاة .

العامة اضافوا الصلاة خير من النوم . ولم يقم دليل عليهما . هذا في شرح التجريد للقوشجي الأشعري ^(١) ، وأرسله إرسال المسلم .

استحباب الشهادة الثالثة على رأي غيرنا

(١) شرح التجريد للقوشجي ، مبحث الإمامة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٠٣

توجد في الاوامر الالهية إطلاقات و عمومات باجلال وبتعظيم وتكريم النبي (ﷺ) فيجب اجلاله في كل مورد يمكننا فعل ذلك من الصلوات عليه وذكر فضائله الكريمة وزيارة قبره والسير على سيرته الكريمة .

: قاعدة التسامح في أدلة السنن ، هذه قاعدة استلهمها العلماء من الروايات : كتاب وسائل الشيعة (١) . وهذا هو الدليل الثانوي .

وتقول القاعدة : من بلغه ثواب على عمل فعمل ذلك العمل برجاء تحصيل ذلك الثواب ، فإنه يعطى ذلك الثواب وإن لم يكن الخبر صحيحا ، وإن لم يكن رسول الله قاله .

وطبقا لهذه القاعدة فقد أفتى الفقهاء باستحباب كثير من الأشياء في هذا الموضوع مع عدم ورود نص خاص فيها ، بالرغم من عدم انطباق عمومات أو مطلقات عليها .

وبعدما يفتي الفقهاء باستحباب هذا العمل يصبح هذا العمل من الشريعة الدينية .

(١) وسائل الشيعة ج ١ باب ١٨ في أبواب مقدمات العبادات .

الكتاب ٧٣ _

الشهادات الثلاث في اصول الدين والاذان وتشهد الصلاة نظرية واحدة لا يجوز للفقهاء حذف أحدها

فرض الله تعالى الشهادات الثلاث على المسلمين :

اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله

واشهد ان عليا ولي الله

واذن بذلك جبرائيل في دار النبي ﷺ في الارض فسمعها النبي ﷺ
والامام علي عليه السلام فطلب النبي ﷺ من الامام علي عليه السلام ان يعلمها لبلال
الحبشي فعلمها له وبقي يؤذن بها الى يوم شهادة النبي ﷺ حيث منعها
رجال الانقلاب .

وهي نفس اذان جبرائيل والملائكة في السماء التي يوجد فيها فقرة الشهادة
الثالثة كما ذكر الكليني في الكافي .

وابعدوا بلالا عن الاذان لانه لا يقبل ان يترك الشهادة الثالثة.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٠٥
ومن الطبيعي أن يكون أذان جبرائيل في الارض مثل أذانه مع الملائكة في
السماء بحضور النبي محمد ص الذي ذكره الكليني في الكافي^(١) . وفي
الاذان السماوي كانت الشهادة الثالثة .

وتعود المسلمون على الشهادات الثلاث ، قال الله تعالى في الامامة :
﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ١٢٤﴾ _ سورة البقرة.
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥﴾ _ سورة المائدة.

وهذه نزلت في الامام علي عليه السلام الذي تبرع بخاتمه لفقيه .
وباع النبي صلى الله عليه وآله الامام عليا عليه السلام خليفة للمسلمين في الغدير بيعة رسمية .
وبينت الآية الكريمة : (أأستكبرت أم كنت من العالين)
مرتبتهم العليا في الكون أيضا فاهل البيت هم قادة البشرية ورؤساء الامم .
وجاء المنافقون النواصب المعادون الجهلة وقالوا :
ذكر علي واولاده الائمة في الاذان بدعة !!!

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥
٩ / .

٣٠٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وقتل المنافقون الكثير من المؤذنين بالشهادة الثالثة وسجنوهم وظلموهم
ليمنعوا الشهادة الثالثة .

وأنا اتعجب من مخالفة بعض العلماء للقرآن الكريم الذي يوجب امامة
أهل البيت في آيات كثيرة ويبين وجوب التوحيد والنبوة والامامة بينما
دفعوا الامامة عن منصبها الالهي في الاذان الى البدعة وغير ذلك .

الكتاب _ ٧٤ _ شواذ الاخبار والروايات يعني الصحيحة النادرة

قال الشيخ الطوسي في محكي النهاية :

« وأما ما روي من شواذ الأخبار من قول : أشهد أن علياً ولي الله ، وآل
محمد خير البرية ، فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامة ، فمن عمل بها
كان مخطئاً » .

وقال الشيخ الطوسي أيضاً : « فأما قول أشهد أن علياً أمير المؤمنين ، وآل
محمد خير البرية ، على ما ورد في شواذ الأخبار ؛ فليس بمعول عليه في
الأذان ، ولو فعله الإنسان لم يَأْثَمَ به ، غير أنه ليس من فضيلة الأذان ، ولا
من كمال فصوله » ^(١) .

(١) المبسوط _ الطوسي ج ١ ص ٩٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٠٧
وقال العلامة الحلي : « وأما ما روي من الشاذ ، من قوله : إن علياً ولي الله ،
وإن محمداً خير البرية ، فمما لا يعول عليه » (١) .
إلى غير ذلك مما يؤكد ، وجود هذه الروايات وهي اخبار عن الائمة تبيين
ان العلماء الشيعة كانت تقول الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة .
جرأة بعض العلماء في حذف ولاية علي عليه السلام السماوية
قال نجاح الطائي : أنا أتعجب من جرأة علماء السنة على حذفهم ولاية
علي عليه السلام من أصول الدين وهي واجبة قرآنيا وحديثيا وفي بيعة الغدير .
و أتعجب من جرأة معظم علماء الشيعة على حذفهم الشهادة الثالثة بالامامة
من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت وهي واجبة قرآنيا وحديثيا
.

الكتاب ٧٥ _

فقرات اذان جبرائيل والملائكة في السماء والارض واجبة يؤذن بها الملك كل يوم

عن علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله عُلِّمَ الأذان ليلة أُسري به ، وفرضت
عليه الصلاة ^(١) .

(١) المنتهى _ العلامة الحلي ج ١ ص ٢٥٥ .

٣٠٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وروى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال :

اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالناشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعليٌّ خير الوصيين)^(٢) . أو : علي أمير المؤمنين ولي الله^(٣) .

وأكمل جبرائيل فقرات الاذان فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ :

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح^(٤) .

حي على خير العمل

(١) المستدرک الحاکم ١٧١/٣ ، مشکل الآثار ، الطحاوي ، وأبن مردويه فيما نقله المتقي الهندي ٢٧٧ من الجزء السادس من كنز العمال حديث ٣٩٧ ، شرح التجريد ، القوشجي ، أواخر مبحث الامامة ، وهو من أئمة الاشاعرة في الكلام .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

(٣) اثبات الهداة ، الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦

(٤) جامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٠٩

ومن كتاب الحسن بن علي بن عمار باسناد بتره عن النبي (ﷺ)

(رأيت ليلة أسري بي في السماء الرابعة ديكاً ينادي :

لا إله إلا الله _ محمد رسول الله

علي أمير المؤمنين ولي الله) (١).

هذا يعني أن الله تعالى خلق ملكاً قبل البعثة النبوية وقبل ولادة النبي محمد

ﷺ والامام علي عليه السلام يؤذن بالشهادات الثلاث .

الاذان الشيعي الصحيح بفقرات أذان جبرائيل الواجبة

فقرات أذان جبرائيل في الشهادات الثلاث واجبة .

الشهادة بالتوحيد واجبة .

والشهادة بالنبوة واجبة .

والشهادة الثالثة بالامامة واجبة (٢) .

فجعل الكثير من الفقهاء الشهادتين الاولى والثانية واجبة لكنهم رفضوا

الشهادة الثالثة الواجبة تقية وجعلوها :

(١) اثبات الهداة ، الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب

النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف

الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥

٣١٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

منهم قال : مستحبة .

: ليست فقرة في الاذان .

: بدعة .

فكيف جعل الكثير من العلماء الشهادة الثالثة مستحبة ؟

ولانها واجبة فقد امتنع بلال من الاذان لابي بكر الحاذف للشهادة الثالثة .

ولانها واجبة فقد طلبت فاطمة عليها السلام قبل شهادتها من بلال الاذان كما كان

يؤذن في زمن النبي صلوات الله عليه .

ولان بلالا كان رمز الشهادة الثالثة وحي على خير العمل ويذكر المسلمين

بهما فقد نفوه من المدينة وقتلوه في الشام .

الأذان عشرون ٢٠ فصلا ، والإقامة تسعة عشر ١٧ فصلا بدون قد قامت

الصلاة

الأذان عشرون ٢٠ فصلا ، والإقامة تسعة عشر ١٧ فصلا بدون قد قامت

الصلاة ، من صلاها كان أذانه شيعيا ، ومن ترك الشهادة بالامامة اصبح أذانه

سنيا ولا تنفع الشهادة الثالثة المستحبة . فالأذان أربع تكبيرات في أوله ،

والاقرار بالتوحيد مرتين ، والاقرار بالنبي مرتين ، والاقرار بالامام مرتين

والدعاء إلى الصلاة مرتين ، وإلى الفلاح مرتين ، وإلى خير العمل مرتين ،

وتكبيرتان في آخره ، والتهليل مرتين . والإقامة مثل ذلك ، وتسقط

تكبيرتان من أوله ، ويردد بدلها " قد قامت الصلاة " مرتين ، ويسقط

التهليل مرة . والترتيب فيهما واجب .

: الله اكبر _ الله اكبر ، الله اكبر _ الله اكبر

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣١١

اشهد أن لا اله الا الله ، اشهد أن لا اله الا الله

أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله

أشهد أن عليا ولي الله ، أشهد أن عليا واولاده الائمة حجب الله

حي على الصلاة ، حي على الصلاة

حي على الفلاح ، حي على الفلاح

حي على خير العمل ، حي على خير العمل

الله اكبر _ الله اكبر

لا اله الا الله _ لا اله الا الله (١) _ ٢٠ فقرة .

قال نجاح الطائي : فقرات الاذان الجزئية والواجبة سبعة وثلاثون فصلا.

فقرات الاقامة الصحيحة _ ١٧

الله اكبر _ الله اكبر

اشهد أن لا اله الا الله ، اشهد أن لا اله الا الله

أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب

النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف

الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥

/ ٩ و اثبات الهداة ، الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح

١٥٢٦ و التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ ، الجامع للشرائع _ يحيى الحلي

ص ٧٤ .

٣١٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أشهد أن عليا ولي الله ، أشهد أن عليا واولاده الائمة حجج الله

حي على الصلاة ، حي على الصلاة

حي على الفلاح ، حي على الفلاح

حي على خير العمل ، حي على خير العمل

قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة

الله اكبر _ الله اكبر

لا اله الا الله (١) .

واذا أضفنا قد قامت الصلاة مرتين يكون المجموع ١٩ فقرة للاقامة.

المجموع ٣٩ فقرة وفصلا في الاذان والاقامة .

فصول الاذان مثنى ام فرادى وهل توجب

على النساء ؟

يجوز المجيء بفصول الأذان والإقامة واحدة واحدة و مثنى مثنى اذ يصح

ذلك كما جاء في الروايات ومن جاء بها مثنى مثنى فهو كمال الاذان . وقد

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب

النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف

الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥

/ ٩

و اثبات الهداة ، الحر العاملي محمد بن حسن ج ٢ ص ٢٨٥ ، ح ١٥٢٦

و التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ و الجامع للشرائع _ يحيى الحلبي ص ٧٤.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣١٣
ورد الاذن بالاجتزاء واحدة من كان متعجلاً لعمل ضروري والمسافر
والمرأة .

وجاء : أن المرأة تسرّ في الأذان مما يصحح بعض حالات الأذان والإقامة
، ونفى الكثير من هم الأذان والإقامة عن النساء فيستفاد منهم ان من بعض
أفراد الأذان ما يسقط وان كان مشروعاً .

وقال نجاح الطائي : الاذان في جماعة النساء واجبة .
والاقامة للمرأة واجبة لانهما اقرار بالشهادات واعتقاد بها فلا يمكنهن ترك
الاقرار والاكتفاء بالايمان بالشهادات الثلاث .

و قال الشيخ في المبسوط (ولو قاله في الصلاة (الأذان) لم تبطل صلاته
إلا في قوله (حي على الصلاة) فإنه متى قال ذلك مع العلم بأنه لا يجوز
فسدت صلاته لأنه ليس بتحמיד ولا تكبير بل هو كلام الأدميين فان قال
بدلاً من ذلك لا حول ولا قوة إلا بالله لم تبطل صلاته _ التذكرة .

الكتاب _ ٧٦

فقرات الاذان والاقامة المحرّفة

جاءت النصوص بأن فقرات الاذان توقيفية وجزئية ولا يمكن التلاعب بها
زيادة ونقصانا . لكن الصدوق الثاني جوز حذف الشهادة الثالثة وحي على
خير العمل واطافة الصلاة خير من النوم .

٣١٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فعل الجانب السني كل الاعمال المؤدية لاضعاف الاذان والاقامة وتشهد الصلاة فحذفوا وأضافوا فقرات كثيرة حتى اضافوا السلام على الامير في زمن الملك عمر بن عبد العزيز .

و هناك روايات قال المجلسي : « لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء المستحبة للأذان ؛ لشهادة الشيخ ، والعلامة ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود الأخبار بها » ^(١) .

وفصولهما على ضربين أحدهما فصول الأذان والآخر فصول الإقامة ، فأما فصول الأذان فثمانية عشر فصلا ، وهي :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على خير العمل ، حي على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ^(٢) .

وأما فصول الإقامة فهي سبعة عشر فصلا وهي مثنى من أولها ، فإذا قلت حي على خير العمل قلت : قد قامت الصلاة مرتين ، فإذا قلت بعد ذلك الله أكبر قلت : لا إله إلا الله مرة واحدة ^(٣) .

(١) البحار ٨١ : ١١١ .

(٢) التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ .

(٣) التهذيب _ ابن براج ج ١ / ٨٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣١٥
الاذان المحرف والمزيف الناقص للشهادة الثالثة فيه ٣٧ فقرة والصحيح فيه
٣٩ فقرة

وقد روي أن الأذان والإقامة سبعة وثلاثون فصلا ، بأن يجعل أول الإقامة
كأول الأذان ، وروي أنها ثمانية وثلاثون فصلا ، بأن يقال لا إله إلا الله
مرتين آخر الإقامة مع ذلك ، وروي أنها اثنان وأربعون فصلا ، بأن يجعل
مع ذلك آخر الأذان والإقامة كأول الأذان^(١) .

الكتاب ٧٧

الشهادة الثالثة المستحبة و اراء الفقهاء

أتفق العلماء المراجع على جواز ذكر الشهادة الثالثة المستحبة عقيب
الشهادتين في الأذان و الإقامة ، بل أكدوا على استحباب ذلك ، و في ما
يلي نشير إلى بعض هؤلاء العلماء و الفقهاء كالتالي :

١. العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المتوفى سنة : ١١١٠ هجرية
٢. الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب الحقائق ، المتوفى سنة : ١١٨٦ هجرية .
٣. الوحيد البهبهاني ، المتوفى سنة : ١٢٠٦ هجرية .
٤. السيد بحر العلوم ، المتوفى سنة : ١٢١٢ هجرية .

(١) الجامع للشرائع _ يحيى الحلبي ص ٧٤ .

٣١٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

٥. الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، المتوفى سنة : ١٢٢٨ هجرية .
٦. السيد علي الطباطبائي ، المتوفى سنة : ١٢٣١ هجرية .
٧. المحقق القمي ، المتوفى سنة : ١١٢٣ هجرية .
٨. الميرزا محمد إبراهيم الكرباسي ، المتوفى سنة : ١٢٦١ هجرية .
٩. الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب الجواهر ، المتوفى سنة : ١٢٦٦ هجرية .
١٠. الشيخ مرتضى الأنصاري ، المتوفى سنة : ١٢٨١ هجرية .
١١. الميرزا الشيرازي ، المتوفى سنة : ١٣١٢ هجرية .
١٢. الفقيه الهمداني ، المتوفى سنة : ١٣٢٢ هجرية .
١٣. المولى محمد كاظم الخراساني ، المتوفى سنة : ١٣٢٩ هجرية .
١٤. السيد محمد كاظم اليزدي ، المتوفى سنة : ١٣٣٧ هجرية .
١٥. الميرزا محمد تقي الشيرازي ، المتوفى سنة : ١٣٣٨ هجرية .
١٦. الميرزا النائيني ، المتوفى سنة : ١٣٥٥ هجرية .
١٧. الشيخ محمد حسين الاصفهاني ، المتوفى سنة : ١٣٦٥ هجرية .
١٨. السيد أبو الحسن الاصفهاني ، المتوفى سنة : ١٣٦٥ هجرية .
١٩. الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، المتوفى سنة : ١٣٧٣ هجرية .
٢٠. السيد عبد الحسين شرف الدين صاحب كتاب المراجعات ، المتوفى سنة : ١٣٧٧ هجرية .
٢١. السيد محمد حسين البروجردي .
٢٢. السيد محسن الحكيم .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣١٧

٢٣. السيد عبد الهادي الشيرازي .

٢٤. السيد أبو القاسم الخوئي .

٢٥. السيد محمود الشاهرودي .

٢٦. السيد ميرزا مهدي الشيرازي .

٢٧. السيد محمد هادي الميلاني .

٢٨. السيد شهاب الدين المرعشي النجفي .

٢٩. السيد محمد رضا الكلبيكاني .

٣٠. السيد عبد الأعلى السبزواري .

٣١. السيد محمد الروحاني .

٣٢. السيد محمد الحسيني الشيرازي .

٣٣. السيد علي السيستاني .

٣٤. الميرزا جواد التبريزي .

ومعظم الفقهاء اتفقوا على أن قول أشهد أن علياً وليّ الله
(الشهادة الثالثة) ليست من فصول الأذان والإقامة .

نعم يستحب إكمال الشهادتين بالشهادة لعلّي عليه السلام بالولاية وإمرة المؤمنين
في الأذان وغيره (١) .

المستحبات في التكبير والتحميد

(١) منهاج الصالحين _ السيد الخوئي ص ٣٠٤ .

٣١٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

في هذل المجال : إذا سمعت « الله اكبر » ، فتقول أنت الله أكبر كبيراً ،
والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، أو يقول المؤذن ذلك ، فهل
هذا بدعة وحرام إذا لم يكن جزءاً من الأذان؟!
وإذا قلت « أشهد أن محمداً رسول الله » ، تقول أنت أو المؤذن شهد بذلك
لحمي ودمي وعظمي وشعري.
والشيعة تقول الشهادة الثالثة: « أشهد أن علياً ولي الله » ، أو « أشهد أن علياً
وأبناءه المعصومين بالحق حجج الله » ، وهذا يبين بانها مستحبة وفقاً لفتوى
بعض فقهاء الشيعة الإمامية.
والبعض الآخر يقول انها واجبة طبقاً لآذان جبرائيل والملائكة في السماء ،
وهو رأينا .

الكتاب _ ٧٨

التشهد بين المقلد والمُقلد

قال أحد العلماء : كنا نحرم ذكر أهل البيت في الاذان والاقامة والصلاة ،
وكنا نعتقد بحرمة ذكر الامام علي عليه السلام في تشهد الصلاة وانها باطلة .
وبعدما قرأت أبحاثك في وجوب الشهادة الثالثة اعتقدت بقولك الصحيح :
ان انحراف البعض عن الشهادة الثالثة هدفه ابعاد الشيعة عن الامام علي عليه السلام
في تشهد الصلاة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣١٩
واضاف هذا العالم أصبحت الان أؤمن بوجوب ذكر محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين في تشهد الصلاة .

هدف النواصب ابعاد الشيعة عن علي وفاطمة والحسين والحسين عليهم السلام
واعلانهم الكاذب بأنهم ليسوا من اهل البيت . وهذا ما يريده الاعداء من
الخوارج .

فعرفت خطأ اعتقادنا الوارد الينا من عالم الانحراف والتقية والمتمثل في
حذف الاعتقاد بوجوب الشهادة الثالثة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .
واقناع الشيعة بأنها مستحبة .

محاربة الامويين لاهل البيت والشيعة تمثلت في احراق تراثهم ومحو ذكر
امامهم وقائدهم علي عليه السلام من الاذان والاقامة والصلاة .

وانت تجد الكثير من العلماء ينقل الكثير من الامور من علماء سابقين
وليس عنده بحث ألفه في هذا الموضوع بل هو ناقل عن ناقل فيقع في
الخطأ . الاول مجتهد والآخرين ناقلون مُقلدون ، وباجتماع العالم مع
مقلدين لا يحصل اجماع بل هو فرد واحد .

لان القائل الاول هو شخص واحد أخذوا عنه بينما يعتقد بعض الناس انهم
مجموعة علماء بحثوا هذه القضايا .

وكلما دقق العالم في المواضيع يجد العلماء ينقلون القضية الخطأ عن عالم
قديم وشهير لم يجرؤ المتأخرون على معارضته ومحاورته .

الكتاب ٧٩

الصلوات على محمد وآله عند الفرق الاسلامية

الصلوات عند الشيعة :

- قال الشيخ الطوسي عن الصلاة على النبي وآله : هي ركن (١) .
وقال الطوسي : الصلاة على النبي وآله في التشهد الاول واجبة (٢) .
وقال العلامة الحلي الحسن بن يوسف ٧٢٦ هـج : الصلاة على النبي واجب
في التشهدين (٣) .
اجمعت الامامية على وجوب الصلاة على النبي في التشهد الاول والثاني
(٤) . رواة الحديث: قال النبي محمد ﷺ : اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم (٥) .

(١) - البحار ٨٢ / ٢٧٨ .

(٢) - الخلاف، الطوسي ج ١ / ٣٦٥ .

(٣) - تحرير الاحكام ٢٥٧ ط مؤسسة الصادق .

(٤) - التهذيب ٢ / ٣٥٤ / ١٤٦٧ والاستبصار ١ / ٤٠١ / ١٥٣١ والوسائل ٧ /

٢٣٤ قواطع الصلاة .

(٥) - صحيح البخاري ج ٤ / ١١٨ كتاب بدء الخلق و ج ٦ / ٢٧ سورة
الاحزاب و ج ٧ / ١٥٦ كتاب الدعوات _ ط دار الفكر _ بيروت وصحيح

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٢١

الكثير من الصحابة رووا هذا الحديث عن الرسول منهم :

عن طريق الامام علي عليه السلام (١) .

عن ابي سعيد الخدري (٢) .

وعن طلحة بن عبيد الله (٣) .

وعن كعب بن عجرة (٤) .

وعن ابي بكر (٥) . وعن ابي هريرة (٦) .

وعن ابي مسعود الانصاري (٧) .

وعن ابي حميد الساعدي (١) .

مسلم ج ٢ / ١٦ باب الصلاة على النبي ط دار الفكر _ بيروت و وشرح
مسلم ،النووي ج ٤ / ١٢٥ _ الصلاة على النبي ط دار الكتاب العربي
١٩٨٧م .

(١) - أحكام القرآن لابن العربي ٦ / ٤٣٩ ، الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط
دار الفكر _ بيروت

(٢) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٧ _ ط دار الفكر _ بيروت .

(٣) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٧ ط دار الفكر _ بيروت .

(٤) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٧ ط دار الفكر _ بيروت .

(٥) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

(٦) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

(٧) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

وابن ابي شيبة عن الامام الحسن عليه السلام (٢) .
وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو (٣) .
والبخاري عن ابي سعيد الخدري (٤) .
الميرزا القمي : جاء في الأخبار المطلقة : « متى ذكرتم محمداً صلى الله عليه وآله فاذكروا آله ، ومتى قلتم : محمد رسول الله ، فقولوا : عليّ وليّ الله »
والأذان من جملة ذلك (٥).

الصلوات في تشهد الصلاة عند السنة والوهابية

منهج ابي بكر في الصلوات : قال ابن عمر : كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب وعلمه أيضا على المنبر عمر وليس فيه ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (٦).

(١) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

(٢) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

(٣) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٨ _ ط دار الفكر _ بيروت .

(٤) - الدر المنثور ٦ / ٦٤٩ _ ط دار الفكر _ بيروت .

(٥) غنائم الايام _ الميرزا القمي الوفاة ١٢٣١ هـ ج ٢ / ٤٢٣

(٦) - الكتاب : الجامع لأحكام القرآن _ المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٢٣
وهذا خلاف ما علمه رسول الله حيث قال ﷺ: قولوا : اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم (١) .
وجاء فرض الصلوات على محمد وآله .

منهج عمر في الصلوات

الصلوات : انها فرض لا تسقط لا عمدا ولا سهوا ، روي ذلك عن عمر
وابنه وابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري ، وقال به الشعبي من التابعين ،
وذهب إليه الشافعي وأحمد في المشهور عنه (٢) .

(المتوفى : ٦٧١ هـ) ج ١٤ / ٢٣٥ _ المحقق : هشام سمير البخاري _ الناشر
: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية _ الطبعة : ١٤٢٣ هـ /
٢٠٠٣ م _ مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية

<http://www.raqamiya.org> _ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

(١) - صحيح البخاري ج ٤ / ١١٨ كتاب بدء الخلق و ج ٦ / ٢٧ سورة
الاحزاب و ج ٧ / ١٥٦ كتاب الدعوات _ ط دار الفكر _ بيروت وصحيح
مسلم ج ٢ / ١٦ باب الصلاة على النبي ط دار الفكر _ بيروت و شرح
مسلم ، النووي ج ٤ / ١٢٥ _ الصلاة على النبي ط دار الكتاب العربي
١٩٨٧ م .

(٢) - مجموع فتاوى ابن باز: ج ٢٩ / ٢٩٧ .

التعارض بين الروايتين يسقط الرواية الاولى عن الاعتبار لانها تعارض القرآن والحديث والحديث الصحيح .

الشافعي : من لم يصل عليكم لا صلاة له .

الشافعي الشيعي الزيدي : صدر امر هارون الرشيد بالقاء القبض على الامام موسى الكاظم عليه السلام في المدينة وعلى الشافعي رئيس الشيعة في اليمن وحصل ذلك و كان الشافعي رئيس العلويين في نجران في اليمن، فسيق مكبلا بالحديد إلى الرشيد في بغداد (١) .

قال الشافعي :

يا آل بيت رسول الله حاكم * * فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم * * من لم يصل عليكم لا صلاة له (٢)

(١) - ذكر ذلك الإمام جلال الدين البلقيني في كتابه "مواقع العلوم من مواقع النجوم". انظر مناهل العرفان للزرقاني ج ١ / ٢٦.

(٢) - الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيتمي ص ١٤٦ _ ط مصر ١٣٧٥ هجرية وطبعة اخرى ص ٣٦٦ ومعارج الوصول _ الزرندي الشافعي ص ٢٥ _ تحقيق ماجد احمد العطية ، والاتحاف للشبراوي ص ٨٣ ، وينابيع المودة ج ٢ / ٤٣٤ وج ٣ / ١٠٣ باب ٦٢ وجواهر العقدين ج ٢ / ٣٠٤ وفاطمة ، لمحمد بيومي مهران المصري ص ٥٦ _ طبعة سفير _ اصفهان _ ط ١ _ تحقيق الحسيني _ دار اسوة _ قم ، وديوان الشافعي _ تحقيق محمد عبد الرحيم _ ط دار الفكر _ بيروت ٢٠٠٧ م .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٢٥
وكان الشافعي على علاقة مع الامام موسى الكاظم عليه السلام وبعد شهادته كان
يزور قبره وقال :

زيارة الامام موسى الكاظم الترياق المجرب (١) .
وقال الشافعي :

« من أحب ان يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم
بجبل الله المتين فليوال علياً، وليأتم بالهداة من ولده (٢) .

الشافعي والصلوات

قال الشافعي : روى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ
وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُمْ كَيْفَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَجْزُ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ أَنَّ نَقُولَ التَّشَهُّدِ وَاجِبٌ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ
وَاجِبَةٍ وَالْخَبَرُ فِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زِيَادَةُ فَرَضِ الْقُرْآنِ (٣) .

(١) _ كرامات الاولياء ، السجاعي ص ٦ .

(٢) - شواهد التنزيل الحسكاني الحنفي ١ / ١٣٠ طبعة بيروت . وينايع المودة
ص ١٩

(٣) - الأم ، محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله سنة الولادة ١٥٠ / سنة
الوفاة ٢٠٤ هجرية _ الناشر دار المعرفة ١ / ١٢٤ سنة النشر ١٣٩٣ هجرية _
مكان النشر بيروت. عدد الأجزاء ٨

٣٢٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
أوجب الشافعي الصلاة على النبي في التشهد وعلى تاركها في الصلاة
الإعادة وأوجب إسحاق الإعادة مع تعمد تركها دون
النسيان (١).

روى الحاكم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قوله: إذا تشهد أحدكم في
الصلاة فليقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد وارحم محمدًا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت
على إبراهيم أنك حميد مجيد (٢).

وقال الشافعي:

يا آل بيت رسول الله حبكم * * فرض من الله في القرآن أنزله

(١) - الكتاب: الجامع لأحكام القرآن _ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي
(المتوفى: ٦٧١ هـ) ج ١٤ / ٢٣٥ _ المحقق: هشام سمير البخاري _ الناشر
: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية _ الطبعة: ١٤٢٣ هـ/
٢٠٠٣ م _ مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية

<http://www.raqamiya.org> _ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

(٢) - المستدرک، الحاكم ج ١ / ٢٦٨ _ التشهد في الصلاة ج ٣ / ١٤٨
اني تارك فيكم الثقلين _ ط دار المعرفة _ تحقيق المرعشلي _ بيروت .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٢٧

كفاكم من عظيم القدر أنكم*من لم يصل عليكم لا صلاة له^(١) .

ابن تيمية يدعو الى الصلوات على أهل البيت :

قال ابن تيمية في كتابه الفتاوى الكبرى :

جاء في سنن أبي داود عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ (٢) .

وهذا يبين دعوة ابن تيمية الى الصلاة على أهل البيت بصورة عامة داخل الصلاة وخارجها .

(١) - الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيتمي ص ١٤٦ _ ط مصر ١٣٧٥ هجرية وطبعة اخرى ص ٣٦٦ ومعارج الوصول _ الزرندي الشافعي ص ٢٥ _ تحقيق ماجد احمد العطية ، والاتحاف للشبراوي ص ٨٣ ، وينابيع المودة ج ٢ / ٤٣٤ وج ٣ / ١٠٣ باب ٦٢ وجواهر العقدين ج ٢ / ٣٠٤ وفاطمة ، لمحمد بيومي مهران المصري ص ٥٦ _ طبعة سفير _ اصفهان _ ط ١ _ تحقيق الحسيني _ دار اسوة _ قم ، وديوان الشافعي _ تحقيق محمد عبد الرحيم _ ط دار الفكر _ بيروت ٢٠٠٧ م .

(٢) - الفتاوى الكبرى _ المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ٣٥٣/٢ عدد الأجزاء : ٥ مصدر الكتاب : موقع الإسلام

http://www.al_islam.com

ابن عبد الوهاب والصلوات

في رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شروط الصلاة وأركانها وواجباتها وكذلك في عامة رسائله عند ذكر صفة الصلاة الابراهيمية ما يلي: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد (١).

كان ابن عبد الوهاب يدعو الى الصلاة على محمد وآل محمد بصورة مطلقة في داخل وخارج الصلاة .

ابن باز والصلوات في تشهد الصلاة

كتب ابن باز تحت عنوان (الدرس العاشر سنن الصلاة) سنن الصلاة ومنهاالصلاة والتبريك على محمد وآل محمد وعلى ابراهيم وآل ابراهيم في التشهد الاول (٢) .

ويقول ابن باز في درسه التاسع: بيان التشهد: وهو أن يقول: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يصلي على النبي ﷺ ويبارك عليه فيقول: اللهم صلي على

(١) - رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شروط الصلاة وأركانها وواجباتها ١ / ١١ .

(٢) - الدروس المهمة لعامة الامة، ابن باز .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٢٩
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد (١) .

اوجب ابن باز ذكر الصلوات على محمد وآل محمد في تشهد الصلاة .
ابن حنبل والبخاري وابن راهويه اوجبوا الصلوات على النبي وآله في
الصلاة أنها فرض واجب : روي ذلك عن عمر وابنه وابن مسعود وأبي
مسعود الأنصاري ، وقال به الشعبي من التابعين ، وذهب إليه الشافعي
وأحمد في المشهور عنه (٢) .

قالوا إنها واجبة بمعنى أن من تركها عمدا بطلت صلاته ، ومن تركها سهوا
أجزأته صلاته ، وهو قول ابن راهويه ، ورواية عن الإمام أحمد اختارها
الخرقي ، وذكر في المغني : أنها ظاهر مذهب أحمد ، وحجة القولين ما
جاءت به الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ من رواية كعب بن عجرة
وأبي سعيد وأبي حميد وأبي مسعود الأنصاري وغيرهم ، وفيها أن النبي
ﷺ قيل له : « أمرنا الله أن نصلّي عليك فكيف نصلّي عليك ، قال : ”
قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل

(١) - الدروس المهمة لعامة الامة، ابن باز _ الدرس التاسع .

(٢) - مجموع فتاوى ابن باز: ج ٢٩ / ٢٩٧ .

٣٣٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد " (١) . هذا لفظ البخاري في أحاديث الأنبياء من كتاب بدء الخلق من صحيحه من رواية كعب بن عجرة ، وله ألفاظ آخر عند البخاري ومسلم وغيرهما ، ولكن هذا اللفظ الذي ذكرناه هو أتمها وأكملها .

بعض علماء السنة يصلون على علي عليه السلام اذا ذكروه ثقافة موروثه
كان الكثير من علماء ورواة السنة يصلون على أمير المؤمنين علي عليه السلام اذا ذكروه وهذا يبين اعتقاد هذا البعض ان عليا عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله طبقا لاية المباهلة ويجب الصلاة عليه وعلى علي عليه السلام أينما ذكرا .
وبقي هذا عالقا في ذهن الكثير من العلماء ومدونا في بطون الكثير من الكتب فقد جاء : (كان الكثير من علماء السنة في كتب العامة إذا ذكر الإمام علي عليه الصلاة والسلام يصلون عليه منهم أبو عبد الله البصري الزهري في كتابه الطبقات الكبرى) (٢) .

(١) - أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى :
واتخذ الله إبراهيم خليلا برقم ٣٣٧٠ . مجموع فتاوى ابن باز: ج ٢٩ / ٢٩٧ .
(٢) الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، المتوفى سنة : ٢٣٠ هـ ، طبع دار صادر ،

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٣١
ومن تلك الموارد ما في الطبقات الكبرى ، ج : ٢ ، ص : ١١٢ في قضية
قتل مرحب يوم خيبر : فقال : علي صلوات الله عليه وبركاته ^(١) . وسار

البخاري على هذا المنهج القرآني :

كتاب صحيح البخاري الطبقات الاولى كلها فيها عليه السلام عند ذكر الامام
علي عليه السلام ثم حذفوها في الطبقات الجديدة .

علي صلوات الله عليه وبركاته _ تاريخ ابن الاثير ج ٦ / ٤٣١.

علي صلوات الله عليه وبركاته _ تاريخ الاسلام _ الذهبي ج ١٥ / ٢٦ .

علي صلوات الله عليه وبركاته _ أنساب الاشراف _ البلاذري ج ٢ / ٧٩ .

علي صلوات الله عليه وبركاته _ بغية الطلب _ ابن النديم ج ١٠ / ٤٣٢٦ .

لكن الحكومات الناصبية الاموية والعباسية والعثمانية حذفوا اسم أمير
المؤمنين علي عليه السلام من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وكانوا يقتلون
المؤذنين بالشهادة الثالثة ، ورموا البعض منهم من أعلى المآذن الى الارض .
وقطعت الدولة العباسية المرتبات المالية لكل من يسمى عليا ، وسبوا
علي عليه السلام على مآذن مساجد المسلمين سبعين عاما بأمر معاوية الى أن منعه
عمر بن عبد العزيز .

(١) الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، المتوفى سنة : ٢٣٠ هـ ، طبع دار صادر ،

بيروت ج ٢ / ١١٢ .

الكتاب _ ٨٠ _

ولاية علي الواجبة تحتاج الى اقرار بها في الاذان وتشهد الصلاة ليكون شيعيا

جاء في الرواية : نزل جبرائيل في ثلاثين ألفا من الملائكة ليلة القدر بولاية علي عليه السلام وولاية الأوصياء من ولده صلوات الله عليهم أجمعين ^(١).

هذه الولاية الالهية مثل التوحيد والنبوة يجب الاقرار بها في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت ولا يحيد عنها الا الموتى التاركين للفرائض الربانية واللاهثين خلف ارضاء الحكومات السنية طلبا للدنيا .

وأسند ابن ماجيلويه إلى ابن عباس إلى النبي صلى الله عليه وآله أن الله تعالى أهبط جبرائيل في ألف قبيل من الملائكة والقبيل ألف ألف ، هنأوا محمدا صلى الله عليه وآله بولده الحسين عليه السلام ، فهنأه وأخبره بقتله ^(٢) .

جاء : اجتمعت الملائكة (ومعهم جبرائيل) فقالت :

محمد خير النبيين وعليُّ خير الوصيين ^(١) .

(١) شرح الاخبار _ المغربي ج ١ / ٢٤٢ .

(٢) الصراط المستقيم _ البياضي النباطي العاملي ج ٢ / ١٤٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٣٣
لذا قال احمد بن حنبل : من لم يثبت الولاية لعلي عليه السلام فهو أضل من
حمار (٢) . وأفضل اثبات و اقرار للولاية في تشهد الصلاة .
اضافة السلام على الامير الى الاذان
لقد كثر التلاعب بالاذان من قبل الملوك وأعوانهم مشيا على منهج الشيخين
أبي بكر وعمر اللذين تلاعبا بفقرات الاذان حذفوا واضافة :
القاضي ابو يوسف جوز السلام على الملك في الاذان :
قال الحلبي في كتابه : السيرة الحلبية ما نصه :
عن أبي يوسف [أبو يوسف هذا تلميذ أبي حنيفة إمام الحنفية] : لا أرى
بأسا أن يقول المؤذن في أذانه : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته
، يقصد خليفة الوقت أيا كان ذلك الخليفة .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥
/ ٩ .

(٢) كتاب المدخل، ابو عبد الله القيرواني الشيرواني ص ٢٥، طبعة المنيرية،
مصر، والتمهيد والبيان، محمد بن يحيى الاندلسي ١٧٣، طبعة بيروت،
وكتاب أئمة الفقه التسعة، عبد الرحمن الشرقاوي ج ٢ / ٢٨ ، طبعة الهيئة
المصرية العامة للكتاب .

٣٣٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

السلام عليك أيها الأمير ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، الصلاة يرحمك الله . وشارك أبا يوسف في هذا الشافعية وبعض المالكية ، وكذلك الحنابلة إن لم يكن الإمام ونحوه قد سمع الأذان ، واستبعده محمد بن الحسن ، لأنّ الناس سواسية في أمر الجماعة وشاركه في ذلك بعض المالكية : قال : لا أرى بأساً أن يقول المؤذن السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، الصلاة يرحمك الله .

ولذا كان مؤذن عمر بن عبد العزيز يفعله ويخاطب عمر بن عبد العزيز في الأذان: الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، السلام عليكم يا أيها الأمير ورحمة الله وبركاته

حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، لا أرى بأساً في هذا .

وهذا يعني ان القاضي ابا يوسف عرف بذكر الشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام في الاذان والاقامة وانها تعني انه خليفة النبي الاعظم .

فاراد أن يطبق القاعدة الالهية النبوية في الاذان في معتصبي الخلافة . وذكر ابن المنذر عن الأوزاعي أنه حدث في عهد معاوية فكان المؤذن إذا أذن على الصومعة دار إلى الأمير واختصه بأذان ثان من حي على الصلاة إلى حي على الفلاح ثم يقول : الصلاة الصلاة يرحمك الله ، وأقر ذلك عمر بن عبد العزيز . ولابن الماجشون في المبسوط جوازه وذكر في صفة التسليم أن يقول : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته ، حي على

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٣٥
الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح ، الصلاة يرحمك
الله . قال : وأما في الجمعة فيقول : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله
وبركاته ، قد حانت الصلاة . وعادة أهل المدينة تمنع من ارتكاب شيء من
هذه المحدثات (١) .

هذا يعني انهم تيقنوا من النص الالهي النبوي على الشهادة الثالثة في الاذان
، فأرادوا تحريفها من الامام علي عليه السلام الى الخلفاء المغتصبين للخلافة .
عمر وأتباعه ضَعَفُوا الاذان وتلاعبوا به كثيرا
رجال السقيفة وعلى رأسهم عمر تلاعبوا بالاذان كثيرا وأفقدوه قدسيته
ووجوديته وكونه اعتقادا وقرارا بالايمان . وقالوا انه مجرد منام رآه مسلم لا
قيمة له .

حذف عمر الشهادة الثالثة وحذف حي على خير العمل واضاف الصلاة
خير من النوم ، فاعطى للامة نموذجين في التلاعب والاستخفاف بهما
وانهما امران غير واجبين وغير مهمين .
وتعلم منه الآخرون بأن الاذان اصبح قضية بسيطة يمكن التلاعب بها
وتغييرها كيفما شاءوا : فاجاز ابو يوسف القاضي قول السلام على الامير !!!
وأثر هذا على عموم المسلمين .

وجاء رجال التقية وعلى رأسهم الصدوق الثاني في هذا المجال متأثرا
بمذابح الحنبلية في سنة ٣٦١ هـ ضد الشيعة حيث ذبحوا سبعة عشر الف

(١) مواهب الجليل _ الرعيني ج ٢ / ٨٣ .

٣٣٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

شيعة في بغداد فقال : الشهادة الثالثة غير واجبة وغير جزئية ولعن من وصفها بالجزئية الواجبة . بينما يعتقد الكثير من الشيعة قبل الصدوق الثاني ومنهم ابوه ابن بابويه القمي بوجوب الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة . ومضى الصدوق الثاني في عالم التقية والانحراف عن فقرات الاذان فقال : لا بأس باضافة الصلاة خير من النوم .

وسار على منهجه في حذف الشهادة الثالثة الكثير من علماء الشيعة . ولم يوجبها الا السيد المرتضى وابن براج والسيد محسن الحكيم . وخالف علماء الشيعة تقيته في اضافة الصلاة خير من النوم الى الاذان . قال الشيخ الطوسي : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا^(١) .

(١) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

الكتاب _ ٨١

التقية في التكتف توجب اعادة الصلاة وحذف الشهادة بالامامة لا توجب اعادة الصلاة منهج ناصبي

قال الوحيد البهبهاني : الأئمة عليهم السلام كانوا يأمرّون الشيعة بالإتمام
تقية ، والشيعة بناؤهم في الأعصار والأمصّار التقية في إظهار عدم القصر ،
بل كانوا يظهرّون الإتمام . ويجب تركه في غير صورة التقية ، وأنّ ما
خالف العامة أو لم يوافقهم هو الرشد والصواب ويجب الأخذ به ، وقد
عرفت أنّ ما دلّ على وجوب القصر هو المخالف للعامة (١) .

الانصاري : من احتاج لأجل التقية إلى التكتف في الصلاة ، أو السجود
على ما لا يصح السجود عليه ، أو الأكل في نهار رمضان ، أو فعل بعض ما
يحرم على المحرم ، فلا يوجب ذلك ارتفاع أحكام تلك الأمور بسبب
وقوعها تقية . نعم ، لو قلنا بدلالة حديث رفع التسعة على رفع جميع الآثار
، تم ذلك في الجملة . لكن الانصاف ظهور الرواية في رفع المؤاخذه ، فمن

(١) مصابيح الظلام _ الوحيد البهبهاني ج ٢ / ١٩٦ .

٣٣٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

اضطر إلى الأكل والشرب تقية أو التكتف في الصلاة ، فقد اضطر إلى الافطار وإبطال الصلاة ، لأنه مقتضى عموم الأدلة (١) . عليه الاعادة .

التقية في التكتف تبطل الصلاة ويجب اعادتها والتقية بإبطال الشهادة الثالثة الواجبة في تشهد الصلاة تبطل الصلاة ويجب اعادتها .

إذا محوت الشهادة الثالثة تقية أعد صلاتك

قال نجاح الطائي : من اضطر الى التكتف في الصلاة تقية فعليه اعادة الصلاة ، وكذلك من اضطر الى حذف الشهادة الثالثة في الاقامة والصلاة تقية فعليه اعادتها لانها بطلت .

اضطر بعض علماء الشيعة للتقية في زمن ظلم وقهر علماء السنة وحكوماتهم الاموية والعباسية والعثمانية تحت سوط الخوف والحفاظ على الامن والهدوء فرضوا بحذف الشهادة الثالثة الواجبة من الاذان .

وهناك ادلة كثيرة في هذا المجال الميينة لحذف فضائل الامام علي عليه السلام يشاهدها الباحث في تراث المسلمين وخاصة في حقوق أمير المؤمنين والائمة عليه السلام . منها ما قاله بعضهم باسم التقية :

الصدوق الثاني : لا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حي على خير العمل " الصلاة خير من النوم " مرتين للتقية (٢) .

(١) التقية _ الانصاري ص ٤٢ .

(٢) من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٣٩
والعجيب أن الصدوق عاش كل عمره في زمن الدولة البويهية الشيعية
شيعيا كاملا وفي سني عمره الاخيرة تحالف مع الحكومة البويهية وانتقل
الى طهران ثم سكن في مدينة بلخ السنية سنة ٣٧٠ هـ ، وهناك تأثر
بأجوائها فهاجم عصمة النبي الاعظم باسم سهو النبي فهاجمه الشيخ المفيد
والعلامة الحلي ودعا الى حذف الشهادة الثالثة من الاذان والاقامة وتشهد
الصلاة وصلاة الميت ومات في طهران سنة ٣٨١ هجرية .

وأعظم ذنب ارتكبه الصدوق الثاني مهاجمته لعصمة النبي والشهادة الثالثة
بالامامة . و: " الصلاة خير من النوم " في الاذان بدعة لا يجوزها الشرع
الاسلامي الا ان الصدوق الثاني جوزها من مدينة بلخ السنية حيث كتب
كتابه الفقيه .

والاذان نصوص الهية قالها جبرائيل وهي توقيفية لا يجوز حذف بعضها
وزيادة اخرى ، لكن الصدوق الثاني جوز ذكر (الصلاة خير من النوم)
انحرافا عن الاذان العلوي مما يبين انهم حذفوا الشهادة الثالثة انحرافا أيضا .
هذا ما فعله الصدوق الثاني في زمن الدول الشيعية لكن علماء الشيعة في
زمن الحكومات الظالمة المتمردة على الله تعالى مثل الحكومات الاموية
والعباسية والسلجوقية والعثمانية والايوبية ثبتوا على عصمة النبي ص
والشهادة الثالثة الواجبة في الدين والاذان والاقامة وتشهد الصلاة ؟.

وقال نجاح الطائي : بعض العلماء الذين عاشوا في زمن الدول الشيعية : دولة
المختار الثقفي والدول البويهية والفاطمية والادريسية والصفوية كانت

٣٤٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

عندهم الحرية الكاملة فيعملون بالتقية المسموح بها شرعا ولا يجوز عندهم
التقية الواسعة المزيفة .

لكن بعض علماء الشيعة مثل الشلمغاني والشوكانى ووو انصرفوا
ووسعوا حدود التقية لكتمان انحرافهم في عصمة النبي والشهادة الثالثة .
وجعل بعضهم الشهادة الثالثة مستحبة . ومنعها بعض علماء الشيعة بانها غير
مستحبة كالخالصي وفضل الله ، قال البعض : بأنك ان ذكرت الشهادة الثالثة
بانها جزء من الاذان بطل أذانك .

كل ذلك جاء من عالم بطش الحكومات الناصبية بالشيعة وتقية الكثير من
العلماء والتقية الزائدة من البعض ضيعت حقوق أمير المؤمنين علي واولاده
الائمة عليه السلام في الشهادة الثالثة .

وهو نفس لاذان جبرائيل في السماء والارض الذي فيه الشهادة الثالثة
الواجبة .

وارادت الحكومات الغاصبة للخلافة ابطال الشهادة الثالثة لنسف الامامة
بصورة مقصودة ، فلم تتوفق والحمد لله تعالى .

الكتاب ٨٢

آمين عند السنة فيها ثواب

وعند الشيعة مبطله للصلاة

قال الإمامية : يحرم قول آمين ، وتبطل الصلاة بها ، سواء أكان منفردا أو إماما أو مأموما ، لأنه من كلام الناس ، ولا يصلح في الصلاة شيء من كلامهم .

وأجمعت المذاهب الأربعة على استحبابها ، لحديث أبي هريرة أن الرسول صَلَّى الله عليه وسلّم قال : إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : آمين . ومنع الإمامية صحة هذا الحديث .

وذهب أكثر الإمامية إلى ان التكتف في الصلاة مبطل لها ، لعدم ثبوت النص ، وقال بعضهم : التكتف حرام ، فمن فعله يأثم ، ولكن لا تبطل صلاته ، وقال ثالث : هو مكروه وليس بحرام (١).

حذف سبل اليمين في الصلاة الى التكتف مثل حذف الشهادة الثالثة التكتف في الصلاة عادة يهودية :

جعل الاحبار التكتف في صلاة اليهود واجبا لذا قال أئمة اهل البيت عليهم السلام : اسبلوا ولا تشبهوا باليهود .

وكان المجوس يتكفون في الصلاة ايضا فجاء في نص اهل البيت :

(١) الفقه على المذاهب الخمسة _ جواد مغنية ج ١ / ١١١ .

٣٤٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

اسبلوا ولا تشبهوا بالمجوس .

وكان الايرانيون المسلمون بعد الفتح قد زاروا عمر وتكتفوا له ،
فاستحسن عمر التكتف وامر به في الصلاة .

جاء في الأثر : أنه لما جيء بأسارى الفرس إلى عمر بن الخطاب كفّروا
أمامه ، فلما شاهدهم على تلك الهيئة استفسر عن العلة ، فأجيب بأنهم هكذا
يصنعون أمام ملوكهم ، تعظيماً وإجلالاً ، فاستحسنه ، وأمر بصنعه في
الصلاة ، لأنه تعالى أولى بالتعظيم (١) .

الكتاب ٨٣

الشيعة ومالك وابن تيمية يوجبون السجود على الارض ويبطلون السجود على السجاد

الشيعة ومالك وابن تيمية يوجبون السجود على الارض ويبطلون السجود
على السجاد : حذف السجود على الارض لصالح السجاد مثل حذف
الشهادة الثالثة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

(١) راجع : مستند العروة الوثقى ج ٤ ص ٤٤٥ و ٤٤٦ وراجع الجواهر ج
١١ ص ١٩ ومصباح الفقيه ج ٢ قسم ٢ ص ٤٠٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٤٣
و حرف النواصب والامويون الصلاة من السجود على التربة والخميرة الى
السجود على السجاد بينما بقي الشيعة على شريعة المصطفى ﷺ وتبعهم
ابن تيمية .

قال ابن تيمية : (كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْخُمْرَةُ ^(١) الَّتِي كَانَ يُصَلِّي
عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَغِيرَةً ، لَيْسَتْ بِقَدْرِ السَّجَادَةِ . قُلْتُ فَقَدْ نَقَلَ ابْنُ
حَزْمٍ فِي الْمُحَلَّى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدٍ إِلَّا
عَلَى الْأَرْضِ) ^(٢) .

فالنواصب يهتمهم التحريف في الاذان زيادة ونقصانا والتلاعب في السجود
على السجاد بدل الارض وعموم من لا يؤكل .

(١) (التربة التي يستخدمها الشيعة) .

(٢) الفتاوى الكبرى — ابن تيمية ج ٢ / ٣٦٧ ، فيمن بسط سجادة في
الجامع — الوفاة : ٧٢٨ هـ — تحقيق : محمد عبد القادر عطا / مصطفى
عبد القادر عطا — الطبعة : الأولى — سنة الطبع : ١٤٠٨ — ١٩٨٧ م — الناشر
: دار الكتب العلمية — يروت . و الفتاوى الكبرى ، ابن تيمية ، ج ٢٤ /
٢١٦ ، طبعة الشيخ عبد الرحمن بن قاسم .

مالك وابن تيمية : بسط السجادة في المسجد بدعة

لم يبسط النبي محمد ﷺ سجادة في المسجد النبوي قط .

ابن تيمية : وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَسَطَ سَجَادَةً فَأَمَرَ مَالِكٌ بِحَبْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ بَسَطَ السَّجَادَةِ فِي مَسْجِدِنَا بَدْعَةٌ . وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِ اعْتِكَافِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - وَفِيهِ قَالَ : مَنْ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ﴾ . وَفِي آخِرِهِ : ﴿ فَلَقَدْ رَأَيْتُ يَغْنِي صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْتَبَتْهُ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ ﴾ .

فَهَذَا بَيِّنٌ أَنَّ سُجُودَهُ كَانَ عَلَى الطِّينِ . وَكَانَ مَسْجِدُهُ مَسْجُودًا بِجَرِيدِ النَّخْلِ يَنْزِلُ مِنْهُ الْمَطَرُ ، فَكَانَ مَسْجِدُهُ مِنْ جِنْسِ الْأَرْضِ . وَرَبَّمَا وَضَعُوا فِيهِ الْحَصَى ، كَمَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ﴿ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ الْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مُطَرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مُبْتَلَةً ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْحَصَى فِي ثَوْبِهِ فَيَبْسُطُهُ تَحْتَهُ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ؟ وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا ، عَنْ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٤٥
، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَبُو بَدْرٍ أَرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ إِنَّ
الْحَصَاةَ تُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾ ^(١) .

وَفِي الْمُسْنَدِ أَيْضًا عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ لَأَنْ يُمْسِكَ
أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَنْ الْحَصَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سُودٌ الْحَدَقُ ، فَإِنْ غَلَبَ
أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فَلْيَمْسَحْ وَاحِدَةً ﴾ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ : بَيَانٌ أَنَّ أَحَدَهُمْ
إِنَّمَا كَانَ يَتَّقِي شِدَّةَ الْحَرِّ بَأَن يَبْسُطَ ثَوْبَهُ الْمُتَّصِلَ : كَإِزَارِهِ وَرِدَائِهِ وَقَمِيصِهِ ،
فَيَسْجُدُ عَلَيْهِ وَهَذَا بَيْنُ أَنْهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُصَلُّونَ عَلَى سَجَادَاتٍ ، بَلْ وَلَا عَلَى
حَائِلٍ ^(٢) .

(١) الفتاوى الكبرى — ابن تيمية ج ٢ / ٣٦٧ — فيمن بسط سجادة في
الجامع — الوفاة : ٧٢٨ — تحقيق : محمد عبد القادر عطا / مصطفى عبد
القادر عطا — الطبعة : الأولى — سنة الطبع : ١٤٠٨ — ١٩٨٧ م — الناشر : دار
الكتب العلمية — بيروت. و الفتاوى الكبرى ج ٢٤ / ٢١٦ ، طبعة الشيخ
عبد الرحمن بن قاسم.

(٢) الفتاوى الكبرى — ابن تيمية ج ٢ / ٣٦٧ — فيمن بسط سجادة في
الجامع — الوفاة : ٧٢٨ — تحقيق : محمد عبد القادر عطا / مصطفى عبد
القادر عطا — الطبعة : الأولى — سنة الطبع : ١٤٠٨ — ١٩٨٧ م — الناشر : دار
الكتب العلمية — بيروت. و الفتاوى الكبرى ج ٢٤ / ٢١٦ ، طبعة الشيخ عبد
الرحمن بن قاسم.

وقال نجاح الطائي: لقد بين الله تعالى ان السجود يكون على الارض في سورة الفتح بطينها وحصوها وصخرها مما يترك أثرا على الوجه : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ٢٩_ سورة الفتح.

المحرمون للسجود على السجاد

بين أئمة أهل البيت عليهم السلام وجابر بن عبد الله الانصاري و ابو سعيد الخدري و أنس بن مالك و عبد الله بن عمر و ابو هريرة و البخاري و مسلم و مالك و ابو داود و ابن تيمية و ابن حزم الاندلسي ان السجود على السجاد لا يجوز ويجب السجود على الارض .

العلامة الحلي : يجوز السجود على الأرض وعلى ما نبت منها غير مأكول ولا ملبوس ، والسجود على الأرض أفضل من النبات ^(١) .

والسجود على الأرض أفضل من النبات والقرطاس ، ولا يبعد كون التراب أفضل من الحجر ، وأفضل من الجميع التربة الحسينية ، فإنها تخرق الحجب السبع وتستنير إلى الأرضين السبع ^١ .

(١) تحرير الاحكام _ العلامة الحلي ج ١ / ٢١٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٤٧
ورغم هذه النصوص الكثيرة في وجوب السجود على الارض والخميرة
(التربة) والحصى تجد معظم المسلمين اليوم يصلون على السجاد
ويضحكون على الساجدين على الارض والخميرة (التربة) .
وهذا يقرب المعني في انهم كانوا يؤذنون بالشهادة الثالثة الواجبة في مكة
والمدينة ومحاهها ابو بكر وعمر والامويون فاصبحت منسية عند السنة
والشيعة !!!

الكتاب ٨٤ _

لماذا منع عمر حي على خير العمل ؟

لقد منع عمر حي على خير العمل حين قال :
(إن هذه تدعو الناس إلى ترك الجهاد حيث يزعمون أن الصلاة أفضل من
سائر الاعمال . ولكن الداعى الحقيقى لعمر غير هذا ، وهو ما روي عن
الصادق (عليه السلام) ان عمر سمع من النبی أن خير العمل هو ولاية علي بن أبي
طالب (عليه السلام) (٢) .

^١ التعليقة على العروة الوثقى (المنتظري)، ج ١، السيد اليزدي، ص ٤٧٦

(٢) شجرة طوبى - الشيخ محمد مهدي الحائري - ج ١ - ص ٧٠.

حذف النواصب لحي على خير العمل يدل على حذفهم الشهادة الثالثة وتلاعبهم بالاذان من الادلة على وجود حي على خير العمل في الأذان في زمن رسول الله وبعد زمنه : الحديث في كنز العمال ، كتاب الصلاة عن الطبراني : كان بلال يؤذن في الصباح فيقول : حي على خير العمل . وكذا هو في السيرة الحلبية ، وذكر أن عبد الله بن عمر والإمام السجاد (عليه السلام) كانا يقولان في أذانهما حي على خير العمل (١) . وأما الصلاة خير من النوم فعندهم روايات كثيرة على أنها بدعة (٢) ، فراجعوا .

تلاعب العامة وذيولهم بحي على خير العمل

حذف حي على خير العمل من الاذان يبين حذفهم للشهادة الثالثة :
 سار رجال الصحابة المغتصبين للخلافة على مشروع التحريف للاذان وغيره من شعارات الاسلام وصولا لاهدافهم في حذف اهل البيت من الدين والسياسة والحياة الاجتماعية والثقافية وغيرها .
 وفعلا حذفوا الشهادة الثالثة وحي على خير العمل وزادوا الصلاة خير من النوم . وهذا يبين بالدليل القاطع تلاعبهم بالاذان نقصا وزيادة وعدم قدسية هذا الشعار الديني عندهم .

(١) : المصنف لعبد الرزاق ١ : ٤٦٤ ح ١٧٩٧ ، المصنف لابن أبي شيبة ١ :

٢١٥ ، السنن الكبرى ١ : ٤٢٤ .

(٢) شرح التجريد للقوشجي ، مبحث الإمامة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٤٩

وحي على خير العمل جزء من الأذان في مصادر الشيعة والسنة .

(حي على خير العمل من الأذان) : الثابت عن أهل بيت النبوة أن جبريل هبط على رسول الله بالأذان ، وأن جبريل قد أذن وأقام وعندما أمر رسول الله عليا عليه السلام بأن يدعو له بلالا فعلمه رسول الله الأذان وأمره به كما جاء به جبريل (١) .

والخلاصة أن جملة (حي على خير العمل جزء لا يتجزء من الأذان الذي تلقاه الرسول من ربه ، وطوال عهد الرسول أذبن بلال بهذه الجملة وهي جزء وفقرة من الاذان . هذا ما تعلمه أولياء أهل بيت النبوة من الأئمة الكرام ، وقد اعترف الكثير من علماء السنة بأن هذه الجملة كانت من الأذان (٢) .

وكان رجال السقيفة والامويون لا يأبهون لقدسية الاذان فلا يهتمهم ما يحذفون فحذفوا الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام بالولاية .

وحذفوا حي على خير العمل .

وأضافوا الصلاة خير من النوم الى الاذان .

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي الصلاة باب من أبواب الأذان والإقامة .

(٢) راجع سنن البيهقي ج ١ ص ٥٢٤ _ ٥٢٥ والسيرة الحلبية ج ٢ ص ١٠٥ ومقاتل الطالبين ص ٢٩٧ ، وميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ١٣٩ ، ولسان الميزان ج ١ ص ١٦٨ ونيل الأوطار للشوكاني ج ٢ ص ٣٢ ، ومنتخب الكنز بهامش مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ٢٧٦ وكنز العمال ج ٤ ص ٦٦ .

٣٥٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وهذه الاعمال تفضحهم وتكشف تحللهم من الدين والشريعة بحذفهم
الشهادة الثالثة الواجبة .

لما تسلم ابو بكر الخلافة حذف أشهد أن عليا ولي الله لانها مرآة الامامة
الواجبة . وان الشهادة الثالثة الواجبة تكشف عن الامامة الاعتقادية الواجبة
وان التنازل عن هذه الرتبة والتحول الى الاعتقاد بانها مستحبة سوف يسهل
الاعتقاد بأن الامامة العلوية مستحبة وغير واجبة . وعمر منع حي على خير
العمل من الاذان (١) .

لما تسلم عمر بن الخطاب السلطة المغتصبة انتبه الى وجوب حذف مقطع
حي على خير العمل من الاذان ليمنع المسلمين من فهم الحقيقة المغيبة
المتتمثلة بالخلافة العظمى لاهل البيت عليهم السلام .
فعندها فهم الجميع ومنهم الغافلون بأن تلاعب رجال السقيفة بالاذان هدفه
القضاء على الامامة الالهية للائمة الاثني عشر عليهم السلام .

أذان المسلمين بحي على خير العمل زمن الرسول ومنعها عمر

جاء في حديث ابن الجنيد انه قال : (روي عن سهل بن حنيف وعبد الله
بن عمر والباقر والصادق عليهم السلام انهم كانوا يؤذنون ب _ (حي على خير
العمل) وفي حديث ابن عمر أنه سمع أبا محذورة ينادي بـ (حي على خير

(١) راجع القوشجي آخر بحث الإمامة من شرح التجريد ص ٤٨٤ وكنز
العرفان [صفحة ٤٢٥] / [صفحة ٢] ج ٢ ص ١٥٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٥١
العمل) في أذانه عند رسول الله ﷺ وعليه شاهدنا آل الرسول وعليه
العمل بطبرستان واليمن والكوفة ونواحيها وبعض بغداد) .
جملة من الأحاديث التي تؤكد على أن (حي على خير العمل) كانت في
الأذان على عهد رسول الله ﷺ : الحديث الأول _ رواة الأمام المؤيد
بالله في (شرح التجريد) ، من طريق أبي بكر المقرئ ، قال : حدثنا
الطحاوي _ الفقيه _ انه قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال
: حدثنا ابن جريج ، قال : حدثنا عثمان بن السائب ، قال : أخبرني أبي ، أن
عبد الملك بن أبي محذورة ، عن أبي محذورة _ مؤذن _ انظر شرح
التجريد الجزء الأول _ مخطوط . . (١).

(١) رواية الطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ١٣٠ بنفس اسناد المؤيد بالله
، وسقط منه لفظ حي على خير العمل ، وهذا يعني أن المؤيد بالله لم يرو
الرواية عن كتاب الطحاوي ، وإنما رواة عن طريق أبي بكر المقرئ عن
الطحاوي . . وقد تابعة العباس بن أحمد بن محمود الرازي عنه ، كما هو
مذكور . ويقويه ما أورد الحافظ المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ،
والحافظ العلوي في كتاب (الأذان) من شواهد عن أبي محذورة .
إذا لم نفترض أن النسخة الموجودة من كتاب الطحاوي لم تسلم من
الأيدي العابثة ، أو أن الطحاوي ترك كتابة هذه الفظة في كتابة خوفا من
السلطة والمتعصبين لهذه المسألة مع بيانه ثبوت اللفظة أثناء التحديث .
فتأمل ! فأن قال قائل : لا يؤمن أن يكون المؤيد بالله والحافظ العلوي أقحما

المحدث الحنفي المشهور صاحب كتاب (شرح معاني الآثار) ، وكتاب (مشكل الآثار) .

قال رسول الله ﷺ : (أذهب فأذن عند المسجد الحرام ، وقل : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ... إلى أن ذكر حي على خير العمل حي على خير العمل :) .

ورواة الحافظ العلوي من طريق العباس بن أحمد بن محمود الرازي قال حدثنا الطحاوي ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عثمان بن الحكم الجذامي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي محذورة ، عن آل أبي محذورة : وذكر مثله .

احتج العلامة الجلال بهذا الحديث على شرعية الأذان بحي على خير العمل ، وقال : (ورفعة أبو بكر الشافعي المقرئ من حديث أبي محذورة ، وكذا مصنف الجامع الكافي في كتاب الأذان له) .

الحديث الثاني _ رواة الأمام محمد بن منصور المرادي ، والحافظ العلوي . . من طريق مخول بن إبراهيم بإسناده عن أبي محذورة ، قال : (أمرني رسول الله ﷺ أن أقول في الأذان حي على خير العمل) . قال

هذه اللفظة في الحديث نصرة لمذهبهما . قيل له : المؤيد بالله والحافظ العلوي من الثقات الذين لم يعرف عنهما شيء مثل هذا ، ولو أراد ذلك _ وحاشاهما _ لاختارا أحاديث أشهر إسنادا وأقوى دلالة من رواية الطحاوي .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٥٣
الأمام يحيى بن حمزة في (الانتصار) : (الحجة الثالثة ما رواة محمد بن
منصور في كتابة الجامع بإسناده عن رجال مرضيين عن أبي محذورة أحد
مؤذني رسول الله ﷺ أنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقول في الأذان
: حي على خير العمل . هذا نص صريح في صحة التأذين به) .

الحديث الثالث _ رواه الحافظ أبو عبد الله العلوي . . من طريق يحيى بن
الحميد الحماني ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبد العزيز بن رفيع ،
عن أبي محذورة قال : كنت غلاما صيتا فأذنت بين يدي رسول الله ﷺ
لصلاة الفجر ، فلما انتهيت إلى : حي على الفلاح ، قال النبي ﷺ : (الْحَقْ فِيهَا : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ .

رواه الحافظ العلوي من طريق شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي
بن الحسين ، عن أبي رافع قال : كان النبي ﷺ إذا سمع الأذان قال كما
يقول ، فإذا بلغ حي على خير العمل قال : لا حول ولا قوة إلا بالله و
الحديث الخامس _ رواه الحافظ العلوي أيضا ، من طريق علي بن جعفر ،
عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : كان على عهد
رسول الله ﷺ يقول المؤذن بعد قوله حي على الفلاح : حي على خير
العمل . فلما كان عمر بن الخطاب في خلافته نهى عنه كراهة أن يتكل عن
الجهاد .

٣٥٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

روي من طريق الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين أنه قال : كانت في الأذان ، فأمرهم عمر فكفوا عنها مخافة أن يتشبث الناس عن الجهاد ويتكلموا على الصلاة (١) .

وروي عن الإمام زيد بن علي أنه قال : مما نقم المسلمون على عمر أنه نحى من النداء في الأذان حي على خير العمل ، وقد بلغت العلماء أنه كان يؤذن بها لرسول الله ﷺ حتى قبضه الله عز وجل ، وكان يؤذن بها لأبي بكر حتى مات ، وطرفا من ولاية عمر حتى نهى عنها (٢) . ذكر سعد الدين التفتازي _ وهو من علماء أهل السنة _ في (حاشية شرح العضد) أن حي على خير العمل كان ثابتا على عهد رسول الله ﷺ ، وأن عمر هو الذي أمر أن يكف الناس عن ذلك مخافة أن يتشبث الناس عن الجهاد ويتكلموا على الصلاة (٣) . الدليل على وجود حي على خير العمل في الأذان في زمن رسول الله ﷺ دليل على وجود حي على خير العمل في الأذان في زمن رسول الله بين كتاب كثر العمال الدليل على التأذين بحي على خير العمل في الأذان في زمن رسول الله وبعد زمنه :

(١) رواه الإمام المرادي (رأب الصدع ١ _ ١٩٦ (٢٣٥)) وسيأتي نحوه من رواية الحافظ العلوي .

(٢) انظر الأذان بحي على خير العمل الحديث رقم (١٧٤) .

(٣) حكاه عنه في الروض النضير ١ / ٥٤٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٥٥

الطبراني : الحديث في كنز العمال ، كتاب الصلاة ^(١) عن الطبراني : كان بلال يؤذن في الصبح فيقول : حي على خير العمل .

الحلي : جاء في كتاب السيرة الحلبية هذا ايضا ^(٢) :

وقال: إن عبد الله بن عمر والإمام السجاد (عليه السلام) كانا يقولان في أذانهما حي على خير العمل.

وجاء في كنز العمال ايضا بان الصلاة خير من النوم بدعة .

ودونت روايات كثيرة على أنها بدعة ، فراجعوا ^(٣) .

لماذا حذف عمر حي على خير العمل من الاذان وهي واجبة ؟

حاول المغتصبون للخلافة التلاعب بمقدرات الشريعة بكل الصور الممكنة من زيادة ونقصان وارقوا الدماء وعلى رأسها قتل أبي بكر وعمر لسيدة نساء اهل الجنة فاطمة عليها السلام .

فحذفوا حي على خير العمل وهي واجبة .

واضافوا الصلاة خير من النوم وهي بدعة لا أصل لها .

(١) كنز العمال ٨ / ٣٤٢ .

(٢) السيرة الحلبية ٢ / ٣٠٥ .

(٣) كنز العمال ٨ / ٣٥٦ _ ٣٥٧ .

٣٥٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
جاء في الرواية: أن المؤذن إذا قال حي على خير العمل أقبل الناس على
الصلاة وتركوا الجهاد ، فأمر عمر أن يترك هذا الفصل ويوضع موضعه
الصلاة خير من النوم ، وهذا السبب الظاهر ، وأما السبب الحقيقي فيه ، فهو
ما ورد في الاحاديث موافقا لهذا الخبر من أن خير العمل هي الولاية ، فأراد
عمر أن يترك هذا الفصل فيترك معناه ولا يبحث عنه ، لان عمر كان قد
سمع هذا المعنى من النبي ﷺ ، وليست هذه بأول قارورة كسرها في
الاسلام ^(١).

الكتاب ٨٥

ادخال عمر الصلاة خير من النوم في الاذان وهي بدعة

ادخل عمر الصلاة خير من النوم في الاذان (٢):
وتعني صلاة ابي بكر في الغار خير من نوم الامام علي عليه السلام في سرير النبي
ص حين الهجرة النبوية الشريفة . وهذا يبين تلاعبهم بالاذان بالحذف
والزيادة خلافا للاوامر الالهية العظيمة .
ويبين اختلاقهم لقضية حضور ابي بكر في الغار لايجاد فضيلة له .

(١) نور البراهين — السيد نعمة الله الجزائري ج ٢ ص ٢٢ .

(٢) سنن الترمذي ٦٤/١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٥٧

بينما هاجر ابو بكر وعمر وعثمان وسالم وابن عوف قبل الهجرة النبوية ولم يكن صاحباً للنبي ﷺ في الغار ، واقاموا اول صلاة جماعة في الاسلام في المدينة المنورة اذ جاء :

وقبل قدوم النبي ﷺ الى المدينة صلى المسلمون المهاجرون في المدينة جماعة بإمامة سالم مولى أبى حذيفة، وهم أبو بكر وعمر وعبد الله بن عمر وعثمان والزبير و.. قبل مقدم النبي إليها (١).

اختلاق قضية الصلاة خير من النوم

وضع الحزب القرشي جملة الصلاة خير من النوم في أذان المسلمين رغماً على المؤمنين واستهزاءً منهم بالدين العظيم . ولم تكن هذه القضية موجودة على عهد سيد الانبياء محمد ﷺ ، مما يعني أنها بدعة مختلقة لا أصل لها في التراث الاسلامي الشريف .

وهذا ان دل على شيء فانه يدل على اصرار الحزب القرشي على عدم الالتزام بالنصوص الدينية وسعيه لوضع أحكام وشعائر وبنود عبادية لا أصل لها في الشريعة الاسلامية .

أي أن رجال السقيفة لم يغيروا الاسس السياسية الالهية في خلافة الامام علي وأهل بيته ﷺ فقط بل تقدموا لتغيير الفقرات الدينية في الاذان أيضاً .

(١) _ صحيح البخاري ح ٦٩٢، ج ١ / ١٧٠، الناشر: ١٤٠١ هـ دار الفكر، طبعة بالافست عن طبعة دار الطباعة العامة في اسطنبول ٦٩٢، موضوع الاذان باب امامة العبد والمولى .

٣٥٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

مما يعني انهم أعطوا أنفسهم القدرة على تغيير ما يشاؤون من الشريعة
الالهية أولاً والسماح لانفسهم أن يكونوا مشرعين الالهيين يحصل على
جائزة من أطاعهم، ويستحق عقوبة من خالفهم !!!

فرجال السقيفة حذفوا حي على خير العمل وهي احدى بنود الاذان المهمة
دون اذن الهي ثم ولغوا أكثر في هذا المجال باضافتهم بنداً من جيهم
الخاص يتمثل في قولهم الصلاة خير من النوم !!!

فتعجب المشرعون وعموم المتقين من عصيانهم الاوامر الالهية وضحكهم
على ذقون المحكومين . فالنبي محمد ﷺ لم يحذف شيئاً من الاذان ولم
يضيف أمراً اليه وهو رسول الله وخاتم الانبياء فقال عنه الباري عز وجل : (ان
هو الا وحي يوحى)^(١) . (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين
ثم لقطعنا منه الوتين)^(٢) .

فكيف يسمح رجال السقيفة لانفسهم بالتلاعب بأذان الصلاة بالنقيصة
والاضافة . وبقي السؤال في أذهان المسلمين متمثلاً في: لماذا أضاف عمر
جملة الصلاة خير من النوم الى الاذان ؟ هل هي جملة دون معنى أم فيها
معنى لم يدركه البعض .

(١) النجم ٤.

(٢) الحاقة ٤٤ ، ٤٥.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٥٩
المقصود من الامر أن صلاة أبي بكر في الغار خير من نوم علي عليه السلام على
فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الغار. في محاولة لتكريس القضية المختلفة في
حضور أبي بكر في الغار .

عن عبد الرزاق عن ابن جريج ^(١) قال : أخبرني ابن مسلم أن رجلا سأل
طاووسا جالسا مع القوم فقال : يا أبا عبد الرحمن ! متى قيل : الصلاة خير
من النوم ؟ فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ،
فأذن بها الناس حتى اليوم ^(٢) .

الكتاب ٨٦ _

الرد على الصدوق بقوله ذكر علي ع في الصلاة بدعة

أفضل رد على الصدوق هو كتاب أبيه الذي ذكر تشهد الامام علي
الرضا عليه السلام في كتابه فقه الرضا بالاقرار والاعتقاد بالشهادة الثالثة في تشهد
الصلاة ، بقوله عليه السلام : (اشهد أنك نعم الرب
وأن محمدا نعم الرسول
وأن عليا نعم المولى .

(١) كنز العمال _ المتقي الهندي ج ٨ ص ٣٥٧/ .

(٢) المصنف _ عبد الرزاق الصنعاني ج ١ ص ٤٧٤ .

٣٦٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن
والحسين وعلى الأئمة الراشدين .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين ، السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .

وافضل رد على الصدوق روايته التي دونها في كتابه الفقيه قبل مهاجمته
لعصمة النبي والشهادة الثالثة في أواخر عمره سنة ٣٧٠ هجرية حينما عاش
في مدينة بلخ السنية . وافضل رد عليه رواية الكليني في ذكر علي عليه السلام في
الاذان في السماء بحضور النبي صلى الله عليه وآله . روى الكليني في الصحيح عن ابن
أذينة عن أبي عبد الله وروى الصدوق في حديث المعراج (أن جبرئيل
أذن فقال :

اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالحاشر
ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعليٌّ خير
الوصيين (٢) .

(١) كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ج ١ ص ١٠٨ -
ط مؤسسة أهل البيت ع - قم المقدسة .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ - طبع دار الكتب الإسلامية - طهران - باب
النوادر وعلل الشرائع - الصدوق ج ٢ / ٣١٤ - طبعة الحيدرية - النجف

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٦١
وافضل رد على الصدوق الثاني أن نرده بروايته الصحيحة التي ذكرها في
كتابه التوحيد أيام مكوثه في قم قبل انتقاله الى طهران وعمله فقيها للبلاط
البويهى في أواخر عمره سنة ٣٦٦ هـ حيث أصبح من وعاظ السلاطين اذ
قال : عن ابن عباس عند الصلاة ينادي ديك (ملك) : أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له

:واشهد أن محمداً سيد النبيين

:وأن وصيه سيد الوصيين

وأن الله سُبح قدوس رب الملائكة والروح قال : فتخفق الديكة بأجنحتها
في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو تعالى : (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ
صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) من الديكة في الأرض (١) .

الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردى ج ٥
٩ / .

(١) (التوحيد، الصدوق باب ٣٨ الحديث ١٠ ص ٢٨١ طبعة جماعة
المدرسين ورواه القمي في تفسيره في تفسير الآية الكريمة : * (وَالطَّيْرُ
صَافَّاتٍ)

الكتاب ٨٧

الرد على الصدوق في قوله بسهو النبي

قال الصدوق : إن الغلاة والمفوضة _ لعنهم الله تعالى _ ينكرون سهو النبي ﷺ (١) .

الرد على الصدوق : لو جاز أن يسهو في الصلاة جاز أن يسهو في التبليغ ، لأن الصلاة عليه فريضة ، كما أن التبليغ عليه فريضة . وهذا لا يلزمنا ، وذلك إن جميع الأحوال المشتركة تقع على النبي ﷺ فيها ما يقع على غيره (٢) . وخالف جميع علماء الشيعة انحراف الصدوق الثاني في قوله بسهو النبي ﷺ . ورد الشيخ المفيد على الشيخ الصدوق الثاني بكتاب منفرد رد بعض طروحاته المخالفة ومراجعة كتاب المفيد فيها فائدة عظيمة .

علماء الشيعة يحرمون التلاعب بفقرات الاذان وعصمة النبي والصدوق تلاعب بفقرات الاذان وعصمة النبي كعمر

الطوسي : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا (٣) . ويعتبر نص الطوسي ردا على الصدوق الثاني المجوز لقول الصلاة خير من النوم .

وقال الطوسي : لا يجوز الأذان لشيء من صلاة النوافل . والأذان والإقامة جميعا موقوفان ، لا يبين فيهما الاعراب وينبغي أن يكون الأذان مرتلا والإقامة حدرا . وينبغي أن يفصح فيهما بالحروف ، وباللهاء في الشهادتين .

(١) مختلف الشيعة _ العلامة الحلي ج ٢ / ١٩٩ .

(٢) مختلف الشيعة _ العلامة الحلي ج ٢ / ١٩٩ .

(٣) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٦٣
ويستحب لمن سمع الأذان والإقامة أن يقول مع نفسه كما يسمعه . ولا بأس
أن يؤذن الرجل ويقيم غيره . ويستحب أن يفصل الإنسان بين الأذان
والإقامة بجلسة أو خطوه أو سجدة ^(١) .

وهذه التلاعبات بالاذان والاحكام الشرعية من قبل النواصب المعادين لاهل
البيت عليهم السلام توضح تلاعبهم بقضية الغدير وطمسهم حق أمير المؤمنين في
الخلافة ، اذ أنهم لا يعيرون أهمية للاحكام الالهية .

لقد سار الصدوق الثاني على هذه المنهجية السنية ، فتلاعب بثلاث فقرات
من الاذان نقضا وازافة وسار على منهجية عمر تماما دون زيادة ولا نقصان
وترك منهجية النبي الاعظم صلوات الله عليه في اذان جبرائيل المذكور في كتاب
الكافي للكليني وسار على منهج رجال السقيفة أيضا في اتهامه النبي بالسهو
وقد قالها عمر للرسول صلوات الله عليه في يوم شهادته بأنه يهجر (٢) . بثم أصبحت
موروثا يتوارثه الكثير من المسلمين ويعملون به .

(١) النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

(٢) - يهجر أي يتكلم بدون عقل ولا وعي أي يهذي ويخبط كالمجنون
والسكران والعياذ بالله من شرّ أذنان وأعوان إبليس . صحيح البخارى كتاب
المرض ج ٢ / ٧ باب ١٧ - كتاب الجهاد ج ٢ / ١٧٨ باب ١٧٢ كتاب جزية
ج ٢ / ٢٠٢ باب ٦ ، كتاب المغازى ج ٣ / ٩١ باب ٧٨ ، كتاب الاعتصام باب
٢٦ ، طبعة ١٩٨١ م - ط دار الفكر ، بيروت . صحيح مسلم ج ٥ / ٧٦ باب
الامر بقضاء النذر ، ط دار الفكر - بيروت وشرح مسلم ، النووى ١١ / ٨٩

الكتاب ٨٨

رواية الصدوق في نفيه الشهادة الثالثة في الاذان

رواية الحضرمي وكليب الأسدي الضعيفة بحذف الشهادة الثالثة من الاذان
كيف اعتمد عليها الصدوق الثاني وسار عليها بعض العلماء ألف سنة ؟

باب الوقف ، طبعة ١٩٨٧ م ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبقات ، ابن
سعد ، المتوفى سنة ٢٣٠ هجرية ، ذكر الكتاب ، ٢ / ٢٤٣ ، ذكر الكتاب ، طبعة
دار صادر ، بيروت ، فتح الباري ٨ / ١٠١ باب مرض النبي ، طبعة ٢ ، دار
المعرفة ، بيروت ، المعجم الكبير ، الطبراني ١١ / ٣٥٢ ، تحقيق حمدي السلفي
، طبعة احياء التراث العربي ، بيروت ، المصنّف ، ابن أبي شيبة باب المغازي ،
شرح نهج البلاغة ، تاريخ الطبري ٢ / ٤٣٦ السنة ١١ هجرية ، و ٤ / ٢٧١ الخبر
عن مراسلة الكوفيين الحسين (عليه السلام) ، الكامل ، ابن الاثير ٢ / ٣٢٠
مرض رسول الله ، مقتل الحسين ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي
عياض ٢ / ١٩٢ ، طبعة ١٩٨٨ م ، دار الفكر ، بيروت ، ابن أبي الحديد
المعتزلي ٣ / ١١٤ . تاريخ ابن الاثير ٢ / ٣٢٠ . تذكرة الخواص ، سبط ابن
الجوزي ٢٦ ، تاريخ ابن الوردي ١ / ١٢٩ ، سيرة ابن هشام ٤ / ٣٠١ ، مسند
أحمد ١ / ٣٢٥ ، الكامل ، ابن الاثير ٢ / ٣٢٠ . مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٢٥ ،
كتاب سليم بن قيس ٢١١ ، أمير المؤمنين يقيم الحجة ، تحقيق الانصاري
، الارشاد ، المفيد ١ / ١٨٤ طلب رسول الله .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٦٥
٨٩٧ _ (روى أبو بكر الحضرمي (١) ، و كليب الأسدي عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه " حكي لهما الاذان فقال :

(الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا
إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي
على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، حي
على خير العمل ، حي على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ،
لا إله إلا الله ، والإقامة كذلك)".

قال الصدوق الثاني : **ولا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حي على
خير العمل " الصلاة خير من النوم " مرتين للتقية .** وقال مصنف هذا الكتاب
(الصدوق الثاني) رحمه الله : هذا هو الاذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص
منه ، والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان " محمد وآل
محمد خير البرية " مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول
الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك " أشهد أن
عليا أمير المؤمنين حقا " مرتين ولا شك في أن عليا ولي الله وأنه أمير
المؤمنين حقا وأن محمدا وآله صلوات الله عليهم خير البرية ، ولكن ليس

(١) أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي و كليب وطريق المصنف إلى
الأول ضعيف بعبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، والى الثاني صحيح وروى
عنهما الشيخ في الموثق .

ذلك في أصل الاذان ، وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض ، المدلسون أنفسهم في جملتنا (١) .

رواية الصدوق الثاني الضعيفة : رواية الحضرمي وكليب الاسدي :

عنه ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وكليب الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه حكي لهما الأذان ، فقال : « الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حيّ على الصلّاة ، حيّ على الصلّاة ، حيّ على الفلاح ، حيّ على الفلاح ، حيّ على خير العمل ، حيّ على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، والإقامة كذلك (٢).

(١) من لا يحضره الفقيه - الصدوق - كتاب الصلاة ج ١ / ٢٩١ وطبعة
الاعلمي ص ١١٢.

(٢) استقصاء الاعتبار في شرح الإستبصار _ تأليف _ الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني _ المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ج ٥ / ٦٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٦٧

العلماء يضعفون أبا بكر الحضرمي

رواية الصدوق ضعيفة بالامور التالية :

١_ طريق المصنف إلى الأول (ابي بكر الحضرمي) ضعيف بعبد الله بن عبد الرحمن الاصم .

٢_ الشهيد الثاني ضعف ابا بكر الحضرمي :

أبو بكر الحضرمي ، وهو غير معلوم الحال من توثيق أو مدح . أمّا قول شيخنا قدس سره _ : إنّه غير معلوم الإيمان . فلا وجه له (١) .

٣_ احمد بن زين العابدين العلوي العاملي يضعف ابا بكر الحضرمي : أمّا السّند فلاّنه لا كلام في جلالة رجاله ألاّ أبو بكر الحضرمي وقد تقدّم حاله (٢) انه ضعيف . وقال العلوي العاملي : السّند ضعيف بموسى بن سعدان كما في النّجاشي وفي ثانيه أبو بكر الحضرمي

(١) استقصاء الاعتبار في شرح الإستبصار _ تأليف _ الشيخ محمد بن

الحسن بن الشهيد الثاني _ المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ج ٣ / ٣٠٨ .

(٢) مناهج الأخيار في شرح الإستبصار _ تأليف احمد المحققين أفضل

الفقهاء المتألّهين مير السيد احمد بن زين العابدين العلوي العاملي من أعلام

القرن الحادي عشر ج ١ / ١٢٢ .

وقد تقدّم القول فيه (١) ، انه ضعيف .

رواية الحضرمي في غاية الضعف فإنّ راويها أبو بكر الحضرمي لم يثبت
إيمانه فضلاً عن كونه ممّا يقبل خبره فيتعين اطراح روايته ولو كانت الرواية
صحيحة (٢).

العلوي العاملي : أمّا المتن فلانّ فيه أبو بكر الحضرمي وهو غير معلوم الحال
من توثيق أو مدح بحال بل هو مشترك بين عبد الله بن محمّد الحضرمي
وعبد الله بن القسم الحضرمي الكذاب الذي يروى عن الغلاة فالحديث
ضعيف به أيضاً ولعلّ ما وقع عن ابن ولد الشهيد الثاني من أنّ أبا بكر
الحضرمي غير معلوم (٣) .

٤_ المحقق السبزواري : أبو بكر الحضرمي لم يثبت توثيقه (٤) .
، ولم يوثقه غير ابن داود (١) .

(١) مناهج الأخيار في شرح الإستبصار _ تأليف احمد المحققين أفضل
الفقهاء المتألّهين مير السيد احمد بن زين العابدين العلوي العاملي من أعلام
القرن الحادي عشر ج ١ / ١٢٢ - ج ١ / ١٤٥ .

(٢) مناهج الأخيار في شرح الإستبصار _ تأليف احمد المحققين أفضل
الفقهاء المتألّهين مير السيد احمد بن زين العابدين العلوي العاملي من أعلام
القرن الحادي عشر ج ١ / ١٥٧ .

(٣) استقصاء الاعتبار في شرح الإستبصار _ احمد العاملي ج ١ / ٢٣٦ .

(٤) المحقق السبزواري _ الوفاة : ١٠٩٠ هـ - ج ١ / ١٨٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٦٩

٥_ النجاشي: أبو بكر الحضرمي مشترك بين محمد بن شريح وعبد الله بن محمد ، والأول ثقة كما نص عليه النجاشي (٢) .

اذن سند الرواية من جهة ابي بكر الحضرمي ضعيف لا يمكن الاخذ به .
رواية الحضرمي وكليب الأسدي الضعيفة في الاذان بحذف الشهادة الثالثة من الاذان كيف اعتمد عليها الصدوق الثاني وسار عليها بعض العلماء ومنهم الخوئي ألف سنة ؟ ولماذا استمر السير على منهج الصدوق الثاني والعلماء يضعفون روايته ؟

الشهيد الثاني والمحقق السبزواري والخوئي يضعفون الراوي كليب الاسدي

كليب الأسدي : كليب بن معاوية الصيداوي :

١_ الشهيد الثاني : كليب الأسدي ، وهو مهمل في الرجال (٣) .

٢_ المحقق السبزواري : كليب الأسدي : وهو غير مذكور في كتب الرجال بتوثيق (٤) .

٣_ الخوئي : كليب الأسدي نفسه لا يمكن الاعتماد على روايته (٥) .

(١) كفاية الاحكام _ المحقق السبزواري ج ١ / ٣٨٥ .

(٢) الرسائل الفقهية _ الخاجوي ج ١ / ٣٧١ .

(٣) الاستقصاء _ الشهيد الثاني ج ٧ / ٤٠٠ .

(٤) ذخيرة المعاد _ المحقق السبزواري ج ١ / ٦٧٩ .

(٥) كتاب الطهارة _ الخوئي ج ٩ / ٨٦ .

٣٧٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

٤_ وقال نجاح الطائي :لم يرو كليب الاسدي حديثا في فضائل أهل البيت عليهم السلام وهذا من الامور الخطيرة التي تبين منهجه في الدين والحياة وانه من أتباع المنهج الاموي .

ولم يدون الطوسي الروايات الشيعية التي بحوزته المؤيدة للشهادة الثالثة وكذلك فعل الصدوق الثاني .

وكان بعض العلماء يعتقدون بأن التقية فوق الكثير من المعتقدات والاحكام والافكار فلاجل التقية يكذب روايات ويصححها جزافا .

وقد دونا بأن الشهيد الثاني والمحقق السبزواري والخوئي قد ضعفوا وكذبوا وشككوا في كليب الاسدي بانه : مهمل في الرجال وغير موثق ولا يمكن الاعتماد على روايته .

فكيف اخذ الصدوق الثاني بروايتهما وهو يعلم انها ضعيفة ؟

الجواب : التقية سمحت له بذلك لارضاء الحنابلة الحشوية حيث كان يعيش في مدينتهم بلخ في اواخر عمره عندما ألف كتاب الفقيه كما هو مدون (١) .

ولم تحصل الدولة البويهية على نتيجة جيدة على تنازلاتها المجانية في أوصول وفروع الدين للعامة بل جاء العكس : ففي سنة ٤٤٧- ٤٤٨ هـ اتفق العامة مع الجيش السلجوقي الغازي للبلاد على الخيانة مقابل قتل الشيعة في العراق ، وحصل ذلك .

(١) الذريعة : ٢٢ / ٢٣٢ ، الرقم ٦٨٤١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٧١
وكانت جيوش الامويين والعباسيين تعمل ليلا نهارا لتدوين فضائل لاعداء
أهل البيت وتضعيف فضائل أهل البيت وأعظم فضيلة لأهل البيت ذكرهم
في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة بالشهادة الثالثة بعد الشهادتين بالتوحيد
والنبوة . وقد انجرف بعض علماء الشيعة في هذا المشروع غير متبهرين
لخطورة تأييدهم للمؤامرة الناصبية .

الكتاب _ ٨٩

المخالفون للشهادة الثالثة

قال البعض : إن « الشهادة لعلي بالولاية هي من حقائق الإيمان لا من فصول
الأذان » . وقال الشهيد الثاني : لا يجوز اعتقاد شرعية غير ذلك _ أي
فصول الأذان المعروفة ، فما كان واقع حقا لا يجوز إدخاله في العبادات
المحدودة من الله ، فيكون إدخال ذلك فيه بدعة وتشريعا ، كما لو زاد في
الصلاة ركعة أو تشهدا أو نحو ذلك .
انتهى كلام الشهيد الثاني .
وقد قال الشيخ الصدوق الثاني : إن الشهادة الثالثة في الأذان من وضع
الغلاة والمفوضة ^(١) .

(١) علل الشرائع ص ١٣٣ .

٣٧٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أما السيد فضل الله فقال : الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة لا توجب بطلانها . ولكن الأحوط تركها في الإقامة لاحتمال كون الإقامة جزءاً من الصلاة ^(١) .

فضل الله يخالف الشهادة الثالثة

قال مرتضى العاملي لفضل الله : إذا كانت في الشهادة الثالثة مفسد كثيرة ، فكيف يجوز للناس أن يقولوها في الأذان بعنوان التبرك ؟ !
بينما اجاز السيد فضل الله للمسلمين أن يقولونها في مسجده ، وبمراى ومسمع منه إلا أن يدعي : أن المصلحة هنا قد تلغي تلك المفسد !!
قال فضل الله توجد مفسد كثيرة في الشهادة الثالثة ، وفي الاعتقاد بجزئية الإقامة للصلاة . بينما لا توجد مشكلة من اعتقاد الامة بوجوب الشهادة الثالثة او المجيء بها بنية الاستحباب المطلق ، أو بنية القرية المطلقة بقصد الثواب .

وكان على السيد فضل الله ان يحتاط في التكتف وفي قول آمين في الصلاة ويفتي ببطلان الصلاة لمن تكتف ، وقال آمين .

وقال محمد حسين فضل الله : إنه ما من فتوى يصدرها إلا وهناك من يوافقه عليها في علماء الطائفة . ولما بحثنا لم نجد من علماء الشيعة من

(١) فقه الشريعة ج ١ ص ٣٩٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٧٣
يوافقه في قوله استحباب ترك الشهادة الثالثة بالولاية لعلي عليه السلام في الإقامة
والأذان مع عدم قصد الجزئية ؟

وقال احد علماء الشيعة للسيد فضل الله ان بحثك في الشهادة الثالثة ضعيف
ولا يبين اجتهادك . وقال محمد حسين فضل الله : إنه ما من فتوى يصدرها
إلا وهناك من يوافقه عليها في علماء الطائفة .

ولما بحثنا لم نجد من علماء الشيعة من يوافقه في قوله استحباب ترك
الشهادة الثالثة بالولاية لعلي عليه السلام في الإقامة والأذان مع عدم قصد الجزئية ؟
٢٧٤ _ الميل إلى جواز التكتف في الصلاة .

٢٧٥ _ الشهادة بالولاية فيها مفسد كثيرة .

قال مرتضى العاملي : كنموذج للمفارقات في منهجه الفقهي نذكر المثال
التالي : إنه يعتبر أن في قول : (أشهد أن عليا ولي الله) في الإقامة مفسد
كثيرة حيث يقول وهو يتحدث عنها (لا أجد مصلحة شرعية في إدخال أي
عنصر جديد في الصلاة في مقدماتها وأفعالها لأن ذلك قد يؤدي إلى مفسد
كثيرة) (٢٤٥) .

ولا ندري لماذا لا يزيلها من الأذان أيضا فإنه أيضا من مقدمات الصلاة كما
هو مقتضى عبارته ؟ ! . ثم يقول وهو يعدد مبطلات الصلاة : (تعمد قول
آمين على الأحوط وإن كان للصحة وجه لا سيما إذا قصد بها الدعاء)

(٢٤٦) . ثم يعد من المبطلات أيضا : (التكفير _ وهو التكتف بوضع اليد
اليمنى على الشمال أو العكس _ على الأحوط ولا سيما إذا قصد الجزئية

٣٧٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وإن كان الأقوى عدم البطلان بذلك في فرض عدم الجزئية وانتفاء التشريع خصوصاً إذا قصد به الخضوع والخشوع لله (٢٤٧) .. الخ (١) .

وقال نجاح الطائي : مشكلة السيد فضل الله مثل مشكلة الكثير من علماء الشيعة انهم يعتقدون ان الشهادة الثالثة غير موجودة في الاذان وان الشيعة اضافتها لانها شعار للمذهب . وهذا القول باطل لان جبرائيل والملائكة أذنت بالشهادة الثالثة في السماء (٢) .

فضل الله وجواز الشهادة الثالثة

قال السيد محمد حسين فضل الله : إن زيادة الشهادة الثالثة ليس مبطلاً خصوصاً إذا كان ذلك بقصد التبرك .

الرد : إن الروايات مشيرة الى جواز ذكر الشهادة بالولاية في الأذان والإقامة وإن وصفت بالشذوذ . و الشذوذ لا يعني عدم صحة سند الرواية . لان الشاذ يستعمل في مقابل الامر المتداول في الكتب المشهورة .

(١) خلفيات كتاب مأساة الزهراء (ع) للسيد جعفر مرتضى ج ١ ص ٣٠١ :

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب

النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف

الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٧٥
قال السيد محمد حسين فضل الله : أنه لا يوافق على زيادة الشهادة الثالثة
في الأذان وليس فيها مصلحة شرعية. الحديث في جوازها شرعيا ودينيا
وليس في موافقة ومعارضة البعض لها .

جواب لمن يحرم الشهادة الثالثة كخالصي
يمكن المجيء بالشهادة الثالثة للولاية بدليل خبر الطبرسي في
الاحتجاج^(١) .

: الإجماع حاصل على جواز الشهادة الثالثة مثلا بعنوان التبرك ، أو برحاء
المثوبة . هنا اشكال على القول بالاجماع في امكانية القول بالشهادة الثالثة
بالولاية رغم معارضة الصدوق .

لان الصدوق إنما أنكر كونها أحد اجزاء وفصول الأذان ، ولم ينكر قولها
برحاء الثواب والاستحباب العام ، كالصلاة على النبي « ﷺ » . ويمكن
المجيء بالشهادة الثالثة للولاية بدليل الإجماع على مشروعيتها .
ويمكن المجيء بالشهادة الثالثة للولاية بدليل استحباب شيء في ضمن
شيء آخر فتكون من ضمن الشهادة الثانية للنبي الاكرم ﷺ . ويمكن
المجيء بالشهادة الثالثة للولاية بدليل تلك الأخبار أيضاً .

(١) قال الامام الصادق عليه السلام : اذا قال أحدكم : لا اله الا الله محمد رسول الله
ﷺ فليقل : علي أمير المؤمنين ولي الله _ مستدرک سفينة البحار،
النمازي الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار جديد ج ٣ / ١ ، وط كمباني
ج ٢ / ٢ .

٣٧٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ويمكن المجيء بالشهادة الثالثة للولاية بدليل سيرة المتشركة إلى زمن المعصوم . ويجوز المجيء بالشهادة الثالثة وفقا للنصوص الواردة في هذه القضية مثل اخبار الصدوق والطبرسي وهي احاديث عن الائمة المعصومين .

محمد الخالسي ضد الشهادة الثالثة لعلي ع

قال الشيخ محمد الخالسي ان الشهادة الثالثة بدعة وكان عدوا للشهادة الثالثة . وكان معروفا عنه التقرب الى السنة .

(الشهادة الثالثة بالولاية) في الاذان للأستاذ جاسم الكلكاوي تعرض فيه للرد على فتوى محمد الخالسي بأنها بدعة في الدين الاسلامي ، وأورد الاستاذ جاسم فتاوى سائر الفقهاء قديما وحديثا على خلاف ما أفتى به محمد الخالسي ، وقد طبع مرتين في (١٣٧٥) وبعدها (١) .

صاحب الذريعة يرد على محمد الخالسي

قال صاحب الذريعة :

الشيخ محمد بن الشيخ مهدي الخالسي (١٣٠٨ _ ١٣٨٣) خالف أباه المعتقد باستحباب الشهادة الثالثة في الاذان . كان شيخ محمد صاحب آراء خاصة تبعت النزاع بين المؤلف والمتألف ، وأشهرها قوله بحرمة الشهادة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٧٧
الثالثة ، وموقفه ضد الشيخية ومنعهم من زيارة الإمامين الكاظمين عليهما
السلام ، مع أنَّ كثيرا من المخالفين كانوا يزورونه ، وكذلك إقامته الجمعة ،
والتهمم ممن خالفه من الفقهاء (١) . ولأجل ذلك أحب علماء السنة
الخالصي وقربوه وابعضه علماء الشيعة وعامتهم واستنكروا مواقفه المذكورة

وابوه الشيخ مهدي الخالصي مؤيد للشهادة الثالثة ومدفون في ايران في
مشهد اذ سفرته الحكومة بحجة انه من أصول ايرانية ، بينما لم تسفر من
أصوله تركية . وهو الذي سعى مع آخرين للمجيء بالملك فيصل بن
الشریف حسين ملكا على العراق وهو من العامة فنصبوا سنيا على العراق
بينما كانت احصائية ١٩٢٨ م تبين أن نسبة الشيعة في العراق ٨٥ ٪ خمسة
وثمانين في المئة .

وهذه الامور تبين ميلا من الانجليز نحو السنة لتسليطهم على العراق الشيعي
بكل الصور الممكنة خلافا للاعراف والقوانين والشرعية الاسلامية . وتسلبت
الاحزاب الاسلامية التابعة للاخوان المسلمين لاضعاف العقيدة الشيعية في
العراق .

(١) الكتاب : فهرس التراث _ المؤلف : محمد حسين الحسيني الجلالى
_ الجزء : ٢

/ ٤٦١ تحقيق : محمد جواد الحسينى الجلالى _ الطبعة : الأولى _ سنة الطبع
: ١٤٢٢ _ ١٣٨٠ ش _ الناشر : دليل ما

٣٧٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وكان الملك فيصل مشهورا بالفسق والفجور والخلاعة في نوادي باريس فجاءوا به ونصبوه ملكا على العراق يدير العراق وراثته له ولاولاده من بعده . والمدهش أن المعترضين علينا في الشهادة الثالثة هم أهل السنة الذين حذفوا من الأذان ما ثبت أن الله شرعه ، وهو : « حي على خير العمل » وأدخلوا في الأذان ما ليس منه ، وهو الصلاة خير من النوم !!!

محاولات النواصب مخالفة الشريعة

لقد خالف الامويون النواصب الشهادة الثالثة لانها:
أصل من أصول الدين فظاهر من يقولها ايمانه بأصول المذهب وظاهر من يطمسها تنكره لاصول المذهب .
: الشهادة الثالثة تبين حق الامام علي عليه السلام في الخلافة .
: الشهادة الثالثة شعار الشيعة .
: وانها تفضح حكومة الغاصبين للخلافة من رجال السقيفة والامويين والعباسيين وغيرهم .
ثم حاول علماء النواصب مخالفة الشيعة في كل الامور وقدر المستطاع وهذا يبين نفسا معاديا للدين ومخالفا لاهل البيت والقرآن .

الكتاب ٩٠

الغزالي يخالف الشيعة في تسطيحهم القبور

قال العالم السني الصوفي الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في كتابه الوجيز في الفقه ، وجاء في شرح الوجيز وهو فتح العزيز في شرح الوجيز في الفقه الشافعي : إن تسطيح القبر أفضل من تسنيمه ، إلا أن التسطيح لما أصبح شعارا للشيعة فلا بد وأن يترك هذا العمل .

ونص العبارة : عن القاسم بن محمد بن أبي بكر : رأيت قبور النبي وأبي بكر وعمر مسطحة ، وقال ابن أبي هريرة : إن الأفضل الآن العدول من التسطيح إلى التسنيم ، لأن التسطيح صار شعارا للروافض ، فالأولى مخالفتهم^(١) .

وهذا يبين أن العامة تخالف أهل البيت في كل الأمور . وهي خالفت الشيعة في الشهادة الثالثة وحاربته وقتلت من يقولها فاضطر الشيعة إلى التقية فيها بقولهم أنها غير واجبة وغير جزئية . ثواب الصلاة على محمد وآله الكرام هل توجد مفسد في إدخال الشهادة الثالثة في الأذان . الجواب : لا توجد أي مفسدة في ذلك . حديث مع المخالفين للشهادة الثالثة :

(١) فتح العزيز في شرح الوجيز ، ط مع المجموع للنووي ٥ / ٢٢٩ .

٣٨٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

كما الإثبات يحتاج إلى دليل ، كذلك النفي يحتاج إلى دليل . . فنحن نلزمهم بتقديم الدليل على أن النبي « ﷺ » والأئمة « عليهم السلام » لم يقولوا الشهادة الثالثة في أذانهم ولا في إقامتهم .

جواز الصلاة على الامام في القرآن والحديث ومخالفة العامة له

قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ ^(١) .

عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : يا رب صل على محمد وآل محمد مائة مرة قضيت له مائة حاجة ، ثلاثون للدين . وفي القوي ، عن إسحاق بن فروخ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ، ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفا أما تسمع قول الله عز وجل :

(هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) ^(٢)

روى العياشي ، عن الصادق عليه السلام : أنه سئل عن هذه الآية ؛ أجارية هي في الإمام بعد رسول الله ؟ قال عليه السلام : « نعم » ^(٣) .

(١) سورة الأحزاب : ٤٣ .

(٢) روضة المتقين ج ١٢/٤٧ .

الأحزاب _ ٤٣ .

(٣) تفسير العياشي ٢ : ١٦٠ ح ١١١ . تفسير الاية .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٨١

تقول الشيعة : صلى الله عليك يا أمير المؤمنين :

إلا أن الشيعة لما اتخذت هذا لأئمتهم منعه .

عن الزمخشري في تفسيره ، بتفسير قوله تعالى :

(هو الذي يصلي عليكم وملائكته) ^(١) ، يقول : إن مقتضى الآية جواز

الصلاة على آحاد المسلمين ، هذا تصريح الزمخشري في تفسيره ، لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في أئمتهم منعناه .

وقال الزمخشري وهو من أئمة الحنفية اعتراضا على نفسه في تفسير قوله

تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته هل يجوز ان يصلى على آحاد

المسلمين بمقتضى هذه الآية ؟ فأجاب : بنعم الا ان جماعة الشيعة لما

اتخذوا أئمة وصلوا عليهم منعنا من ذلك.

فانظر إلى هؤلاء القوم واقض العجب من آرائهم ومذاهبهم ^(٢) .

عندما يبيع الانسان دينه للمذهبية البغيضة والحزبية الضيقة يصل الى الكفر
بالشريعة الاسلامية .

(١) سورة الأحزاب : ٤٣ .

(٢) تذكرة الفقهاء ، الحلبي ج ٢ / ٤٧٢ .

الكتاب ٩١

السلام على غير الانبياء

قال الحسن البصري في الصلاة على أمير المؤمنين فيما نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبان بن عياش : ما أقول فيه ! كانت له السابقة ، والفضل والعلم والحكمة والفقه والرأي والصحة والنجدة والبلاء والزهد والقضاء والقربة ، إن عليا كان في أمره عليا ، رحم الله عليا ، وصلى عليه ! فقلت : يا أبا سعيد ، أتقول : [صلى عليه] لغير النبي ﷺ ؟ فقال الحسن البصري : ترحم على المسلمين إذا ذكروا ، وصل على النبي وآله ، وعلي خير آله (١)

: السلام على غير الأنبياء قال ابن حجر في فتح الباري :
اختلف في السلام على غير الأنبياء بعد الاتفاق على مشروعيته في تحية الحي ، فقيل يشرع مطلقا ، وقيل : بل تبعا ولا يفرد لواحد لكونه صار شعارا للرافضة ، ونقله النووي عن الشيخ أبي محمد الجويني (٢) .

البخاري يذكر أهل البيت بـ عليه السلام : التزم البخاري بها في صحيحه ولم ينحرف عنها أبدا ، لكن بعض الطبقات الجديدة للبخاري حذفوا عليه السلام من أهل البيت وابدلوها برضي الله عنه وأبقوها للأنبياء والأوصياء لباقي الأمم

(١) مسند أحمد ، ج : ٥ ، ص : ٢٦ . وللحديثين مصادر كثيرة .

(٢) فتح الباري في شرح البخاري ١١ / ١٤٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٨٣
لان مشكلة النواصب مع النبي محمد ﷺ ومع اهل بيته المعصومين :
جاء : باب بعث علي بن ابي طالب عليه السلام و خالد بن الوليد الى اليمن
(١) . وطرق النبي ص عليا وفاطمة عليهما السلام ليلة (٢) .
:اخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي عليهم السلام (٣) .

الكتاب ٩٢ _

مخالفة النواصب لنصوص الشريعة لمشي الشيعية عليها

التختم باليمين شعار المسلم ولما تبنته الرافضة خالفتم النواصب
جاء في المتن : أول من اتخذ التختم باليسار خلاف السنة هو معاوية^(٤)
بينما جاءت النصوص الكثيرة عند الشيعة والسنة في التختم باليمين وكان
ذلك سائدا في العصر النبوي الشريف .

(١) رقم ١٠٦٤ طبع دار ابن كثير - بيروت .

(٢) صحيح البخاري _ باب كتاب التهجد ٢٧٣ .

(٣) صحيح البخاري كتاب المغازي ص ٩٨٢ .

(٤) ربيع الأبرار ٤ / ٢٤ .

٣٨٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

في مسألة التختم باليمين ، أكدوا أن السنة النبوية تختتم الرجل باليمين ، لكن الشيعة لما اتخذت التختم باليمين شعارا لهم ، أصبحوا يلتزمون بالتختم باليسار .

السنة النبوية في العمامة

جاء في طريقة لف العمامة ، السنة أن تلف العمامة كما كان يلفها رسول الله (ﷺ) ، هذا تطبيق السنة ، وقالوا : صار اليوم شعارا لفقهاء الإمامية ، فينبغي تجنبه لترك التشبه بهم ^(١) .

لقد حرف النواصب كل القضايا الاسلامية التي سارت عليها السنة النبوية لمحاولتهم تغيير سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) والاعلان عن مخالفتهم له .

ترك التلبية في الحج

جاء في متن نص النسائي والبيهقي عن سعيد بن جبير : قال : كان ابن عباس بعرفة ، فقال : يا سعيد مالي لا أسمع الناس يلبون ؟ فقلت : يخافون .

فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال : لبيك اللهم لبيك وإن رغم أنف معاوية ، اللهم العنهم فقد تركوا السنة من بغض علي (عليه السلام) ^(١) .

(١) سورة الأحزاب : ٤٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٨٥
قال السندي في تعليق النسائي : أي لأجل بغضه (أمير المؤمنين علي عليه السلام)
ومن يترك التلبية وعمامة النبي ص بغضا للامام علي عليه السلام من الطبيعي أن
يترك الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

الكتاب ٩٣

فقهاء مقلدون وفقهاء مقلدون وتبعية للمشهور

اهتم علماء الشيعة بالمحققين من أسلافهم ممن يملك كتباً رائعة في
المعارف الالهية في السعة والعمق العلمي وفي رأس هذه كتب المفيد
والمفسر علي بن ابراهيم القمي و السيد المرتضى والصدوق الاول
والصدوق الثاني والطوسي.

والمحزن ان كثيرا من العلماء كتبوا وافتوا في الشهادة الثالثة و لم يحققوا
كتابا فقهيا في الموضوع فهم فيها مقلدون غير مجتهدين وغير باحثين .ولم
يطلعوا على الايات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في هذا المجال .
ومن عادة المجتهد أن يكون مجتهدا في موضوع ملما به وقد كتب
موضوعا رائعا في عالم الاجتهاد والبحث فيمكنه الحكم والافتاء فيه.

(١) شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو العباس شهاب الدين
القسطلاني المتوفى ٩٢٣ هـ ج ٥ / ١٣ .

٣٨٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وتراه في قضية أخرى مقلداً ليس له تحقيق في القضية مثل قضية الشهادة الثالثة ترى الكثير من الفقهاء يقلدون الشيخ الصدوق الثاني ويأتون بنفس قوله في اتهامه الشيعة بانهم مفوضة وغلاة وعليهم لعنة الله وليس لهم معرفة بالموضوع بل هم مقلدون .

والاجماع يحصل من اجتماع رأي فقهاء باحثين لهم تحقيقات في موضوع معين ملموسة فيحصل اجتماع ابحاث وكتب كثيرة متفقة على حرمة او حلية قضية ما .

لكن لو اجتمع فقهاء على تقليد فقيه قديم في موضوع وكلهم قالوا بالحلية او الحرمة هنا لا يوجد اجماع بل رأي واحد لاحد الفقهاء مع بحث له في هذا الباب مثل الصدوق الثاني وهذا حصل في الشهادة الثالثة .

التبعية للمشهور أوقف باب الاجتهاد عند الشيعة والسنة في بعض المسائل وجعل بعض العلماء مُقلدين

قال السيد الخوئي عن المشهور : رب مشهور لا أصل له .

وقال المحقق البحراني والاملي : رب مشهور لا أصل له ورب متأصل ليس بمشهور (١).

(١) الحقائق الناضرة _ المحقق البحراني _ الوفاة ١١٨٦ هـ ج ٦ / ٤٣
ومصباح الهدى _ محمد تقي الاملي ج ٩ / ١٠٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٨٧

وقال نجاح الطائي : الكثير من العلماء الكبار يعتقدون بأمور مخالفة للمشهور لكنهم يخافون طرحها ، وهذا يسد باب التحقيق والابحاث ويمنع الحقيقة من الوصول الى الامة ويوصل الناس الى طريق مسدود ويبين بأن بعض العلماء المُجتهدين مُقلدون .

ووفق نظرية موافقة المشهور يكون الفقهاء مُقلدين لمُقلدين لمُقلدين وكلهم يقلدون عالما كبيرا قديما .

نماذج من التقليد الخاطيء : ذكر الشيخ الطوسي أمر النبي محمد بذبح سبعمئة أسير يهودي في معركة بني قريظة في تفسيره وكتابه الخلاف ، وسار الفقهاء والعلماء على منهجيته واصبحت قضية مشهورة .

وأثبتنا في كتابنا بأن النبي محمدا ﷺ لم يقتل الاسرى من الكفار واليهود واطلق سراح اليهود الى خيبر، ثم أسرهم في خيبر ثانية وحررهم أيضا ليعملوا في الارض على نصف الحاصل (١).

وكانت منهجية ابي بكر وعمر وعائشة قتل الاسرى الكفار والمسلمين فاتهم علماء السنة النبي محمدا ﷺ بذلك لتشويه سمعته فيصبح مثلهم .

(١) راجع مجلد ٢٥ في موسوعة السيرة النبوية _ نجاح الطائي وليال يهودية _ نجاح الطائي .

ايقاف الاجتهاد والتبعية للمشهور

تبعية مذهب السنة والوهابية للمشهور

ابو بكر الكاشاني : وما رواه غريب فلا يقبل خصوصا إذا خالف المشهور (١).

ابن تيمية : الْخَبْرُ الْوَاحِدُ إِذَا خَالَفَ الْمَشْهُورَ الْمُسْتَفِيزَ كَانَ شَاذًا (٢)
ابتعاد البعض عن مخالفة المشهور :

أخبرني شيخ بأنه سال المرجع الفلاني في قم بانه يؤذن بالشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة ويذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة فهل هذا صحيح ؟

قال المرجع : صحيح . قال الشيخ عبد الخالق : لماذا لا تكتب هذا وتعلنه ؟
قال الشيخ : لا أريد مخالفة المشهور .

وقلت لسماحة الشيخ الفلاني : لقد أكملت كتابي : لماذا ذكر اسم علي في القرآن كثيرا ؟ وهو مخالف للمشهور فما رأيك ؟
فقال سماحة المرجع : أنا أؤمن بهذا الاعتقاد .

لكنه لم يذكر هذا الامر في كتبه ومحاضراته لانه يخالف المشهور .
اذن الكثير من علماء الشيعة يؤمنون بأمور مخالفة للمشهور لكنهم لا يطرحوها للامة حفاظا على المشهور .

(١) بدائع الصنائع ابو بكر الكاشاني ج ١ / ٨٨ .

(٢) الفتاوى الكبرى _ ابن تيمية ج ٢ / ٤٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٨٩

الاحتياط لموافقة المشهور يوقف البحوث العلمية

جاء في تراث الشيعة :إنّ عبارته صريحة في **موافقة المشهور** (١) .

عبارته في « المبسوط » في غاية الظهور في **موافقة المشهور** . ولا مجال لتوهم المخالفة منه معهم (٢) .

وكلامه في الفقيه صريح في **موافقة المشهور** (٣) .

حكى عن الشيخ في أكثر كتبه **موافقة المشهور** (٤) .

علماء شيعة خالفوا المشهور

المحقق السبزواري : ظاهر الصدوق **الثاني مخالفة المشهور** لأنه نقل الرواية الدالة على جواز استعمال جلد الميتة مرسلا عن الامام الصادق عليه السلام (٥) .

مدارك الأحكام : أصناف الكفّار ، وفي نجاسة أهل الكتاب خلاف ، والمشهور بين الأصحاب نجاستهم ، وذهب المفيد في أحد قوليّه وابن الجنيد إلى الطهارة وأدلة النجاسة محلّ بحث ، والأخبار المعتبرة دالة على

(١) الحاشية على مدارك الاحكام _ الوحيد البهبهاني ج ٢ / ٣٠٢ .

(٢) مصابيح الظلام _ الوحيد البهبهاني ج ٤ / ٣٢٥ .

(٣) مستند الشيعة _ النراقي ج ٧ / ١٣٧ .

(٤) الجواهري ج ١٥ / ١٥٨ .

(٥) ذخيرة المعاد _ المحقق السبزواري ج ١ / ١٧٥ .

٣٩٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الطهارة ، لكن لا ينبغي الجرأة على مخالفة المشهور المدعى عليه الإجماع (١) .

ولذا ترى صاحب « المدارك » ، ومن وافقه في الطريقة _ وإن بالغ في رد أدلة المشهور ، وتصحيح أدلة غير المشهور _ يقول : مخالفة المشهور أمر مشكل (٢) .

المجلسي الاب خالف المشهور : الشارح المجلسي قدس سره في شرحه على من لا يحضره الفقيه خالف المشهور ، وحكم بأن هذا السند حسن كالصحيح (٣) .

المحقق البحراني : وهذا هو الذي دلت عليه صحيحة زرارة المذكورة فاطلاق القضاء فيها مؤيد لما اخترناه من تخصيص الوقت بما قلناه ، ففيها تأييد ظاهر لما ذكرناه من الوقت وإن خالف المشهور فإن ذلك هو مقتضى الأدلة كما عرفت وهذا الخبر من جملتها (٤) .

الحر العاملي : وعن القديمين موافقتهم للمشهور في نسيان الأذان والإقامة في الصبح والمغرب والإقامة في سائر الصلوات ، لكن ابن الجنيّد خالف

(١) كفاية الأحكام _ المحقق السبزواري ج ١ / ٦٠ .

(٢) مدارك الأحكام : ١ / ٣٥٨ و ٣٦١ .

(٣) الرسائل الفقهية _ الخاجوي ج ١ / ٣٦٤ وروضة المتقين ٦ / ١٦٧ .

(٤) الحدائق الناضرة _ المحقق البحراني ج ١٠ / ٢٣٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٩١
المشهور ، في نسيان الإقامة وحدها ، حيث قال : يرجع ما لم يقرأ عامة
السورة (١) .

العصفور : وحينئذ لا تنافي بين الأخبار وعليه عملنا في هذه الأمصار وإن
خالف المشهور (٢) .

الميرزا القمي : ابن الجنيد خالف المشهور وقال : تكره الطهارة من بئر تكون
بئر النجاسة التي تستقرّ فيها من أعلاها في مجرى الوادي (٣) .

عبد الحسين اللاري : استقراب مذهب الصدوق على ما يقتضيه ظاهر
النصوص وإن خالف المشهور ، إذ ربّ شهرة لا أصل لها (٤) .

المروج : أمّا انتفاء المانع ، فلأنّ المانع عن الأخذ بالإطلاق المزبور هو
الإجماع المدّعى على إناطة العقود اللازمة بالإنشاء القولي . ولكنّه غير مانع
بنظر المحقق الكركي قدّس سرّه إمّا لأنّه لا يعتني بأصل هذا الإجماع ، ولذا
خالف المشهور في معاطاة البيع (٥) .

(١) وسائل الشيعة : ٥ / ٤٣٤ الحديث ٧٠١٥ . سورة محمد ص .

(٢) الانوار اللوامع _ العصفور ج ١ / ٣٤٧ .

(٣) غنائم الايام _ الميرزا القمي ج ١ / ٥٨٤ .

(٤) التعليقة على رياض المسائل _ عبد الحسين اللاري ص ٣٧٩ .

(٥) هدى الطالب الى شرح المكاسب _ ج ٢ / ١٦٦ _ جعفر المروج .

٣٩٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

صاحب الوسائل : ويدل على ما ذكرناه من النصابين وما فيهما روايات مستفيضة ، منها ما رواه الكليني بسنده عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما الصلاة والسلام ، قال :

« ليس فيما دون العشرين مثقالا من الذهب شيء ، فإذا كملت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال إلى أربعة وعشرين فإذا كملت أربعة وعشرين ففيها ثلاثة أخماس دينار إلى ثمانية وعشرين فعلى هذا الحساب كلما زاد على أربعة دنانير » (١) .

وقد خالف المشهور الشيخ ابن بابويه وابنه الصدوق على ما نقل عنهما .
الخوانساري : فيما تجب فيه الزكاة : وقد خالف المشهور ابن الجنيد وابن أبي عقيل واستدل ابن أبي عقيل على ما نقل لمذهبه بالصحيحة المذكورة أخيرا (٢) .

السكنى والعمرى : قال الخوانساري : وقد خالف المشهور المحقق (٣) .
السيد الخميني : اعتبار التوالي في العشرة :
إنما الإشكال والكلام في اعتبار التوالي فيها ، كما عن ظاهر المشهور بل عن ظاهر " النهاية " عدم القائل بالخلاف " ، وعدمه كما قال به صاحب "

(١) الوسائل ، باب ٢ من أبواب زكاة الذهب والفضة ، الحديث ٥ .

(٢) جامع المدارك _ السيد الخوانساري ج ٢ / ١٧ .

(٣) جامع المدارك _ السيد الخوانساري ج ٢ / ١٧ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٩٣
الحدائق " وهو خالف المشهور في توالي الثلاثة ، وتوالي العشرة ، وأقلّ
الطهر (١) .

الخوئي : حكم تعذر تحصيل القبلة : وكيف ما كان ، فقد خالف المشهور
جماعة من المتأخرين ، منهم المحقق الأردبيلي وبعض القدماء فذهبوا إلى
كفاية الصلاة إلى جهة واحدة (٢) .

الخوئي : في الدم الاصفر : المحقق الخراساني (قدّه) خالف المشهور في
المقام وذهب إلى التفصيل في دم الاستحاضة بين الأحمر والأصفر (٣) .
(الشاذ) و (النادر) عندنا وعند الشافعي ما خالف المشهور وإن كان
راوية ثقة (٤) .

البروجردي : وقد خالف المشهور في القول بالمجازية سلطان العلماء (٥) .
محمود الشاهرودي : الصلاة في المغصوب بالاضطرار : انّ المحقق النائيني
خالف المشهور في المقام (٦) .

(١) كتاب الطهارة _ السيد الخميني ١ / ١١٢ .

(٢) موسوعة الخوئي ج ١١ / ٤٣٦ .

(٣) الطهارة _ الخوئي ج ٧ / ٥٣ .

(٤) وصول الاخبار _ والد الشيخ البهائي ص ١٠٩ .

(٥) تقارير المنتظري للبروجردي ج ١ / ٣٧٩ .

(٦) بحوث الاصول محمد باقر الصدر لمحمود الشاهرودي ج ٣ / ٨٥ .

٣٩٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

المضاربة على خلاف مقتضى القاعدة _ : وذهب صاحب المذهب السيد السبزواري إلى كون العقود الثلاثة على مقتضى القاعدة ، ولذلك خالف المشهور في كثير من أبحاث المضاربة (١) .

قال نجاح الطائي : الكثير من علماء الشيعة خالفوا المشهور في المستندات التي عرضناها ، لكنها بقيت قضايا محدودة .

ولو خرج علماء الشيعة جميعا من هذا الاطار الخائق المسمى بضرورة موافقة المشهور لخرجت الينا مئات الالاف من البحوث العميقة والواسعة المفيدة للبشرية في كافة المواضيع الفقهية والتفسيرية والانساب والحديث والسيرة والتاريخ والعقائد .

الكتاب _ ٩٤

حاكمية أصول الدين على فروع الدين

من أعاجيب أعمال بعض الفقهاء انهم يتدخلون في القضايا الاعتقادية الالهية ويفرضون آراءهم فيها بالحلية والحرمة في بعض العبادات وهو ليس من صلاحيتهم ولا من اختصاصهم .

(١) فقه المصارف _ السند ص ٢٦٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٩٥
وهؤلاء غفلوا عن حاكمية أصول الدين : التوحيد والنبوة والامامة على
فروع الدين : الصلاة والصوم .

وخطأهم هو اعتقادهم بحاكمية الصلاة الفرع على اصول الدين فحذفوا
الشهادة الثالثة بالامامة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وهنا الطامة الكبرى
فأبطلوا أذان المعتقد بجزئية الشهادة الثالثة في الاذان . وأبطلوا صلاة
القائل بالشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

وقد قال لي الكثير من المراجع والعلماء انهم غير مطلعين على رأي الكليني
بأذان جبرائيل في السماء مع الملائكة بالشهادة الثالثة ورأي السيد المرتضى
بجزئية الشهادة الثالثة ، وسوف يتغير كل شيء بعد اطلاعهم على الحقيقة
لأنهم يبحثون عنها .

لقد بقي البعض يعتقد بموروث التقية في منع الاعتقاد بالشهادة الثالثة
الواجبة القادم إلينا من عصر الامويين .

الامويون وعموم النواصب استخدموا الكبت والقتل والاستبداد على الهوية
الطائفية لابعاد الامام علي عليه السلام من الاذان والصلاة والتراث .

فرضخ الصدوق الثاني تقية وتبعه الكثير من العلماء ، فاصبح مشهورا :
الشهادة الثالثة غير واجبة . وقد قال العلماء : رب مشهور لا أصل له ، ورب
متأصل ليس بمشهور (١) .

(١) الحقائق الناضرة _ المحقق البحراني _ الوفاة ١١٨٦ هـ ج ٦ / ٤٣
ومصباح الهدى _ محمد تقي الاملي ج ٩ / ١٠٧ .

٣٩٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وهذا يصدق على الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية أصبحت متأصلا غير
مشهور وأصبح رأي الصدوق الثاني المخالف لها مشهورا لا أصل له .

الكتاب _ ٩٥

**علامة الشيعي : الاعتقاد بولاية علي
الواجبة والاقرار بها في الاذان والاقامة
وتشهد الصلاة، وعلامة الناصبي : انكار
الشهادة الثالثة مطلقا**

اول أذان في السماء قاله جبرائيل بالشهادة الثالثة بالولاية وأذن بلال وسلمان
الفارسي وابو ذر بالشهادة الثالثة الواجبة فأصبحوا من الشيعة (١) .
واقر الامام علي الرضاء عليه السلام (٢) . والصحابي كدير الضبي القيسي بالشهادة
بالامامة في تشهد الصلاة (٣) ، فكانا من الشيعة .

-
- (١) المكتبة الظاهرية في دمشق كتاب السلافة في أمر الخلافة تأليف الشيخ
عبد الله المراغي من أعلام السنة في القرن السابع الهجري ص ٣٧ - ٣٩ .
(٢) - كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هج - ص ١٠٨
- ط مؤسسة أهل البيت ع - قم المقدسة .
(٣) التاريخ الكبير - البخاري ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال - الذهبي
ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابة ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ ، مناقب الإمام أمير

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٩٧
ولقن النبي ﷺ فاطمة بنت أسد والدة الامام علي عليه السلام الاقرار بولاية
علي عليه السلام ولدها في قبرها (١) .
فمن يملك علامات الشيعي يبعث مع الشيعة يوم القيامة ومن يملك علامات
الناصري يحشر معهم .

الكتاب ٩٦

فتوى الشهيد الثاني العجبية

قال الشهيد الثاني في روض الجنان في مسألة (هل يكون الكافر بتلفظه
بالشهادتين في الأذان أو الصلاة مسلماً) ؟ (٢) ونسبه إلى اختيار العلامة في

المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفي _ الجزء : ١ _ الوفاة : ح
٣٠٠ هـ _ تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي _ الطبعة : الأولى - سنة
الطبع : محرم الحرام ١٤١٢

المطبعة : النهضة - الناشر : مجمع إحياء الثقافة الإسلامية _ قم
المقدسة ج ١ / ٣٨٦ ، الإصابة : ج ٣ ص ٢٨٨ .

(١) خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي : ٣٥ ص و الأمالي للشيخ
الصدوق : ص ٣٩١
(٢) روض الجنان ص ٢٤٢ .

٣٩٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

التذكرة لان الشهادة صريحة في الإسلام لكنه اختار العدم وقال ألفاظ الشهادتين ليست موضوعة لأن يعتقد بل للإعلام بوقت الصلاة وان كان قد يقارنها الاعتقاد وكذا تشهد الصلاة لم يوضع لذلك بل لكونه جزءاً من العبادة ، ومن ثم لو صدرت من غافل عن معناها صحت الصلاة لحصول الغرض المقصود منها ، بخلاف الشهادتين المجردتين عنهما المحكوم بإسلام من تلفظ بهما فإنهما موضوعتان للدلالة على اعتقاد قائلهما فنلاحظ ان الشهيد الثاني يستدل على مشروعية الأذان بمطلق مشروعية ذكر الله كما أنه يبين تنوع الأذان بحسب الغاية المشروعة الراجعة فتارة هي الإعلام وتارة هي الذكر والإعظام كما أشير إلى ذلك في رواية تعليل الأذان للإمام الرضا (عليه السلام) الآتية كما في صدرها .

أتباع هذا المنهج من علماء الشيعة لا يعتبرون الاذان والاقامة اقرارا واعتقادا بالشهادات الثلاث عليه لا يسلم الكافر المؤذن بالشهادات الثلاث او المؤذن بالشهادتين .

رد نجاح الطائي على الشهيد الثاني

الاذان اعلام واعتقاد واقرار وذكر وإعظام .

فان اذن الكافر وهو عاقل ومتوجه ومقر وملتفت فقد أصبح مسلماً باقراره الظاهر .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٣٩٩

الكتاب _ ٩٧

مذابح النواصب ضد الشيعة دفعت البعض للتقية بحذف الشهادة الثالثة الواجبة ، وما علاقة هذه بهذه ؟

فتنة بغداد بذبح الحشويين الحنابلة للشيعة _ تاريخ ابن الاثير :

(في سنة ٣٦١ هجرية حدثت فتنة في بغداد وأحرقت السنة منطقة الكرخ الخاصة بالتجار والشيعة ^(١) وفي سنة ٣٦٢ هجرية قتل صاحب المعونة عامياً فثار به العامة والأتراك وقتلوه واحرقوه . وفتحت السجون واخرج من فيها فركب الوزير ابو الفضل لاختد الجناة وارسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامة بالكرخ . وكان الحاجب شديد العصبية للسنة فلقى النار في عدة أماكن من الكرخ ، فاحترق حريقاً عظيماً . وكان عدة من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) ^(٢) وثلاثمائة دكان ، وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى) ^(٣) .

(١) تاريخ ابن الاثير ج ٦١٩/٨ .

(٢) لان الكرخ موطن الشيعة يومذاك .

(٣) تاريخ ابن الاثير ج ٦٢٨/٨ .

٤٠٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

هذه المذابح دفعت الشيخ الصدوق لحذف الإقرار بالشهادة الثالثة الواجبة
لعلي عليه السلام من الأذان والإقامة وتشهد الصلاة .

وسار على منهجه الكثير من العلماء فتمت المؤامرة الحشوية .
واليوم الكثير من الشيعة يقرّون بالشهادة الثالثة المستحبة غير الواجبة في
الاذان والاقامة . وينكرون الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .
وبقيت الجماعات الناصبية تكفر الشيعة رغم حذفهم الإقرار بالشهادة الثالثة
الواجبة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

ولم تنازل الفرقة الشافعية عن اعتقادها بأن الشافعي أعظم علماء المذاهب
الاربعة رغم قتل الحشوية لهم !!!!

فلماذا تنازل عن الإقرار بأصل من أصول الدين في الصلاة ؟
فتنة الحنابلة في بغداد سنة ٣٢٣ هـ من الحكومة البويهية الشيعية
ذكر ابن الاثير فتنة الحنابلة في بغداد وتدخلهم في شؤون الدولة على وفق
أهوائهم وقتلهم بعض الناس واثارتهم الرأي العام ومنعهم مشي الرجال مع
النساء والصبيان وشهادتهم على الناس بالفاحشة وقتلهم . فهددهم الراضي
بالقتل لاعتقادهم التشبيه . وزعمهم ان وجوههم القبيحة على مثال رب
العالمين . وطعنهم على خيار الامة .
ونسبتهم شيعة آل محمد الى الكفر والضلال .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٠١
ثم استدعاءهم المسلمين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد بها
القرآن. وانكارهم زيارة قبور الائمة وانهم مع ذلك يجتمعون على زيارة قبر
رجل من العوام ليس بذى شرف ولا نسب ولا سبب برسول الله (١).

هذه الحادثة تبين انحراف الحنابلة الحشوية في ذلك التاريخ وفسادهم في
الارض ونشرهم المنكر وتكفيرهم الناس تمهيداً لسرقة أموالهم وقتلهم
،وسار على خطاهم الوهابيون .

و معز الدولة هو الذي جعل اليوم العاشر من المحرم يوم حزن لذكرى
موقعة كربلاء (٢) . حدث هذا في حوالي سنة ٣٤٠ هـج .

ذبح النواصب للشيعة سنة ٣٦١ هـج وسكن الصدوق في بلخ السنية دفعته
لحذف الشهادة الثالثة الواجبة والقول بسهو النبي ص

تاريخ ابن الاثير : فى سنة ٣٦١ هجرية حدثت فتنة في بغداد وأحرقت السنة
منطقة الكرخ الخاصة بالتجار والشيعة (٣) .

(١) تاريخ ابن الاثير ج ٣٠٨/٨ .

(٢) أي جعله يوم حزن بصفة رسمية ، تعطل فيه الدوائر الحكومية ، وتقفل
الأسواق ، وإلا فإن هذا اليوم هو يوم حزن عند الشيعة قبل المعز ، ومنذ
اليوم الأول الذي استشهد فيه سيد الشهداء .

(٣) تاريخ ابن الاثير ج ٦١٩/٨ .

٤٠٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وفى سنة ٣٦٢ هجرية قتل صاحب المعونة عامياً فثار به العامة والأتراك وقتلوه واحرقوه . وفتحت السجون واخرج من فيها فركب الوزير ابو الفضل لاختذ الجناة وارسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامة بالكرخ .

وكان الحاجب شديد العصبية للسنة فالقى النار في عدة أماكن من الكرخ ، فاحترق حريقاً عظيماً . وكان عدة من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) ^(١) وثلاثمائة دكان ، وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى ^(٢) .

لقد تعاون الصدوق مع الحكومة البويهية الشيعية ونيتة خدمة الشيعة بوسائل متنوعة ، ونشر تراثه للامة ، لكنها كانت ضعيفة التشيع وهمهم الاول الملك وليس التشيع .

لذا ابقوا الخليفة العباسي حاكماً في الامبراطورية طيلة مدة حكمهم ولم ينتخبوا خليفة علويًا رغم حقوق اختصاص الخلافة بالائمة من أهل البيت عليهم السلام .

ونفت الحكومة البويهية الشيخ المفيد مرجع الشيعة لارضاء العامة وبدأت بالتنازل لهم في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ووقت الصلاة وووووو ،

(١) لان الكرخ في بغداد موطن الشيعة يومذاك .

(٢) تاريخ ابن الاثير ج ٦٢٨/٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٠٣
فانتهت بضيق العقيدة والعصية الشيعية وسقوط الدولة البويهية بيد
السلاجقة السنة .

وكتاب " من لا يحضره الفقيه " _ الذريعة : ٢٢ / ٢٣٢ ، الرقم ٦٨٤١ .
صنفه الصدوق الثاني صنفه بأرض بلخ السنية من مدن خراسان .
مذابح النواصب في حق الشيعة تسببت في طمس الشهادة الثالثة الواجبة
والجزئية في الاذان وتشهد الصلاة .

لقد افتعل النواصب مجازر عظمت في حق الشيعة لقتلهم وتهجيرهم
وسجنهم واذلالهم :

١ _ نفى ابو بكر وعمر بلالا الحبشي المؤذن بالشهادة الثالثة الواجبة الى
الشام لانه رمز الشهادة بالولاية لامير المؤمنين علي عليه السلام وسجنه عمر مع
مرضى الطاعون ليموت وفعلا أصيب بالطاعون ومات !!!

أمر ابو بكر بقتل الشيعة في شبه جزيرة العرب باسم حروب الردة : وباسم
حروب الردة قتل ابو بكر عبر خالد بن الوليد خيرة الشيعة في شبه جزيرة
العرب وسبى اطفالهم وسرق اموالهم وباع نساءهم المسلمات في المساجد
والاسواق (١) .

(١) تاريخ ابي الفداء، عماد الدين أبي الفداء ج ١ / ٢٢١، ٢٢٢، تاريخ
اليقوبي ١٣١/٢ .

٤٠٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ومذبحة خالد بن الوليد في حق قبيلة خولة الحنفية أم محمد بن الحنفية حيث قتل رجالهم المسلمين الشيعة وباع نساءهم في المسجد النبوي وسبى اولادهم وغنم ممتلكاتهم (١).

٢_ مذابح الامويين في حق الشيعة ونفيهم الى خراسان .

وتأمر معاوية على الشيعة فأمر بعدم قبول شهادتهم في القضاء وغيره

ونفى الشيعة إلى الخراسان : فقد أجلى زياد بن أبيه الشيعة من الكوفة الى خراسان وعددهم خمسون ألفا (٢) .

وقد نشر هؤلاء التشيع في خراسان وجهزوا لا حقا جيش ابي مسلم الخراساني الذي أسقط الدولة الاموية .

٣_ مذبحة الحشويين في قتل الشيعة في بغداد سنة ٣٦٢ هـ : وكان عدة من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) (٣) وثلاثمائة دكان ، وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى (٤) .

٥_ مذابح صلاح الدين الايوبي في حق الشيعة في مصر وافريقيا :

(١) تاريخ اليعقوبي ١٣١/٢ .

(٢) تاريخ الشعوب الاسلامية ١ / ١٤٧ .

(٣) لان الكرخ موطن الشيعة يومذاك .

(٤) تاريخ ابن الاثير ج ٦٢٨/٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٠٥
تصالح صلاح الدين الايوبي مع الصليبيين على ابقاء احتلالهم للكثير من
مناطق الشام مقابل الصلح معهم وتفرغ لابادة الشيعة فقتل الرجال في كل
افريقيا وزنا بنسائهم المسلمات وسبى اطفالهم وغنم ممتلكاتهم واغلق
جامعتهم العلمية الكبرى الازهر واحرق واتلف كتبهم ، مثلما فعل خالد بن
الوليد في شبه جزيرة العرب مع الشيعة!!!

٤_ أمر السلطان العثماني سليم الاول الشيخ نوح الحنفي باصدار فتوى قتل
الشيعة فأصدرها ، وهي : (اعلم أسعدك الله أنَّ هؤلاء الكفرة والبغاة الفجرة
جمعوا بين أصناف الكفر والبغي والعناد وأنواع الكفر والزندقة والالحاد
،ومن توقف في كفرهم والحادهم ووجوب قتالهم وجواز قتلهم فهو كافر
مثلهم (١) .

فعمل السلطان سليم الاول مذبحه راح ضحيتها مليون شيعي ساكن في
حلب فحولها الى مدينة سنية :قال الاوربي لو نكريك في كتاب (أربعة
قرون من تاريخ العراق) ص ١٧ الطبعة الثانية : كانت بطولة القضية السنية
أول حجة تذرع بها السلطان سليم لإعلان الحرب . وقد خلد الأشهر من
حكمه بالذبح المتقن لجميع الشيعة أينما وجدوا (٢) . هذا بعد أن استحصل
السلطان من شيوخ سوء على فتوى باستباحة دماء الشيعة وحریمهم
وأموالهم .

(١) _ الفتاوى الحامدية ج ١ / ١٠٣ المكتبة الحبيبية ، باكستان .

(٢) أربعة قرون من تاريخ العراق ص ١٧ الطبعة الثانية.

ذبح السلطان سليم الاول لشيعة اسطنبول

قال السيد الأمين^(١) في ترجمة الشاه إسماعيل :

قتل السلطان سليم أربعة وأربعين ألفاً ، وقيل سبعين ألفاً من الشيعة في الأناضول ، وفي هذا العصر استولى الإسبانيون على بلاد الأندلس ، وأزالوا دولة بني الأحمر العربية ، واستنجد بنو الأحمر بالسلطان التركي والد السلطان سليم ، فلم ينجدهم ، حتى فعل بهم الإسبانيون ما فعلوا ، ولكن السلطان التركي قتل الشيعة المسلمين في بلاده ، وحارب السلطان الفارسي المسلم . . . وهكذا كان بأس الملوك المسلمين فيما بينهم . فعُرف السلطان سليم بقتل الشيعة وتسهيل سقوط الأندلس لارضاء الأوربيين .

لقد قتل السلطان سليم الاول في الأناضول وحدها أربعين ألفاً ، وقيل سبعين لا لشيء إلا أنهم شيعة ، ومن جراء ذلك غادرت شيعة أهل البيت المراكز ، نازلين الكهوف ، والمناطق الجبلية ، ولم يزل قسم من العلويين حالياً في تركيا يعيشون في تلك المناطق^(٢) .

المذابح الناصبية في حق الشيعة دفعت البعض لتطبيق التقية في اغلب الامور ، المذابح الناصبية في حق الشيعة دفعت البعض لتطبيق التقية في اغلب

(١) ج ١١ من الأعيان .

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ج ٢ ص ٩٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٠٧
الامور وبعض الشيعة على طول التاريخ يعتقدون بأن الامور الحساسة عند
السنة يحتاطون فيها.

لما شاهدوه من غزوات ناصبية على قرى ومدن واحياء الشيعة ، والشيخ
الطوسي شاهد الاخلاق الشيعية الطيبة مع السنة أبان الحكم الشيعي البويهى
في بغداد .ورغم اخلاق الحكومة الشيعية الجيدة مع العامة في العراق في
ايام حكمهم الا أن السنة ردوا عليهم بوحشية بعد الاجتياح السلجوقي
السني للعراق : في سنة ٤٤٨ هجرية حدث الاجتياح السلجوقي الارهابي
للعراق واصطفاف اغلب علماء العامة معهم وقيامهم بجرائم يندى لها
جبين الانسانية .

فقد قتلوا الشيعة في دورهم واسواقهم ومساجدهم واحرقوا مدارسهم
ومزارعهم ومكتباتهم ومنها مكتبة الشيخ الطوسي في بغداد ففر الطوسي
الى النجف الاشرف .

فلم يرد اهل السنة الجميل للشيعة بل تنكروا لاخلاقهم الحسنة معهم
وتوفيرهم الحرية والامن والعمل وطلب العلم وبناء المدارس الدينية لهم
طيلة حكم الدولة البويهية الشيعية من سنة ٢٩٥ والى سنة ٤٤٧_ هجرية . بل
تحالفوا مع الغزاة السلاجقة المجرمين وساقوهم لقتل الشيعة ومنع مراسمهم
وطقوسهم التي اعتادوا عليها ومنها الشهادة الثالثة الواجبة والمراسم
الحسينية وحق التعليم الديني بحرية وحق الاستفادة من مكتباتهم

٤٠٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وواضح ذلك في منهج الصدوق والحكومة البويهية في رعايتهما للتقية المتصفة بالانحراف عن الشهادة الثالثة بالامامة في الاذان. والا فإين الحرية الدينية ووجوب الحفاظ على الشعارات الدينية الموروثة .

واثبتت سيرة النواصب مع الشيعة انهم لا يقتنعون بالتنازلات الشيعية بل يطلبون المزيد دائما . فان تنازل الشيعة عن الشهادة الثالثة في الاذان طلبوا التنازل عن خير العمل ثم طلبوا وجوب التنازل عن الامامة في أصول الدين .. وهكذا .

والامر الاخر المهم هو هل يجوز للعالم التنازل عن الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتحويلها من واجبة الى مستحبة وبدعة باسم التقية ، وهل هذا من صلاحيتهم ؟

الفتنة الطائفية في بغداد اواخر القرن الرابع دفعت الصدوق والدولة البويهية الى التقية

لقد حصلت حوادث كثيرة في القرن الرابع وحصلت مذبحه قتل الشيعة في بغداد في منتصف القرن الرابع . وقد عاش الصدوق الثاني في اواخر القرن الرابع حيث مات سنة ٣٨١ هـ .

وعاش الشيخ المفيد في نهاية القرن الرابع وبداية القرن ومات سنة ٤١٣ هـ . وأثرت هذه الحوادث في الشيخ الصدوق الثاني وحكومة البويهيين الشيعية المتعاونة معه فسار الصدوق والبويهيون على الانحراف عن عصمة النبي ﷺ وفقرات الاذان التوقيفية باسم التقية لارضاء السنة فادعى سهو النبي ﷺ وحذف الشهادة الثالثة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٠٩
قال ابن الاثير : لقد قتل الحشويون الشيعة والشافعية في بغداد ، الشافعيون
لم يتنازلوا في أذانهم وباقي الامور الدينية .
لكن الصدوق الثاني تنازل لهم في الامور التالية البعض سماها انحراف
وبعض سماها تقية :

- ١_ لعن الصدوق الثاني من يأتي بالشهادة الثالثة .
 - ٢_ اتهم الشيعة الماضين القائلين بالشهادة الثالثة بانهم مفوضة وغلاة .
 - ٣_ اتهم جميع الشيعة الماضين القائلين بالشهادة الثالثة الواجبة القائلين بعدم
سهو النبي ص بانهم غلاة ومفوضة وعليهم لعنة الله .
 - ٤_ وجوز الصدوق الثاني القول بالصلاة خير من النوم في الاذان وهي بدعة
مخالفة للدين .
- وهذا خلاف البحث العلمي ، وكان الصدوق في ابحاثه الاخرى بعيدا عن
هذه الاقوال وممتازا وكتبه التي كتبها في قم خاصة ذكر للشيعة .

الكتاب ٩٨

علاقة الصدوق مع الحكومة البويهية الشيعة ٣٦٦ هـ وتنازلاته للعامة

ورد في مقدمة كتاب معاني الأخبار بشأن محاوراته ورد شبهات المخالفين
ما يلي : " له مباحثات اضافية وجوابات شافية في مناصرة المذهب الحق

٤١٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ومناجزة الباطل منها ما وقع بحضرة الملك ركن الدولة البويهى الديلمي (١) .

ومن جانب آخر فقد كان له اتّصال بالملك ركن الدولة البويهى الديلمي صار سبباً لبذر البذرات الأولى لانتشار التشيع في إيران ، وذلك على أثر سعاية بعض المخالفين عليه وطعنهم على الشيعة ، بعد أن بلغ صيت الشيخ الآفاق ، وعُرفت فضائله وسجاياه الحسنة ، وصار رئيساً لمذهب الشيعة الإمامية ، ووصل ذلك إلى الملك ، فاستدعاه وطلب حضوره عنده ، فلما حضرَ عظمه وأجلسه إلى جنبه وتلطّف به ، ولما استوى المجلس قال له : إنّ أهل الفضل اختلفوا في أمر الشيعة وبعض معتقداتهم ، وساق الكلام في ما يذكر من القدح على مذهب الإمامية ، فأجاب الشيخ بأجوبة شافية ، وأثبت أحقيّة المذهب ببراهين قاطعة وواضحة أثارت إعجاب الملك والحاضرين ، واعترف بصحّتها المخالفون ، وقد كتب تلميذه الشيخ جعفر بن محمّد الدورى رسالة في شرح مجلسه بحضرة رُكن الدولة ، وأوردها التستري في مجالس المؤمنين ، والخوانساري في الروضات ، وذكر النجاشي مجالس أُخر غير ذلك المجلس غنائم الايام (٢) .

منصور بن الحسين الرازي ، الوزير أبو سعد الآبي ، نسبة إلى « آبه » من قرى ساوه .ولي أعمالاً جليّة ، وصحب الصاحب (إسماعيل) بن عباد ، ثم

(١) مقدمة معاني الأخبار : ٢٦ ، بقلم المرحوم آية الله الرباني الشيرازي .

(٢) _ الميرزا القمي ج ١ / ٣٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤١١
استوزره مجد الدولة رستم بن فخر الدولة البويهى ، وكان يلقب بالوزير
الكبير ذي المعالي زين الكفاة . وكان فقيهاً إمامياً ، أديباً ، شاعراً ، مؤرخاً ،
مصنفاً . قال أبو منصور الثعالبي : هو من أجمع أهل زمانه لمحاسن الآداب ،
وأغوصهم على خبايا العلوم ، له بلاغة بالغة وشعر بارع . حدث عن الشيخ
الصدوق إملأ سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (١) .

استدعاه إلى الري ركن الدولة البويهى المتوفى سنة ٣٦٦ هـ بطلب من أهالي
البلد ، فلبى طلبهم وسافر إلى الري وأقام هناك ، ولا نعرف على وجه
التحديد السنة التي انتقل فيها الشيخ الصدوق إلى الري إلا أنه يمكن
تحديد ها بين سنة ٣٣٩ و ٣٤٧ هـ (٢) .

سنة ٣٦٢ هـ مذبحة الحشويين ضد الشيعة في بغداد .
انتقل الصدوق الى الري سنة ٣٦٦ هـ بطلب من الملك البويهى .
والخاسر الاكبر من انتقال الصدوق الى الري وسيره على التقية هي الشهادة
الثالثة الواجبة .

(١) موسوعة طبقات الفقهاء _ مؤسسة الامام الصادق ج ٥ / ٣٥٣ .

(٢) الامالي _ الصدوق ص ٧ . ط _ مؤسسة البعثة _ قم .

الصدوق قبل تقيته الظاهرة

بدأ الصدوق حياته في كنف والده الشيخ علي بن بابويه القمي في قم ثم انتقل الى الري (طهران) سنة ٣٦٦ هـج ومات هناك سنة ٣٨١ هـج . أي عاش خمس عشرة سنة في الري .

وكان في بداية حياته العلمية مستقلاً ويكتب باستقلالية كاملة بعيداً عن كل الحكومات ، فكتب الكثير من كتبه الشهيرة ولم يوجد في مناهجه أثراً للتقية الرسمية التي تمشي عليها الحكومات الشيعية .

وبرزت آثار التقية بعد سنة ٣٦٦ هـجيرية في الري في حذفه الشهادة الثالثة وادعائه سهو النبي ﷺ ولم يضرب عصمة النبي والشهادة الثالثة في الاذان شخص كالصدوق الثاني . فحذف الشهادة بالولاية ألف سنة من تاريخ الشيعة بحركة فنية وردده الشيخ المفيد ورد عليه العلامة الحلي .

تنازلات الصدوق : صلوا بأذان السنة !!!

٨٩٩ _ قال الصدوق الثاني : قال عليه السلام : " صل الجمعة بأذان هؤلاء فإنهم أشد شئ مواظبة على الوقت " (١) .

وهذه الرواية مخالفة للرواية الصحيحة المتفق عليه في قول الامام المعصوم عليه السلام : " دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم " (٢) .

(١) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ / ٢٩١ .

(٢) الكافي _ الكليني ج ١ / ٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤١٣
وكان الصدوق الثاني يعتقد بانه في زمن التقية الشديدة وانه يتعاون مع
الدولة البويهية التي تحكم مناطق كثيرة شيعية وسنية وتدعو الى التقية .
فانغمس الصدوق الثاني في عالم السياسة الملكية ودعا الى الايمان بسهو
النبي ﷺ فاحتج علماء الشيعة عليه وردوا عليه في كتبهم .
لكنهم رضوا وتبعوا الصدوق في تقيته في الشهادة الثالثة الواجبة .
عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تكفير إنما يصنع ذلك المجوسي وفي
الصحيح عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت الرجل
يضع يده في الصلاة اليمنى على اليسرى ؟ فقال : ذلك التكفير لا يفعله
والنهي يدل على التحريم ولأنه سنة المجوس فيجب تركه لقوله عليه
السلام : خالقوهم والامر للوجوب (١) .
قال الامام عليه السلام : (خالفوهم فإنّ الرشد في خلافهم) .
قال الامام عليه السلام : " اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عز
وجل فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه " و قوله عليه السلام : " دعوا ما
وافق القوم فإنّ الرشد في خلافهم " (٢) .
المحقق البحراني يرى ان قول الصدوق مقتصر على الاذان وليس الإقامة
قال المحقق البحراني : ظاهر قوله " هذا هو الأذان الصحيح " من غير إشارة
إلى الإقامة مع تضمن الخبر لها يومئ إلى أن مذهبه في الإقامة ليس كما

(١) منتهى المطلب _ العلامة الحلي ج ١ / ٣١١ .

(٢) الكافي _ الكليني ج ١ / ٨ .

٤١٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
دل عيه الخبر ، فقول شيخنا في البحار _ بعد أن نقل عنه في الهداية أنه
صرح بتثنية التهليل في آخر الإقامة ، إلى أن قال بعد نقل كلام الصدوق
المذكور : وظاهره العمل بهذا الخبر في الإقامة أيضا _ لا يخفى ما فيه فإنه
_ كما ترى _ إنما حكم بصحة الأذان ولم يتعرض لذكر الإقامة في هذا
الكلام ، وهذا مما يومئ إلى توقفه في الإقامة وأنها ليست كذلك لا إلى أن
مذهبه أن الإقامة كذلك ^(١) .

من هم المفوضة ؟

فرقة ضالة قالت بان الله خلق محمدا ﷺ وفوض إليه خلق الدنيا فهو
خلق الخلائق .
وقيل : بل فوض ذلك إلى علي عليه السلام ، وهم غير الذين يقولون بتفويض
اعمال العباد إليهم كالمعتزلة وأضرابهم .
" المتهمون " على البناء للفاعل أي المتهمون على الأئمة (عليهم السلام) بتفويض
أمور الخلق إليهم ويحتمل كونه مبني للمفعول .
ومن غير اللائق علميا اتهام المفوضة الزنادقة بالشهادة الثالثة ورفض
منهجيتهم في القول بالولاية في الاذان .

(١) الحدائق الناضرة _ المحقق البحراني ج ٧ / ٤٠٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤١٥
لكن الصدوق رحمه الله لم يتهم النواصب القائلين بالبدعة : الصلاة خير من
النوم بالخطأ العظيم بل قال : لا بأس بذكر هذه البدعة (١) .

تعريف المفوضة : تعريف بعض القميين للغلو

كان بعض القميين ومنهم الصدوق يطلقون التفويض والغلو على من لا
يقول بسهو النبي ﷺ .
اذن من كانوا يرمونه بالتفويض لا يكون قادحاً بقول مطلق في رواياته . قال
النبي ﷺ : « إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في
الدين » (٢) .

جاء في تعريف الغلو : كل تجاوز للحد غلو .
واطلق علماء الجرح والتعديل من أهل السنة كلمة (الغلو) على الرواة
المسلمين الذين يخالفونهم في مسائل فرعية ؛ كما أطلقوا كلمة (الغلو)
على القائلين بالتأليه أو الحلول أو الاتحاد .. أو .. الخ .

(١) من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩١ ووسائل الشيعة ج ٥ ص
٤٢٢ ط مؤسسة آل البيت . .
(٢) سنن ابن ماجة المناسك (٣٠٢٩) ، مسند أحمد بن حنبل (١ / ٢١٥) .

انحراف الصدوق في العصمة باعتقاده بسهو النبي ص

من لا يحضره الفقيه : إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي ﷺ ويقولون : لو جاز أن يسهو ﷺ في الصلاة جاز أن يسهو في التبليغ لان الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة ، وهذا لا يلزمنا ، وذلك لان جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي ﷺ فيها ما يقع على غيره ، وهو متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي ، وليس كل من سواه بنبي كهو ، فالحالة التي اختص بها هي النبوة ، والتبليغ من شرائطها ، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع في الصلاة ، لأنها عبادة مخصوصة ، والصلاة عبادة مشتركة ، وبها يثبت له العبودية ، وبإثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الربوبية عنه ، لان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم ، وليس سهو النبي ﷺ كسهونا ، لان سهوه من الله عز وجل وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه ، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا ، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام سلطان ، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (١) .

تبعية معظم العلماء للصدوق الثاني في تركه الشهادة الواجبة ومخالفتهم له في المستحبة ومخالفة الجميع له في سهو النبي محمد ﷺ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤١٧
العجيب في قول الصدوق الثاني انه يلعن كل الشيعة العلماء والعوام الذين
يخالفونه ولا يؤمنون بسهو النبي ﷺ بقوله : والمفوضة لعنهم الله (١) .
ويتهم كل الشيعة غير القائلين بسهو النبي انهم مفوضة ويقول عن كل
الشيعة القائلين بالشهادة الثالثة الواجبة والمستحبة انهم مفوضة وغلاة
وعليهم لعنة الله . تبعية العلماء للصدوق في تركه الشهادة الواجبة ومخالفتهم
له في المستحبة .

الحر العاملي الوفاة ١١٠٤ هـ : قال الصدوق بعدما ذكر حديث أبي بكر
الحضرمي وكليب الأسدي: هذا هو الأذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص
منه والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا بها في الأذان محمد وآل
محمد خير البرية مرتين وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله
أشهد أن عليا ولي الله مرتين ومنهم من روى بدل ذلك أشهد أن عليا أمير
المؤمنين حقا مرتين ولا شك أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن
محمدا وآله خير البرية ولكن ذلك ليس في أصل الأذان وإنما ذكرت ذلك
ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض المدلسون أنفسهم في جملتنا (٢)

(١) وسائل الشيعة ج ٤ / ٤٦٤ .

(٢) وسائل الشيعة ج ٤ / ٤٦٤ .

تبعية معظم العلماء للصدوق في منع الشهادة الثالثة الواجبة :

الشيخ الطوسي في النهاية : فأما ما روى في شواذ الأخبار من قوله : اشهد أن عليا ولي الله وآل محمد خير البرية فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامة ، فمن عمل بها كان مخطئا (انتهى) (١) .

نجاح الطائي يحاور الجواهري في الشهادة الثالثة
قال صاحب الجواهر : « ولولا تسالم الأصحاب - على فصول الأذان والإقامة - ، لأمكن دعوى الجزئية - للشهادة الثالثة - بناءً على صلاحية العموم - يشير إلى خبر الاحتجاج - لمشروعية الخصوصية » (٢) .

الجواهري من خيرة علماء الشيعة في الفقه وأحبينا أن نحاوره فقهيا في الشهادة الثالثة لنذكره وتباحث معه فقهيا في الشهادة الثالثة هل هي جزئية أم لا ؟ معزة لنا به وبالعلماء المخلصين :

قال الجواهري : « ولولا تسالم الأصحاب - على فصول الأذان والإقامة - ، لأمكن دعوى الجزئية - للشهادة الثالثة - بناءً على صلاحية العموم .

قال نجاح الطائي : الجواهري معتقد بجزئية الشهادة الثالثة لكن الاجماع حرف رأيه .ومن المؤسف ان الجواهري لم يذكر لنا الروايات التي اعتمد عليها في اثبات وجوب الشهادة الثالثة وانها جزئية .

(١) النهاية للشيخ ، آخر باب الأذان والإقامة وأحكامهما .

(٢) [راجع جواهر الكلام : ج ٩ / ٨٧] .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤١٩
والاجماع لا وجود له لان رئيس العلماء الكليني دوّن أذان جبرائيل
والملائكة بالشهادة الثالثة في السماء ، وأعادها بنفس الفقرات في الارض ،
والملك الالهي يعيدها خمس مرات يوميا في الكون ^(١) .

اعتقاد السيد المرتضى وابن براج وجوب الشهادة الثالثة وانها جزئية .وابن
بابويه القمي يعتقد بالشهادة الثالثة في تشهد الصلاة ، كما ذكرنا . اذن لا
يوجد تسالم بين الاصحاب والمحقق الدقيق يفهم انه لا يوجد اجماع في
القضية على فصول الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

وقال الشيخ الطوسي في المبسوط بعدم الإثم للعامل بتلك الروايات بان
الشهادة الثالثة جزء . نطق بهذا بعدما وجد روايات تبين انها واجبة وجزئية
كما ذكرنا .

وبين الصدوق وجود روايات شيعية بوجوب الشهادة الثالثة وانها جزئية
ولعن العاملين بها جزافا بدون دليل ديني يستوجب اللعن للعلماء وعموم
الرواة المؤمنين .

:وأني تسالم مخالف للقرآن الكريم والحديث الشريف لا قيمة له .

القرآن الكريم أوجب التسليم على النبي وأهل بيته الكرام بقوله تعالى :
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ٥٦ ﴾ - سورة الاحزاب .

(١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات
الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

٤٢٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وجعل تعالى من شروط المسلم الكامل التسليم الكامل على محمد وآله
العالمين والطاعة الكاملة لهم بقوله : ﴿وَيَسْلَمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٦٥* _سورة النساء
وهذا أمر رباني الهى بالصلوات والتسليم على أهل البيت أصحاب الكساء
العالمين الصادقين .

والملاحظ في رأي الشيخ الجواهري انه قال لا يوجد دليل الا لاجماع .
ولم يقل توجد روايات على حرمة الشهادة الثالثة في الاذان ، ولم يقل ان
فقرات الاذان الثابتة تنقصها الشهادة الثالثة .

واذا بطل الاجماع اصبحت الشهادة الثالثة واجبة وجزئية في نظر الجواهري
، ولم يطلع الجواهري على رأي السيد المرتضى في امكانية وجوب الشهادة
الثالثة في الاذان وتشهد الصلاة .

وسار الفقهاء الخوئي ووو على رأي الصدوق الثاني واصبحت قضية
متسألمة وموروثة عند الفقهاء بأن الشهادة الثالثة غير واجبة وغير جزئية .

النتيجة : يمكن دعوى الجزئية للشهادة الثالثة على رأي الجواهري أيضا
لأننا أبطلنا الاجماع المزعوم . عليه يكون الجواهري من المعتقدين بجزئية
الشهادة الثالثة لعدم وجود تسالم عند الاصحاب في هذا الامر ، اذ يخالفهم
الكليني والسيد المرتضى وابن البراج وابن بابويه القمي .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٢١

بغض البعض لامام المتقين ع وعدم معرفة البعض بمكانته العظمى

الانسان غير المعصوم يقول احيانا امورا لا يقبلها العاقل وأعجب واندر ما قالوا هو أن الشهادة الثالثة المقدسة تفسد الاعمال المستحبة أساسا في حالة ذكرها كجزء من ذلك العمل المستحب!!!!!! فأبطلوا الاذان والاقامة والصلاة !!!

لقد حاول الامويون والبعض البعيد عن الولاية لامير المؤمنين عليه السلام ابعاد الشهادة الثالثة لعل عليه السلام عن الاذان والاقامة والتشهد بغضا لامير المؤمنين عليه السلام . ويعتقد الامويون والمنافقون بان ابعاده عليه السلام عن الاذان والاقامة والتشهد يكون مقدمة لابعاده عن الامامة والولاية .

الخوئي على خطى الصدوق في منع الشهادة

الثالثة الواجبة في الاذان

قال الخوئي قال الصدوق الثاني في الفقيه ما لفظه : " والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا بها في الأذان محمد وآل محمد خير البرية مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمد رسول الله ، أشهد أن عليا ولي الله مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا مرتين ،

٤٢٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ولا شك أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله خير البرية ولكن ذلك ليس في أصل الأذان .. الخ " (١) .

فسار الخوئي على منهج الصدوق الثاني في حذف الشهادة الثالثة الواجبة من الاذان بعنوان الجزئية .

الاشتহারدي : أمّا الشهادة لعليّ عليه السلام بالولاية وإمرة المؤمنين فليست جزء منهما (٢) .

الخوئي يحرم ذكر الامام علي ع في تشهد الصلاة

سؤال : (٢٣١) هل يجوز الإتيان بالشهادة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في تشهد الصلاة الواجبة بعد ذكر الشهادتين ، إذا كان على : أ) وجه الاستحباب .

ب) وجه التبرّك بذكر أمير المؤمنين عليه السلام .

ج) وهل يجوز الإتيان بها في التشهد في غير هذين الوجهين ؟
باسمه تعالى: بما أن الشهادة الثالثة مندرجة في كلام الآدمي فالإتيان بها في التشهد في الصلاة محل إشكال ولذلك جرت سيرة السلف على الاكتفاء بذكرها في الأذان والإقامة من غير قصد الجزئية لهما حيث لا يقدح الكلام

(١) كتاب الصلاة _ الخوئي ج ٢ / ٢٨٧ .

(٢) مدارك العروة _ الاشتহারدي ج ١٤ / ١٧٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٢٣
الآدمي بصحة الأذان والإقامة ، وبما أنه أصبحت الشهادة الثالثة شعاراً
للشيعة في الأذان فيجب المحافظة على ذكرها وحث الناس على الالتزام بها
، والله العالم .

(٢٣٢) هل يجوز ذكر الامام علي (عليه السلام) والشهادة الثالثة في أحد مواضع
الصلاة بقصد عدم الجزئية من باب الذكر المطلق لورود الكثير من
الروايات الدالة على أن ذكر على من الأذكار المطلقة وأنه (الذكر) أحد
أنواع العبادة ؟

باسمه تعالى : الأحوط وجوباً أن يؤخره إلى بعد الصلاة ويأتي به في تعقيب
الصلاة ، والله العالم (١) .

وجاء : هل يجوز ذكر الشهادة بولاية أمير المؤمنين عليه السلام في تشهد الصلاة
؟ الجواب : الأحوط وجوباً تركه .

٢١٥٨ . السؤال : هل يجوز قراءة هذا الدعاء في تشهد الصلاة : أشهد أن ربي
نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول وأن علياً نعم الإمام ؟
الجواب : هذا الدعاء غير وارد ، ولا يشمل عنوان الذكر والعمومات .

محاورة نجاح الطائي مع السيد الخوئي السائر على خطى الصدوق

قال السيد الخوئي : لكن الذي يهون الخطب اننا في غنى من ورود النص ، إذ لا شبهة في رجحان الشهادة الثالثة في نفسها بعد ان كانت الولاية من متممات الرسالة ومقومات الايمان ، ومن كمال الدين بمقتضى قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ بل من الخمس التي بني عليها الإسلام ، ولا سيما وقد أصبحت في هذه الاعصار من أجلى أنحاء الشعائر وابرز رموز التشيع وشعائر مذهب الفرقة الناجية . فهي إذا أمر مرغوب فيه شرعا وراجح قطعاً في الأذان وغيره .

وان كان الاتيان بها فيه بقصد الجزئية بدعة باطلة وتشريعاً محرماً حسبما عرفت (١) .

قال نجاح الطائي : لقد قال السيد الخوئي قولاً جميلاً في الشهادة الثالثة وهو نابع من عقائد الاسلام وشعائره المعروفة المسلمة ولو توقف عند النقطة التي وضعها او قال ان الشهادة الثالثة الواجبة واجبة كوجوب الامامة في الدين والمذهب لكان ممتازاً .

لكنه دون ما اعتاد عليه علماء التقية وعلى رأسهم الصدوق في الشهادة الثالثة الواجبة حيث قال الخوئي : وان كان الاتيان بها فيه بقصد الجزئية بدعة باطلة وتشريعاً محرماً حسبما عرفت (١) .

(١) فقه السيد الخوئي ج ١٣ ص ٢٨٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٢٥
قول السيد الخوئي يبطله هو في الاسطر الاولى التي ذكرها بأن الامامة
جعلت الشيعة الفرقة الناجية .

وقال : بعد ان كانت الولاية من متممات الرسالة ومقومات الايمان ، ومن
كمال الدين . اذن كيف تكون الامامة بدعة ؟ وهي من الاصول الخمسة
وهل الاصول الاعتقادية بدعة ؟

وأقر الفقهاء بأنهم لا يجوز لهم اجبار المُقلدين على الامور الايمانية
الاعتقادية بل هي خاصة بهم فكيف تدخل في منعه الشهادة الثالثة الواجبة
في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ؟

وقال الخوئي: الامامة مكملة للدين وقال ثانياً انها بدعة ومحرمة في الدين
هذا الكلام لا ينسجم مع بعضه ومتضاد في نصوصه .

القول السليم قاله القرآن وأهل البيت عليه السلام بأن الشهادة الثالثة الواجبة
(الامامة) أصل من أصول الدين والاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة
الميت .

البدعة صلاة التراويح المُختلقة أم الشهادة

الثالثة الالهية ؟

قال النواصب في الامامة والشهادة الثالثة بانها بدعة ومحرفة وسار على مشروعههم بعض أساطين علماء الشيعة !!!.

ويمكن القول في صلاة التراويح المُختلقة بدعة ولا يجوز القول في الشهادة الثالثة الواجبة بدعة .

وقد قال عمر عن صلاة التراويح: نعم البدعة .

ولقد قال الامام علي عليه السلام عن صلاة التراويح انها بدعة لانه لا يوجد دليل عليها في الكتاب و السنة .

بينما امامة امير المؤمنين عليه السلام تسندها عشرات الادلة فكيف يقال عنها بدعة ؟

السيد الخوئي من العلماء الاجلاء لكنه غير معصوم في طروحاته وفتاواه لذا قال الخوئي : لم يذكر النبي محمد صلى الله عليه وآله أسماء الائمة الاثني عشر في مكة ولا في المدينة وقد رددنا رأيه بكتابنا : لماذا ذكر النبي اسماء الائمة في مكة والمدينة ؟

وهنا لم يعتمد السيد الخوئي على أذان جبرائيل والملائكة في السماء بحضور النبي محمد صلى الله عليه وآله ولم يراجعه كي يبدي رأيه فيه .

وعلى منحى الخوئي السائر على منهجية في الارتكاز على الاسانيد الصحيحة في رايه كان اللازم اعتماده على هذا الاذان الوارد في كتاب

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٢٧
الكافي: روى الكليني في الصحيح عن ابن اذينة عن أبي عبد الله في حديث
المعراج (أن جبرئيل أذن فقال :
اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالناشر
ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبين وعليُّ خير
الوصيين) (١) .

لكنه حرم ذكر الامام علي واولاده الائمة في تشهد الصلاة بعيدا عن
نظريته.ولا ادري لماذا لم يهتم برواية كتاب فقه الرضا عليه السلام لابن بابويه
القمي (٢) .

حيث ذكر الامام علي الرضا عليه السلام الامام علي والائمة في تشهد الصلاة
والظاهر انه اخذ برأي الشيخ الصدوق وخالف منهجيه الخاصة به في
الاخذ بالروايات الصحيحة في كتب الشيعة وعلى رأسها روايات الكافي .
قال النبي صلى الله عليه وآله : إلتفت عن يمين العرش ، فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن
والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥
/ ٩ .

(٢) _ كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـج _ ص ١٠٨
_ ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

٤٢٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ابن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلّون فهو في وسطهم يعني المهدي، كأنه كوكب دري. وقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنّه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي «
(١).

لقد اخذ الخوئي برأي الصدوق في انكار الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية في الاذان . ولم ياخذ بروايته في كتابه التوحيد عن أذان جبرائيل والملائكة

(١) - أصول الكافي ج ١ / ١٨٥ ح ١١، تفسير البرهان ج ١ / ٢٥٥ ح ٢ ،البحار ج ٢٧ / ٢٠٠ باب ٧ عن مناقب الخوارزمي الحنفي غاية المرام _ البحراني ج ١ / ١٠٤ وكفاية الأثر : ٧٤ بتفاوت ، وكمال الدين ، الصدوق ١ : ٢٤٠ ب ٢٣ ح ٢ ، وعيون أخبار الرضا ٢ : ٦٠ ب ٦ ح ٢٧ وكنز الفوائد _ الكراجكي الشيعي ص ٢٥٨ والاربعون حديثا _ منتجب الدين ابن بابويه ص ٤ _ الوفاة ٥٨٥ هج والطرائف _ ابن طاووس ص الوفاة ٦٦٤ هج ص ١٧٣ و الصراط المستقيم _ العاملي البياضي ج ٢ / ١٣٩ و كتاب الاربعين _ القمي الشيرازي _ الوفاة ١٠٥٨ هج ص ٣٥٤ و مدينة المعاجز _ هاشم البحراني ج ٢ / ٣١٣ و ينابيع المودة ،القندوزي ج ٣ / ٣٨٠ _ الباب ٩٣ ذكر خليفة الرسول ،تحقيق على الحسيني ،دار الاسوة ،طبعة ١٤١٦ هجرية،فرائد السمطين ،الحموي ج ١ / ٢٥٣ ب ٤٨ ح ٥٢٣ ، ومقتل الحسين ،الخوارزمي الحنفي ١ / ٩٦ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٢٩
بالشهادة الثالثة وانكر ذكر الصدوق لاسماء الائمة في كتابه اكمال الدين
ولم يتبع رأيه (١) .

والصدوق هو اول من حذف عليا وآله عليهم السلام من الاذان والاقامة وانحرف
الصدوق عن القول بعصمة النبي الى القول بسهو النبي صلى الله عليه وآله فرد عليه
المرجع المفيد في كتابه تصحيح عقائد الصدوق .

كيف يتبع الخوئي الصدوق بسند ومتن

ورواية ضعيفة ؟

قال الخوئي : وربما يتمسك لإثبات الاستحباب بقاعدة التسامح ، نظراً إلى
ما سمعته من ورود الشهادة الثالثة في شواذ الأخبار .
وفيه : مضافاً إلى أنّ القاعدة غير تامة في نفسها ، إذ لا يثبت بها إلا الثواب
دون الاستحباب ، لتكون الشهادة من فصول الأذان واجزائها المستحبة كما
فصلنا البحث حوله في الأصول أنّه على تقدير تسليمها فهي خاصة بصورة
بلوغ الثواب فحسب لا بلوغه مع بلوغ عدمه كما في المقام ، حيث إنّ
الراوي وهو الشيخ والصدوق قد بلغنا عنه القطع بكذب تلك الرواية وعدم
الثواب على الشهادة .

(١) _ كمال الدين ، الصدوق ١ : ٢٤٠ ب ٢٣ ح ٢ .

٤٣٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أضف إلى ذلك : أنها لو كانت جزءاً من الأذان لنقل ذلك عن المعصوم (عليه السلام) ولفعله ولو مرة واحدة ، مع أن الروايات الحاكية للأذان خالية عن ذلك بتاتاً . نعم ، قد يقال : إن رواية الاحتجاج تدل عليه بصورة العموم فقد روى الطبرسي في الاحتجاج عن القاسم بن معاوية عن الصادق (عليه السلام) «

أنه إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول فليقل علي أمير المؤمنين »

(١) ، لكنّها لضعف سندها غير صالحة للاستدلال إلا بناءً على قاعدة التسامح ، ولا نقول بها كما عرفت (٢).

العجيب في الخوئي انه يتبع الصدوق السائر على رواية ابي بكر الحضرمي الضعيفة ويضعف كل الروايات الصحيحة في الشهادة الثالثة الجزئية . منهجهم هذا الساعي لحذف الشهادة الثالثة الجزئية والواجبة مخالفة منهم لمشي الشيعة أئمة وعلماء ومشروعهم بدعة في الدين .

(١) الاحتجاج للشيخ أبي منصور الطبرسي : ١٥٨ .

(٢) شرح العروة الوثقى _ الصلاة (موسوعة الإمام الخوئي) _ المؤلف :

تقرير بحث السيد الخوئي للبروجردي

_ الوفاة ١٤١٣ ج ١٣ / ٢٥٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٣١

الوحيد البههاني يتبع الصدوق بسند ومتن رواية ضعيفة ؟

قال الوحيد البههاني : ومما ذكرنا ظهر حال « محمد وآله خير البرية » و « أشهد أن عليا ولي الله » بأنهما حرامان بقصد الدخول والجزئية للأذان لا بمجرد الفعل (١).

وأنه ليس فيهما « أشهد أن عليا ولي الله » ، ولا « محمد وآله خير البرية » وغير ذلك ، فمن ذكر شيئا من ذلك ، بقصد كونه جزء الأذان ، فلا شك في حرمة ، لكونه بدعة .

وأما من ذكر لا بقصد المذكور ، بل بقصد التيمن والتبرك ، كما أن المؤذنين يقولون بعد « الله أكبر » ، أو بعد « أشهد أن لا إله إلا الله » ، جلّ جلاله ، وعمّ نواله ، وعظم شأنه ، وأمثال ذلك تجليلا له تعالى ، وكما يقولون : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد « محمد رسول الله » ، لما ورد من قوله عَلَيْهِ السَّلَام : « من ذكرني فليصل علي » (٢) .

مع أن الشيخ الطوسي صرح في « النهاية » بورود أخبار تتضمن ذكر مثل « أشهد أن عليا ولي الله » في الأذان (٣) .

(١) الحاشية على مدارك الاحكام _ الوحيد البههاني ج ٢ / ٤١٠ .

(٢) المبسوط : ١ / ٩٦ ، مدارك الأحكام : ٣ / ٢٩٣ .

(٣) الاحتجاج : ١ / ٦٩ .

٤٣٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وبهذا يكون الشيخ الوحيد البهبهاني مقلداً غير مجتهد في قضية الشهادة الثالثة ، فهو يقلد الصدوق مثل البعض من العلماء .

والشاهد الثاني يقلد الصدوق ولم يحقق في رواية الحضرمي الضعيفة سنداً ومتناً .

وكان الواجب عليهم رفض منهجيته في الموضوعين .

وسار على منهجه الشهيد الثاني فقال في الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية (١) :

إن « الشهادة لعلّي بالولاية هي من حقائق الإيمان لا من فصول الأذان »
وقال الشهيد الثاني : لا يجوز اعتقاد شرعية غير ذلك _ أي فصول الأذان المعروفة ، فما كان واقع حقاً لا يجوز إدخاله في العبادات المحدودة من الله ، فيكون إدخال ذلك فيه بدعة وتشريعاً ، كما لو زاد في الصلاة ركعة أو تشهداً أو نحو ذلك . انتهى كلام الشهيد الثاني .

وقال الشهيد الثاني : لا يقول في خلال الأذان والإقامة : « أشهد أن علياً وليّ الله » ، وإذا قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » لا يقول : (الصلوات) ﷺ ؛ لأنّ الأذان المَعهود هو مورد النصّ (٢) .

(١) في الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ج ١ ص ٥٧٣ .

(٢) رسائل الشهيد الثاني ج ٢ / ١١٩٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٣٣
من العجيب تجد بعض علماء الشيعة احيانا يتكلمون مثل العامة ويخالفون
الامام المعصوم عليه السلام القائل : دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم (١)

الصدوق الاول والثاني يثبتون الشهادة الثالثة بنصوص وخالفها الصدوق الثاني

لقد وصف الشيخ الصدوق الثاني الشيعة القائلين بالشهادة الثالثة بانهم
مفوضة وغلاة تقية مثلما يقول البعض : السنة أنفسنا بينما قال السيد الخوئي
لا تربطنا بالمخالفين أية علاقة .

وقد غاب عن باله بأنه واحد من هؤلاء الاعلام ، لان الصدوق قال في كتابه
التوحيد : بأن جبرائيل أذن في الارض بمثل ما أذنه في السماء مع الملائكة
. وفي اذان جبرائيل والملائكة كانت الشهادة الثالثة ثابتة . وهذه روايته :

الصدوق : ٨٦٥ _ وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه] قال
: " هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رأسه في حجر
علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام ، فلما انتبه رسول الله قال صلى الله عليه وآله : يا
علي سمعت ؟ قال عليه السلام : نعم يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله : حفظت ؟ قال
عليه السلام : نعم ، قال صلى الله عليه وآله : ادع بلالا فعلمه فدعا بلالا فعلمه " (٢) .

(١) الكافي _ الكليني ج ١ / ٨ .

(٢) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٢ .

٤٣٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ومن الطبيعي أن يؤذن جبرائيل في الارض بما أذنه في السماء لانه مؤتمن على الاذان فلا يخون أبدا . وذكر الكليني بأن أذان جبرائيل والملائكة في السماء بحضور النبي محمد ﷺ فيه الشهادة الثالثة :

روى الكليني في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله في حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال : اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعليٌّ خير الوصيين)^(١) .

الصدوق _ كتاب التوحيد : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبي الحسن الشعيري ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة : عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث _ إن (الله) خلق ملكاً على صورة الديك ينادي إذا دخل وقت الصلاة : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

(١) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٣٥

وان وصيه سيد الوصيين ، الخبر ^(١) .

ونحن نجل الشيخ الصدوق لكنه غير معصوم فوقع في الخطأ في قضية الشهادة الثالثة ، لذا ارسل تعالى أهل البيت المعصومين عليهم السلام .

الكتاب _ ٩٩

تنازلات الصدوق للعامة وأول من تنازل باسم الشيعة هو أبو موسى الاشعري في التحكيم

الصدوق سار على تقية غير موجودة وهو فقيه الامبراطورية البويهية
سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد بن عيسى ،
ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن
عبد الله ، عن المعلى بن خنيس قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا معلى
اكتم أمرنا ولا تدعه فإنه من كتم أمرنا ولا يذيعه أعزه الله في الدنيا ، وجعله
نورا بين عينيه يقوده إلى الجنة ، يا معلى إن التقية ديني ودين آبائي ، ولا

(١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

٤٣٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

دين لمن لا تقية له ، يا معلى إن الله يحب ان يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية ، والمذيع لامرنا كالجاحد له (١) .

وبعض العلماء ساروا على التقية الضيقة كالمفيد وبعض ساروا على التقية الواسعة كالصدوق الثاني وهي تغير عن عصمة النبي وشهادة الامامة لعلي عليه السلام .

اعتراف الصدوق بأثر التقية في مقاطع الاذان

التقية دافع الصدوق في هذه الرواية للزيادة والنقصان في الاذان وقد اصبحت التقية محرضا للبعض لطمس قضايا متفقا عليه كفقرات الاذان لصالح قضايا وهمية باسم التقية . ويجب التعامل مع التقية علميا وحسب الوقت والمكان .

والمفهوم من كلام الصدوق أن الشهادة بالولاية من أركان الايمان بل الاسلام لا من فصول الاذان . وكان الصدوق في فترة كتابة هذا المقطع في خصوص الشهادة الثالثة في الاذان يعيش في بلخ السنية وضمن الدولة البويهية وهو فقيه الدولة .

فليس يوجد هناك تقية بل تأثر بالمنهج السني فوصف النبي ﷺ بالسهو وخدش في عصمته وحذف الشهادة الثالثة معتقدا بصحة أذان عمر ومكذبا أذان جبرائيل الذي ذكره في كتابه وذكره الكليني .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٣٧
و حكاية الصدوق بوجود بعض الشيعة يرفعون الأذان بالشهادة الثالثة في
زمانه وقبل عصره ويعملون بتلك الروايات وكانوا من رجال الشيعة وفي
مدنهم اعتراف خطير في صالح الشهادة الثالثة .
ووصف الصدوق سلسلة الرواة لطرق تلك الروايات بأنهم متهمون
بالتفويض وهذا يعني اعتياد الشيعة عليها واعتقادهم بها رواية وعملاً ،
فيظهر من ذلك أن السيرة السابقة لعصرة متقدمة على عصر الصدوق
ومعتقدة بوجوب الشهادة الثالثة في الاذان في القرون الاول والثاني
والثالث.

الصدوق بين أثر التقية في حذف فقرات الاذان

كان الصدوق قد عقد في كتاب التوحيد باباً تحت عنوان :
(تفسير حروف الأذان والإقامة) ودون رواية طويلة في تفسير الأذان لم
تتضمن (حي على خير العمل) فعلق عليها بقوله :
(إنما ترك الراوي لهذا الحديث (حي على خير العمل) للتقية ، ثم قال
وقد روي في خبر آخر أن الصادق (عليه السلام) سئل عن معنى (حي على خير

٤٣٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

العمل (فقال : خير العمل الولاية . وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها (عليهم السلام) (١) .

وهذا يبين بان الصدوق قد سار على التقية في الامتناع عن ذكر الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة .

وانه يجوز ترك حي على خير العمل ويجوز الشهادة الثالثة للتقية .
براهين الكليني والصدوق في وجوب الشهادة الثالثة الجزئية ، وخالفها الصدوق .

١ _ روى الشيخ الصدوق في أماليه ، بسنده عن الصادق (عليه السلام) ، قال : إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، إنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنادى : أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا .
وأشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا .

وأشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا (٢) .

وهذا هو أول أذان الهي في الكون وفيه الشهادة الثالثة ، فكيف خالف بعض العلماء هذا الاذان وحذفوه تقية وغيرها ومنهم الصدوق .
وتوجد في الشهادة الثالثة بولاية الامام علي (عليه السلام) كلمة حقا حقا .

(١) التوحيد _ الصدوق ص ٢٤١ _ تفسير حروف الأذان والإقامة .

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق : ٧٠١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٣٩
٢_ الصدوق الثاني : في رواية إن رسول الله (ﷺ) بعد أن وضعوا فاطمة
بنت أسد في القبر ، لقنها بنفسه ، فكان مما لقنها به ولاية علي بن أبي طالب
ولدها (١) .

الكليني والصدوق :

٣_ وروى الكليني والصدوق في الصحيح عن ابن أذينة عن أبي عبد الله في
حديث المعراج (أن جبرئيل أذن فقال :
اشهد أن محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالناشر
ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ، محمد خير النبيين وعليٌّ خير
الوصيين) (٢) ، ورواه الصدوق في كتابه علل الشرائع . ٤_ الصدوق
: ذكر الرواية النبوية عن المصطفى (ﷺ) :
أشهد أن لا إله إلا الله ؟
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين .

(١) خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي : ٣٥ ص و الأمالي للشيخ
الصدوق : ص ٣٩١

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥
/ ٩ .

٤٤٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وأن وصيه خير الوصيين ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، فلا يبقى في الأرض ديك إلا أجابه ، وذلك قوله:

﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ (١) .

٥_ الصدوق ، حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبي الحسن الشعيري ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث _ إن (الله) خلق ملكاً على صورة الديك ينادي إذا دخل وقت الصلاة :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً سيد النبيين .

وان وصيه سيد الوصيين ، الخبر (٢) .

رغم هذه المستندات الثلاث الحاكمة بوجوب الشهادة الثالثة في الكون أفتى الصدوق بحذف الشهادة الثالثة في أواخر أيامه .

الصدوق في من لا يحضره الفقيه قال : (قال رسول الله (ﷺ)

ذكر علي عبادة) (١) .

(١) البحار ج ٥٦ / ١٧٤ و تفسير القمي : ٣٥٩ والتوحيد _ الصدوق باب ذكر عظمة الله : ٢٧٩ .

(٢) التوحيد ، الصدوق باب ذكر عظمة الله : ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٤١
فكيف يجوز للصدوق تقية طمر هذه الروايات الصحيحة التي دونها ونشرها
أن يسير على رواية كاذبة لابي بكر الحضرمي وكليب الاسدي بنفي
الشهادة الثالثة في الاذان ؟

الصدوق بعد انحرافه عن عصمة النبي والشهادة الثالثة في الاذان
توثقت علاقة الصدوق مع الحكومة البويهية الشيعية في سنة ٣٦٦ هـ
وانتقل الى الري (طهران) فاصبح يعتقد بأن العمل لارضاء العامة من
مقومات الحكومة القائمة فتنازل عن مفردات ثلاثة في الاذان ولعن الشيعة
القائلين بالشهادات الثلاث في الاذان وكفرهم بأنهم غلاة ومفوضة ، وهو
أول عالم شيعي يكفر الشيعة قاطبة ويلعنهم !!! وكان أهالي قم يلعنوه بالمثل
، وكان الحنبليون الحشويون يقتلون الشيعة في فتن عجيبة .
وثانيا اعتقاده بضرورة الاعتماد على التقية لحفظ دماء وارواح الشيعة
.فحاول بشتى السبل طمس واخفاء الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة .وكل
الحكومات الشيعية الماضية توسلت بالعصبية الشيعية القوية في بداية
حكمها ولم تعين الا الشيعة في الاجهزة العليا والجيش واعتمدت على
الشريعة والنظام والجهاد فتوسعت وانتصرت .

وفي الشطر الثاني من عمر تلك الحكومات الشيعية درجت على الترف
والاسراف واللهو وتعيين النواصب في الوزارة العليا وقيادات الجيش

(١) الوسائل أبواب فضل المعروف باب ٢٣ ، ح ٩ ، الفقيه ج ٢ : ١٣٣ /
٥٥٨ طبعة النجف / الفقيه ج ٢ ح ٢١٤٦ ص ٢٠٥ ، طبعة قم .

٤٤٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
والامن واستخدام التقية المفرطة لارضاء النواصب فسقطت بسرعته وزال
أثرها .

انتهت اطروحة الصدوق الثاني والشاه ركن الدولة البويهى الى فاجعة عند
الشيعة أضعفت عصبيتهم الدينية وانتهت بسقوطهم سنة ٤٤٧ هـ بيد الحنابلة
والسلاجقة !!! فافتضحت نظريتهم في بيع الدين وخسرت خسرانا مبينا .

محاولة الصدوق تحريف أوقات الصلاة والافطار لصالح أهل السنة

من عالم التنازلات الدينية عند الصدوق الثاني انه جاء بحديث لا سند له
يدعو فيه الشيعة للصلاة بأذان العامة : قال عليه السلام : " صل الجمعة بأذان هؤلاء
فإنهم أشد شئ مواظبة على الوقت ^(١) .

يدعي الصدوق زورا بأن العامة تلتزم بأوقات الاذان والصلاة أفضل من
الشيعة وهو تزوير من جانبه .

والمعروف عند العلماء ان السنة يؤذنون في اوقات الصلاة قبل الشيعة
بعشرين دقيقة تقريبا فلا يجوز الصلاة بأذانهم .

لكن الصدوق اراد أن يغير هذه القاعدة فيحرف الشيعة عن التزامهم
باوقات الصلوات والافطار الى المنهج السني ، ولم يتمكن .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩١ . الرقم

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٤٣

٩٠٦ _ كان بلال يؤذن بعد الصبح ، فقال النبي ﷺ : " إن ابن أم مكتوم يؤذن بالليل فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان بلال " فغيرت العامة هذا الحديث عن جهته وقالوا : إنه عليه السلام قال : " إن بلالا يؤذن بليل فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم " (١).

هذا الحديث من مؤاخذات الصدوق الثاني على تحريفات السنة بأنهم محرفون ثم مدحهم في أواخر عمره ودعا الى الالتزام بأوقات صلاتهم وأذانهم ، وهي فضيحة .

الاشكال على الصدوق : اذا كنت تعتقد بهذا يا صدوق فكيف تقول : " صل الجمعة بأذان هؤلاء فإنهم أشد شئ مواظبة على الوقت " (٢) . اراد الصدوق أن يجر الشيعة الى بعض الافكار السنية باسم التقية فلم يفلح الا في حذفه الشهادة الثالثة الجزئية في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩٧ . رقم الحديث ٩٠٦

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩١ . الرقم

تنازلات الصدوق الدينية للعامة غير مشروعة

عمل الصدوق مع الحكومة البويهية الشيعية بعد سنة ٣٦٦ هـج وسارت هذه الحكومة في النصف الثاني من عمرها مع التقية الشديدة بعد مذابح الحنابلة في بغداد التي قتلوا فيها سبعة عشر ألف شيعي وخربوا مساجدهم واسواقهم ودورهم بقيادة رئيس الجيش السني الذي عينته الحكومة الشيعية ^(١).

وكانت الحكومة البويهية في وقتها فاشلة في الادارة والجهاد والاقتصاد ومنشغلة باللهو والترف مثل اغلب الملوك.

فحاول الصدوق التنازل عن بعض المعتقدات والعبادات الشيعية لارضاء الحشويين الحنابلة القتلة منها :

١_ قول الصدوق بسهو النبي ﷺ فثار عليه علماء الشيعة ومنهم الشيخ الاعظم المفيد فكتب كتابا ضده : أوائل المقالات " للشيخ المفيد . ففشل الصدوق في هذا الامر وعارضه جميع الشيعة .

٢_ وجاء الصدوق بحديث لا سند له يدعو الشيعة الى الصلاة بأذان السنة: قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : " صل الجمعة بأذان هؤلاء (٢) فإنهم أشد شئ مواظبة على الوقت ^(١) .

(١) لان الكرخ موطن الشيعة يومذاك .

(٢) أي العامة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٤٥
وهذا الامر يبين بأن الصدوق يعتقد بأن أوقات السنة في الصلاة أصح من
شيعة أهل البيت ، كما هو ظاهر بينما يعتقد علماء الشيعة بأن اوقات الاذان
والصلاة عند الشيعة صحيحة و اوقات العامة باطلة لانهم يؤذنون الظهر قبل
الزوال ويؤذنون المغرب والشمس مشرقة .

لكن الشيعة قاطبة عارضوا الصدوق خوفا على صلاتهم من البطلان ففشل
الصدوق في مشروعه الباطل لجر شيعة علي عليه السلام الى مشروعه هذا .
الظهر الشرعي : وقت أذان الظهر عند الشيعة حيث ينمحي ظل الشاخص أو
يصل حده الأدنى .

٣- وجاء الصدوق برواية ضعيفة السند والمتن ومخالفة للقرآن والحديث
الصحيح واضح عليها الوضع يدعو فيها الشيعة الى ترك الشهادة الثالثة
الواجبة والمستحبة .

٨٩٧- (روى أبو بكر الحضرمي (٢) ، وكليب الأسدي عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه " حكى لهما الاذان فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر أكبر ،

(١) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق _ الوفاة ٣٨١ هـ ج ١ / ٢٩١ . الرقم

(٢) أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي وكليب كلاهما ممدوحان
وطريق المصنف إلى الأول ضعيف بعبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، وإلى
الثاني صحيح وروى عنهما الشيخ في الموثق .

٤٤٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ،
أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة.....(١) .

الصدوق الثاني طمس وأخفى روايات الشهادة الثالثة بالولاية

اعترف الصدوق الثاني بانه لم يدون الروايات التي بحوزته عن الشهادة
الثالثة وهو يعتقد بأنها صحيحة ويسميتها بالشاذة .
قال الصدوق الثاني : والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في
الاذان " محمد وآل محمد خير البرية " مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد
أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين (٢).
الاخبار والروايات النبوية في الشهادة الثالثة لم يدونها الصدوق الثاني خيانة
للامانة العلمية والدينية ، وعدم ذكره لها يبين صحتها واعتماد الناس عليها ،
ولو كانت ضعيفة لدونها وبين كذبها .
وهذا العمل يفضح ادعاءه الثاني في سهو النبي ص الذي هاجمه الشيخ
المفيد والعلامة الحلي .

-
- (١) من لا يحضره الفقيه _ الصدوق _ كتاب الصلاة ج ١ / ٢٩١ وطبعة
الاعلمي ص ١١٢ .
(٢) من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٤٧
والمصيبة العظمى ان الكثير من العلماء اللاحقين تبعوه بدون ابحاث علمية
اعتمادا على شهرته الكبيرة ولا يعلمون بانه اصدرها تقية وقال البعض
انحرافا ، وانا اقول انها تقية غير صحيحة .
وهو يعيش في مدينة بلخ السنية في حينها إجابة لسؤال أبي عبد الله
المعروف بنعمة الموجود هناك .

النتيجة : نجح الصدوق في مشروعه في ابعاد الشهادة الثالثة الواجبة
والجزئية في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وتبعه الكثير من علماء الشيعة .
لكنه فشل في حذف الشهادة الثالثة المستحبة من الاذان والاقامة .
وفشل في حذف حي على خير العمل تقية .
وفشل الصدوق في فرض الصلاة خير من النوم في الاذان والاقامة .
وفشل الصدوق رحمه الله في ارضاء الشيعة للصلاة في يوم الجمعة بصلاة
السنة وقتا وفقراتا . اذ بقي علماء الشيعة مصرين على فقرات الاذان الشيعية
بدون زيادة ولا نقصان .

تفضيل روايات على روايات بلا أسس علمية

الصدوق لم يأخذ بالروايات الخاصة عن الائمة المبينة للشهادة الثالثة في
الاذان والاقامة وقد دونها في كتبه : من لا يحضره الفقيه والتوحيد والمقنع
وغيرها .

ورأيه قائم على دعوى معارضة هذه الروايات الخاصة المتضمنة للشهادة
الثالثة برواية كليب الأسدي وابي بكر الحضرمي .

٤٤٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وشكك الصدوق في اسانيد تلك الروايات الدالة على الشهادة الثالثة الواجبة. ولم يفند تلك الروايات علميا لانه لا يمكنه ذلك .

أما الطوسي ويحيى بن سعيد والعلامة والشهيد وغيرهم فقد ضعفوها من جهة المعارضة لها .

وان الأصحاب لم يعملوا بها فوصفوها بالشذوذ .

ولم يشككوا في السند والصدور لتلك الروايات .

يعني الصدوق ابعد تلك الروايات تقية ولم يقل ابعدها تقية ليعيد اللاحقون اعتبارها .

وسار العلماء على منهجه فاصبح موروثا علميا للطائفة بأن سيرة العلماء على منهجية الصدوق يوثق الروايات التي انتخبها ويسقط عن الاعتبار الروايات التي تركها بدون تضعيف صدورها وسندها .

وهذه مشكلة التقية وآثارها الخطيرة من قبل العلماء الكبار كالآتي :

في كل قضية يسير عليها عالم بالتقية تتبعه بعض الفقهاء بتلك المنهجية الغير علمية اولا .

وثانيا لا يسمحون لانفسهم بالبحث في الروايات المؤيدة والمخالفة للموضوع أبدا .

والاخطر في الموضوع يسمون هذا الجمع القائم على هذا الموضوع الغير علمي بالاجماع . وهذا حصل أحيانا في بعض الاجماعات الموجودة مثل حضور ابي بكر في الغار وذبح النبي ﷺ لسبعمة يهودي اسير في معركة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٤٩
بني قريظة وانتساب الامام الصادق عليه السلام الى الجبت ابي بكر ابن سلمى
الشهيرة .

وهذا الاجماع المختلق منع كل عالم من الخوض فيه وكشف المستور بيان
القضية واسدال الستار عن الروايات الصحيحة التي أبعدوها بدون دليل
صحيح .

والغريب في الامر ان بعض القدماء كالسيد المرتضى وابن براج وغيرهما
قد عملوا بهذه الروايات الخاصة في الجملة . هذا اولاً .
وثانياً : أن الشيخ الطوسي قد أفتى بالجواز بمقتضى تلك الروايات وهذا
واضح لمن يلتفت الى عبارته في المبسوط والنهاية .
ولا يجوز لمجموعة من العلماء اتباع عالم في قضية سار فيها على التقية
وفضل روايات على روايات .

الصدوق يجوز حذف حي على خير العمل واطافة الصلاة خير من النوم رد
الشيخ المفيد على الشيخ الصدوق بكتاب منفرد
كان الشيخ الصدوق يجوز حذف حي على خير العمل من الاذان حيث
جاء : كان الصدوق قد عقد في كتابه التوحيد باباً تحت عنوان :
(تفسير حروف الاذان والاقامة) ثم نقل رواية طويلة في تفسير الاذان لم
تتضمن (حي على خير العمل) فعلق عليها بقوله :

٤٥٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

(إنما ترك الراوي لهذا الحديث (حي على خير العمل) للتقية (١) .
وسكت الصدوق على الرواية بعد تدوينه لها مؤيدا لها ولم يعارضها ابدا .
الامر الآخر : الشيخ الجليل الصدوق يجوز الاضافة الى فقرات الاذان فيقول :
ولا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حي على خير العمل " النوم " مرتين للتقية (٢) .

اذن فقرات الاذان في رأي الصدوق غير توقيفية واركانها غير جزئية.

ألف الصدوق كتابه من لا يحضره الفقيه في بلاد بلخ في محيط سني وتنازل لهم في سهو النبي والشهادة الثالثة

كتاب " من لا يحضره الفقيه " _ الذريعة : ٢٢ / ٢٣٢ ، الرقم ٦٨٤١ . هكذا ذكره الشيخ الصدوق الثاني ، وهو أحد الأصول الأربعة التي عليها مدار الشيعة في أخذ الأحكام ، صنفه بأرض بلخ _ بلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة : . . . بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا ،

(١) كتاب التوحيد ص ٢٤١ .

(٢) المفوضة : فرقة ضالة قالت بان الله خلق محمدا ﷺ وفوض إليه خلق الدنيا فهو خلق الخلائق .

وقيل : بل فوض ذلك إلى علي عليه السلام ، وهم غير الذين يقولون بتفويض اعمال العباد إليهم كالمعتزلة وأضرابهم .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٥١
ويقال الجيحدون : نهر بلخ ، بينهما نحو عشرة فراسخ ، معجم البلدان : ١ /
٤٧٩ .

من قصة إيلاق ، إجابة لسؤال أبي عبد الله المعروف بنعمة ويستفاد من
مقدمة الكتاب إن بداية تأليفه كانت أواخر سنة ٣٦٨ هـ أو بعدها لقوله
رحمه الله في مقدمة الفقيه : " وأما بعد : فإنه لما ساقني القضاء إلى بلاد
الغربة وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصة إيلاق ، وردّها شريف
الدين أبو عبد الله المعروف بنعمة . . . وسألني أن أصنف له كتابا . . . فأجبتّه
أدام الله توفيقه إلى ذلك " ، وقد تقدم في " رحلاته " إن بداية سفره إلى
ديار ما وراء النهر كانت في سنة ٣٦٨ هجرية .

أما فيما يخص الفراغ من الكتاب وقراءته من قبل المصنف على نعمة فقد
جاء في الفقيه : ٤ هامش الصفحة ٥٣٩ _ طبعة جماعة المدرسين _ نقلا
عن نسخة من الفقيه ، قول المصنف : " وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين
وسبعين وثلاثمائة " ٣٧٢ هـ . إذن بمقدورنا الاستنتاج أن تصنيف الفقيه وقع
في الفترة من ٣٦٨ _ ٣٧٢ هجرية .

وورد عليه بتلك القصة شريف الدين أبو عبد الله المعروف بابن نعمة وسأله
أن يصنف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع والاحكام فأجاب
ملتزمه فصنف له كتاب من لا يحضره الفقيه (١) .

(١) _ كمال الدين _ الصدوق _ المقدمة ص ٨ . و راجع مقدمة معاني
الأخبار .

٤٥٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وصنفت له هذا الكتاب ، بحذف الأسانيد لثلاث طرقه وإن كثرت فوائده
(١) .

قال نجاح الطائي : لقد ألف الصدوق الثاني كتابه الفقيه لشخص يعيش في
بلخ السنة قائلا : وصنفت له هذا الكتاب . ولم يؤلف الكتاب الى بلاد الشيعة
فلعن الشيعة فيه وكفرهم لارضاء العامة . ولا يصلح هذا الكتاب للشيعة لكن
بعض الشيعة ساروا على منهجه وهو لم يؤلف لهم . وهذا من المصائب
العظيمة لمن انتخب هذا الكتاب وهو لم يعلم الهدف من تأليفه . وبهذا
الجهل حذفوا الشهادة الثالثة الواجبة من المنهج الشيعي في الاذان والاقامة
وتشهد الصلاة وصلاة الميت .

نجاح الطائي يحاور الصدوق

قال نجاح الطائي : توجد في كتب الصدوق بعض الروايات تخالف منهجه
مثل الرواية اعلاه فقد قال في رواية : دخلت فاطمة عليها السلام غرفتها فوجدت
عليها عليها السلام واضعا رأسه في حضن جارية فأخذت ملأءتها وذهبت الى دار
أبيها وقالت له : هذا فراق بيني وبينك .

هذه الرواية الضعيفة تخالف القرآن والحديث الصحيح في الامامة العظمى
لامير المؤمنين علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام .

(١) _ من لا يحضره الفقيه : ٢ و ٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٥٣
وفي نفس كتاب من لا يحضره الصدوق جاء برواية صحيحة بانه من لا
يؤمن بولاية علي لا يقبل له عمل أبدا . مبينا الحقيقة العظمى لولاية أمير
المؤمنين علي عليه السلام .

وقال نجاح الطائي : حققت كتاب الصدوق المسمى من لا يحضره الفقيه
فوجدت : لا توجد عبارة : (وقال مصنف هذا الكتاب (الصدوق رحمه الله)
: في كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق الا مرة واحدة وهي لعن الصدوق
للشيعة القائلين بالشهادة الثالثة واتهامهم بانهم مفوضة وغلاة وهذا مخالف
لمنهج الصدوق اللطيف والحضاري .

مما جعلني أشكك في هذا القول بانه من وضع أحد نساخ الكتاب وليس
للشيخ الصدوق وهل يعقل خروج الصدوق عن اتزانه الى هذا الحد
الموجود في هذا المقطع من اتهامه الشيعة بانهم مفوضة وبدون دليل علمي
بل تحليلات لا أصل لها .

وهل يعقل وقوف الصدوق ضد أهل البيت في الاذان بهذه الصورة المزرية
التي قالها ؟ بينما باقي نصوص كتب الصدوق متزنة وعلوية ومبينة لمنزلتهم
العالية في أصول الدين .الا أن يقول شخص ان التقية تدفع بصاحبها الى
هذه الدرجة من الابتعاد عن المنهج الديني وتجعله يتنازل عن فقرات
عقائدية وفقهية لا تجوز له .

والصحيح ان الصدوق قال ذلك تقية متأثرا بمذبة الحنبلية للشيعة في بغداد
سنة ٣٦٢ هـ وما تبعها من فتن كبيرة وقتلهم سبعة عشر الف شيعي في
بغداد .

٤٥٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقال نجاح الطائي :منزلة الصدوق في عالم التراث والحديث تبقى شامخة
لجهاده العظيم في تدوين حديث محمد وآله الكرام وكتبه رائعة ومفيدة
جدا لنا فهي كتب العلم ، ويجب الاستفادة منها أما الامور الضعيفة فيها فقد
بينها .

ويبقى الصدوق عالما جليلا غير معصوم لكن أخطاءه كبيرة جدا. ولم
يلعن الصدوق النواصب المضيفين للاذان : الصلاة خير من النوم لكنه لعن
القائلين : أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا !!!
وهذا نابع من شدة تغيره عندما عاش في بلخ السنية أواخر عمره . بينما كان
ولائيا في كتبه السابقة لكتاب الفقيه .

والمدهش أن المعترضين علينا في وجوب واستحباب الشهادة الثالثة هم
أهل السنة الذين حذفوا من الأذان ما ثبت أن الله شرعه ، وهو : « حي على
خير العمل » . وأدخلوا في الاذان ما ليس منه ، وهو الصلاة خير من النوم !!!
العجيب في الصدوق انه يؤيد البدعة في الاذان المتمثلة في الصلاة خير من
النوم .

وانه يعارض الشهادة الثالثة في الاذان التي هي من أصول الدين .
وانه يعترف بأن علماء الشيعة الماضين كانوا يقولون الشهادة الثالثة في
أذانهم . لكنه اتهمهم بالتفويض لانهم ذكروا الشهادة الثالثة في الاذان . ولم
يتمكن من المجيء بدليل واحد على عملهم بالتفويض !!!
التقية الشديدة حرّفت الحكومة البويهية والصدوق

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٥٥

التقية الشديدة اجبرت الحكومة البويهية والصدوق المتعاون معها على حذف الشهادة الثالثة من الاذان والقول بسهو النبي ووو .

لقد تعاون الصدوق مع الدولة البويهية الشيعية مثلما تعاون المجلسي مع الدولة الصفوية الشيعية . وسارت الدولة البويهية في نصف عمرها الثاني مع التقية الشديدة وتبين هذا المنهج في بعض احاديث الصدوق التي ذكرها في عالم التقية فذكر تلك الاحاديث في قوله :

بسهو النبي والائمة .

ومنع الشهادة الثالثة في الاذان .

وجوز حذف حي على خير العمل

وجوز ذكر الصلاة خير من النوم في صلاة الصبح وهي بدعة .

بعض الاحاديث الاخرى .

ولما جاء بعده الشيخ المفيد لم يتعاون مع الدولة البويهية الشيعية في مجال

التقية الواسعة فنفته الدولة من بغداد عدة مرات .

ولم يظهر في كتبه ما جاء في كتب الصدوق من أخطاء باسم التقية وخالف

الصدوق وكتب كتابا ضده .

وقد عارضت الصدوق فيما دونه من أن الامام عليا عليه السلام هو الانزع البطين

وبينت بان هذا من أكاذيب معاوية والمتوكل على أمير المؤمنين عليه السلام . لكن

٤٥٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الصدوق دوّن القضية في كتبه بان الامام عليا عليه السلام هو الانزع البطين : قائلا : إنّ الانزع المنزوع من الشرك والبطين من العلم ^(١) .

بينما قضية الانزع البطين قضية مزيفة صنعها معاوية والمتوكل للنيل من أمير المؤمنين علي عليه السلام راجع كتابي في هذا الشأن _البطين معاوية وليس عليا عليه السلام _ المؤلف نجاح الطائي .

ولقد اندهشت من مواقف الشيخ الصدوق في الاعتقاد بسهو النبي صلى الله عليه وآله واعتقاده بجواز ذكر الصلاة خير من النوم في الاذان ومنعه الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان ولم يأت ببحث علمي يؤيد مطالبه .

الامر الثاني تعجبت من وصفه الشيعة المخالفين له وهم جمهور الشيعة الاثني عشرية في الامرين بانهم غلاة ومفوضة .

اتهام الشيعة بما ليس فيهم لانه لم يتفق معهم في الامرين .

وبقيت مدة طويلة ابحت عن الاعذار للدفاع عن الشيخ الجليل الصدوق ولماذا رده الشيخ المفيد والعلامة الحلي وهل سأكون الشخص الثالث الذي يرده أم العاشر ؟

وهل حرف النساخ هذين الامرين في كتب الصدوق لايجاد العذر له ، لان افكار الصدوق في كتبه الاولى في قم ممتازة ونحن نؤيدها الا بعض الموارد التي ذكرناها التي كتبها في بلخ السنية .

(١) عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٥٢ ، الخصال ، الصدوق ١٨٩-١٩٠ ، البحار ٢٣ / ١٢٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٥٧

على كل الاحوال كتبه ليست آيات قرآنية بل هي متون قد يكون جمعها ليطلع المسلمون عليها فيؤيدوها او يعارضوها .

الحكومات الشيعية القديمة توسلت بالتقية وولت النواصب الجيش والشرطة متسببة في سقوطها

الحكومات الشيعة القديمة وخاصة البويهية والفاطمية كانت امبراطوريات مؤلفة من عشرات الدول الحالية فالدولة الفاطمية كانت تحكم نصف قارة افريقيا وأجزاء واسعة من قارة اسيا .

والامبراطورية البويهية تحكم اجزاء واسعة من قارة اسيا ولم تكن دولا شيعية بالمعنى الحقيقي بل هي حكومات ملكية والكثير منهم أهل ترف واسراف ولهو مثل سائر ملوك الارض الا ان هويتها شيعية.

المؤاخذات التي أخذتها على الدولة البويهية

فعلت الدحكومات البويهية افعالا لا تنم عن التشيع .

واعمالها جليلة في انها حكومات سياسية تراعي أمورها الدنيوية أكثر من اوضاعها الدينية .

١_ الحكومة البويهية لم تطرد الخليفة العباسي الناصبي ولم تعين خليفة علويا بعد فتح البويهيين للعراق وانتصارهم على الجيش العباسي مثلما تفعل كل الدول بعد انتصارها . لان البويهيين يعتقدون بأنهم لا يحق لهم الخلافة لانهم من الفرس والخلافة مخصوصة بالسادات من البيت الهاشمي .

بينما الحقيقة تتمثل في أن الخلافة مخصوصة لاهل بيت النبوة المعصومين الائمة الاثني عشر الذين ينتسبون الى البيت الهاشمي .

٤٥٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ومن جاء بعدهم من الامويين والعباسيين والعثمانيين فهم ملوك ليس الا فيحق لهم الملوكية . ولما جاء العثمانيون ساروا على منهج ابي حنيفة الذي يجوز لمن يشاء اعتلاء الخلافة .

وكان البويهيون يعتقدون بانهم لو ابقوا الخليفة العباسي الضعيف التابع لسيطرتهم افضل لهم من ان يعينوا خليفة علويا بيده القوة والقرار السياسي والعسكري فيطردهم من السلطة والوزارة . لذا لم يحولوا الخلافة الى العلويين وهذا بين حقيقتهم البعيدة عن روح التشيع .

٢_ وفي النصف الثاني من زمن حكومات البويهيين والفاطميين انتقلوا من المنهج العلوي القوي القائم على دعم الشيعة والاعتماد عليهم الى منهج ارضاء العامة وتوليتهم المناصب الحساسة في الحكومة في الجيش والشرطة ورئاسة الوزراء .

ولما عينت حكومة البويهيين شريرا سفاحا من العامة على جهاز الشرطة وارسلوه الى الكرخ الشيعية قام هذا بالاتفاق مع الحنابلة الحشويين بقتل الشيعة فارتكب مجزرة راح ضحيتها سبعة عشر الف شيعي مع احراقهم لمساجدهم ودورهم .

وكان عدة من احترق فيه سبعة عشر ألف انسان (شيعياً) وثلاثمائة دكان ، وكثير من الدور وثلاثة وثلاثين مسجداً ، ومن الاموال ما لا يحصى (١) .

(١) _ تاريخ ابن الاثير ج ٦٢٨/٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٥٩
وبدل قيام الدولة باستتباب الامن في البلاد راحت الحكومة تفكر في ارضاء
المعتدين الحشويين بالتنازل لهم عن الشهادة الثالثة عبر فقيه البلاط الصدوق
الثاني ، وما أن صدر الامر اليه حتى نفذ الاوامر الملكية بصرامة دون أن
يراعي لعصمة النبي والشهادة الثالثة بالامامة قداسة : فصدر تصريح
الصدوق بأن النبي ﷺ يسهو والشهادة الثالثة لمولى المسلمين علي عليه السلام
لا محل لها في الاذان والاقامة ومن يقولها كافر والقول بالصلاة خير من
النوم في مساجد الشيعة !!!

ومن المصائب العظمى للحكومتين البويهية والفاطمية هي ابتعادهم عن
الشيعة واهتمامهم بارضاء العامة بينما كانت رجالات العامة لا تفكر الا
بازاحتها والتعاون مع السلاجقة الكفار والصليبيين ، وفعلا حصل هذا
وسقطت الدولتين البويهية والفاطمية وأعطت الشيعة لقمة سائغة لبرابرة
النواصب يقتلون الرجال ويسبون النساء والاطفال ويحرقون المكتبات
والمدارس وووو.

وبعض الناس المطلعين على هذه المعلومات يقفون مع الصدوق ضد
النبي ﷺ والامام عليه السلام مثلما فعلت اليهود في وقوفها مع الاحبار ضد أنبياء
بني اسرائيل وهذه مصيبة عظمى .

والتعاون مع العامة أمر مقبول ومستحسن ولكن ليس على حساب العقيدة
وحقوق الشيعة بجعل الشيعة في وطنهم بلا شهادة ثالثة واجبة ومساكين
وأذلاء .وبلغ الامر بالحكومة البويهية الشيعية نفيها للمرجع الشيخ المفيد من

٤٦٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

بغداد اثناء الصراع المرير مع النواصب لانه لم يتبع منهج الصدوق في التنازلات للعامة في العقائد والعبادات والشعائر .

هذه الانفلاتات عن التشيع باسم التقية لم توصل البلاد الى بر الامان ولم توطد الاستقرار وتسببت هذه الاعمال من سحب الشيعة لدعمهم للحكومة البويهية الامر الذي تسبب في سقوطها امام الهجمة السلجوقية الحنبلية للكفار والنواصب .

لقد حطمت الدولة البويهية الوحدة الشيعية التي اوصلتهم الى النصر وسدة الحكم وراحوا يجرون خلف سراب الوحدة مع النواصب الحنبلية الذين كانوا يخططون لقتلهم وتدميرهم . ولما وصل السلجوقيون الكفار الى الحكم ساروا على تحالفهم المسبق مع الحنبلية الحشويين وقتلوا الشيعة بشكل كبير واحرقوا مكباتهم ومدارسهم وفر الشيخ الطوسي الى النجف الاشرف.

لقد عينت الحكومتان البويهية والفاطمية الشيعة من الاشرار من السنة والشيعة قادة للبلاذ وابعدوا الطيبين منهما

لقد عينت الحكومتان البويهية والفاطمية الشيعة من الاشرار من السنة والشيعة قادة للبلاذ وابعدوا الطيبين منهما .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٦١
ففي مصر عينت الحكومة الفاطمية الشرير الناصبي صلاح الدين الايوبي
وزيرا اولاً بيده الجيش فقاد انقلاباً وسحق الحكومة الفاطمية
الكتاب _ ٦١

لم ينتفع الصدوق والبويهيون بتنازلهم عن الشهادة الثالثة بل خان الحنابلة
وتحالفوا مع السلاجقة واسقطوا الدولة الشيعية
هل نفع الصدوق والبويهيون تنازلهم عن الشهادة الثالثة ؟
لم ينفع مع الحنابلة تنازل الصدوق عن الشهادة الثالثة وقوله بسهو النبي
ﷺ والصلاة خير من النوم مما يبين فشل هذا الاسلوب في ادارة
الحكومات وارساء الشريعة وحراستها .
ويجب أن تتعلم الحكومات الشيعية بأن تنازلها عن المعتقدات والقيم
والمراسم الشيعية واشباعها للعامة واذلالها للشيعية مناهج شيطانية بائسة ، ولا
يمكن بيع الدين لارضاء البعض .

المرحلة الزمنية الاولى للبويهيين والفاطميين اتسمت بالقوة

قال ابن كثير عن المرحلة الاولى من حكم الحكومة الفاطمية :
بدأت الحكم بنشر كتابات في لعن ابي بكر وعمر على ابواب المساجد في
مصر وتأسيس المساجد والمدارس الدينية كالازهر والاهتمام بالنواحي

٤٦٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

العسكرية والزراعية والصناعية والتجارية والتربية . وكان الشيعة يكتبون على أبواب المساجد والدور والدروب :

محمد وعلي خير البشر (١) .

في المرحلة الاولى من حكم الدولتين رفعوا مستوى العصبية والعقيدة والصناعة والزراعة والتجارة والتربية فانتصروا .

المرحلة الزمنية الثانية للبويهيين والفاطميين اتسمت بالتنازلات للنواصب على حساب التشيع

ثم تحولت الحكومتان الى الترف وتولية النواصب رئاسة الحكومة والوزارات وقيادة الجيش والشرطة .

(١) الكامل في التاريخ _ ابن الاثير ج ٨ ، ج ٩ ، من سنة ٣٦٢ هـ _ ق إلى سنة ٤٥٠ هـ _ ق والبداية والنهاية _ ابن كثير ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ، السيرة الحلبية ، تاريخ أبي الفداء ، المنتظم لابن الجوزي ، النجوم الزاهرة ، الشذرات لابن عماد الحنبلي ، ومن باب النموذج لاحظ ما وقع قبل سنة ٣٥٦ هـ قمرية كالذي مر في الإشارة إليه في كتابه نشوار المحاضرة برواية القاضي التنوخي عن أبي الفرج الاصفهاني وكذلك سنة ٤٤١ هـ قمرية و ٤٤٢ هـ قمرية لاحظ الكامل في التاريخ والمنتظم وتاريخ أبي الفداء والنجوم الزاهرة _ و احداث سنة ٤٤٣ هـ قمرية .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٦٣
فولوا شيركوه السني الكردي العراقي الوزارة ولما مات عينوا ابن أخته
صلاح الدين الايوبي الوزارة فسارع الى الانقلاب عليهم وقتل القيادة وأسر
نساء الملوك وسبى كل النساء الفاطميات وسبى الاطفال ونهب الممتلكات
وقتل كل شيعي في افريقيا .

لقد اسقطوا هاتين الدولتين بحركات صبيانية تتمثل في عزل الشيعة عن
الحكم وتولية الاعداء مقاليدها وفرطوا بالاجهزة العسكرية والامنية .لقد
سعوا للاهتمام المفرط بالتقية قال البعض :لم تكن تقية بل انحراف عن
الاسلام وتولية الاعداء مقاليد السلطة متسببين في تسهيل قتل ملايين الشيعة
في الدولتين البويهية والفاطمية .وبلغ الخسوف السياسي بهم الى تولية
الوزارات والمناصب العسكرية والامنية للنواصب وابعاد الشيعة عنها .

والعلماء الذين سايروا هذه الحكومات واستفادوا من امكاناتها اصبحوا مثل
الملوك والوزراء أهل ترف ورخاء وزاد ثراءهم فاصبح همهم الاهتمام
بالدنيا لا الاهتمام بالدين فساروا على الانحراف وسموه التقية الحكومية
فتسببوا في حذف الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية في مناهجها والدعوة الى
تبني افكار السنة في سهو النبي ﷺ والقول بالصلاة خير من النوم في
صلاة الصبح بعدما كتبوا في كتبهم الاولى بانها بدعة !!! .

الكتاب ١٠٠

ردود العلماء على الصدوق في قوله بسهو النبي وحذفه الشهادة الثالثة

١_ العلامة الحلي ضَعَّف قول الصدوق بسهو النبي ﷺ .

الصدوق أبو جعفر بن بابويه المتوفى سنة ٣٨١ هـج مؤلف كتاب : من لا يحضره الفقيه ووالده هو شيخ القميين أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، والمتوفى سنة تناثر النجوم وهي ٣٢٩ هجرية . وأبوه أعلى راية منه لأنه تلميذ الامام الحسن العسكري عليه السلام واكثر تشيعا . العلامة الحلي يرد على الصدوق : إن أبا جعفر بن بابويه (الصدوق) قال ها هنا قولاً ضعيفاً لا يصار إليه ، وأنا أذكر قوله هنا .

٢_ وقد رد الشيخ المفيد على الصدوق في قوله بسهو النبي ص في كتاب تصحيح الاعتقاد .

البهبهاني : قال الصدوق بسهو النبي تقية .

٣_ رد السيد المرتضى : ومن ردود علماء الشيعة ضد الشيخ الصدوق رد السيد المرتضى ^(١) .

٤_ قال الوحيد البهبهاني عن راوي هذه الرواية _ مع ضعفها ، ومخالفتها لما مرّ ، وكون حالها حال الرواية السابقة في جميع ما ذكرنا ، سيّما أنّها لا دخل لها في المطلوب بوجه _ تتضمن حكاية سهو النبي ﷺ فيناسب

(١) الشريف المرتضى ١ / ٦٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٦٥
حملها على التقية ، وكذا الخبر السابق . ويؤيد حملها على التقية ما سنذكره
في الرواية الآتية ، فلاحظ وتأمل ، فالأظهر كون أمثال هذه الروايات واردة
مورد التقية ^(١) .

٥_ وقال نجاح الطائي : اشترك الصدوق مع السنة في القول بسهو النبي ص
بينما اجمع الشيعة على القول بعصمة النبي الكاملة فهو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يسهو أبدا
كما جاء في نصوص القرآن والحديث الشريف .
ولا يجوز لعن طائفة الشيعة الجعفرية من قبل الصدوق الثاني لانها لا تتوافق
مع منطق العالم. وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اذا كان اللعن في غير محله يعود على
القائل .

وانا اعتقد بان الصدوق أزال الشهادة الثالثة الواجبة عن محلها وقال لا بأس
بذكر الصلاة خير من النوم وقال بسهو النبي ص .

الكتاب ١٠١

يجوز الصدوق الثاني حذف واطافة فقرات للأذان ويقول زيفا انها توقيفية !!!

هل يجوز الصدوق حذف واطافة فقرات للأذان ؟

(١) الحاشية _ وحيد البهبهاني ج ٣ / ١٢٦ .

٤٦٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

سؤال يراود الكثير من العلماء والمثقفين وتترتب عليه الكثير من النتائج. الشيخ الصدوق سار على منهجية التلاعب بعصمة النبي ﷺ والشهادة بالولاية للامام علي في الاذان لانه لا يردعه رادع ولا يخاف من الناس لان الحكومة البويهية تحميه وهي التي تدفعه في هذا الاتجاه .

وكانت علاقته قوية بالسلطان البويهي ركن الدولة ولبى طلبه بالانتقال الى الري (طهران) سنة ٣٦٦ هـ بعد الهجمات الحنبلية الحشوية على الشيعة في بغداد وقتلهم عشرات الالاف منهم .

بينما كانت منهجية الشيخ المفيد مخالفة لمنهج الدولة البويهية في النصف الثاني من عمرها السائرة على التلاعب بالدين لارضاء العامة.

فكان الشيخ الصدوق يجوز حذف حي على خير العمل من الاذان حيث جاء : كان الصدوق قد عقد في كتابه التوحيد باباً تحت عنوان : (تفسير حروف الأذان والإقامة) ثم نقل رواية طويلة في تفسير الأذان لم تتضمن (حي على خير العمل) فعلق عليها بقوله :

(إنما ترك الراوي لهذا الحديث (حي على خير العمل) للتقية ^(١) .

وسكت الصدوق على الرواية بعد تدوينه لها مؤيداً لها ولم يعارضها ابداً .

فهو باسم التقية غير الموجودة اراد تحريف الكثير من الامور .

والشيخ الصدوق يجوز الاضافة الى فقرات الاذان اذ قال :

(١) كتاب التوحيد ص ٢٤١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٦٧
: ولا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حي على خير العمل " الصلاة
خير النوم مرتين للتقية ^(١) . كان الصدوق يعيش في ظل الامبراطورية
البويهية الشيعية فلا توجد تقية بل يسمى هذا... عن الدين وتغير من التشيع
الى التسنن .

اذن فقرات الاذان في رأي الصدوق غير توقيفية واركانها غير جزئية.
فقد حذف الشيخ الصدوق الشهادة الثالثة وعارض الشيعة القائلين بها وغير
فقرات من الاذان الجزئية .

فيكون الصدوق قد حرّم الشهادة الثالثة الواجبة والمستحبة . لكن الشيعة لم
تطعه في تحريمه الشهادة الثالثة المستحبة وخالفته في قوله بسهو النبي
ﷺ النابعة من .

وعندما ترك ملك الحجاز عبد الله بن الزبير الشهادتين الثانية والثالثة بالنبوة
والامامة واراد احراق بني هاشم في مكة مثلما فعل عمر مع دار فاطمة عليها السلام
عمل شيعة مكة والمدينة وغيرها معه بالتقية فلم يثوروا عليه ولم يرفعوا
السيف في وجهه تقية . وهذا يوضح كيف ترك بعض الشيعة الشهادة الثالثة
تقية أو قالوا بانها غير واجبة وغير جزئية .

ولو كان الصدوق يعيش في زمن الدولة الصفوية لتغير رأيه لانهم لا يؤمنو
بيع الدين لارضاء السنة مثلما فعل البويهون والصدوق بل كان عصرهم
عصر نشر ثقافة أمير المؤمنين عليه السلام في ارجاء الامبراطورية الصفوية .

(١) من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩٠ .

الكتاب ١٠٢

ردود العلماء على الصدوق الثاني

المفيد : الصدوق مقصر

قال المفيد ردا على الصدوق الثاني : من لا يؤمن بسهو النبي ليس مغاليا .
لقد كان الاستبداد الديني في التاريخ مشهودا ويوصمون من يعارضهم
علميا بصفات رثّة وعقيمة ليجبروه على التبعة لهم .
وكان الصدوق يوصم من لا يؤمن بسهو النبي بالغلو ليحجره ويقضي عليه
علميا وسياسيا واجتماعيا فلا يؤخذ بحديثه ولا يعطى الخمس ويطرده من
حوزاتهم ومجتمعاتهم مثلما فعل كفار مكة بالنبي محمد ﷺ وقد بين
القضية المفيد قائلا :

ليس نسبة هؤلاء القوم إلى التقصير علامة على غلو الناس ، الخ . . ثم قال :
وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه
الله ، لم نجد لها رافعا في التقصير ، وهي ما حكى عنه انه قال : (أول درجة
في الغلو ، نفى السهو عن النبي والامام) ثم قال المفيد : (فان صحت هذه
الحكاية عنه (الصدوق) فهو مقصر مع انه من علماء القميين ومشيختهم (١)

(١) مجموعة الرسائل ج ١ ص ٢٥٩ :

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٦٩

المفيد رد على الصدوق في اوائل المقالات

معارضة المفيد للصدوق في اعتقاده بسهو النبي ﷺ.

أنظر : الاعتقادات للشيخ الصدوق : ٦٦ _ ٧٠ " أوائل المقالات " للشيخ المفيد : ٤٨ _ ٤٩ .

٢ . قال الشيخ المفيد في " أوائل المقالات " في عصمة الأنبياء . أقول : إن جميع الأنبياء صلى الله عليهم معصومون من الكبائر قبل النبوة وبعدها ، ومما يستخف فاعله من الصغائر كلها . وأما ما كان من صغير لا يستخف فاعله ، فجائز وقوعه منهم قبل النبوة وعلى غير تعمد . و ممتنع منهم بعدها على كل حال ، وهذا مذهب جمهور الإمامية .

الاعتقادات للشيخ المفيد ص ٣ : بسم الله الرحمن الرحيم ألف الشيخ الصدوق هذا الكتاب ، معتمدا المنهج الكلامي المعروف عند أهل الحديث وهو الاعتقاد في معرفة اصول الدين على النصوص الواردة ، من كتاب وحديث ومفسرا لها حسب ما ورد من تفسيره عن أهل البيت ﷺ باعتبارهم معادن الحكمة والعلم ومخازن المعرفة . وبما أن المنهج الكلامي المتبع لدى جمهور الشيعة هو المنهج الذي يقول إن اصول الدين ومسائل العقيدة لابد أن يتوصل الانسان إليها بنفسه وبلاستعانة بعقلة الذي هو رسول باطن لديه ، وان استرشد إلى ذلك بطريق أهل البيت ﷺ والعلماء بحدِيثهم فلا بأس ، أما أن يتقيد في ذلك بالنصوص ، ولا يتعدها ، أو يعتمد على ما ضعف ووهن منها ، أو يقلد من يقول فيها برأي ، اعتمادا على الظن ، فلان . وبما أن الشيخ المفيد يعتمد المنهج الثاني ، فهو قد تصدي للشيخ

الصدوق في كتاب الاعتقادات ، بالنقد والرد في كتاب (تصحيح الاعتقادات) (١) .

إن الإمام إذا كان في ظروف التقية والاضطرار ، فليس ذلك من فعل الله تعالى ، ولا من فعل الإمام نفسه ، ولا من فعل المؤمنين من شيعته . بل ذلك من فعل الظالمين ، من أعدائه الغاصبين للخلافة والحكم على المسلمين الذين أباحوا دمه ، ونفوا نسبه ، وأنكروا حقه ، وغير ذلك من التصرفات التي أدت إلى عدم ظهوره . فالتائج المؤسفة المترتبة على الغيبة من تضييع الأحكام ، وتعطل الحدود ، وتأخر المصالح ، وعروض المفاسد ، كل تلك الأضرار تقع مسؤوليتها على عاتق أولئك الأعداء الظالمين .

والإمام ، والمؤمنون ، بريئون عن ذلك كله ، فلا يحاسبون به ! وأما المبتلى بالحوادث الواقعة : فيجب عليه الرجوع إلى العلماء من فقهاء الشيعة ، ليعلم من طريقهم أحكام الشريعة المستودعة عندهم . ومع عدم المرجع للأحكام ، أو عدم النص في مقام الحكم المبتلى به ، فالمرجع في ذلك هو حكم العقل ، ببيان أنه لو كان حكم شرعي سمعي _ في المقام _ لتعبدنا الله به ، بإبلاغه ، وإظهاره ، فعدم الدليل عليه ، دليل على عدم حكم شرعي خاص في مورد ، بل المرجع هو حكم العقل . وهكذا المتخاصمون : يرجعون إلى الأحكام الواردة عن الشارع من خلال الرجوع إلى فقهاء الشيعة ، ومع عدم النص فالمرجع إلى أحكام العقول المقبولة عند الأعراف . والحادث الذي

(١) الاعتقادات للشيخ المفيد ص ٣ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٧١
لا يعلم بالسمع إباحته من حضره ؟ فإنه على " أصل الإباحة " . وقد ذكر مثل
الاعتراض ، ونفس الجواب فيما أورده الشيخ الصدوق في مقدمة (إكمال
الدين) (١) .

— واعترض أخيرا : بأن الأمة إذا كان بإمكانها الاعتماد في العمل بالدين
على ما ذكر من النصوص ، والاجتهاد ، وأحكام العقول ، ثم الأصول ، فهي
— إذن — مستغنية عن الإمام ، وليست بحاجة إليه ! فلماذا الالتزام بوجوده
في الغيبة ؟

أجاب الشيخ المفيد عن ذلك : بأن الحاجة إلى الإمام مستمرة ولو كان
غائبا ، فعدم الحضور ، وعدم الاتصال به لا يوجب الاستغناء عن وجوده ،
كما أن عدم حضور الدواء عند المريض لا يؤدي إلى استغناء المريض عنه
، ومع عدم حصول الدليل لا يستغني المتحير عنه ، بل هو بحاجة إليه وإن
كان مفقودا له . ثم لو التزم بالاستغناء عند الغيبة ، للزم عدم الحاجة إلى
الأنبياء عند غياباتهم ، كغيبة النبي ﷺ في شعب أبي طالب ثلاث سنين ،
وفي الغار عدة أيام ، وغيبة موسى النبي ﷺ في الميقات ، وغيبة يونس في
بطن الحوت . وهذا مما لا يلتزم به مسلم ، بل ولا أي شخص ملي يعتقد
برسالة سماوية . وقد ذكر (الصدوق) هذا الاعتراض في
(إكمال الدين) أيضا (٢) .

(١) (إكمال الدين) (ص ٨١)

(٢) (إكمال الدين) أيضا (ص ٨١) .

٤٧٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقد تعرض الشيخ المفيد لذلك في جواب المسألة السابعة من المسائل .
وأن الأئمة عليهم السلام أمرونا أن نروي أحاديثهم التي حدثوا بها .

والشيخ الصدوق لم يدون ما ذكره الرواة في وجوب الشهادة الثالثة لعل
عليه السلام وهي روايات النبي والأئمة المعصومين .

والشيخ الأكرم المفيد قدس سره قال في تصحيح الاعتقادات ردا على
الصدوق رحمه الله : ولو اقتصر على الأخبار ولم يتعاط ذكر معانيها كان
أسلم له من الدخول في باب يضيق عنه سلوكه .
ان الصدوق رحمه الله ذكر تلك الاخبار بصفة عامة مما يبين انها كثيرة
فجمعها وكذبها .

وهذا البحث لا يليق بمكانة الصدوق العلمية بل عليه مناقشتها واحدة واحدة
في السند والمتن وهل هي تخالف القرآن ام توافقه ؟
ولانه لم يمكنه بطلانها فقد جمعها كلها وكذبها بدون دليل عقلي وعلمي .
واتهم الرواة بانهم من المفوضة وكان اتهامه قاسيا ولا يستحقونه في محاولة
منه لاسقاط رواياتهم من الاعتبار .

وهذا الامر يدحض حجة الصدوق في اتهام جماعة من رؤوس الشيعة
بالمفوضة لانهم رووا روايات في وجوب الشهادة الثالثة .
ولم يكن هؤلاء الذاكرون للشهادة الثالثة من المفوضة لكنه خلط بين
الاثنين وجعلهم في عنوان واحد .

بينما كان المفوضة يقولون بان الله تعالى فوّض أمر ادارة الخلق لاهل البيت
فلماذا اتهمهم بامر لم يذكروه ولا يعتقدون به .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٧٣
اتهم جماعة بذنب جماعة اخرى بينما قال القرآن :
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * ٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ * ٨_سورة
الزلزلة . كل ذلك فعله الصدوق رحمه الله تقيه بحذفه الشهادة لعلي عليه السلام
في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة .

الدفاع عن الصدوق

قد يدافع عنه احد بالقول :
ان كتابه الفقيه تعرض الى تصحيح من النواصب فاضافوا اليه فقرات : ان
قول الصدوق في قضية الشهادة الثالثة يخالف اقواله في الامامة ووجوبها
حيث ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله : من لم يؤمن بولاية علي لا يُقبل عمله . وقال
النبي صلى الله عليه وآله : ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله ، وحبه عبادة الله ، واتباعه
فريضة الله ، وأوليائه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وحربه حرب الله ،
وسلمه سلم الله عز وجل (١) . و لا يمكن الاختلاف بين القضيتين لانها
اقرار بالشهادات الثلاث في الموضعين .

: إنه قد يكون [رحمه الله] لم يلتفت إلى أن تلك الأخبار إنما تريد الإعلام
بجواز أن يقال في الأذان ، وإن لم تكن في فصوله ، تماماً كالأخبار التي
تحدثت عن جواز الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله [في الأذان بعد قول : " أشهد
أن محمداً رسول الله " ..

(١) الامالي _ الصدوق ص ٨٥ .

٤٧٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ومن الطبيعي لمغتصبي الخلافة أن يمنعوا الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام لأنها تبين أحقيته في الخلافة لذا منعوا بلالاً منها ونفوه إلى الشام وقتلوه. وقد منع الصدوق تلك الروايات من أن ترى النور وهي تبين نصوصاً عن الأئمة في الشهادة الثالثة فلم يسمح للشيعة بالاطلاع عليها. وعلى هذا المنهج سار الكثير من الفقهاء المتأخرين .

ولا يخفى على العلماء وعلى الصدوق أن الذين بينوا روايات وجوب واستحباب الشهادة الثالثة لعلي عليه السلام « بالولاية » . ليسوا هم الغلاة أو المفوضة ، بل هم علماء الشيعة الاجلاء المتقون .

قال المجلسي : « لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء المستحبة للأذان ؛ لشهادة الشيخ ، والعلامة ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود الأخبار بها » (١) . وإن الطوسي وغيره قد تحدثوا عن ورود أخبار بالشهادة بالولاية لعلي عليه السلام « بالأذان » ..

ذكر الصدوق : أن المفوضة قد وضعوا أخباراً في ذلك ..
لكن الأخبار التي أشار إليها الصدوق ليست نفس الأخبار التي تحدث عنها الشيخ ، والعلامة ، والشهيد . لأنه لا يوجد دليل بانها نفسها .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٧٥

الصدوق لا يملك قرائن على كذب الرواة ولا يملك أدلة قطعية على كذبهم فكيف كذبهم بلا مستندات ؟

لقد كذب الصدوق روايات الشهادة الثالثة بالولاية لانهم يقولون بانها واجبة وانها جزئية والتي يبطل الاذان بتركها .

ولا يجوز تكذيب جماعات من علماء الشيعة ورواتهم بصورة عامة بدون دليل واتهامهم بالكفر بصورة مزيفة وبلا مستمسكات لانهم يؤمنون بالشهادة العلوية .

ولذلك قال : « ولكن ذلك ليس في أصل الأذان » فعارضها بقوة لانه يعتقد بأنها ليست من فصوله الأصلية ..

ولو أنه اعتقد بأن الروايات : كالصلاة على النبي « ﷺ » بعد الشهادة الثانية في الأذان والإقامة .

او ان الشهادة الثالثة هي من قبيل المستحب في ضمن فعل آخر .
فمن الممكن أن يقبلها .

بعض علماء الشيعة يفتون في الشهادة بالولاية باستحبابها في ضمن فعل آخر ، مثل الصلوات على النبي « ﷺ » ، عند ذكره في الشهادة الثانية . أو يأتون بها بنية القربة المطلقة أو بنية الاستحباب العام في الخاص . أو يحللون ذكرها برجاء المطلوبة .

والبعض يفتون بانها واجبة وانها جزئية كالسيد المرتضى .

العتاب على تاركي الشهادة الثالثة

٤٧٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

من لم يؤمن بوجوب الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة وتشهد الصلاة سيقف مطئطا رأسه خجلا من أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم القيامة لتضعيفه الإمامة في الصلاة وهي من أصول الدين الحاكمة على الصلاة .

وقد أذن جبرائيل في السماء والأرض بالشهادة الثالثة لعلي عليه السلام _ ذكر ذلك الكليني في الكافي والصدوق .

وتشهد الإمام علي الرضا عليه السلام بأشهد أن عليا وفاطمة والحسن والحسين واولاده المعصومين حجج الله ^(١) .

ولا توجد تقية تمنع من الاعتقاد بوجوب الشهادة الثالثة .

والكل يعرف بأن العقائد خارجة عن صلاحية الفقيه والتقليد . والايمان بالشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت من اصول الدين أمر خارج عن تقليد الفقهاء .

لقد اتفق الفقهاء واعترفوا بأن اصول الدين لا يمكنهم التدخل بها لان التقليد في فروع الدين .

(١) _ كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ _ ص ١٠٨
_ ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

الكتاب ١٠٣

الطوسي يتوسط في الشهادة الثالثة بين الصدوق والسيد المرتضى

لقد سار الطوسي على تقيّة الصدوق ولم يتبع استاذَه السيد المرتضى فقال في كتابه المنتهى : " وأما ما روي من الشاذ (١) من قول : (إن عليا ولي الله) و (أن محمدا وآله خير البرية) فمما لا يعول عليه " . ونحوه كلام غيرهم . وقال محسن الحكيم : ومن ذلك يظهر وجه ما في البحار من أنه لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء المستحبة للأذان ، لشهادة الشيخ والعلامة والشهيد وغيرهم بورود الأخبار بها ، وأيد ذلك بخبر القاسم بن معاوية المروي عن احتجاج الطبرسي عن الصادق (عليه السلام) (٢) .

الشيخ الطوسي في النهاية والمبسوط نفى الإثم عمن يأتي بها بقصد الجزئية عملاً بمجموعة الروايات التي ذكرها في بحثه ووصفها بالشذوذ ، هذه الفتوى تجوز القول بوجوب الشهادة الثالثة وانها جزئية وعملهم صحيح .

ويظهر من هؤلاء الأعلام ورود الرواية ، فلا يبعد القول بالرجحان ، سيما مع المسامحة في أدلة السنن ، ولكن بدون اعتقاد الجزئية .

(١) (الشاذ) و (النادر) فهو عندنا وعند الشافعي ما خالف المشهور وإن كان رواية ثقة .

(٢) مستمسك العروة _ السيد محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

٤٧٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الميرزا القمي : ومما يؤيد ذلك ما ورد في الأخبار المطلقة : « متى ذكرتم محمداً ﷺ فاذكروا آله ، ومتى قلتم : محمد رسول الله ، فقولوا : عليّ وليّ الله » والأذان من جملة ذلك (١).

الطوسي وجزئية الشهادة الثالثة

الطوسي : خلاصة القول المستنتج من بحث شيخ الطائفة الطوسي وهو تلميذ السيد المرتضى : المعتقد بجزئية الشهادة الثالثة لا اثم عليه : قال العالم الطوسي في كتابه المبسوط بعدم الإثم للعامل بذكر الشهادة الثالثة. وهذه تضعها الى جانب فتوى السيد المرتضى بقوله (لو قصد الجزئية) في الشق الثاني من فتواه أنه (لا شيء عليه).

قال الشيخ الطوسي في كتاب النهاية في الفتوى : فأما ما روي في شواذ الأخبار من القول إن عليا ولي الله وآل محمد خير البرية ، فمما لا يعمل عليه في الأذان والإقامة ، فمن عمل به كان مخطئاً (٢).

وقال الطوسي في كتاب المبسوط ، الذي ألفه بعد النهاية : (أشهد أن عليا أمير المؤمنين وآل محمد خير البرية) _ على ما ورد في شواذ الأخبار فليس بمعمول عليه في الأذان ، ولو فعله الانسان لم يأثم به

(١) غنائم الايام _ الميرزا القمي الوفاة ١٢٣١ هـ ج ٢ / ٤٢٣

(٢) النهاية في مجرد الفتوى : ٦٩ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٧٩
غير أنه ليس من فضيلة الأذان ولا كمال فصوله " (١) .
فلا يجوز شيخ الطائفة الطوسي العمل به بقصد الجزئية الواجبة ، وأنه ليس
من فصول الأذان ولو قصد الجزئية المستحبة قال : لا إثم فيه .
لكن هذا المقدار لا يمنع من جريان قاعدة التسامح على تقدير تماميتها في
نفسها ، ومجرد الشهادة بكذب الراوي لا يمنع من احتمال الصدق الموجب
لاحتمال المطلوبية . كما أنه لا بأس بالاتيان به بقصد الاستحباب المطلق لما
في خبر الاحتجاج : " إذا قال أحدكم : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

فليقل : علي أمير المؤمنين (٢) .

بل ذلك في هذه الأعصار معدود من شعائر الايمان ورمز التشيع ، فيكون
من هذه الجهة راجحا شرعا بل قد يكون واجبا ، لكن لا بعنوان الجزئية من
الأذان . ومن ذلك يظهر وجه ما في البحار من أنه لا يبعد كون الشهادة
بالولاية من الأجزاء المستحبة للأذان ، لشهادة الشيخ والعلامة والشهيد
وغيرهم بورود الأخبار بها ، وأيد ذلك بخبر القاسم بن معاوية المروي عن

(١) البحار ج ٨١ / ١١١ والبيان _ الشهيد الاول ص ٧٣ و مستمسك العروة _
محسن الحكيم ج ٥ / ٥٤٥ .

(٢) رواه في الاحتجاج عن القاسم بن معاوية عن الصادق (ع) في طي
احتجاجات علي عليه السلام مع المهاجرين والأنصار في ذيل تفصيل ما كتب
على العرش وغيره صفحة : ٧٨ .

٤٨٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
احتجاج الطبرسي عن الصادق (عليه السلام) وما في الجواهر من أنه كما ترى .
غير ظاهر (١).

الكتاب _ ١٠٤

صلاة الميت وتلقين الميت بالشهادة الثالثة

لقد عمل الكثير من العلماء نفس العمل الذي عملوه ضد الشهادة الثالثة بالامامة والذي ورثوه من العامة النواصب واستلهموا أوامر أبي بكر وعمر ومعاوية في هذا المجال .
لقد حذف الفقهاء الشهادة الثالثة بالامامة من التكبيرة الاولى على الميت وهي قضية اعتقادية ليست من صلاحيتهم ولا يجوز للفقهاء التدخل في أصول الدين والقضايا الايمانية الاعتقادية .
فاذا كانت ثلاثى اعتقادات في التوحيد والنبوة والامامة فكيف جعلوها أثنين تأثرا بأصول الدين السنية وصلات الميت عند السنة .
أصول الدين عند السنة هي التوحيد والنبوة وليس عندهم شهادة بالامامة فعلى أي موازين دينية حذف الصدوق الشهادة الثالثة بالولاية للشيعه وجعلهم سنة ولعنهم وكفرهم ؟

(١) مستمسك العروة الوثقى _ محسن الحكيم ص ٥٤٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٨١
لقد صلوا على الكثير من موتى الشيعة في التاريخ بالشهادتين مما يستوجب
اعادة صلاة الميت على قبره بعد موته بالشهادة الثالثة في التكبيرة الاولى .
موثق سماعة الوارد في بيان التشهد والصلاة على النبي في صلاة الميت في
حديث (قال : سألته عليه السلام عن الصلاة على الميت فقال : خمس تكبيرات
يقول إذا كبر : اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
واشهد ان محمداً عبده ورسوله .

اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أئمة الهدى (١) الحديث .

ومنها : ما في موثق عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام)
(قال : سألته عن الصلاة على الميت .
فقال : تكبر ثم تقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، اللهم صل على محمد
وآل محمد . . . اللهم صل على محمد وعلى أئمة المسلمين ، اللهم صل
على محمد وعلى إمام المسلمين . . . الحديث) (٢) .
الخوئي : (٣٨٣) هل في صلاة الأموات الإتيان بالشهادة الثالثة بعد الشهادة
الثانية ؟

باسمه تعالى : نعم يجوز بل الشهادة لعلي والأئمة (عليهم السلام) من بعده
بالإمامة أمر راجح في مطلق الأحوال ، والله العالم .

(١) الوسائل _ أبواب صلاة الجنازة _ الباب ٢ ، ح ٦ .

(٢) الوسائل _ أبواب صلاة الجنازة _ الباب ٢ ، ح ١١ .

٤٨٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
الخوئي : (٣٨٤) هل يوجد من يفتي بإدخال الشهادة الثالثة في صلاة
الميت ؟ باسمه تعالى : لا بأس بالشهادة الثالثة في صلاة الميت لأنها دعاء
، والله العالم (١) .

جاء في تلقين الميت الشهادات الثلاث .

باب غسل الميت وتكفينه :
(إذا حضرت الميت الوفاة فلقنه : شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله ﷺ)

والإقرار بالولاية لأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام واحدا
واحدا (٢) .

التلقين في صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام (إذا وضعت الميت في القبر
(إلى أن قال) وأضرب بيدك على منكبه الأيمن ثم قل يا فلان قد رضيت
بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا .
وبعلي إماماً وتسمي إمام زمانه) (٣) .

(١) صراط النجاة _ الخوئي ج ٦ / ١٠١ .

(٢) فقه الرضا _ ابن بابويه القمي ص ١٦٥ والمقنعة _ المفيد ص ٧٣ ..

(٣) تهذيب الاحكام _ الطوسي ج ١ / ٤٥٧ .

النبي يُلقن الموتى بولاية علي

في رواية إن رسول الله (ﷺ) بعد أن وضعوا فاطمة بنت أسد في القبر ، لقنها بنفسه ، فكان مما لقنها به ولاية علي بن أبي طالب ولدها . هذا في خصائص أمير المؤمنين _ الشريف الرضي ^(١) .

وتلقين سيد الانبياء محمد ﷺ الموتى بالشهادة الثالثة (ولاية علي) يبين وجوبها لانها أصل من أصول الدين .

وتلقين الموتى باصول الدين أمر واجب لكن الامر دفع بعض علماء الشيعة لجعل الشهادة بامامة علي عليه السلام في الاذان والاقامة مستحبة وقال قلائل بدعة إن ذكرت بعنوان جزئية .

وتحرك الكثير من علماء الشيعة فحذفوا الشهادة لأمير المؤمنين عليه السلام من

صلاة الميت !!!

كل هذه الاعمال فعلها الصدوق وهو شخص واحد وسار على نهجه الكثير من المتأخرين بلا بحث ولا تحقيق وأحدثوا مشكلة كبيرة للشيعة . فأصبح الموروث الخاطيء كبيرا يحتاج الى عمل عظيم لرفعه وابعاد المظلومية عن

(١) خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي :ص ٣٥ و الأمالي للشيخ

الصدوق : ص ٣٩١ .

٤٨٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أمير المؤمنين عليه السلام وهداية الشيعة الى الحق الواجب عليها ويسألون عنه يوم القيامة .

والعجيب أن نفس هؤلاء العلماء الذين يحرمون ذكر أمير المؤمنين في تشهد الصلاة يذكرون في الصفحات اللاحقة لهذا مستندات وعمومات واطلاقات وجوب او استحباب الشهادة الثالثة للامام علي عليه السلام في كل ذكر للنبي محمد صلى الله عليه وآله :

ما يرويه الشيخ الصدوق في أماليه ، بسنده عن الصادق (عليه السلام) ، قال : إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا ، إنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر مناديا فنأدى : أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا

وأشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا

وأشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا (١) .

شروط صلاة الميت

صلاة الميت :

يجب فيها الاستقبال ، وستر العورة ، وجعل رأس الميت عن يمين المصلّي مستلقياً ، وعدم التباعد الكثير ، والنية والقيام ، وتكبيرات خمس ، والتشهد عقيب الأولى ، والصلاة على النبي وآله عقيب الثانية ، والدعاء للمؤمنين

(١) الأمالي للشيخ الصدوق : ٧٠١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٨٥
عقيب الثالثة ، وللميت عقيب الرابعة ، والانصراف بالخامسة ، وينصرف عن
المنافق بالرابعة (١) .
ولا يكون فيها القنوت ولا التشهد ولا السلام إجماعا .

الكتاب ١٠٥

المؤامرة الانقلابية على الخلافة والشهادة الثالثة في الاذان

المشكلة في التشهد لا يقولون فيها الشهادة الثالثة : المؤامرة الانقلابية
اغتصبت خلافة علي عليه السلام ومنعت الشهادة الثالثة واحرق الحديث النبوي .
حصلت المؤامرة على خلافة الامام علي عليه السلام وتراثة بعد شهادة النبي صلى الله عليه وآله
ومن ضمن الامور التي شملتها المؤامرة المذكورة الشهادة الثالثة الواجبة في
الاذان . لذلك محا النواصب الشهادة الثالثة من الاذان ومحو كل الروايات
المبينة لوجوبها .

ومنع ملوك السقيفة (ابو بكر وعمر وعثمان) والامويون تدوين الحديث
النبوي والروايات لطمس الحقائق في كل المجالات العلمية.
وسجن عمر الصحابة المخلصين في المدينة كي لا ينشروا حقيقة وجوب
الشهادة الثالثة في الاذان وتشهد الصلاة ويمنع نشر الاعتقاد بوجوب الامامة

(١) الدروس الشرعية _ الشهيد الاول ج ١ / ١١٣ .

٤٨٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ويمنع انتشار الحديث النبوي الشريف واحرقه عدة مرات امام الملاء العام للمسلمين .

واجبرت الحكومات السنية الشيعة السير على التقية في قضية الشهادة الثالثة فابعدوا بلالا الى الشام وقتله عمر هناك حيث سجنه مع مرضى الطاعون .فسار الكثير من علماء الشيعة على التقية فاصبحت بمرور الوقت تراثا لهم ليس فيه وجوب الشهادة الثالثة .

والعجيب في بعض علماء الشيعة انهم يدعون السير على منهجية السند لكنهم غفلوا عن سند حديث الكافي والصدوق في اذان جبرائيل والملائكة في السماء بالشهادة الثالثة الواجبة والتوقيفية وغفلوا عن سند رواية الملك الذي يؤذن خمس مرات في الكون بالشهادة الثالثة (١) .

أو تغافل البعض عن حديث الكافي ليرضوا الحكومات والاجنحة الناصبية باسم التقية الحاكمة والتي توسعت فأصبحت أعظم من حجمها آلاف المرات .

الكتاب _ ١٠٦ _ متفرقة

سؤال فقهي : سؤال بعض طلاب جامعة بغداد من سماحة الشيخ نجاح الطائي :هل كان اعتقادنا بوجوب وجزئية الشهادة الثالثة صحيح وموافق

(١) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٨٧
لمنهج الثقلين ؟ الجواب : إن الشهادة الثالثة في الأذان و الاقامة و تشهد
الصلاة هي جزء لا يتجزأ منها وفقا للنصوص الشيعية الاصيلية . فلا صلاة ولا
أذان ولا إقامة بدون الشهادة لعلي و آله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
فهم الصلاة . وسعى البعض باسم التقية للتنازل عن الشهادة الثالثة العقائدية
باسم التقية وليس من صلاحيته ذلك .

القرآن يهدي الى القول بالشهادة الثالثة والاعتقاد بالامامة :
(فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد إستمسك بالعروة لا انفصام لها و الله
سميع عليم) .

أي قل الشهادات الثلاث وانها واجبة ولا يمكن حذف بعضها .
وقال النبي احاديث تبين ان الامامة هي التوحيد فمن اراد التوحيد اطاع
النبوة والامامة ومن عصا التوحيد استنكر الامامة .
وجاء في الحديث القدسي : (كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني
أمن من عذابي) و الحديث القدسي الشريف : (ولاية علي بن ابي طالب
حصني و من دخل حصني أمن من عذابي) .
لكن قال البعض الشهادة الثالثة مفسدة للصلاة .
وقال البعض ان الشهادة الثالثة مستحبة .

وقال البعض : انها مفسدة للعمل ومبطللة للصلاة .
ومحاربة الشهادة الثالثة من قبل العامة يبين عدم معرفتهم بالامامة وعدم
نضوج المعرفة العلوية عندهم فهم مروا عليها مر الكرام .
وجاء في حق رجال السقيفة : ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم﴾.

٤٨٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقامت حكومات الامويين والعباسيين وعلماء البلاط منهم بقتل الشيعة فساروا على التقية في الشهادة الثالثة وغيرها وهذا يبين مظلوميتهم من قبل حكام العامة . أما رد السلام فهو واجب للأمر المستند إلى قوله تعالى : « وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها » (١) .

قالت الشيعة يجب رد السلام بالقول بمثل ما قال : السلام عليكم ، الرد السلام عليكم . الاشكال : انه كلام آدمي في الصلاة فينقضها . الجواب : انه أمر الهي واجب .

قال نجاح الطائي : لقد سار علماء الشيعة على قضية رد السلام لكن معظمهم لم يتبعوا الامر الالهي في الشهادة الثالثة بالامامة الالهية وقالوا : كلام آدمي !!!

لقد ظلم السنة والشيعة عليا عليه السلام امام الانس والجن تعلمنا من ابي لهب ورجال السقيفة . النتيجة : نستفيد من ذلك بأن رأي صاحب الحقائق والمجلسي والمستند (٢) والحدائق الجزئية :

قال الامام علي عليه السلام : روي أنه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال : " أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرض " فقام إليه رجل من وسط القوم وقال له : أين جبرئيل في هذه الساعة ؟ فرمق بطرفه إلى السماء ثم رمق بطرفه إلى

(١) سورة النساء : ٨٦ .

(٢) المستند ١ : ٣١٤ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٨٩
المشرق ثم رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطنًا ، فالتفت إليه فقال : أنت
جبرائيل ، قال : فصفق طائرا من بين الناس ، فضج الحاضرون وقالوا : نشهد
أنك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله حقا (١) .

حوار جذاب بين الدكتور التيجاني والمفسر

نجاح الطائي

قال الدكتور السيد التيجاني الشهير للمفسر نجاح الطائي لقد تشيعت قبل
خمس واربعين سنة بفضل قراءاتي لكتب الشيعة وحواري مع المرجعين
الجليلين السيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر رحمة الله على علماء
الشيعة .

ثم سألت السيد محمد باقر الصدر عن الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة
فقال غير واجبة ويمكنك أن لا تذكرها وخاصة في المناطق السنية التي
تعيش فيها .

وبعد خمس وأربعين سنة قرأت كتابكم الشهادة الثالثة واجبة وجزئية في
الاذان والاقامة وتشهد الصلاة فتأثرت بالكتاب ونصوصه الصحيحة القرآنية

(١) البحار ج ٣٩ / ١٠٨ و الأنوار النعمانية : ١ / ٣٢ .

٤٩٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

والحديثية واعتقدت بوجوبها وشعرت بتقصيري في عدم ذكرها لمدة خمس واربعين سنة وأنا ادعي باني شيعي قرص وخالص لمولى الموحدين علي عليه السلام . وبدأت بتطبيقها في صلاتي في تشهد الصلاة .

سؤالي : هل يجب عليّ اعادة صلاتي الماضية التي صليتها بدون الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة ولمدة خمس واربعين سنة ؟

قال المفسر نجاح الطائي : يجب عليكم اعادة صلاتكم الماضية التي كانت صلاة غير شيعية لم تقر فيها بالشهادة الثالثة الواجبة والجزئية للامام علي عليه السلام واولاده الائمة عليهم السلام في تشهد الصلاة .

وقال الدكتور التيجاني لقد تشيع على كتيبي الكثير من الناس واعطت امريكا جناسي لعائلتي ولم تعطني عقوبة لي على أعمالي في نشر التشيع . وبقيت مئات الملايين من المسلمين تتابع كتب التيجاني ورحلته الممتعة من السلفية الى التشيع . ورحلته من اهماله الشهادة الثالثة الى اعتقاده بوجوبها في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت .

التيجاني:اعتقادي الجديد في الشهادة الثالثة الواجبة في داخل الصلاة بعدما قرأت تحول الدكتور التيجاني الى التشيع اولا والى الشهادة الثالثة في الصلاة ثانيا تأثرت كثيرا وقلت لقد غلب المستبصرون الشيعة وعلموهم درسا عظيما في العقائد العلوية .

لقد تخرج التيجاني من جامعة السوربون في باريس وهي افضل جامعة للقانون في العالم وفهم العلم ودرس عند أهل البيت اصول العلوم الالهية واستأنس مع علماء الشيعة الرموز فتلور فكره كثيرا .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٩١
ولما قرأ كتاب الشهادة الثالثة واجبة وجزئية للعالم المفسر نجاح الطائي
أدرك يقينا بصحة الادلة العلمية الواردة فيه فتمسك بمنهجيته وتيقن بانها
فريضة الهية واجبة من رب العالمين .

وان التقية حكمت بحذفها الف سنة وعلينا العودة الى الاربعمئة سنة التي
سبقت الشيخ الصدوق وهي قرون معاشرة الائمة المعصومين والاستفادة
منهم فرجعنا الى الشهادة الثالثة الواجبة والتوقيفية والجزئية .

وعرفت بأن اولاد الزنا السابقين والحاليين والوهابيين وفروعهم في صفوفنا
أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام يحاربون ولاية الامام علي عليه السلام وينفونها بكل
الطرق الشيطانية . ويمجدون النواصب المجرمين ويضيفوهم الى الصلاة
على النبي .

السيد محمد الياسري

بعض تنكر لولاية علي في اصول الدين وبعض تنكر للشهادة الثالثة في الاذان والصلاة

لقد تنكر رجال الانقلاب في السقيفة لولاية الامام علي عليه السلام رغم رواياتهم
عن النبي بعدم دخول المسلم الجنة بدونها .
فقد روى ابو بكر بأن آخر عقبة على الصراط ولاية علي ع.

٤٩٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ثم علّم ابو بكر المسلمين تشهد الصلاة بدون الصوات على محمد وآله الكرام منحرفا عن الصلاة التي كان يصليها رسول الله .

وقد قال ابن حنبل : من لا يؤمن بولاية علي فهو أضل من حمار (١). لكن علماء العامة تنكروا لها وفرضوا ولاية ابي بكر وعمر وعثمان السياسية وجعلوها دينية !!!

وتنكر بعض المسلمين للشهادة الثالثة الواجبة والجزئية مبطلين صلاتهم .
واول من نحى هذا المنحى هو الصدوق الثاني بعد عمله في البلاط البويهى في اواخر سني حياته سنة ٣٦٦ هج وكتب كتابه الفقيه في مدينة بلخ السنية سنة ٣٧٢ هج .

فقد أصاب الصدوق النبوة والامامة بسهمين باسم التقية الغير موجودة لانه كان يعيش في زمن الدولة البويهية الشيعية المترامية الاطراف .
فقال اولاً بسهو النبي ص فأصاب النبوة بسهم لم يعمله شيعي قبله أبداً . فرد عليه الشيخ المفيد في كتاب رد اعتقادات الصدوق ورد عليه العلامة الحلي . واصاب الشهادة الثالثة بسهم بقوله إن القائلين بالشهادة الثالثة عليهم لعنة الله وكفرهم بأنهم غلاة ومفوضة .

(١) المدخل، ابو عبد الله القيروانى الشيروانى ص ٢٥، طبعة المنيرية، مصر، التمهيد والبيان، محمد بن يحيى الاندلسى ١٧٣، طبعة بيروت، أئمة الفقه التسعة، عبد الرحمن الشرقاوى ج ٢ / ٢٨ ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٩٣
فخالف منهجه القديم الذي سار عليه خمسا وستين سنة من عمره حيث
ذكر روايات في كتبه توجب الشهادة الثالثة راجع كتاب التوحيد . وخالف
أباه الشيخ الصدوق الاول (ابن بابويه القمي) الذي ذكر صلاة الامام علي
الرضا عليه السلام بالشهادة الثالثة في كتابه : فقه الرضا .
وخالف الصدوق الثاني الكليني رئيس علماء الشيعة الذي اوجب الشهادة
الثالثة في كتابه الكافي .
واعتمد الصدوق على رواية كاذبة لابي بكر الحضرمي الضعيف والمجهول
الذي لا يجوز للعلماء الاخذ بروايته .

الكتاب ١٠٧ _

تمرد المسلمين على الله تعالى

النهى دلالة الحرمة : قال النبي صلى الله عليه وآله (لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء) . لكن
المسلمين يصلون عليه الصلاة البتراء عصيانا وتمردا ببتتر آل الرسول من
الصلوات .

وجاء النص الالهي : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما) . اي سلموا على النبي وآله تسليما جامعا في كل
مكان وزمان .

بينما يسلم المسلمون على النبي وانفسهم والمسلمين في تشهد الصلاة ولا
يسلمون على آل النبي عليهم السلام تمردا وعصيانا وغفلة ونسيانا .

٤٩٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ألف عام الشيعة والسنة لا تؤذن بشهادة الامامة الواجبة لعلي عليه السلام باوامر عمر والصدوق الثاني

منذ تغير الصدوق الثاني عن عصمة النبوة بادعائه سهو النبي ص والامامة سنة ٣٧٠ هـ بحذفه للشهادة الثالثة والشيعة والسنة لا تؤذن لامير المؤمنين علي عليه السلام بالولاية الواجبة عصيانا للاذان السماوي الذي أذنه جبرائيل في السماء بحضور النبي وجميع الانبياء والملائكة وأذانه في دار النبي ص في السنة الثانية للبعثة النبوية ودونه الكليني في الكافي والصدوق الثاني في الفقيه .

ألف سنة السنة والشيعة لا تقر لعلي عليه السلام بالامامة المفروضة في تشهد الصلاة خلافا لتشهد الامام علي الرضاء عليه السلام المذكور في كتاب فقه الرضا للصدوق الاول وخلافا لتشهد كدير القيسي الصحابي الشيعي المذكور في كتاب البخاري وكتب الشيعة والسنة .

هل يسمى هذا عصيان لخالق الكون ؟ الذي منع العلماء والعوام من التقليد في القضايا العقائدية ؟

ام يسمى طاعة للمحفل الاموي الوهابي وانضواء تحت لوائه ؟

الكتاب _ ١٠٨ _

الادلة على أن ذكر علي ع في الاذان أمر الهي وليس كلاما آدميا

قال بعض العلماء السابقين في كتبهم الفقهية :

بما أن الشهادة الثالثة مندرجة في كلام الآدمي فالإتيان بها في التشهد في الصلاة محل إشكال ولذلك جرت سيرة السلف على الاكتفاء بذكرها في الأذان والإقامة من غير قصد الجزئية .

قال نجاح الطائي : هذا تقول على الشهادة الثالثة لاجل حذفها بطرق غير علمية . وكانت علماء النواصب تكذب على الامام علي عليه السلام لافشال ومحو منهجه الرباني .الادلة على أن الشهادة الثالثة بذكر علي عليه السلام في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة هو كلام الله تعالى

١ _ الشهادة الثالثة كلام الله تعالى فهي والشهادة الثانية بالنبوة والشهادة الاولى بالتوحيد قالها الله تعالى عشرات المرات :

لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا فنادى:

أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا _ .

٤٩٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا _ ثلاثا _ (١).

٢_ وعين الله تعالى ملكا يكرر هذا الاذان يوميا في الكون خمس مرات (٢)

٣_ اول أذان الهي في الكون قاله جبرائيل وبحضور جميع الانبياء
والملائكة جاء فيه : (محمد خير النبيين وعليٌ خير الوصيين) (٣) .

٤_ عن حذيفة عن رسول الله (ﷺ) : لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ،
قال الله تعالى : (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) (٤) .

قالت الملائكة : بلى ، فقال تعالى : أنا ربكم ، محمد نبيكم ، علي أميركم
فهذا ميثاق أخذه الله سبحانه وتعالى (٥) .

(١) الكافي _ الكليني ج ١ / ٤٤١ .

(٢) كتاب التوحيد ، الصدوق _ باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٢ ، إثبات
الهداة ، العاملي البياضي النباطي ج ٣ : ٤٣٥ .

(٣) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب
النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥
/ ٩ .

(٤) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٥) فردوس الأخبار للدليمي ٣ / ٣٩٩ .

الكتاب _ ١٠٩

العرش الالهي لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصة

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته (١) .

فكيف جوز معظم العلماء لانفسهم حذف الشهادة الثالثة بالامامة من الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت ؟

علامة الشيعي الاصيل الاعتقاد بولاية علي ع والاقرار بها في الاذان وتشهد الصلاة :

لقد بينت كتب التراث الشيعية والسنية بأن الائمة المعصومين عليهم السلام ورموز الشيعة الاوائل سلمان الفارسي وابو ذر وعمار وبلال الحبشي كانوا يؤذنون بالشهادة الثالثة بالامامة ويقرون بها في تشهد الصلاة .
وقد ذكرنا هذه المستندات في هذا الكتاب : الشهادة الثالثة بالولاية العلوية .

(١) كفاية الاثر _ الخزاز القمي ص ٧٤ .

٤٩٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وبعض الشيعة لم يلتزموا بالتشيع وحادوا عنه في يوم الهجوم على دار فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين حين كسروا ضلعها وقتلوا ابنها محسنا في بطنها وأحرقوا بيتها وفيه مولى المسلمين علي والحسن والحسين عليهم السلام . فخان المسلمون بيعتهم بالدفاع عن آل محمد .

بينما وقع المسلمون على شرط الدخول في الاسلام والمتمثل بالدفاع عن أهل بيت النبوة .

وخانوا بيعة الغدير بعدما بايعوا عليا عليه السلام فيها بالخلافة والولاية .
وظهرت ثلاثة فرق اسلامية حاربت الامام عليا عليه السلام في الجمل وصفين والنهروان وهم الناكثون والقاسطون والمارقون .

وخان المسلمون الاقرار لمولى المسلمين بالشهادة بالامامة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة وصلاة الميت الا القليل منهم .

وتركوا هذا الاقرار المفروض وافتعلوا الفتن للفرار من جيش الامام علي عليه السلام وجيش الامام الحسن وجيش الامام الحسين فنادى الحسين في كربلاء وهو وحيد في الميدان : ألا من ناصر ينصرنا ألا من ذاب يذب عن حرم رسول الله ؟

نظرية الكليني : قولوا الشهادة الثالثة في الاذان

نظرية الصدوق : اتركوا الشهادة الثالثة في الاذان

رواية الكليني : قولوا الشهادة الثالثة في الاذان ورواية الصدوق هي رواية

الضرعي الضعيف : اتركوا الشهادة الثالثة في الاذان .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٤٩٩
قال الامام المعصوم عليه السلام : إذا جاءكم عنّا حديثان فأعرضوهما على كتاب
الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالفه فاطرحوه ^(١) .

رواية الكليني حول الاذان الالهي لجبرائيل في السماء صحيحة وفيه التأذين
بالشهادة الثالثة بالامامة ^(٢) .

وهي موافقة للقرآن الكريم بأمور : الامام علي عليه السلام هو الاذان في القرآن :
﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ٣- سورة التوبة ﴾ .
قال السيوطي : الاذان : اسم علي عليه السلام في القرآن ^(٣) .

قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦﴾ - سورة الاحزاب . وعلي عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام
جاء الامر الالهي والنبوي بالصلاة عليه وذكره .
قال النبي صلّى الله عليه وآله : لا أذكر إلا وتذكر معي ^(٤) .

(١) الوسائل ٢٧ : ١١٨ ، أبواب صفات القاضي ب ٩ ح ٢٩ واستقصاء
الاعتبار - الشهيد الثاني ج ٣ / ٣٠٨ - ط مؤسسة أهل البيت - قم ..
(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ - طبع دار الكتب الاسلامية - طهران - باب
النوادر وعلل الشرائع - الصدوق ج ٢ / ٣١٤ - طبعة الحيدرية - النجف
الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة - البروجردي ج ٥
/ ٩ .

(٣) - الدر المنثور، السيوطي الشافعي تفسير سورة التوبة / أولها.

(٤) تذكرة الفقهاء ، العلامة الحلي ج ٤ / ٦٦ .

٥٠٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الحديث النبوي : ذكر علي عبادة ^(١) .

(١) رواه السيوطي، الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦٥ ح ٤٣٣، حرف الذال _ دار الفكر _ ١٩٨١ م _ بيروت و المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨، مؤسسة الرسالة _ بيروت و البداية والنهاية ج ٧ / ٣٩٤ _ حديث الصدقة بالخاتم _ دار احياء التراث _ بيروت مناقب سيدنا علي، ص . ٤٩، ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن ابي طالب (ص ٥٠ ح ٧٤، ورواه الديلمي في الفردوس ج ٢ ص ٢٤٤ ح ١٥١ ومنهم العلامة الكشفي في (المناقب المرتضوية) . وروى الحديث من الديلمي وابن حجر وصاحب بحر المعارف وصاحب فصل الخطاب بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) . ومنهم العلامة المتقي الهندي في كتابه (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٠ ط مصر) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) . ومنهم العلامة المناوي في (كنوز الحقائق) (ص ٧٨ ط بولاق بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) . ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ١٨٠ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن (كنوز الحقائق) بعين ما تقدم عنه . وفي (ص ٢٣٧ و ص ٢٦١ ، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق صاحب الفردوس عن عايشة بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٠١
أما رواية الحضرمي المذكورة في كتاب الفقيه للصدوق الثاني ففيها
اشكالات كثيرة منها :

الشهيد الثاني : أبو بكر الحضرمي ، غير معلوم الحال من توثيق أو مدح . أمّا
قول شيخنا قدس سره _ : **إنّه غير معلوم الإيمان . فلا وجه له (١)** .
قال شيخنا قدس سره _ : **إنّه غير معلوم الإيمان** .
الشيخ الطوسي صاحب كتاب الرجال قال عن ابي بكر الحضرمي :

إنّه غير معلوم الإيمان .

في هذا الاختلاف بين الروايتين تجدون الكليني يتبع أذان جبرائيل
المذكور من قبل النبي ﷺ والصدوق الثاني يتبع عمر الذي تلاعب
بالاذان مثلما يحب ويهوى عصيانا للاذان السماوي .

ومنهم الحافظ الشيخ يوسف النبهاني البيروتي في (الفتح الكبير) (ج ٢
ص ١٢٠ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي
(.

(١) استقصاء الاعتبار في شرح الإستبصار _ تأليف _ الشيخ محمد بن
الحسن بن الشهيد الثاني _ المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ج ٣ / ٣٠٨ .

الكتاب _ ١١٠

عداوة المنافقين واولاد الزنا للامامة

الشهادة الثالثة في الاذان تفضح المنافقين :

لا صلاة ولا اذان ولا إقامة بدون الشهادة لعلي و آله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. وهذا الامر موافق لاصول الدين ففي أصول الدين تم الاعتقاد والايمان بالشهادة لعلي عليه السلام بالامامة .

وقال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله ﴿ بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ . بأنه إذا لم يبلغ الناس بوجوب ولايتهم لأمر المؤمنين عليه السلام فكأنه لم يبلغ الرسالة كلها !!!!

لقد جعل الباري تعالى كل الدين في كفة وولاية علي عليه السلام في كفة أخرى فمن لا يؤمن بامامة علي عليه السلام لا دين له ولا اسلام . لكن قسما من الفقهاء عملوا عكس الامر الالهي فقالوا من ذكر عليا عليه السلام في الاذان والاقامة و الصلاة بنحو الجزئية فصلاته باطلة وانها بدعة .

وهذا عكس الامر السماوي فالله سبحانه يدعو الى الالتزام بالولاية الكبرى في الامامة وذكر علي عليه السلام في الاذان والاقامة والصلاة .
والاوامر الالهية عامة ومطلقة في هذا المجال كما فهمها السيد المرتضى الذي اعتبرها واجبة .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٠٣
وكما فهمها العلماء قبل الصدوق فجعلوها واجبة لكن الصدوق اتهمهم
بالتفويض والغلو وهم من اتهاماته براء . بعدما لم يتمكن من ردهم في
اعتبارهم الشهادة الثالثة واجبة .

فرض الله تعالى الولاية واجبة على الامة الاسلامية وهي كالنبوة بينما ترك
الامويون وعموم النواصب ولاية علي عليه السلام واولاده الائمة وحاربوها في
كل مكان وزمان . فهم يسرون على منهج زعيمهم ابي لهب الذي وافق
على التوحيد والنبوة وعارض الامامة يوم الدار بقوله لابي طالب : لقد أمر
ابنك عليك . فرفض ابو طالب ادعاء ابي لهب و تصدى له قائلاً : **يا عورة ،**

(١)
والله لننصرنه ثم لنعينه .

كيف تعرف المنافق وابن الزنا في لحظة ؟

قال سيد البشرية محمد صلى الله عليه وآله : يا علي لا يحبك إلا مؤمن طاهر المولد ولا يبغضك
إلا ابن زنا **(٢)** .

(١) تاريخ يعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، المتوفى سنة ٢٩٢
هج - ج ٢ / ٢٧ .

(٢) صحيح مسلم ٢ / ٢٧١ ، كتاب الايمان ج ١ / ١٢٠ ح ١٣١ ، صحيح سنن
ابن ماجه ج ١ / ٤٢ ح ١١٤ . صحيح الترمذي ٢ / ٣٠١ ، صحيح النسائي :
احمد بن شعيب النسائي ، سنة الوفاة ، ٣٠٣ هج ٢ / ٢٧١ ، ح ٨٤٨٥ ،
المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ج ٣ / ١٢٧ ، تاريخ بغداد ج ٤ / ٤٠ ،

٥٠٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وقال الامام جعفر الصادق عليه السلام: لا تذنبوا فتبتعدوا عنا .
حسكة النفاق لا تسمح للبعض بسماع اسم علي عليه السلام في الاذان وفي كل عبادة وفي
تراث الفضائل ، فيعترضون ، فيعرفهم الناس انهم منافقون ، لصوص ، لقطاع .
لذا يعترض الوهابيون وذيولهم على سماع الشهادة الثالثة في مساجد الشيعة في
الاحساء والقطيف لجنونهم من سماع اسم علي عليه السلام على المآذن .
ولما طلب الملك هارون العباسي من بهلول العالم أن يأتيه حالا بأربعين لقيط ابن زنا .
فجاء بهلول بهم في لحظات .
فتعجب هارون الرشيد وسأله كيف عرفتهم ؟ قال بهلول : قلت في الشارع : من يبغض
عليا ؟ فجاءني ألف فانتخبت أربعين منهم .
فاندesh هارون العباسي .

كنز العمال ٢١٦/١١، أسد الغابة ج ١ / ٦٦، مسند أحمد ج ١ / ٨٤ - ٩٥،
١٢٨، الاستيعاب ٤٦٤/٢، الدر المنثور _ السيوطي ٥٠٤/٧، حلية الاولياء ،
أبو نعيم الاصبهاني ج ١ / ٨٦ مجمع الزوائد، الحافظ علي بن أي بكر
الهيثمي ١٣٢/٩، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الأحاديث للسيوطي ٢٢٩/٧، مسند
أبي يعلي ١٠٩/٢، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبري ج ٣ / ٧٢،
تفسير الرازي ١٤/١٩، فتح القدير، الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية،
ج ٥ / ٢٥٣، تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٤٢٣/٢، الغارات ج ١ / ٤٣، ينابيع
المودة ٢٥٢، المناقب المرتضوية: ٣٠٣، الغدير، الأميني: ج ٤ / ٣٢٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٠٥

توسع الوهابية في مفهوم الغلو الموجود عند قدماء أهل السنة

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إياكم والغلو فينا ، قولوا : إنا عبيد مربوبون ،
وقولوا في فضلنا ما شئتم (١) .

وقد ابتعدت الوهابية عن مفهوم الغلو عند قدماء أهل السنة لأنّ الوهابية بعد
أن وسعت من مدلول كلمة (الغلو) أصبحت ترى أنّ جمهور أهل السنة
من الأشاعرة والماتريدية من فرق الغلاة ضالين ومنحرفين .

وأصبحت الوهابية تطلق كلمة (الغلو) على الشيعة الاثني عشرية ، من
دون ملاحظة الفرق بين مفهوم ومراد قدماء أهل السنة من كلمة (الغلو)
عندما أطلقوه على (الاثني عشرية) ، وبين مفهوم ومراد قدماء أهل السنة
من كلمة (الغلو) عندما أطلقوه على (الخطابية) .

ومن هنا وجدت مشكلة الخلط بين الاثني عشرية وبين الغلاة عند الوهابية
من جهة ، ومشكلة الخلط بين جمهور أهل السنة من الأشاعرة والماتريدية
وفرق الغلاة من جهة أخرى . وهذا هو الذي يفسّر لنا سرّ الحملة العنيفة
التي قام بها الوهابيون ضد الاثني عشرية وضد جمهور أهل السنة من
الأشاعرة والماتريدية

(١) البحار _ المجلسي ط كميني ج ٧ / ٢٤٦ . وتماه ج ٤ / ١١٣ ،

وجديد ج ١٠ / ٩٢ ، وج ٢٥ / ٢٧٠

٥٠٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
قال نجاح الطائي في تعريف الغلو : كل خروج عن الشريعة فهو غلو . وحاول علماء
السنة والوهابية جر تعريف الغلو الى الشيعة ليشملوهم بالحديث النبوي عن الغلاة
قال النبي ﷺ :

« إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين » (١) .
بينما كان النواصب وما زالوا اصل الغلو المراد به عند النبي الاكرم .
فقد تجاوزوا الحدود الشرعية في اماكن وامور عديدة فصدق عليهم الغلو
ومنها تحريفهم للاذان بحذفهم اشهد أن عليا ولي الله .
وحذفهم حي على خير العمل .
وزيادتهم الصلاة خير من النوم . وقام الوهابيون باطلاق لفظ الغلاة على
غيرهم من الشيعة والسنة ليسهلوا غزوهم والزنا بنسائهم ونهب أموالهم
وازهاق ارواحهم واحتلال بلادهم ومدنهم لتمكين اليهود والنصارى منهم
!!!وهذا يبين أنهم شياطين يحرفون ويغيرون الشريعة ويقتلون ليصلوا الى
اهدافهم وغاياتهم .

مناقشة الشيخ الصدوق

بين الصدوق وأكد بأن قسما من فقهاء الشيعة اعتقدوا بأن الشهادة الثالثة
جزءا من الاذان وذكروا روايات في هذا المجال .

(١) سنن ابن ماجة المناسك (٣٠٢٩) ، مسند أحمد بن حنبل (١ / ٢١٥) .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٠٧
وامتنع الصدوق من ذكر روايات القائلين بوجوب الشهادة الثالثة وانها
جزئية فيقلدهم المسلمون في أذانهم وصلاتهم .
وثانيا : لو ذكرهم الصدوق لانحل عقد الاجماع المزعوم في هذه القضية
.ولم يذكر الاخبار والروايات التي أذاعوها للامة الاسلامية وكان عليه من
الناحية الشرعية أن يذكرها .

النتيجة : كان فقهاء الشيعة المتقدمون والمتأخرون بما فيهم الشيخ
الصدوق قبل تغيره عن عصمة النبي ﷺ وادعائه سهو النبي ﷺ (اتفقوا
على جواز الشهادة الثالثة كذكر فيه الشهادة لمولانا علي(ع) بالولاية، لكن
قالوا بعدم جواز اعتبارها جزءاً من أجزاء الأذان .

وقد سارع المؤمنون للاعتقاد بان الشهادة الثالثة واجبة وتيقنوا بصحة
الروايات المذكورة قبل ولادة الصدوق وهي موروثة من مكة والمدينة منذ
زمن المصطفى ﷺ .

وبين الصدوق بأن قسما من الشيعة الإمامية ذكروا أخبارا بأن الشهادة الثالثة
« أشهد أن علياً ولي الله » من فصول الأذان الأصلية ، وهي من فصول الإقامة
الأصلية .

وقال الطبرسي في الاحتجاج : عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال « إذا قال
أحدكم لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فليقل : علي أمير المؤمنين » (١) .

(١) الاحتجاج للشيخ أبي منصور الطبرسي : ١٥٨ .

٥٠٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
و هناك روايات قال المجلسي : « لا يبعد كون الشهادة بالولاية من الأجزاء
المستحبة للأذان ؛ لشهادة الشيخ ، والعلامة ، والشهيد ، وغيرهم ، بورود
الأخبار بها » (١) .

وقالوا بأنه لا بأس بذكر « أشهد أن علياً ولي الله » لا على سبيل الجزئية في
الأذان والإقامة ، عملاً بالخبر المذكور.

وقال نجاح الطائي : الشهادة الثالثة واجبة في الأذان وهي جزء من الأذان
والإقامة وتشهد الصلاة .

وحديث الإمام الصادق عليه السلام أمر لكل مسلم ومسلمة بذكر علي عليه السلام مع
النبي صلى الله عليه وآله دائماً ، ونحن اتباع الدليل العلمي ، المسلمون أمرنا للاوامر
الالهية والنبوية .

الكتاب_ ١١١

ولاية علي جواز المرور الى الجنة

قال الصدوق الثاني في قم بعدم دخول غير الشيعة الى الجنة طبقاً للحديث
النبوية المذكورة عند المسلمين .

وعندما عمل في طهران الري مع البلاط البويهية غير هذه ايضاً بذكره
حديث كاذب لابان بن عثمان بن عفان المحارب للإمام علي (ع) في

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٠٩
الجمال بان للجنة سبعة ابواب ستة للشيعه وواحد للسنة الذين لا يعتقدون
بولاية علي عليه السلام لكنهم لا يبغضون اهل البيت !!! _ كتاب الخصال وكتاب
الامالي للصدوق الثاني .

بينما قال أحمد بن حنبل : من لم يثبت الامامة لعلي فهو أضل من حمار ^(١) .
وذكر البيهقي عن الحاكم النيسابوري ، باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إذا
جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم ،
لم يجزها أحدٌ إلاّ من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (٢).

(١) المدخل، ابو عبد الله القيرواني الشيرواني ص ٢٥، طبعة المنيرية، مصر،
التمهيد والبيان، محمد بن يحيى الاندلسي ١٧٣، طبعة بيروت، أئمة الفقه
التسعة، عبد الرحمن الشرقاوى ج ٢ / ٢٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
(٢) محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة ج ٢ / ١٧٢ و لسان الميزان ،
ابن حجر ج ١ / ٥١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان : الطبعة
الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة
حيدر آباد الدكن عمرها الله إلى أقصى الزمن سنة ١٣٢٩ هجرية وينابيع
المودة، القندوزي الحنفي _ الباب السابع والثلاثون ج ١ / ٣٣٥ ، نشر دار
الاسوة، قم و في الصواعق المحرقة لابن حجر / ١٩٥ و معاني الأخبار
للصدوق / ٣٥ : (عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) و
فضائل الشيعة للصدوق / ٤ .

٥١٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وهذا تغير خطير للصدوق الثاني عن كتبه التي كتبها في قم وعن كتب
الشيعة . وهو الذي حذف الشهادة الثالثة من الاذان وتشهد الصلاة للشيعة
الف سنة برواية كاذبة لرجل مجهول باسم ابي بكر الحضرمي . فانجز
انجازا في مهاجمة الشهادة الثالثة لعلي (ع) ما لم تتمكن الدولة الاموية
والعباسية من انجازه وباسم التقية .

الكتاب ١١٢ _ التوحيد الشيعي والتوحيد اليهودي الوهابي

استحباب التقارن والتلازم بين الشهادات الثلاث مطلقاً وذكر العلماء رواية
الإحتجاج في استحباب التقارن وتركوا الروايات الاخرى بدون مطالعة ولا
تحقيق المبينة لهذا الامر .
: الامام الصادق عليه السلام : موثقة أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
(ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله ولم يذكرونا إلا كان ذلك
المجلس حسرة عليهم يوم القيامة)^١ .

١ روضة المتقين _ المؤلف : محمد تقي المجلسي (الأول) _ الوفاة :
١٠٧٠ _ هج ج ١٣ / ١٩٨٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥١١

الكتاب ١١٣ _ الشهادات الثلاث موجودة في الفطرة الالهية

الامام الباقر عليه السلام:

محسنة (الهيثم بن عبد الله الرماني عن علي بن موسى عن أبيه محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى:
(فَطَرَتَ اللَّهُ النَّاسَ فِطْرَتَ النَّاسِ عَلَيْهَا).
(قال : هو لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولي الله إلى هاهنا التوحيد)^١ .

وسار عليها الانبياء والاوصياء والائمة المعصومون وحرفها الصدوق الثاني ارضاء للحكومة البويهية التي كان فقيها لها .

الكتاب ١١٤ _

الاقرار بالشهادات الثلاث أفضل من كل ذكر

للحقوق وقضاء الحاجات

علي السجاد عليه السلام: الاقرار بالشهادات الثلاث أفضل من كل ذكر :

١ بصائر الدرجات / ٧٨ ، ح ٧ ، تفسير البرهان ج ٤ / ٣٤٤ .

٥١٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

ما رواه صاحب كتاب المستدرک عن رجل قال لعلی بن الحسین عليه السلام یا بن رسول الله إنا إذا وقفنا بعرفات وبمنى ذكرنا الله ومجدناه وصلينا على محمد وآله الطيبين وذكرنا آباءنا أيضاً بما آثرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم .

فقال علی بن الحسین عليه السلام أولا أنبئکم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك.

قالوا: بلى یا بن رسول الله.

قال عليه السلام: أفضل من ذلك أن تجدّدوا على أنفسکم ذکر توحيد الله والشهادة به ، وذكر محمد رسول الله [والشهادة له] بأنه سيد المرسلين ، و [ذکر] علي ولي الله والشهادة له بأنه سيد الوصيين وذكر الأئمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بأنهم عباد الله المخلصين ...) ١ .

النبي آدم عليه السلام توسل بأهل البيت الخمسة بأسمائهم : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فلبى تعالى حاجته كما جاء في القرآن الكريم ومعظم الشيعة تعزلهم من الاقرار بهم في تشهد الصلاة وتنتظر تلبية حوائجها .

و الصلاة الناقصة من الشهادة الثالثة بالامامة والولاية لا يمكن فيها قضاء الحاجات وتلبية الحقوق ، فهي شخص شيعي لصلاة سنية !!!

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥١٣

الكتاب ١١٥

الشهادات الثلاث دين الله

ما روي في مصححة إسماعيل بن جابر (قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام أعرض عليك ديني الذي أدين الله عز وجل به ؟ قال عليه السلام : فقال هات قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من عند الله وأن علياً كان إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه ثم قلت : أنت يرحمك الله ؟ قال : فقال عليه السلام : هذا دين الله ودين ملائكته (١) .

الكتاب ١١٦

روايات في اقتران الشهادات الثلاث مع بعضها

: قال أبو جعفر عليه السلام : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد

الله ﷺ يقول : شيعتنا الرحماء بينهم ، الذين إذا خلوا ذكروا الله [إن ذكرنا من ذكر الله] إنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان (إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان) ١ .

: روى علي بن إبراهيم في تفسيره وفي ذيل تفسير آية (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) من سورة فاطر عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال : (الكلم الطيب قول المؤمن : (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله) وقال : (والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين) . ورواها في تفسير العسكري عن علي بن موسى الرضا ﷺ ٢ .

النبي ﷺ : ما رواه الفضل بن شاذان في كتابه الفضائل بإسناد يرفعه لابن مسعود أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لما أسري بيّ إلى السماء قال لي جبرائيل : قد أمرت بعرض الجنة والنار عليك فرأيت الجنة وما فيها من النعيم ورأيت النار وما فيها من عذاب أليم والجنة لها ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات كل كلمة فيها خير من الدنيا ومن فيها لمن يعرفها ويعمل بها . . . فعلى الباب الأول مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله لكل شيء حيلة ...) ثم ذكر ﷺ كتابة الشهادات الثلاث على كل باب من الأبواب الثمانية والكلمات والحكم الأربع على كل باب وقال ﷺ في

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥١٥
ضمن ذلك : (وعلى الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول
علي ولي الله فمن أراد أن لا يُشتم ومن أراد أن لا يذل ومن أراد أن لا يُظلم
ولا يظلم ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل لا
إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ...) ١ .

النبي ﷺ : ما رواه الفضل بن شاذان أيضاً في الفضائل باسناده عن ابن
مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لما خلق الله تعالى آدم) فرفع رأسه
فرأى في العرض مكتوباً عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ نبي الرحمة
وعلي أمير المؤمنين مقيم الحجة فيمن عرف....)^٢ . ذكر ابن مسعود بأن
الصحابة متعودة على ذكر الشهادات الثلاث مقترنة .

النبي ﷺ : في كتاب الفضائل لابن شاذان روى عن سليمان بن مهران
الأعمش قال حدثنا جابر عن مجاهد قال حدثنا عبد الله بن عباس قال حدثنا
رسول الله ﷺ قال : (لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة لا إله
إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله والحسن والحسين سبطا رسول الله

١ الروضة _ شاذان بن جبرائيل ص ١٧٦ .

٢ الروضة _ ابن شاذان ص ١٧٤ ، عنه البحار : ١١ / ١٤٤ ح ٣٩ ، وعن
الفضائل : ١٥٢ ، مائة منقبة : ٨٢ منقبة : ٥٠ ، بشارة المصطفى : ٦٨ ، عن
الأعمش ، تأويل الآيات : ١ / ٤٧ ح ٢٢ ، عنه البحار : ٦٨ / ١٣٠ ح ٦١ ،
مناقب الخوارزمي : ٢٢٧ ، ينابيع المودة : ١١ وإحقاق الحق : ٤ / ١٤٤ ، ص
٢٢٢ ، وج ١٥ / ١٧٩ ، وج ٢٠ / ٤٨٩

٥١٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

وفاطمة الزهراء صفوة الله وعلى نأكرهم وبأغضهم لعنة الله ...^١ . وروى الصدوق هذه الرواية في الخصال مسندةً .

النبي محمد ﷺ : وفي تأويل الآيات الظاهرة روى الكليني بإسناده عن مولانا علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) في حديث قال : (ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ ... من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ) وهم شيعتك ومحجوك يا علي ... وإنهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، علي بن أبي طالب حجه الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة ، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ثم يركبون النجايب فتطير بهم إلى الجنة " لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون " ..^٢ .

: روى الطبري في دلائل الإمامة عن عبد الله بن محمد عن عمارة بن زيد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتي بشيء ليس في الأرض حتى نعلم ذلك فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب

١ الفضائل _ ابن شاذان ٨٣ .

٢ من لا يحضره الفقيه ج ٤ / ٤١٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥١٧
ثم رجع ومعه طير من ذهب في أذنه أشنقة من ذهب وفي منقاره درة وهو
يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فقال : هذا طير من طيور
الجنة ثم سيبه فرجع)^١ .

قال نجاح الطائي : كل هذه المستندات الروائية الحديثية الشريفة تبين
اقتران الشهادات الثلاث في الذكر ولم يذكر أهل البيت شهادتين بل ذكروا
ثلاث شهادات في احاديثهم فلماذا انحرف معظم العلماء عنهم .
الامام علي عليه السلام : عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن
ميكائيل عن إسرائيل عن اللوح عن القلم قال : يقول الله عز وجل (ولاية
علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي)^٢ .

لقد جعل الصدوق في معاني الأخبار أن معنى كون كلمة الإخلاص حصناً
هو اقتران الشهادات الثلاث .

١ دلائل الامامة ص ٤١٣ .

٢ الأمالي للصدوق : ٣٠٦ / ٣٥٠ ، معاني الأخبار : ٣٧١ / ١ ، عيون أخبار
الرضا : ١٣٦ / ١ ، المناقب لابن شهر آشوب : ١٠١ / ٣ وفيهما " أمن من
عذابي " بدل " أمن ناري " ، جامع الأخبار : ٥٢ / ٥٨ كلّها عن علي بن بلال
عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) وراجع الأمالي للطوسي : ٣٥٣ /
٧٢٩ وشواهد التنزيل : ١ / ١٧٠ / ١٨١ عن ابن عمر ؛ إحقاق الحق : ٧ /
١٢٣ عن الإمام علي عليه السلام .

٥١٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الامام الرضا عليه السلام : روى الصدوق في التوحيد وعيون أخبار الرضا وثواب الأعمال ومعاني الأخبار عن ابن المتوكل عن الأسدي عن محمد بن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك - وكان قد قعد في العمارية - فأطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت جبرئيل يقول : سمعت الله جلّ جلاله يقول : لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي . [قال] : فلما مرّت الراحلة نادانا : بشروطها وأنا من شروطها) ^١ .

الامام الرضا عليه السلام : روى عبد الله بن عبد الله الدهقان ، قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فقال لي : (ما معنى قوله (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) ؟ فقلت : كلما ذكر اسم ربه قام فصلّى ، فقال لي : لقد كلف الله عز وجل هذا شططا ؟ فقلت : جعلت فداك ، وكيف هو ؟ فقال : كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله) ^٢ .

١ عيون الأخبار : ج ٢ الباب ٣٧ ص ١٣٥ ح ٤ .

٢ الكافي ج ٢ / ٤٩٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥١٩

ان تشريع استحباب الاقتران تشريع قرآني حديثي بينه اهل البيت في احاديثهم على ضرورة واستحباب ذكرهم بعد ذكر الله تعالى .

: روى عبد الله التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي دخل الجنة) ^١ .

: ما رواه القاسم بن معاوية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لما أسري برسول الله رأى على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق ، فقال : سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا ، قلت : نعم . قال عليه السلام ثم ذكر أن الله تعالى كتب الأمور الثلاثة لما خلق كلاً من العرش والماء والكرسي واللوحي وإسرافيل وجبرائيل والسموات والأرضين والجبال والشمس والقمر ثم قال عليه السلام فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين عليه السلام) ^٢ .

لسان علماء السنة والشيعة : عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : لما أسري بي رأيت في سابق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيده به علي ونصرته به) ^٣ .

١ عيون اخبار الرضا ج ٢ / ٦٩ .

٢ البحار ج ٢٧ ص ١ .

٣ تاريخ دمشق — ابن عساكر ج ١٦ / ٤٥٦ والمناقب — ابن مردويه ص ٤٥٦ و أمالي الصدوق / ٢٨٤ .

٥٢٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : (مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي عليه السلام)^١ .

الكتاب _ ١١٧

الشهادة الثالثة في تفسير الامام الحسن العسكري ع

روايات المعصوم حول وجوب الشهادة الثالثة (وجوب ذكر الامام علي ع)
(في الصلاة المفروضة :

تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام :

قال الرسول الاكرم ﷺ :

عن مراسم الصلاة : (حَتَّى إِذَا قَعَدَ لِلشَّهَادِ الْأَوَّلِ وَالشَّهَادِ الثَّانِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: *يَا مَلَائِكَتِي قَدْ قَضَى خِدْمَتِي وَعِبَادَتِي، وَقَعَدَ يُثْنِي عَلَيَّ، وَيُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّي، لِأُثْنِينَ عَلَيْهِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلِأَصْلِينَ

١ امالى الصدوق ص ١٣٤ و مناقب أحمد ، تاريخ الخطيب ٧ ص ٣٨٧ ،
الرياض النضرة ٢ ص ١٦٨ ، تذكرة السبط ١٤ ، مجمع الزوائد ٩ ص ١١١ ،
مناقب الخوارزمي ٨٧ ، شمس الأخبار ص ٣٥ عن مناقب الفقيه ابن
المغازلي ، كنز العمال ٦ ص ٣٩٩ عن ابن عساكر ، فيض القدير ٤ ص ٣٥٥ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٢١
على رُوحه في الأرواح. فإذا صَلَّى على أمير المؤمنين في صلاته قال
اللهُ له:

لأُصلينَّ عليكَ كما صَلَّيتَ عليه، ولأجعلنَّ شفيعَكَ كما استشفعتَ به.
فإذا سَلِمَ من صلاته سَلَّمَ اللهُ عليه وسَلَّمَ عليه ملائكته..^١ .

روايات أخرى للمعصومين حول وجوب الشهادة الثالثة

عن أبي الحمراء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال :
لَمَّا اسري بي الى السماء إذا على العرش مكتوب لا إله إلا الله ، محمد
رسول الله أيده بعلي) ٢ .
وعن ابن مسعود عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : (أتاني ملك فقال
: يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا .

^١ تفسير الامام العسكري ع ص ٢٣٩ - ٢٤٠ والبحار ج ٧٩ / ٢٢٢ و
مستدرک الوسائل - النوري الطبرسي ج ٣ / ٨٠ .
^٢ (الشافعي / القاضي عياض : ١٣٨ ، المناقب / ابن المغازلي : ٣٩ ، الرياض
النضرة في مناقب العشرة المبشرة : ٢ / ٢٢٧ ، درر السمطين : ١٢٠ ، الدر
المنثور / السيوطي : ٤ / ١٥٣ ، الخصائص الكبرى / السيوطي : ١ / ٧) .

قلت : على ما بعثوا ؟

قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب (١) .

عن حذيفة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : ﴿لو علم الناس متى سمّي علي أمير المؤمنين ما انكروا فضله ، سمّي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ﴾ *

، قال الله تعالى : ﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم واشهدهم على أنفسهم الست برّبكم ؟
- قالت الملائكة - بلى فقال :

أنا ربكم محمد نبيكم علي أميركم (٢) .

رواية يرويها السيد نعمة الله الجزائري عن شيخه المجلسي مرفوعاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : ﴿يا علي اني طلبت من الله ان يذكرني في كل مورد يذكرني فأجابني واستجاب لي ﴾ * .
اذن في كل مورد يذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذكر علي معه والتشهد الوسطي والآخر من جملة الموارد .

١ (معرفة علوم الحديث / الحاكم النيسابوري : ٩٦) .

٢ (فردوس الاخبار / الديلمي : ٣ / ٣٩٩) .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٢٣

الكتاب _ ١١٨

خلاصة رأي نجاح الطائي في حذف الصدوق للسهادة الثالثة المستحبة والواجبة

لقد كتب الصدوق الثاني كتابه من لا يحضره الفقيه الى أحد الاشخاص في مدينة بلخ السنية ولم يكتبه للشيعة :

جاء في كتاب الذريعة لاقا بزرك الطهراني الشهير :

كتاب " من لا يحضره الفقيه " _ الذريعة : ٢٢ / ٢٣٢ ، الرقم ٦٨٤١ . هكذا ذكره الشيخ الصدوق الثاني ، وهو أحد الأصول الأربعة التي عليها مدار الشيعة في أخذ الأحكام ، صنفه بأرض بلخ _ بلخ من أجل مدن خراسان ، وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة ، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا ، ويقال الجيخون : نهر بلخ ، بينهما نحو عشرة فراسخ ، معجم البلدان : ١ / ٤٧٩ ، من قصبة إيلاق ، إجابة لسؤال أبي عبد الله المعروف بنعمة ويستفاد من مقدمة الكتاب إن بداية تأليفه كانت أواخر سنة ٣٦٨ هـ أو بعدها لقوله رحمه الله في مقدمة الفقيه : " وأما بعد : فإنه لما ساقني القضاء إلى بلاد الغربية وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة إيلاق ، وردّها شريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمة . . . وسألني أن أصنف له كتابا . . . فأجبتة أدام الله توفيقه إلى ذلك " ، وقد تقدم في " رحلاته " إن بداية سفره إلى ديار ما وراء النهر كانت في سنة ٣٦٨ هجرية .

٥٢٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أما فيما يخص الفراغ من الكتاب وقراءته من قبل المصنف على نعمة فقد جاء في الفقيه : ٤ هامش الصفحة ٥٣٩ _ طبعة جماعة المدرسين _ نقلا عن نسخة من الفقيه ، قول المصنف : " وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة " ٣٧٢ هـ . إذن بمقدورنا الاستنتاج أن تصنيف الفقيه وقع في الفترة من ٣٦٨ _ ٣٧٢ هجرية .

وورد عليه بتلك القصة شريف الدين أبو عبد الله المعروف بابن نعمة وسأله أن يصنف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع والاحكام فأجاب ملتسمه فصنف له كتاب من لا يحضره الفقيه _ من لا يحضره الفقيه : ٢ و ٣ . وصنفت له هذا الكتاب ، بحذف الأسانيد لثلاث تكثر طرقة وإن كثرت فوائده _ من لا يحضره الفقيه : ٢ و ٣ .

الظاهر انه كتب كتابه الفقيه لشخص سني من مدينة بلخ السنية وكتب فيه ما يرضي اهل السنة في تقية عجيبة وشديدة من الصدوق الثاني . وهذا رد مني على من اتهم الصدوق الثاني بالقول بسهو النبي في أواخر ايامه وانه من علماء البلاط ولعنه علماء الشيعة ورواتهم القائلين بالشهادة الثالثة في كتابه الفقيه قائلا: (والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان " محمد وآل محمد خير البرية " مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله " أشهد أن عليا ولي الله " مرتين) _ من لا يحضره الفقيه _ الشيخ الصدوق _ ج ١ _ ص ٢٨٩ _ ٢٩١

وكان الاجدر بعلمائنا أن لا يجعلوا كتاب الفقيه أحد الكتب الاربعة للطائفة الشيعية لانه لم يكتبه لهم وان يجعلوا كتابه : التوحيد والمقنع مكانه

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٢٥
. ولا أقول بانحراف الصدوق الثاني عن الشهادة الثالثة بل هي تقية وقع فيها
وكتب شيئا مخالفا لتراثه ومنهجيته المعروفة السابقة لارضاء أهل السنة
النواصب ، وأنا أجله كثيرا لاجل تراثه الذي قدمه للبشرية ، اللهم احشر
علماء الشيعة العاملين مع آل محمد الكرام العظام عليهم السلام .
والاحتمال الثاني :

ان الكتاب (من لا يحضره الفقيه) تعرض الى تصحيف من قبل النواصب
فهم متخصصون في التحريف والاضافة والنقصان الى الاحاديث والروايات
والكتب وغيرها خاصة وان النسخة الخطية كانت في مدينة بلخ السنية .

الكتاب _ ١١٩

البراق

وعن ابن عباس في حديث طويل أن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال
لليهود : قد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا وما فيها وهي دابة من
دواب الجنة إلى أن قال : مكتوب بين عينيه لا إله إلا الله وحده لا شريك له
محمد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، قالت اليهود : صدقت يا
محمد وهو مكتوب في التوراة ^١ .

١ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، الحر العاملي، ص ٢١٤ .

٥٢٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

روى حديثاً مضمونه أن البراق كان دابة أعطها الله أعظم من هذه القدرة^١.

قال تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام).

قال الغزالي : الاسراء به على البراق إلى السماء السابعة ثم صلاة الصبح من ليلته بالأبطح^٢.

قال الشنقيطي : وركوبه صلى الله عليه وسلم على البراق يدل على أن الإسراء بجسمه . لأن الروح ليس من شأنه الركوب على الدواب كما هو معروف^٣.

وقال الطبرسي : حملة جبرئيل على البراق فأتى به بيت المقدس وعرض

عليه محاريب الأنبياء وصلى بهم ورده^٤.

وقال ابن طاووس : وسخرت له البراق ، وعرجت بروحه^٥.

: وَبَعَثَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأَتْهُ مَشَارِقُكَ وَمَغَارِبُكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ
الْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ^٦.

١ اثبات الهداة _ الحر العاملي ج ٣ / ٥٠٠.

٢ إحياء علوم الدين، ج ٣، الغزالي، ص ١٧٠.

٣ أضواء البيان، ج ٣، الشنقيطي، ص ٢.

٤ إعلام الوری بأعلام الهدى، ج ١، الشيخ الطبرسي، ص ١٢٤.

٥ إقبال الأعمال، ج ١، السيد ابن طاووس، ص ٥٠٥.

٦ إقبال الأعمال (ط . ق)، السيد ابن طاووس، ص ٢٩٧.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٢٧

وقال الخوارزمي الحنفي : قال جبريل : يا براق أما تستحي ، فوالله ما ركبك منذ كنت قط نبي أكرم على الله تعالى من محمد ، فارتعش البراق وانصب عرقا حياء منى ، ثم خفض حتى لزم بالأرض ، فركبته واستويت عليه ١ .

حدثنا أبي (رحمه الله) ، قال : حدثنا إبراهيم بن عمرو السهماني بهمدان ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي ، قال : حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرة ، عن سلمة بن قيس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض ، أعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم ، وأعطاه من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم ، شبهت لينة بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيوب ، وسخاه بسخاء إبراهيم ، وبهجته بهجة سليمان بن داود ، وقوته بقوة داود . له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة ، بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي ، علي محمود عند الحق ، مزكى عند الملائكة ، وخاصتي وخالصتي ، وظاهرتي ومصباحي ، وجنتي ورفيقي ، آنسني به ربي عز وجل ، فسألت ربي أن لا مام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين ، وسيد الوصيين ووصيي سيد النبيين . يا علي ، إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة ، ومنها

١ إثارة الترغيب والتشويق ، محمد بن اسحاق الخوارزمي ، ص ٦٢ .

٥٢٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

إلى سدرة المنتهى ، ومنها إلى حجب النور ، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته ، قال لي : يا محمد ؟ قلت : لبيك ربي وسعديك ، تباركت وتعاليت ، قال : إن عليا إمام أوليائي ، ونور لمن أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أطاعه أطاعني ، ومن عصاه عصاني ، فبشره بذلك . فقال علي (عليه السلام) : يا رسول الله ، بلغ من قدرتي حتى إنني أذكر هناك ! فقال : نعم يا علي ، فاشكر ربك ، فخر علي (عليه السلام) ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ارفع رأسك يا علي ، فإن الله قد باهى بك ملائكته . وصلى الله على محمد وآله ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ^١ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا علي ! إن جبرئيل عليه السلام أخبرني فيك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي ، قال لي : يا محمد ! إن الله تعالى قال لي : أقرئ محمدا مني السلام ، وأعلمه أن عليا إمام الهدى ، ومصباح الدجى ، والحجة على أهل الدنيا ، فإنه الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وأني آليت بعزتي ، أن لا ادخل النار أحدا تولاه وسلم له

١ الأُمالي، الشيخ الصدوق، ص ٣٧٦ وبحار الأنوار ١٨ : ٣٣٧ / ٣٩ ، و ٣٨ : ١٠٠ / ١٩ . الأُمالي، الشيخ الصدوق، ص ٥٧.

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٢٩
وللاوصياء من بعده ، ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له
وللاوصياء من بعده ^١ .

الكتاب _ ١٢٠

اعتقاد علماء الشيعة الاوائل بوجوب الشهادة الثالثة في الاذان وتشهد الصلاة وتحل المتأخرون منها

ذكر عظماء علماء الشيعة الاوائل وجوب الشهادة الثالثة في كتبهم
واسفارهم العلمية ومن هؤلاء :

الكليني والصدوق الاول والصدوق الثاني والطوسي والمفسر القمي :

١_ لما خلق السماوات والارض أمر الله تعالى ملكا من الملائكة أن يقول
الاذان فقال الشهادات الثلاث ^٢ .

٢_ قال الكليني بان الاجتماع الاول لجميع الانبياء والاوصياء مع خاتم
النبيين محمد ﷺ وجميع الملائكة وكبيرهم جبرائيل وقع في السماء بعد
رحلة الاسراء والمعراج .

١ الإمام علي بن أبي طالب (ع)، أحمد الرحمانى الهمدانى، ص ١١٣
البحار، ج ٢٧ : ص ١١٣ .

٢ الكافي _ الكليني ج ١ / ٤٤١ والامالي _ الصدوق ٧٠١ .

٥٣٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
وفيها علم جبرائيل الاذان للنبي محمد ﷺ بقوله له امام الحاضرين فقال
الاذان وفيه : محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين .
٣_ وأمر الله تعالى ملكا من الملائكة أن يقول الاذان خمس مرات يوميا و
دائما ويقول فيه الشهادات الثلاث ، ويقول: علي أمير المؤمنين ولي الله ^١ .
٤_ قال ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق الاول في كتابه فقه الرضا ان
الامام علي الرضا عليه السلام كان يؤذن في الاذان ويقول الشهادات الثلاث حيث
قال : وان عليا نعم المولى ^٢ .
٥_ قال السيد حسين البروجردي في موسوعته جامع احاديث الشيعة ان
الشيخ الطوسي ذكر في كتابه المصباح : تشهد الصلاة عند الشيعة وفيه :
أشهد ان عليا نعم الولي ، السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ،
السلام على الائمة الهادين ^٣ .

١ تفسير القمي ص ٣٥٩ وكتاب التوحيد _ الصدوق ح ١٠ ص ٢٨١ .

٢ فقه الرضا _ ابن بابويه القمي ص ١٠٨ .

٣ جامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥ / ٣٣١ ح ٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٣١

الكتاب _ ١٢١

هل نتبع الصدوق الاول تلميذ العسكري ع في وجوب الشهادة الثالثة أم نتبع ابنه الصدوق الثاني متبع التقية ؟

كان الصدوق الاول تلميذ الامام الحسن العسكري ع واخذ منه وجوب
الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .

قال ابن بابويه القمي الصدوق الاول في تشهد الصلاة عن صلاة الامام علي
الرضا قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أشهد أن عليا وفاطمة والحسن والحسين واولاده المعصومين حجج الله ^(١) .

البخاري والكوفي والذهبي وابن الاثير وابن حجر : (الصحابي كدير
الضبي القيسي الشيعي : روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سماك بن سلمة
وضَعَفَه لما رواه مغيرة بن مقسم عن سماك بن سلمة قال دخلت على كدير
الضبي أعوده فوجدته يصلي وهو يقول : اللهم صلّ على النبي والوصي

فقلت والله لا أعودك ابداً) ^(٢) .

(١) _ كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ _ ص ١٠٨
_ ط مؤسسة أهل البيت ع _ قم المقدسة .

(٢) التاريخ الكبير _ البخاري ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال _ الذهبي
ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابة ، ابن الاثير ج / ٤٦٢ ، مناقب الإمام أمير

٥٣٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

أي ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .
ولا يمكن لكل المنافقين طمس هذه الشهادة العالية للامام علي عليه السلام فهي
أعلى وأفضل فضيلة لمولى الموحدين علي عليه السلام .

الكتاب _ ١٢٢

صيغ الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية

في كتب الشيعة والسنة

الصيغ المتنوعة للشهادة الثالثة بذكر الاسم الشريف لامير المؤمنين
علي عليه السلام في تشهد الصلاة :
١ _ قال الامام الصادق عليه السلام : اذا قال أحدكم :

المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفي _ الجزء : ١ _ الوفاة : ح
٣٠٠ هـ _ تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي _ الطبعة : الأولى - سنة
الطبع : محرم الحرام ١٤١٢ هـ المطبعة : النهضة - الناشر : مجمع إحياء
الثقافة الإسلامية _ قم المقدسة ج ٣٨٦/١ ، الإصابة : ج ٣
ص ٢٨٨ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٣٣

لا اله الا الله _ محمد رسول الله ص فليقل : علي أمير المؤمنين ولي

الله (١) .

٢_ وجاء في كتاب فقه الرضا عليه السلام لابن بابويه القمي إن تشهد صلاة الامام علي الرضا عليه السلام كان كالآتي : (اشهد أنك نعم الرب ، وأن محمداً نعم الرسول ، وأن علياً نعم المولى . اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمة الراشدين . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين ، السلام علينا وعلى عباد الله ، الصالحين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) (٢) .

٣٣١٢ (٩) فقه الرضا عليه السلام ٨ - فإذا تشهدت في الثانية فقل بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ولا تزيد على ذلك (إلى أن قال عليه السلام) فإذا صليت الركعة الرابعة فقل في تشهده (تشهدهك - ظ) بسم الله وبالله و الحمد لله والأسماء الحسنى كلها لله اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً

(١) مستدرک سفینه البحار، النمازی الشاهرودی ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار

جدید ج ٣ / ١ ، وط کمانی ج ٢ / ٢ .

(٢) کتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ج ١ - ص ١٠٨ -

ط مؤسسة أهل البيت ع - قم المقدسة .

٥٣٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة التحيات لله والصلوات الطيبات الزاكيات الغايات الرائحات التامات الناعمات المباركات الصالحات لله ما طاب وزكى وطهر ونمى وخلص وما خبث فلغير الله **اشهد انك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول وان علي بن أبي طالب نعم المولى** وان الجنة حق والنار حق والموت حق والبعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور و الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ^١.

٣- وفي كتاب «جامع احاديث الشيعة _ السيد حسين البروجردى : ج ٥،

ص ٣٣١، حديث ٨» من مصباح الطوسي ، قال الشيخ الطوسى :

ذكر في التشهد بعد الشهادتين عبارة «وأنت علياً نعم الولي» .

وبعد «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» عبارة:

«السلام على الأئمة الهادين المهديين» (٢) .

مصباح الشيخ ٣٤ - فإذا جلست للتشهد في الرابعة على ما وصفناه قلت بسم

الله وبالله (وذكر مثله إلا أنه قال) واشهد ان محمدا نعم الرسول وان عليا

نعم الولي واشهد ان ما على الرسول الا البلاغ المبين اللهم صل على محمد

^١ جامع احاديث الشيعة _ البروجردى _ ابواب التشهد والتسليم وهي

سته ج ٥ / ٣٣٢ _ مطبعة مهر _ قم .

(٢) «جامع احاديث الشيعة _ السيد حسين البروجردى : ج ٥، ص ٣٣١،

حديث ٨» .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٣٥
و آل محمد وبارك على محمد وآل محمد و ارحم محمدا وآل محمد (
وزاد بعد قوله الهادين المهديين كلمة الراشدين)^١ .

٤_ البخاري والكوفي والذهبي وابن الاثير وابن حجر : (الصحابي كدير
الضبي القيسي الشيعي : روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سماك بن سلمة
وضعه لما رواه مغيرة بن مقسم عن سماك بن سلمة قال دخلت على كدير
الضبي أعوده فوجدته يصلي وهو يقول : اللهم صلّ على النبي والوصي
فقلت والله لا أعودك ابداً) (٢) .

ومجموع هذه الصيغ تبين اعتماد الاثمة المعصومين عليه السلام وشيعتهم الاخيار
على ذكر الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية في تشهد الصلاة .

^١ جامع احاديث الشيعة _ البروجردي _ ابواب التشهد والتسليم وهي
سته ج ٥ / ٣٣٢ _ مطبعة مهر _ قم .

(٢) التاريخ الكبير _ البخاري ج ٧ / ٢٤٢ ، وميزان الاعتدال _ الذهبي
ج ٣ / ٤١٠ ، وأسد الغابة ، ابن الاثير ج ١ / ٤٦٢ ، مناقب الإمام أمير
المؤمنين (ع) : محمد بن سليمان الكوفي _ الجزء : ١ _ الوفاة : ح
٣٠٠هـ _ تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي _ الطبعة : الأولى - سنة
الطبع : محرم الحرام ١٤١٢هـ المطبعة : النهضة - الناشر : مجمع إحياء
الثقافة الإسلامية _ قم المقدسة ج ١ / ٣٨٦ ، الإصابة : ج ٣
ص ٢٨٨ .

٥٣٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

لكن تقية الصدوق الثاني حالت دون ذلك وبدلت الوضع الى العكس من ذلك وسار المتأخرون عليها .

ولا يجوز لهم حذف اصل من أصول الدين من الاذان وتشهد الصلاة والاعتقاد في كل الظروف وانها قضية ايمانية لا تتبع التقليد .

الكتاب _ ١٢٣

ابن الزنا يبغض اسم علي ع

ابن الزنا لا يحب اسم علي ولا ذكر علي ولا مشاهدة علي ولا يريد رؤية تراث علي وسماع فضائل علي وشيعة علي ولا أذانا باسم علي عليه السلام ولا يود سماع اسم الائمة من أولاده ولا اسم المهدي المصلح ابن علي عليه السلام .

ابن الزنا يبغض عليا عليه السلام ويسعى لقتل من اسمه علي مثلما فعل معاوية والحجاج ويفضل المخالفين على شيعة علي عليه السلام في كل شيء .

ويفضل نطفة غير الشيعة لارحام النساء كي يولد أعداء علي عليه السلام .

قال النبي ص : يا علي لا يحبك إلا مؤمن طاهر المولد ولا يبغضك إلا ابن زنا^١ .

وقال ابو بكر قال النبي ص : ذكر علي عبادة^(١) .

١ _ صحيح مسلم ٢/٢٧١، كتاب الايمان ج ١ / ١٢٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٣٧
وقالت عائشة : قال النبي ص : النظر الى علي عبادة ^٢ .
واولاد الزنا يبغضون ذكره عليه السلام والنظر اليه ويبغضون شيعته . انظر حال
الشيعة في مظلوميتهم في اليمن والبحرين وافغانستان والعراق والسعودية
ولبنان وغيرها .

(١) المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨ ، مؤسسة
الرسالة _ بيروت ، وعمدة القاري ج ١٦ / ٢١٥ ، العيني _ الوفاة ٨٥٥
هجريه _ ط دار احياء التراث العربي _ بيروت .
^٢ رواه الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٤١ ،
رواه السيوطي في اللئالي المصنوعة ج ١ ص ٣٤٥ ، ورواه السيوطي ، الجامع
الصغير ج ١ ص ٦٦٥ ح ٤٣٣ .

الكتاب _ ١٢٤

بدعة الصدوق الثاني بجوازه ذكر الصلاة خير من النوم في الاذان

عالم شيعي كبير جوز ذكر الصلاة خير من النوم في الاذان وهي بدعة عند علماء الشيعة والسنة

لقد اصبح الصدوق الثاني في اواخر عمره فقيها في البلاط البويهى الشيعي بعد سنة ٣٦٦ هـج ويسعى مع الملك لارضاء السنة وهو الذي حذف الشهادة الثالثة من الاذان والصلاة .

قال الصدوق الثاني بجواز قول الصلاة خير من النوم في الاذان فرد عليه الشيخ الطوسي شيخ الطائفة قائلا : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا ^١ .

المرتضى : من لفظ أذان المخالفين يقولون في أذان الفجر " الصلاة خير من النوم " ، هل يجوز لنا أن نقول ذلك أم لا ؟

الجواب : من قال ذلك في أذان الفجر ، فقد أبدع وخالف السنة ، وإجماع أهل البيت عليهم السلام على ذلك ^٢ .

^١ النهاية _ الطوسي ص ٦٧ .

^٢ رسائل المرتضى ج ١ / ٢٨٠ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٣٩

المرتضى: " الصلاة خير من النوم " - في صلاة الصبح بدعة " ^١.

ابن ادريس : يخشى من فعله أن يكون بدعة ومعصية ، يستحق بها الدم ، فتركه أولى وأحوط في الشريعة ^٢.

العلامة الحلي: التثويب في أذان الغداة - وهو قول : « الصلاة خير من النوم » - بدعة ^٣.

عبد الرزاق الصنعاني ٢١١ هـ : قال : أخبرني ابن مسلم أن رجلا سأل طاووسا وكان جالسا مع القوم فقال : يا أبا عبد الرحمن متى قيل : الصلاة خير من النوم ؟ فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله (ﷺ) ، فأذن بها الناس حتى اليوم ^٤.

البيهقي: والتثويب بدعة ، وهو قول الصلاة خير من النوم ^٥.

المسالك : عن أبي الحسن عليه السلام قال (الصلاة خير من النوم بدعة بني أمية وليس ذلك من أصل الآذان) (وصحيحة) معاوية بن وهب قال :

^١ الناصريات _ المرتضى ص ٤٤.

^٢ السرائر _ ابن ادريس القمي ج ١ / ٣١٣.

^٣ تحرير الاحكام _ العلامة الحلي ج ١ / ٢٢٤.

^٤ المصنف ، ج ١ ص : ٤٧٤ _ عبد الرزاق بن همام الصنعاني سنة الوفاة ، ٢١١ هـ .

^٥ اصباح الشريعة _ قطب الدين البيهقي الكيدري - ص ٧٠ _ الوفاة : ق ٦ الهجري.

٥٤٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التثويب الذي يكون بين الآذان والإقامة
فقال : لا نعرفه (إلى غير ذلك .
التثويب وهو قول : الصلاة خير من النوم ، بدعة في الغداة والعشاء
الآخرة ^١ .

الكتاب _ ١٢٥

الصدوق الثاني مشى على البدعة مخالفا

الشيعة والسنة

قال الصدوق الثاني : لا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حي على
خير العمل " الصلاة خير من النوم " مرتين للتقية ^٢ .
واتهم البعض الصدوق الثاني بالتلاعب بفقرات الاذان التوقيفية بحذف
الشهادة الثالثة تقية .
الطوسي يتهم الصدوق الثاني بانه صاحب بدعة :

^١ الجامع للشرائع _ يحيى بن سعيد الحلبي ص ٧١ .

^٢ من لا يحضره الفقيه _ الصدوق ج ١ / ٢٩١ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٤١
قال الصدوق الثاني بجواز قول الصلاة خير من النوم في الاذان فرد عليه
الشيخ الطوسي شيخ الطائفة قائلا : لا يجوز قول " الصلاة خير من النوم " في
الأذان . فمن فعل ذلك ، كان مبدعا ^١ .

الشيخ المفيد : ورد الشيخ المفيد على الصدوق الثاني في ادعائه سهو النبي
بكتاب تصحيح الاعتقاد متهما اياه بالعقيدة المنحرفة في اتهامه النبي ص
بالسهو .

العلامة الحلي : ورد العلامة الحلي على اعتقاد الصدوق الثاني المنحرف
عن عقيدة الشيعة في سهو النبي ﷺ .

وقال البعض اضافوا هذه المقاطع المنحرفة الى كتب الصدوق .
وقال البعض الملك البويهى طلب من الصدوق الثاني هذه الامور لارضاء
الحنابلة ورضخ الصدوق الثاني .

الكتاب _ ١٢٦

زياد بن أبيه عَمَّ بعض المسلمين حذف الشهادات الثلاث

قال الجاحظ : قال أبو الحسن المدائني وغيره ذكر ذلك عن مسلمة بن محارب وعن أبي بكر الهذليّ قالا : قدم زياد البصرة واليا لمعاوية بن أبي سفيان وضمّ إليه خراسان وسجستان فخطب خطبة بتراء لم يحمد الله فيها ولم يصلّ على النبيّ .

أما بعد فإنّ الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغىّ الموفى بأهله على النار ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حلماؤكم - إلى أن قال : وإنّي لأقسم بالله لاخذنّ الوليّ بالوليّ (وفي نسخة العقد : لاخذنّ الوليّ بالمولى) ، والمقيم بالطّاعن والمقبل بالمدير ، والمطيع بالعاصي ، والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتّى يلقي الرجل منكم أخاه فيقول : انج سعد فقد هلك سعيد ، أو تستقيم لي قناتكم - إلى آخر الخطبة .

قال : فقام إليه أبو بلال مرداس بن ادية ، وهو يهمس ويقول : أنبأنا الله بغير ما قلت ، فقال : * (« وإبراهيمَ الَّذِي وَفَّى ، أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ، وَأَنْ لَّيْسَ (لِّلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) ») .

وأنت تزعم أنك تأخذ البرى بالسقيم ، والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدير . فسمعه زياد فقال : إنّنا لا نبلي ما نريد فيك وفي أصحابك حتّى نخوض إليكم الباطل خوفا .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٤٣

وقال الجاحظ في أوّل الجزء الثاني من البيان والتبيين :

إنّ خطباء السلف الطيّب ، وأهل البيان من التابعين بإحسان ما زالوا
يسمّون الخطبة الّتي لم تبدء بالتحميد وتستفتح بالتمجيد البتراء ،
ويسمّون الّتي لم توشّح بالقرآن وتزيّن بالصّلاة على النّبي صلى الله
عليه وآله الشوهاء^١ .

ودعا الصدوق الثاني الشيعة في سنة ٣٨١ هـ الى القول بسهو
النبي ﷺ اولا وحذف الشهادة الثالثة من الاذان والاقامة وتشهد
الصلاة ثانيا لارضاء العامة .

ففشل في المحور الاول بتعليم المسلمين الاعتقاد بسهو النبي ص
ونجح في المحور الثاني بتعليم المسلمين حذف الشهادة الثالثة .

بسمه تعالى :

سؤال السيد الباحث علي القطبي الحسيني _مالمو السويد عن الشهادة الثالثة
من المحقق أية الله نجاح الطائي :

الجواب :

^١ الجاحظ _ أوّل الجزء الثاني من البيان والتبيين .

٥٤٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

١- : جاء في كتاب فقه الرضا (ع) لابن بابويه القمي إن تشهد صلاته (ع) كان كالآتي : (اشهد أنك نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول وأن علياً نعم المولى .

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلى الأئمة الراشدين .
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ^١ .

٢- تشهد الإمام علي الرضا عليه السلام بأشهد أن علياً وفاطمة والحسن والحسين وأولاده المعصومين حجج الله ^٢ .

٣- قال الامام الصادق (ع) : اذا قال أحدكم : لا اله الا الله _ محمد رسول الله ص فليقل : علي أمير المؤمنين ولي الله ^٣ -

^١ - كتاب فقه الرضا عليه السلام - ص ١٠٨ - بابويه القمي - ط مؤسسة أهل البيت ع - قم المقدسة .

٢ - كتاب فقه الرضا لابن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ - ص ١٠٨ - ط مؤسسة أهل البيت ع - قم المقدسة .

^٣ - مستدرک سفینه البحار، النمازي الشاهرودي ج ٦ / ٨٣ - ٨٦ ، البحار جدید ج ٣ / ١ ، وط کمانی ج ٢ / ٢ .

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٤٥

٤- وفي كتاب «جامع احاديث الشيعة _ السيد حسين البروجردي : من مصباح الطوسي^١ ، قال الشيخ الطوسي :

ذكر في التشهد بعد الشهادتين عبارة «وَأَنْ عَلِيًّا نَعَم الْوَلِيَّ» .

وبعد «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» عبارة:

«السلام على الأئمة الهادين المهديين»^٢ .

ومجموع هذه الصيغ تبين اعتماد الائمة المعصومين ع وشيعتهم الاخير على ذكر الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية في تشهد الصلاة .

لكن تقية الصدوق الثاني حالت دون ذلك وبدلت الوضع الى العكس من ذلك وسار المتأخرون عليها .

ولا يجوز لهم حذف اصل من أصول الدين من الاذان وتشهد الصلاة والاعتقاد في كل الظروف لانها قضية ايمانية اعتقادية لا تتبع التقليد .

والقضايا العقائدية لا يجوز فيها التقليد باجماع الفقهاء .

^١ «جامع احاديث الشيعة _ السيد حسين البروجردي : ج ٥، ص ٣٣١،

حديث ٨» من مصباح الطوسي .

^٢ _ «جامع احاديث الشيعة _ السيد حسين البروجردي : ج ٥، ص ٣٣١،

حديث ٨» .

الكتاب _ ١٢٧

القرآن : الامام علي هو الاذان وهو الصلاة كما جاء في التفسير

الاذان في القرآن الكريم هو الامام علي ع في تفسير فرات الكوفي
والسيوطي والبيضاوي .

تفسير فرات الكوفي :

عن ابن عباس قال: إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا
يعرفها الناس . قال: قلنا: وما هي ؟

قال : سماه الله في القرآن مؤذنا وأذانا ، فأما قوله [تعالى] (فأذن مؤذن

بينهم أن لعنة الله على الظالمين) فهو المؤذن بينهم يقول: ألا لعنة الله على [
الظالمين] الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي (١) .

البيضاوي السني :

أخرج هو أيضاً بسنده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت الذي أنزل الله فيك وأذان من الله

ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (٢) .

والصلاة هي الامام علي ع في قوله تعالى :

(١) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، الوفاة: ٣٥٢، ١٤٢ .

(٢) _ المناقب، الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الحنفي ، المتوفى سنة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٤٧

(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ) ^(١) .
جاء في النص : الصلاة أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢) .

الدلائل والعبر :

فرض الله تعالى الشهادات الثلاث الواجبة والجزئية والتوقيفية على البشرية
ولا يمكن عصيانها والتمرد عليها .

لكن العاصين النواصب حذفوا الشهادة الثالثة الواجبة من الاذان والاقامة
وتشهد الصلاة ، وسار معظم المسلمين على منهجهم ومشروعهم .

(١) _ البينة ٩٨ / ٤ _ ٥ .

(٢) _ تأويل الآيات : شرف الدين الحسيني _ القرن ١٠ _ ط مدرسة الإمام
المهدي _ قم ١٤٠٧ هجرية ٢ / ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : تفسير البرهان _ هاشم
البحراني ج ٥ / ٧١٨ : ٧١٩ .

الكتاب _ ١٢٨

اول اذان في الكون باسم الله ومحمد وعلي ع

أول اذان في الكون قبل الانبياء والاوصياء كان بالشكل التالي :

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال :

إننا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات والأرض أمر مناديا

فنادى:

أشهد أن لا إله إلا الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن محمدا رسول الله _ ثلاثا _ .

أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا _ ثلاثا _ (١).

واول مراسم للاذان في الكون بعد خلقه الانبياء والاوصياء وبحضور جميع

الانبياء والملائكة كان بالشهادات الثلاث (٢) .

الدلائل والعبر :

هل يجوز حذف احدى الشهادات الثلاث الواجبة والجزئية والتوقيفية من

الاذان والاقامة وتشهد الصلاة ؟

(١) الكافي _ الكليني ج ١ / ٤٤١ .

(٢) الكافي ج ٣ / ٤٨٤ _ طبع دار الكتب الاسلامية _ طهران _ باب

النوادر وعلل الشرائع _ الصدوق ج ٢ / ٣١٤ _ طبعة الحيدرية _ النجف

الاشرف والبحار ج ١٨ / ٣٥٦ ، وجامع احاديث الشيعة _ البروجردي ج ٥

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٤٩

الجواب :

طبعا لا يجوز حذف واحدة من الشهادات الثلاث .

ومن حذفها فاذا نه واقامته وصلاته باطلة .

الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية _الطبعة العاشرة .

العبد الساعي لمرضاة الله في أوامره بالشهادات الثلاث

نجاح عطا عبد محمد الطائي

٥٥٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

فهرس محتويات الكتاب

١	الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية.....
١	المفسر المحقق آية الله.....
١	نجاح الطائي.....
٣	كلمة الناشر يلماز او غلو.....
٤	التمهيد ١.....
٤	مثلبة مشتركة عند اليهود وبعض المسلمين :
١٧	التمهيد ٢ _ المقدمة الثانية للمؤلف.....
١٧	اجماعات لا وجود لها.....
٢١	الكتاب ١.....
	أعلى فضيلة لامير المؤمنين علي ع الشهادة الثالثة الواجبة
٢١	فجعلوها مستحبة.....
٢٢	الكتاب ٢.....
	لا يجوز للفقهاء حذف الشهادات الثلاث من الاذان والاقامة
	وتشهد الصلاة ؟ ولا يمكن التقليد في الشهادات الثلاث
٢٢	العقائدية ؟.....
٢٩	الكتاب ٣.....
٢٩	أصول الدين حاكمة على فروع الدين.....
٣٠	الكتاب ٤.....

٥٥٢ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

التسليم الكامل لاهل البيت في القرآن الكريم ٣٠

يوجب الشهادة الثالثة ٣٠

الكتاب ٥ ٣١

الصلاة هي أمير المؤمنين فكيف لا يذكره فيها ٣١

الكتاب ٦ التسليم على أهل البيت واجب ٣٢

الكتاب ٧ علي ع هو الاذان في القرآن والكون فكيف

حذفوه من الشهادة الثالثة الواجبة في الاذان والاقامة وتشهد

الصلاة؟ ٣٤

الكتاب ٨ ٣٨

الكايني والصدوق الثاني: ٣٨

أول أذان في الكون كان بالشهادة الثالثة الواجبة ٣٨

الكتاب ٩ ٤١

أذان جبرائيل والملائكة في السماء بالشهادة الثالثة بحضور

النبي وعلمه النبي للامام علي ع فعلمه لبلال ، والملك يكرره

خمس مرات في كل يوم ٤١

الكتاب ١٠ ٤٧

الامر النبوي بقول الشهادة الثالثة مطلقا وانحراف معظم

المسلمين عنها حبا للدنيا ٤٧

الكتاب ١١ ٤٨

علي : النبي عُلِّمَ الاذان والصلاة في المعراج ٤٨

الكتاب ١٢ ٥١

الاذان محفل الهي وليس مناما ٥١

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ---	٥٥٣
الكتاب ١٣ _ الانبياء والملائكة حضروا مراسم الاذان	
والصلاة بالشهادة الثالثة في السماء	٥٢
زمن المعراج والاذان وفرض الصلاة واحد.....	٥٤
الكتاب ١٤ _ البحار :	٥٧
مجيء النبي في المعراج بالشهادة الثالثة الواجبة بأسماء	
الائمة	٥٧
الكتاب ١٥ _	٥٩
الشهادات الثلاث من رب العالمين منهجية مستمرة.....	٥٩
الكتاب ١٦ _ احراق واخفاء واتلاف الشهادة الثالثة يبين	
صحتها وتواترها	٦٠
الكتاب ١٧ _ أسماء الائمة في البيت المعمور وصلاة	
الملائكة بالشهادة الثالثة خمس مرات	٦١
الكتاب ١٨ _ أذان جبرائيل في الارض بالشهادة الثالثة أول	
أذان في الاسلام	٦٣
الكتاب ١٩ _	٦٦
توسل الانبياء بالشهادة الثالثة (أهل البيت) وحسدهم أهل	
السقيفة على ذكرهم في الشهادة الثالثة الواجبة	٦٦
الكتاب ٢٠ _	٦٨
أذان الملك (الديك) خمس مرات بالشهادة الثالثة	٦٨
الكتاب ٢١ _ الصدوق ذكر التشريع الالهي بوجوب	
الشهادات الثلاث ثم حذف الشهادة الثالثة	٧٤
الكتاب ٢٢ _	٧٥

٥٥٤ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

كتب تعالى الشهادات الثلاث على القمر ٧٥

الكتاب _ ٢٣ ٧٦

المدرسة الاعتقادية في أصول الدين تعلمها المؤمنون المتقون

وهم يقرؤون أصول الدين في كل آية الهية : ٧٦

الكتاب _ ٢٤ _ كتاب السلافة: اذان بلال وسلمان الفارسي

وابي ذر عمار بالشهادة الثالثة ٧٨

الشهادة الثالثة جزء من الأذان والإقامة وتشهد الصلاة : .. ٧٨

ابو ذر يؤذن بالشهادة الثالثة ٨١

الكتاب _ ٢٥ _ ما هو الدليل على اذان بلال بالشهادة الثالثة

الواجبة في المدينة؟ ٨٢

الكتاب _ ٢٦ _ ما هو الدليل على اذان بلال بحي على خير

العمل في المدينة؟ ٨٥

امتناع بلال عن الاذان الناقص لولاية علي ع ٩٠

الكتاب _ ٢٧ _ أنس بن مالك : لقد غير الصحابة كل شيء

حتى الصلاة !! ٩٣

الكتاب _ ٢٨ ٩٤

أذان الشيعة في كل دول العالم بالشهادة الثالثة الواجبة رغم

القتل الناصبي لهم بسببها يبين وجوبها في زمن الرسول .. ٩٤

دولة بني الاخير ٢٥١ - ٣٠٥ هـ في اليمامة ٩٧

المهدي الكوفي مؤسس الدولة الفاطمية يؤيد ٩٩

الشهادة الثالثة الواجبة ٩٩

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٥٥
الكتاب _ ٢٩_ الاذان بالشهادة الثالثة عند الدولة الفاطمية في
القرن الثالث الهجري..... ١٠٠
الشهادة الثالثة في القرن الرابع عن أبي الفرج الاصفهاني
٣٥٦ هـ ١٠٣
الكتاب _ ٣٠_ حلب ٣٤٧ _ ٥٤١ هـ ١٠٥
أذان الشيعة بالشهادة الثالثة في آسيا وافريقيا في القرنين
الرابع والخامس ٣٠٠ _ ٥٠٠ هـ ١٠٧
الكتاب _ ٣١_ احداث قتل الحنابلة للشيعة في بغداد دفعت
الصدوق لانكار الشهادة الثالثة..... ١٠٩
الكتاب _ ٣٢_ ابن الجوزي يبين تأذين الشيعة بحي على خير
العمل أيام القهر السلجوقي ١١١
الكتاب _ ٣٣_ ابن بطوطة وذكره للشهادة الثالثة في القطيف
٧٧٩ هـ ١١٦
الشهادة الثالثة لعلي في الاذان دينية وسياسية..... ١١٨
أرعبت المنافقين ١١٨
الكتاب _ ٣٤ ١٢٣
الشهادة الثالثة في العقيدة ركن الاسلام ١٢٣
الكتاب _ ٣٥_ فصول الأذان والإقامة اثنان وأربعون حرفاً
تتم بإضافة الشهادة الثالثة مرتين ١٢٦
الكتاب _ ٣٦_ حذف عبد الله بن الزبير الشهادتين الثانية
والثالثة يبين تعود الكثير من المسلمين على حذف فقرات
الاذان الواجبة ١٣٢

٥٥٦ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

اقوال البعض في التعامل غير الصحيح مع ١٣٥

الشهادة الثالثة ١٣٥

الكتاب _ ٣٧ ١٣٦

اعتقاد وفتوى السيد المرتضى بوجوب الشهادة الثالثة ١٣٦

السيد المرتضى تلميذ المفيد واستاذ الطوسي ١٣٩

الكتاب _ ٣٨_ رأي الشيخ ابن براج ومنهج السيد المرتضى

..... ١٤٠

الكتاب _ ٣٩ ١٤٣

اعتراف الصدوق والطوسي بروايات شيعية صحيحة في

وجوب الشهادة الثالثة لكنهما لم يدونا تلك الروايات ؟!!!! ١٤٣

الكتاب _ ٤٠_ اعتراف الصدوق بكثرة الروايات والطرق في

الشهادة الثالثة ١٤٨

اعتراف الصدوق بان الشيعة تذكر الشهادة الثالثة في الاذان

..... ١٤٩

الكتاب _ ٤١ ١٥١

اختلاف صيغ الشهادة الثالثة وشهرتها ١٥١

الكتاب _ ٤٢ ١٥٣

الاذان واجب وهدية الله الكبرى في المعراج ١٥٣

الشهادة الثالثة واجبة في الأذان ١٥٥

الاذان والاقامة واجبان ١٥٧

الكلام بين الاقامة والصلاة ١٥٩

النساء والاذان والاقامة ١٦٠

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ---	٥٥٧
الكتاب _ ٤٣_ باب الأذان والإقامة وأحكامهما	١٦٠
الطهارة والقبلة والكلام في الاذان والاقامة	١٦٣
الترتيب واجب في الأذان والإقامة	١٦٥
ذكر مقدمات الصلاة	١٦٦
الكتاب _ ٤٤	١٦٨
من أقر للائمة من أهل البيت في الاذان والاقامة وتشهد الصلاة اقرارا واجبا عرفهم وعرفوه فيدخلوه الجنة	١٦٨
الكتاب _ ٤٥	١٦٩
من الفتاوى الباطلة وصفهم الاذان انه غير واجب	١٦٩
والاخطر ابطالهم أذان المعتقد بوجوب الشهادة الثالثة	١٦٩
الكتاب _ ٤٦_ محاولات تضعيف الاذان بأنه منام وانه اقتراح عمري و اضافوا اليه	١٧٠
الامام الحسن ع : جبرائيل جاء بالاذان وليس مناما	١٧٢
مؤامرة جعل الاذان مناما وليس وحيا من الله	١٧٥
الكتاب _ ٤٧	١٧٦
التلاعب بفصول الاذان حذفًا وإضافة يبين	١٧٦
عدم اعتقادهم بوجوب الاذان وقداسته	١٧٦
ما معنى الصلاة خير من النوم ؟	١٧٨
عالم شيعي كبير يجوز ذكر الصلاة خير من النوم في الاذان وهي بدعة عند علماء الشيعة والسنة	١٧٩
الصدوق الثاني مشى على البدعة مخالفا	١٨١
الشيعة والسنة	١٨١

٥٥٨	----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية
١٨٣	الكتاب _ ٤٨_ أهمية الاذان الفائقة في الشريعة
١٨٤	فوائد الاذان
١٨٥	الكتاب _ ٤٩_ الاذان اعلام واعتقاد وقرار وذكر وإعظام وليس ملعبة
١٨٩	الكتاب _ ٥٠_
١٨٩	الوضوء للاذان والاقامة ووجوب الأذان والإقامة في الغداة والمغرب
١٩٠	شروط الاذان
١٩٣	الكتاب _ ٥١_
١٩٣	آية الولاية : {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥ } سورة المائدة
١٩٧	الكتاب _ ٥٢_
١٩٧	البخاري : كدير الضبي ذكر الشهادة الثالثة الواجبة
١٩٨	لماذا لم يستعمل الصحابي كدير الشيعي التقية مع سماك الناصبي ؟
٢٠٢	الموثقون لكدير الضبي القيسي الصحابي
٢٠٩	الكتاب _ ٥٣_
٢٠٩	وجوب الشهادة بالولاية في تشهد الصلاة
٢١١	كن شيعيا لا ناصبيا في تشهد الصلاة الرسمي
٢١٢	الكتاب _ ٥٤_ تشهد وتسليم امام رضا ع
٢١٥	الكتاب _ ٥٥_
٢١٥	المستندات على وجوب الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ---	٥٥٩
البعض : استحباب ذكر الشهادة الثالثة في تشهد الصلاة .	٢٢٢
١١ _ ذكر الائمة في الصلاة	٢٢٧
الكتاب _ ٥٦ _ المنحرفون يلبسون ثوب التقية زيفا	٢٣١
الكتاب _ ٥٧	٢٣٨
ذكر الامام علي وآله في تسليم الصلاة	٢٣٨
الكتاب _ ٥٨	٢٤٤
النبى : وجوب ذكر علي ع معي	٢٤٤
الكتاب _ ٥٩	٢٤٥
وجوب ذكر الولاية بعد ذكر التوحيد والنبوة	٢٤٥
الكتاب _ ٦٠	٢٤٦
نبوة الا الرسالة	٢٤٦
الكتاب _ ٦١	٢٤٩
اعتقاد موسى واليهود بنبوة محمد وامامة علي واولاده الائمة	
.....	٢٤٩
الكتاب _ ٦٢	٢٥٤
الائمة والعلماء يؤيدون الشهادة الثالثة	٢٥٤
الكتاب _ ٦٣	٢٥٨
الشعارات	٢٥٨
النصوص النبوية على وجوب الشهادة الثالثة واضحة ...	٢٦١
العلماء والشعائر	٢٦٣
اليزدي صاحب العروة الوثقى ومحسن الحكيم	٢٦٥
الكتاب _ ٦٤	٢٦٦

روايات سنية وشيعية تدل بالاطلاق على الشهادة الثالثة لـعلي	٥٦٠
ع.....	٢٦٦
الكتاب ٦٥	٢٦٧
الاقرار الالهي للمؤمنين بالشهادات الثلاث المفروضة	٢٦٧
العرش الالهي لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصة	٢٦٨
الكتاب ٦٦	٢٧٠
ترك الشهادة الثالثة الواجبة بالامامة علامة البغض للامام	
علي ع.....	٢٧٠
الكتاب ٦٧	٢٧٢
ابن بابويه القمي والصدوق والمفيد : اذكروا ولاية علي	
والائمة داخل الصلاة	٢٧٢
الكتاب ٦٨	٢٧٣
تلازم بين الشهادات الثلاث مطلقا	٢٧٣
الكتاب ٦٩	٢٧٥
الاعتقادات الثلاث في التوحيد والنبوة والامامة	٢٧٥
الكتاب ٧٠	٢٧٩
ذكر علي واولاده الائمة واجب	٢٧٩
فضائل الامام علي ع في كتاب الاحتجاج	٢٨٩
الكتاب ٧١	٢٩٣
تحريف ضد الشهادة الثالثة	٢٩٣
الكتاب ٧٢	٣٠٢
الشهادة الثالثة بين الاستحباب والوجوب	٣٠٢

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٦١	
الكتاب ٧٣	٣٠٤
الشهادات الثلاث في اصول الدين والاذان وتشهد الصلاة	
نظرية واحدة لا يجوز للفقهاء حذف أحدها	٣٠٤
الكتاب ٧٤ _ شواذ الاخبار والروايات يعني الصحيحة النادرة	
.....	٣٠٦
الكتاب ٧٥ _	٣٠٧
فقرات اذان جبرائيل والملائكة في السماء والارض واجبة	
يؤذن بها الملك كل يوم.....	٣٠٧
الكتاب ٧٦	٣١٣
فقرات الاذان والاقامة المحرّفة	٣١٣
الكتاب ٧٧	٣١٥
الشهادة الثالثة المستحبة و اراء الفقهاء	٣١٥
الكتاب ٧٨	٣١٨
التشهد بين المقلد والمُقلد	٣١٨
الكتاب ٧٩	٣٢٠
الصلوات على محمد وآله عند الفرق الاسلامية	٣٢٠
الصلوات في تشهد الصلاة عند السنة والوهابية	٣٢٢
منهج عمر في الصلوات	٣٢٣
ابن تيمية يدعو الى الصلوات على أهل البيت :	٣٢٧
ابن عبد الوهاب والصلوات	٣٢٨
الكتاب ٨٠ _	٣٣٢

ولاية علي الواجبة تحتاج الى اقرار بها في الاذان وتشهد

الصلاة ليكون شيعيا ٣٣٢

الكتاب _ ٨١ ٣٣٧

التقية في التكتف توجب اعادة الصلاة وحذف الشهادة بالامامة

لا توجب اعادة الصلاة منهج ناصبي ٣٣٧

الكتاب _ ٨٢ ٣٤١

أمين عند السنة فيها ثواب ٣٤١

وعند الشيعة مبطله للصلاة ٣٤١

الكتاب _ ٨٣ ٣٤٢

الشيعة ومالك وابن تيمية يوجبون السجود على الارض

ويبطلون السجود على السجاد ٣٤٢

مالك وابن تيمية : بسط السجادة في المسجد بدعة ٣٤٤

المحرمون للسجود على السجاد ٣٤٦

الكتاب _ ٨٤ ٣٤٧

لماذا منع عمر حي على خير العمل ؟ ٣٤٧

تلاعب العامة وذيولهم بحي على خير العمل ٣٤٨

أذان المسلمين بحي على خير العمل زمن الرسول ومنعها

عمر ٣٥٠

لماذا حذف عمر حي على خير العمل من الاذان وهي واجبة

؟ ٣٥٥

الكتاب _ ٨٥ ٣٥٦

ادخال عمر الصلاة خير من النوم في الاذان وهي بدعة ٣٥٦

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ---	٥٦٣
الكتاب ٨٦	٣٥٩
الرد على الصدوق بقوله ذكر علي ع في الصلاة بدعة	٣٥٩
الكتاب ٨٧	٣٦٢
الرد على الصدوق في قوله بسهو النبي	٣٦٢
الكتاب ٨٨	٣٦٤
رواية الصدوق في نفيه الشهادة الثالثة في الاذان	٣٦٤
العلماء يضعفون أبا بكر الحضرمي	٣٦٧
الكتاب ٨٩	٣٧١
المخالفون للشهادة الثالثة	٣٧١
فضل الله يخالف الشهادة الثالثة	٣٧٢
فضل الله وجواز الشهادة الثالثة	٣٧٤
محمد الخالصي ضد الشهادة الثالثة لعلي ع	٣٧٦
صاحب الذريعة يرد على محمد الخالصي	٣٧٦
محاولات النواصب مخالفة الشريعة	٣٧٨
الكتاب ٩٠	٣٧٩
الغزالي يخالف الشيعة في تسطيحهم القبور	٣٧٩
الكتاب ٩١	٣٨٢
السلام على غير الانبياء	٣٨٢
الكتاب ٩٢	٣٨٣
مخالفة النواصب لنصوص الشريعة لمشي الشيعة عليها	٣٨٣
السنة النبوية في العمامة	٣٨٤
ترك التلبية في الحج	٣٨٤

الكتاب ٩٣	٣٨٥
فقهاء مقلدون وفقهاء مقلدون وتبعية للمشهور	٣٨٥
التبعية للمشهور أوقف باب الاجتهاد عند الشيعة والسنة في	
بعض المسائل وجعل بعض العلماء مُقلدين	٣٨٦
ايقاف الاجتهاد والتبعية للمشهور	٣٨٨
علماء شيعة خالفوا المشهور	٣٨٩
الكتاب ٩٤	٣٩٤
حاكمية أصول الدين على فروع الدين	٣٩٤
الكتاب ٩٥	٣٩٦
علامة الشيعي : الاعتقاد بولاية علي الواجبة والاقرار بها في	
الاذان والاقامة وتشهد الصلاة، وعلامة الناصبي : انكار	
الشهادة الثالثة مطلقا	٣٩٦
الكتاب ٩٦	٣٩٧
فتوى الشهيد الثاني العجيبة	٣٩٧
الكتاب ٩٧	٣٩٩
مذابح النواصب ضد الشيعة دفعت البعض للتقية بحذف	
الشهادة الثالثة الواجبة ، وما علاقة هذه بهذه ؟	٣٩٩
ذبح السلطان سليم الاول لشيعة اسطنبول	٤٠٦
الكتاب ٩٨	٤٠٩
علاقة الصدوق مع الحكومة البويهية الشيعية ٣٦٦ هـ	
وتنازلاته للعامة	٤٠٩
الصدوق قبل تقيته الظاهرة	٤١٢

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ---	٥٦٥
تنازلات الصدوق :صلوا باذان السنة !!!	٤١٢
من هم المفوضة ؟	٤١٤
تعريف المفوضة :تعريف بعض القميين للغلو	٤١٥
انحراف الصدوق في العصمة باعتقاده بسهو النبي ص	٤١٦
تبعية معظم العلماء للصدوق في منع الشهادة الثالثة الواجبة :	
	٤١٨
بغض البعض لامام المتقين ع وعدم معرفة البعض بمكانته	
العظمى	٤٢١
الخوئي على خطى الصدوق في منع الشهادة	٤٢١
الثالثة الواجبة في الاذان	٤٢١
الخوئي يحرم ذكر الامام علي ع في تشهد الصلاة	٤٢٢
محاورة نجاح الطائي مع السيد الخوئي السائر على خطى	
الصدوق	٤٢٤
البدعة صلاة التراويح المُختلفة أم الشهادة	٤٢٦
الثالثة الالهية ؟	٤٢٦
كيف يتبع الخوئي الصدوق بسند ومتن	٤٢٩
ورواية ضعيفة ؟	٤٢٩
الوحيد البهبهاني يتبع الصدوق بسند ومتن رواية ضعيفة ؟	
	٤٣١
الصدوق الاول والثاني يثبتون الشهادة الثالثة بنصوص	
وخالفها الصدوق الثاني	٤٣٣
الكتاب ٩٩	٤٣٥

تنازلات الصدوق للعامة وأول من تنازل باسم الشيعة هو أبو موسى الأشعري في التحكيم	٤٣٥
الصدوق بين أثر التقية في حذف فقرات الاذان	٤٣٧
محاولة الصدوق تحريف أوقات الصلاة والافطار لصالح أهل السنة	٤٤٢
تنازلات الصدوق الدينية للعامة غير مشروعة	٤٤٤
الصدوق الثاني طمس وأخفى روايات الشهادة الثالثة بالولاية	٤٤٦
تفضيل روايات على روايات بلا أسس علمية	٤٤٧
ألف الصدوق كتابه من لا يحضره الفقيه في بلاد بلخ في محيط سني وتنازل لهم في سهو النبي والشهادة الثالثة	٤٥٠
لقد عينت الحكومتان البويهية والفاطمية الشيعيتان الاشرار من السنة والشيعة قادة للبلاد وابعدوا الطيبين منهما	٤٦٠
المرحلة الزمنية الاولى للبويهيين والفاطميين اتسمت بالقوة	٤٦١
المرحلة الزمنية الثانية للبويهيين والفاطميين اتسمت بالتنازلات للنواصب على حساب التشيع	٤٦٢
الكتاب ١٠٠	٤٦٤
ردود العلماء على الصدوق في قوله بسهو النبي وحذفه	٤٦٤
الشهادة الثالثة	٤٦٤
الكتاب ١٠١	٤٦٥

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة --- ٥٦٧

يجوز الصدوق الثاني حذف واطافة فقرات للاذان ويقول

زيفا انها توقيفية !!! ٤٦٥

الكتاب ١٠٢ ٤٦٨

ردود العلماء على الصدوق الثاني ٤٦٨

المفيد : الصدوق مقصر ٤٦٨

المفيد رد على الصدوق في اوائل المقالات ٤٦٩

الدفاع عن الصدوق ٤٧٣

الصدوق لا يملك قرائن على كذب الرواة ولا يملك أدلة قطعية

على كذبهم فكيف كذبهم بلا مستندات ؟ ٤٧٥

الكتاب ١٠٣ ٤٧٧

الطوسي يتوسط في الشهادة الثالثة بين الصدوق والسيد

المرتضى ٤٧٧

الطوسي وجزئية الشهادة الثالثة ٤٧٨

الكتاب ١٠٤ ٤٨٠

صلاة الميت وتلقين الميت بالشهادة الثالثة ٤٨٠

جاء في تلقين الميت الشهادات الثلاث ٤٨٢

النبي يُلقنُ الموتى بولاية علي ٤٨٣

شروط صلاة الميت ٤٨٤

الكتاب ١٠٥ ٤٨٥

المؤامرة الانقلابية على الخلافة والشهادة الثالثة في الاذان

..... ٤٨٥

الكتاب ١٠٦ متفرقة ٤٨٦

٥٦٨ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

٤٨٩ حوار جذاب بين الدكتور التيجاني والمفسر

٤٨٩ نجاح الطائي

بعض تنكر لولاية علي في اصول الدين وبعض تنكر للشهادة

٤٩١ الثالثة في الاذان والصلاة

٤٩٣ الكتاب ١٠٧

٤٩٣ تمرد المسلمين على الله تعالى

٤٩٥ الكتاب ١٠٨

الادلة على أن ذكر علي ع في الاذان أمر الهي وليس كلاما

٤٩٥ آدميا

٤٩٧ الكتاب ١٠٩

٤٩٧ العرش الالهي لا يقبل الشهادات الثلاث ناقصة

علامة الشيعي الاصيل الاعتقاد بولاية علي ع والاقرار بها

٤٩٧ في الاذان وتشهد الصلاة :

٥٠٢ الكتاب ١١٠

٥٠٢ عداوة المنافقين واولاد الزنا للامامة

٥٠٣ كيف تعرف المنافق وابن الزنا في لحظة ؟

توسع الوهابية في مفهوم الغلو الموجود عند قدماء أهل السنة

٥٠٥

٥٠٦ مناقشة الشيخ الصدوق

٥٠٨ الكتاب ١١١

٥٠٨ ولاية علي جواز المرور الى الجنة

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة ---	٥٦٩
الكتاب ١١٢_ التوحيد الشيعي والتوحيد اليهودي الوهابي	٥١٠
الكتاب ١١٣_ الشهادات الثلاث موجودة في الفطرة الالهية	٥١١
الكتاب ١١٤_	٥١١
الاقرار بالشهادات الثلاث أفضل من كل ذكر	٥١١
للحقوق وقضاء الحاجات	٥١١
الكتاب ١١٥_	٥١٣
الشهادات الثلاث دين الله	٥١٣
الكتاب ١١٦_	٥١٣
روايات في اقتران الشهادات الثلاث مع بعضها	٥١٣
الكتاب ١١٧_	٥٢٠
الشهادة الثالثة في تفسير الامام الحسن العسكري ع.....	٥٢٠
روايات أخرى للمعصومين حول وجوب الشهادة الثالثة.	٥٢١
الكتاب ١١٨_	٥٢٣
خلاصة رأي نجاح الطائي في حذف الصدوق للشهادة الثالثة	٥٢٣
المستحبة والواجبة	٥٢٣
الكتاب ١١٩_	٥٢٥
البراق	٥٢٥
الكتاب ١٢٠_	٥٢٩
اعتقاد علماء الشيعة الاوائل بوجوب الشهادة الثالثة في الاذان	٥٢٩
وتشهد الصلاة وتحلل المتأخرون منها.	٥٢٩

٥٧٠ ----- الشهادة الثالثة واجبة وجزئية وتوقيفية

الكتاب _ ١٢١ ٥٣١

هل نتبع الصدوق الاول تلميذ العسكري ع في وجوب الشهادة
الثالثة أم نتبع ابنه الصدوق الثاني متبع التقية ؟ ٥٣١

الكتاب _ ١٢٢ ٥٣٢

صيغ الشهادة الثالثة الواجبة والجزئية ٥٣٢

في كتب الشيعة والسنة ٥٣٢

الكتاب _ ١٢٣ ٥٣٦

ابن الزنا يبغض اسم علي ع ٥٣٦

الكتاب _ ١٢٤ ٥٣٨

بدعة الصدوق الثاني بجوازه ذكر الصلاة خير من النوم في
الاذان ٥٣٨

عالم شيعي كبير جوز ذكر الصلاة خير من النوم في الاذان
وهي بدعة عند علماء الشيعة والسنة ٥٣٨

الكتاب _ ١٢٥ ٥٤٠

الصدوق الثاني مشى على البدعة مخالفا ٥٤٠

الشيعة والسنة ٥٤٠

الكتاب _ ١٢٦ ٥٤٢

زياد بن أبيه علم بعض المسلمين حذف الشهادات الثلاث ٥٤٢

الكتاب _ ١٢٧ ٥٤٦

القرآن : الامام علي هو الاذان وهو الصلاة كما جاء في
التفسير ٥٤٦

الكتاب _ ١٢٨ ٥٤٨

المشروع الاموي لازالة الشهادة الثالثة من العقيدة و الاذان والصلاة	٥٧١
اول اذان في الكون باسم الله ومحمد وعلي ع	٥٤٨
فهرس محتويات الكتاب	٥٥١